القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

يومية - سياسية - مستقلة

السنة السابعة - العدد 2291 الخميس 19 ايلول (سبتمبر) 1996 - 7 جمادى الاول 1417 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2291 Thursday 19 September 1996

السعودية مستاءة من «التجاهل الأمريكي».. وأقمار فرنسا كشفت كذب واشنطن

صواريخ باتريوت بالكويت مع وصول المارينز
أمريكا تطالب البارزاني بقطع علاقته مع بغداد

لندن - واشنطن - دبي - «القدس العربي»:

أعلنت واشنطن أمس عن نشر بطاريات صواريخ «باتريوت» المضادة للصواريخ في الكويت ضمن اجراءاتها المستمرة لتعزيز الحشود العسكرية في الخليج، حيث تصل اليوم الى الكويت أيضا طلائع القوات الاضافية من المارينز (3500 جندي) للمشاركة في المناورات البرية قرب الحدود العراقية.

وكانت واشنطن أعلنت أمس الأول عن نشر صواريخ باتريوت في السعودية أيضا رغم تراجع احتمال المواجهة العسكرية مع العراق.

وقال مصدر عسكري أمريكي في الكويت ان الهدف من نشر الصواريخ هو مواجهة «هجمات عراقية محتملة».

وفي غضون ذلك تزايدت الانتقادات الخليجية - غير المباشرة - للسياسة الأمريكية في الخليج حيث أعرب أكثر من مسؤول لوكالات الانباء عن استياء الدول الخليجية من الأسلوب الذي تتبعه واشنطن في معاملتهم.

وقال مسؤول كبير «ان الشراكة تعني المشاورات وليس المفاجآت»، مشيرا بذلك لقرار واشنطن ارسال القوات الاضافية دون أي تشاور مع السعودية أو الكويت اللتين علمتا بالقرار من وسائل الاعلام الامريكية. وأضاف ان السعوديين غاضبون من هذا القرار، حيث انهم يصرون على ان تبلغهم واشنطن أولا بأي تحركات جديدة في منطقة الخليج.

وفي غضون ذلك واصلت الكويت حملتها لحشد تأييد خليجي لقرارها استقبال الجنود الامريكيين رغم الدعوة السعودية - الفرنسية أمس الاول لـ«ضبط النفس والتهدئة» مع العراق.

وزار وزير الدفاع الشيخ أحمد حمود الجابر أمس كلا من الامارات وسلطنة عمان حاملا رسالتين من الأمير الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وكان قد زار السعودية والبحرين وقطر أمس الاول.

من جهة أخرى قالت صحيفة «لوموند» اليومية الفرنسية امس ان صورا التقطها قمر التجسس الفرنسي هيليوس اثارت توترات بين باريس وواشنطن بتشكيكها في ما اذا كانت تحركات القوات العراقية كبيرة بدرجة تبرر الهجمات الصاروخية الامريكية. واضافت ان الصور السرية ساعدت فرنسا في تفسير رفضها تأييد واشنطن بعد الهجمات الجوية الامريكية على العراق ردا على تدخله في القتال بين فصيلين كرديين في الشمال.

وامتنع مسؤولو الدفاع الفرنسيون عن التعقيب على التقرير.

وقالت «لوموند» ان المخابرات الامريكية تحدثت عن تحركات رئيسية للقوات العراقية شملت ما يصل الى 40000 جندي عراقي في شمال العراق في آب (اغسطس) قرب مدينة اربيل استنادا الى صور التقطتها طائرات الاستطلاع وما يصل الى ستة اقمار تجسس.

واضافت الصحيفة ان صور القمر هيليوس «لم ترصد فيما يبدو مثل هذه التحركات الكبيرة للحرس الجمهوري في كردستان العراقية».

وقالت ان فرنسا قررت ان الضربات الامريكية رد غير مناسب من جانب واشنطن وعارضت شن هجمات مخططة او منظمة على العراق.

وعلى صعيد آخر سعت واشنطن أمس الى استقطاب الزعيم الكردي مسعود البارزاني الذي يسيطر على شمال العراق. وأكدت مصادر مطلعة ان روبرت بلليترو يحمل رسالة محددة من الادارة الامريكية مفادها ان استئناف الدعم الأمريكي للاكراد مشروط بقطع العلاقات السياسية مع الرئيس صدام حسين.

قال دبلوماسيون ان للزعيم العراقي الكردي مسعود البارزاني اجتمع مع وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر امس قبل اجراء محادثات مع مسؤولين امريكيين يريدون منه قطع العلاقات مع بغداد. وطلبت تشيلر من البارزاني حماية التركمان (العراقيين من اصل تركي) الموجودين في شمال العراق.

وقالت تشيلر للصحافيين بعد اجتماع مع البارزاني في انقرة ان «العديد من التركمان اخذوا من اربيل اثناء الحملة الاخيرة وعانوا».

واضافت ان «الاسرة الدولية اظهرت تجاهلا كبيرا لمعاناة التركمان في السنوات الاخيرة». وقال سامي عبد الرحمن احد كبار مساعدي البارزاني للصحافيين بعد الاجتماع «كان الاجتماع طيبا للغاية». وقال مصدر دبلوماسي غربي ان البارزاني سيلتقي بمساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الادنى روبرت بلليترو في وقت لاحق باول محادثات له مع واشنطن منذ ان احكم سيطرته على شمال العراق.

وقال المصدر ان دبلوماسيين بريطانيين سيحضرون الاجتماع الذي قال المتحدث باسم البيت الابيض نيكولاس بيرنز في بادئ الامر انه سيعقد اليوم الخميس في تركيا. وقال المصدر «يريد الامريكيون تأكيدات بأن صدام لن يسيطر على شمال العراق». واضاف ان مكان عقد الاجتماع لا يزال غير معروف.

وكانت واشنطن انهت العمليات العسكرية والاستخبارات التي كانت تقوم بها في العراق خوفا من ان تعرض علاقات البارزاني الجديدة مع بغداد الامريكيين وعملاءهم الاكراد للخطر.

(تفاصيل ص 3 و4)

زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني ووزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر بعد اجتماعهما في أنقرة أمس (رويتر)

بيري يعلن تحمله مسؤولية الانفجار الاخير بالسعودية

■ واشنطن - اف ب: أعلن وزير الدفاع الأمريكي وليم بيري امس انه يتحمل «المسؤولية كاملة عن «التقصير في شبكة القيادة» الذي جعل انفجار الخبر في المملكة العربية السعودية في حزيران (يونيو) الماضي ممكنا.

وقال بيري أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب «انها مسؤوليتي ومسؤوليتي وحدي، بما أن هذه المأساة نتجت من تقصير في شبكة القيادة».

واضاف «لن أسعى الى تحميل اي من القادة العسكريين مسؤولية هذه المأساة. لقد خدموا بلدهم بتميز كبير وقدموا تضحيات. انهم يستحقون عرفاننا، لا الملامة».

وكان تقرير صادر عن وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) افاد ان تقصيرا في شبكة القيادة سهل وقوع الاعتداء بشاحنة ملغومة في قاعدة الخبر القريبة من الظهران (المملكة العربية السعودية) في 25 حزيران (يونيو) الماضي والذي اسفر عن مقتل 19 شخصا وجرح اكثر من 500.

واشار هذا التقرير، الذي وضعه الجنرال المتقاعد واين داونينغ، الى ان احد القادة العسكريين الميدانيين، وهو الجنرال تيري شوايلر من سلاح الجو الأمريكي، «فشل في أن يؤمن بطريقة مناسبة» حماية القوات الأمريكية المتمركزة في قاعدة الخبر من «هجوم ارهابي».

نيجيريا: 4 قتلى بمواجهات بين الشرطة وأصوليين

■ لاغوس - ا ف ب: قتل أربعة اشخاص على الاقل، بينهم رجل أمن، في مواجهات بين الشرطة النيجيرية ومتظاهرين أصوليين مسلمين شيعة امس في كادونا، عاصمة الولاية التي تحمل الاسم نفسه، بحسب ما علمت وكالة فرانس برس من مصادر مطلعة.

ولم تتوافر أي حصيلة رسمية لضحايا هذه المواجهات حتى الساعة 16,15 بالتوقيت المحلي (15,15 ت غ). وقتل المتظاهرون شرطيا خلال المواجهات، في سوق أبو بكر غومي، السوق الرئيسي في كادونا، مما دفع قوات الأمن الى فتح النار موقعة في صفوف المتظاهرين ثلاثة قتلى على الاقل.

ضربة أمريكية لايران!

عبد الباري عطوان

توحي التحركات العسكرية الامريكية في المنطقة بان الضربة المقبلة قد لا تستهدف العراق، وانما ايران، أو الاثنين معا. وهناك مؤشرات كثيرة تصب في هذا الاطار يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

■ أولا: حجم التعبئة العسكرية الامريكية في منطقة الخليج لا يتناسب مع الخطر العراقي، خاصة اذا وضعنا في اعتبارنا ارسال غواصة نووية امريكية، وحاملة طائرات عملاقة (انتربرايز) الى المنطقة، علاوة على بطاريات صواريخ باتريوت الى كل من الكويت والمملكة العربية السعودية.

فالعراق لا يملك صواريخ بعيدة المدى، وما كان في حوزته منها جرى تدميره. كما انه لا يملك سلاحا بحريا قويا يستحق لوسال غواصات نووية لمواجهته، اللهم الا اذا كانت الادارة الامريكية تخطط لضربة نووية تمسح بغداد من الكرة الارضية. ايران هي الوحيدة في الخليج التي تملك ثلاث غواصات روسية الصنع من طراز «كيلو» تشكل قلقا للاساطيل الامريكية التي تعمل على تأمين الملاحة النفطية في الخليج، ودفعت أكثر من مسؤول امريكي للمطالبة بتدميرها بعد ان تعذر منع روسيا من بيعها لطهران.

■ ثانيا: تصريحات الرئيس المصري حسني مبارك «المفاجئة» بتورط ايراني في عملية اغتياله الفاشلة التي وقعت في أديس أبابا، توحي «بطبخة ماء تعد على نار هادئة». فتوقيت هذا الاكتشاف، بعد علم من الحادثة، يطرح العديد من علامات الاستفهام، خاصة اذا ربطناه بما جرى تسريبه من معلومات عن دور ايراني في حادث انفجار الخبر الذي أودى بحياة أكثر من 19 أمريكيا في حزيران (يونيو) الماضي.

■ ثالثا: العملية العراقية الأخيرة في اربيل جاءت لتصب في مصلحة أمريكا والدول الغربية الأخرى، فقد تصدت للتفوق الايراني المتزايد، والغت الازدواجية على مستوى قمة القرار الكردي، وانهت حالة الفوضى والاحتراب الداخلي في المناطق الآمنة والمحظورة، ولذلك فان التصعيد الأمريكي ضد العراق كان مفتعلا وغير مبرر، والشيء نفسه يقال عن الصواريخ التي اطلقت على الجنوب بدلا من الشمال، ومناطق الحظر الجوي التي توسعت في الجنوب ولم تمس في الشمال. وما نخشاه ان تكون الادارة الامريكية استخدمت الازمة العراقية كمبرر للتغطية على حشوداتها الضخمة هذه في الخليج.

■ رابعا: العراق لا يشكل عمليا أي خطر على جيرانه، ولا يستطيع تحريك دبابة واحدة باتجاه الكويت دون أن ترصد من قبل الاقمار الصناعية، والطائرات الامريكية، التي تراقب منطقة الحظر، على عكس ايران القوة الاقليمية الرئيسية العظمى في المنطقة، ومن غير المستبعد ان تكون عملية توسيع مناطق الحظر الجوي في جنوب العراق المقابلة لمراكز الانشطة العسكرية الايرانية الفاعلة، بقصد القيام بمراقبة اكبر لأي تحركات للبحرية والطيران الايرانيين، تمهيدا لضربهما بسهولة اذا ما صدر القرار.

***

ما نريد قوله ان التحركات العسكرية الامريكية في الخليج غير مطمئنة، وتنطوي على أمر خطير يصعب فهمه. وتلعب اسرائيل دورا كبيرا هذه الأيام في التحريض على ضرب العراق وايران أو الاثنين معا.

واللافت ان الحكومة الايرانية تتصرف بعقلية حذرة، وتتجنب الانجرار الى أي مواجهة مع واشنطن، فرغم انها كانت وراء الأزمة الأخيرة في شمال العراق، ودفع بغداد الى ارسال دبابات لنجدة مسعود البارزاني في مواجهة جلال الطالباني المدعوم ايرانيا، التزمت الصمت، وتركت حليفها يواجه التصفية وحده، ونجت، ولو مؤقتا، من فخ لايقاعها اعد بعناية. واستوعبت جيدا درس العراق في الكويت. ولكن الحذر الايراني في اعتقادنا قد لا يفيد كثيرا، اذا ما عقد الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي مؤتمرا صحافيا في الايام المقبلة، اعلن فيه بالوثائق والتسجيلات، عن دور ايراني مباشر في انفجار الخبر، لان الرئيس كلينتون الذي توعد بالانتقام لقتل 19 من جنوده، لن يقف مكتوف الأيدي، خاصة وهو يخوض حملة انتخابية شرسة في مواجهة خصومه الجمهوريين، يتآكل فيها رصيده مع اقتراب موعد التوجه الى صناديق الاقتراع، ويضيق الفارق بسرعة بينه وبين منافسه روبرت دول.

***

منطقة الخليج، باختصار شديد، مقبلة على تطورات خطيرة، واستدعاء الدب الامريكي الى الكرم الكويتي لن يكون دون خسائر. فالبيت الابيض يتصرف كصاحب قرار فيها، وسماع الحكومة الكويتية نبأ ارسال قوات أمريكية الى أرضها عبر الـ«سي. ان. ان» يؤكد هذه الحقيقة. وعمليات الابتزاز المالي ونهب عوائد النفط تبدو بلا قاع.

فاذا كانت الضربات الامريكية الى العراق لم تكلف واشنطن أي خسائر مادية أو بشرية بسبب الكرم الخليجي والتكنولوجيا العسكرية المتطورة، فان أي ضربة جديدة لايران قد لا تكون كذلك. فايران ما زالت بكامل قوتها العسكرية، وتعلمت كثيرا من درس حرب الخليج الثانية. والحرب معها ستكون حربا على طائفة احترفت الاستشهاد والاعمال الانتحارية. وتردد دول الخليج، باستثناء الكويت، في مساندة الضربات الامريكية الأخيرة للعراق سيكون مضاعفا في حالة توجيه ضربات مماثلة لايران. فالقوات الامريكية قد تنسحب، أو توضع في بروج حراسة مشيدة محصنة، ولكن الدول الخليجية، وبسبب طبيعة النسيج الاجتماعي والطائفي فيها ستعاني كثيرا في أمنها واستقرارها اذا ما جرى توريطها للمرة الثالثة في حرب جديدة في أقل من 15 عاما.

لأزمة رهائن السفارة الامريكية في طهران حالت دون فوز الرئيس جيمي كارتر لفترة رئاسة ثانية، فهل تؤدي مغامرة أمريكية جديدة ضد ايران والعراق معا أو احدهما الى اسقاط كلينتون في الانتخابات المقبلة؟

التاريخ دائما يعيد نفسه، أو هكذا نعتقد.

السودان: محاكمة عسكرية للمتهمين بمحاولة الانقلاب الفاشلة

الخرطوم - «القدس العربي»:

اكدت صحيفة «اخبار اليوم» السودانية امس ان مجموعة من المدنيين والعسكريين المتهمين بمحاولة انقلاب يمثلون حاليا أمام المحكمة العسكرية في السودان. واضافت الصحيفة ان النيابة شكلت لجنة للدفاع عن المتهمين برئاسة المحامي ضيف الله الروضي. وقالت الصحيفة ان المتهم الرئيسي في القضية هو العقيد عبد الكريم الذي يتزعم المجموعة، لكنها لم تحدد موعد بدء المحاكمة ولا عدد الذين تتم محاكمتهم.

وكانت المجموعة اعتقلت في آذار (مارس) الماضي في الخرطوم. واكدت المعارضة السودانية انها تضم 44 شخصا.

وكان المتحدث باسم الجيش السوداني اللواء محمد عبد القادر أعلن في منتصف آذار (مارس) اعتقال عدد من العسكريين بينهم خمسة ضباط احيلوا الى التحقيق لمشاركتهم في محاولة انقلابية، مضيفا ان عقيدا يتزعم المجموعة دون ان يفصح عن اسمه.

ثمانية جرحى في تبادل اطلاق نار في عين الحلوة

■ صيدا (لبنان) - اف ب: اعلنت مصادر طبية ان ثمانية فلسطينيين، بينهم ستة مدنيين، جرحوا امس الاربعاء خلال عملية تبادل اطلاق نار بين شخصين مطلوبين من القضاء اللبناني، في مخيم عين الحلوة للاجئين في صيدا، كبرى مدن جنوب لبنان. وقالت مصادر فلسطينية ان نقاشا حول الالحاد والممارسة الدينية دار بين اصولي سني يعرف باسم ابو عبيدة ومقاتل سابق في منظمة التحرير الفلسطينية يدعى حسن السعدي وكلاهما مطلوب من القضاء، وسرعان ما تطور النقاش الى تبادل لاطلاق نار بالاسلحة الرشاشة. واضافت المصادر ان شظايا قنبلة يدوية اطلقت خلال تبادل اطلاق النار تسببت بجرح خمس نساء وطفل كانوا موجودين في المكان.

وقد اصيب الرجلان بجروح بالغة. ونقل ابو عبيدة الى مؤسسة صحية تمولها ايران داخل المخيم كما نقل حسن السعدي الى مستشفى الهمشري التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، في مدينة صيداء الذي طوقه الجيش اللبناني.

وابو عبيدة هو اليد اليمنى لعبد الكريم السعدي المعروف بابو محجن، زعيم مجموعة عصبة الانصار الاسلامية المطلوب منذ عام من قبل القضاء اللبناني. وقد صدر في حق ابو محجن و19 رجلا اخرين حكم بالاعدام لاقدامهم على اغتيال رئيس جمعية المشاريع الاسلامية الشيخ نزار الحلبي في بيروت عام 1995.

روس اعتبر القرار خطوة تعقد المفاوضات

اسرائيل تعلن توسيع المستوطنات أثناء زيارة المبعوث الأمريكي للمنطقة

■ غزة - القدس - اف ب - رويتر: أعلن المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس بعد لقائه رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في غزة امس ان توسيع المستوطنات يعقد معاودة المفاوضات.

وقال روس للصحافيين ان «توسيع المستوطنات يخلق مشكلة تعقد المفاوضات» في اشارة الى قرار وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي السماح ببناء 1800 شقة للمستوطنين في الضفة الغربية.

وكان موردخاي سمح امس ببناء 1800 شقة جديدة في مستوطنة ماتيتياهو في شمال الضفة الغربية على بعد 25 كيلومترا شمال غرب القدس لاقامة عشرة الاف شخص تقريبا.

واكد روس بعد اللقاء الذي استمر ساعة ونصف ساعة على «التزام الولايات المتحدة العملية السلمية وعلى ضرورة العمل على منحها مصداقية اكبر».

واجتمع روس كذلك مع وزير التعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث ومع ممثلين عن الاتحاد الاوروبي والنروج واليابان.

وقال شعث ان اللقاء خصص «لتخطيط المساعدات الدولية وجمع الاموال في الاشهر الثلاثة المقبلة» للسلطة الوطنية.

وقال عرفات من جهته ان «القرار الذي اتخذه موردخاي هو خرق لما تم الاتفاق بشأنه والتوقيع عليه واذا رغبت اسرائيل في استئناف العملية السلمية لا بد ان تتوقف عن النشاط الاستيطاني».

وقال عرفات من جهته للصحافيين في غزة «بدون شك هذا القرار الذي اتخذه السيد موردخاي فيما يتعلق ببناء منازل جديدة هو انتهاك اخر لما تم الاتفاق عليه وما تم توقيعه».

وقال بنحاس وولرشتاين رئيس مجلس المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وغزة في تصريحات لراديو الجيش امس ان الوحدات السكنية الجديدة التي تبلغ 1800 ستبنى في ماتيتياهو وهي مستوطنة لليهود المتطرفين قرب حدود ما قبل حرب عام 1967 بين اسرائيل والضفة الغربية.

وامتنعت متحدثة باسم وزارة الدفاع عن تأكيد عدد الوحدات.

وقال الون ارنون المتحدث باسم حركة السلام الان لرويتر «هذه اكبر موافقة على بناء منازل منذ تشكيل الحكومة والغائها قرار تجميد بناء المستوطنات».

واضاف قائلا «انه امر يثير الدهشة والقلق ان يصدر قبل اجتماع موردخاي وعرفات تصريح بمثل هذا التوسع الكبير في المستوطنات، وهو يثير تساؤلات بشأن نوايا الحكومة».

وقدر ارنون عدد السكان في مستوطنة ماتيتياهو حاليا بنحو 2480 نسمة وبان هذا العدد سيرتفع الى اربعة امثاله بعد بناء الوحدات الجديدة.

وقال وولرشتاين لراديو الجيش «انني سعيد لأن وزير الدفاع اقرها اخيرا. وانا ادرك انه بمجرد ان تستكمل جميع مراحل التخطيط فإنه يمكن للمستثمر ان يبدأ في البناء».

من جهة اخرى اكدت الاذاعة الرسمية السورية امس رغبة سورية في «تسهيل مهمة الراعي الامريكي» وفي مساعدة «الجهود الدولية لاقامة السلام المنشود في المنطقة».

وجاء تعليق اذاعة دمشق غداة بدء الوسيط دنيس روس جولة في المنطقة اكدت وزارة الخارجية الامريكية انها لن تشمل دمشق.

(تفاصيل ص 5)

الجزائر: اتهام الأصوليين بنسف برج للكهرباء وخط للغاز الطبيعي

■ باريس - رويتر: قالت صحيفة جزائرية امس ان متشددين اسلاميين نسفوا برجا للكهرباء وخطا للغاز الطبيعي وقطعوا امدادات الطاقة عن منطقة مدينة رأس جنيت الساحلية. واضافت صحيفة ليبرتيه انه في حادث منفصل كمنت قوات الامن مساء الثلاثاء لمتشددين اسلاميين في نفس المنطقة وقتلت احدهم.

وقالت الصحيفة ان قوات الامن عثرت على مسدس مع المتشدد القتيل وان زميله المدعو حواس طاهر المطلوب في عدة هجمات مميتة تمكن من الفرار.

وقالت الصحيفة ان فرق الصيانة التابعة لشركة الكهرباء والغاز الحكومية سونيلجاس هرعت لاصلاح برج الكهرباء وخط الغاز بعد انفجار القنبلتين مساء الاثنين.

ولم تذكر الصحيفة ما اذا كان التيار الكهربائي او امدادات الغاز قد عادت الى المدينة التي تبعد 40 كيلومترا من العاصمة الجزائر.

القضاء اللبناني يتهم مارسيل خليفة بتحقير شعائر الدين

■ بيروت - رويتر: قال مصدر قضائي ان النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبدالله بيطار ادعى امس الإيعاء على الفنان اليساري الشعبي مارسيل خليفة بتهمة تحقير الشعائر الدينية، واضاف المصدر ان بيطار ادعى على خليفة «وكل من يظهره التحقيق لاقدامهم على تحقير الشعائر الدينية بادخال اية من القران الكريم على سورة يوسف ملحنة ومتلوة على انغام موسيقية في اغنية انا يوسف يا ابي والتي جاء فيها هل زنيت على احد لما قلت اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين».

وقال ان خليفة احيل الى قاضي التحقيق المناوب في بيروت للتحقيق معه في الجرم الذي تنص عقوبته على السجن لمدة تتراوح بين ستة اشهر وثلاث سنوات.

وكان خليفة (47 عاما) الذي اتى الى بيروت من بلدة عمشيت الشمالية المسيحية المارونية وجاهر مرارا بيساريته بدا شهرته الفنية مع مطلع الحرب الاهلية التي عصفت بلبنان بين عامي 1975 و1990.

ومجدت اغانيه حب الوطن والدفاع عنه كما مجدت المقاتلين الذين يقاومون اسرائيل في احتلالها لجنوب لبنان وخاطبت هموم عامة الناس ومشاكلهم اليومية على مختلف الصعد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية مما اعطاه شهرة واسعة في العالم العربي.

ومن ابرز الشعراء الذين غنى خليفة قصائدهم محمود درويش وسميح القاسم وبيرم التونسي وطلال حيدر وخليل حاوي وجوزيف حرب ومحمد العبد الله وحسن عبد الله وشوقي بزيع كما غنى بعض اغاني سيد درويش.

السيدتان القويتان تتفقان على كل شيء ما عدا اسم الرئيس المقبل.. والسياسة تجاه العراق

اولبرايت وكيركباتريك تتأهبان لخلافة كريستوفر.. وتتوعدان غالي

واشنطن - «القدس العربي»:

تخوض مادلين اولبرايت وجين كيركباتريك معركة من نوع خاص في ظل السباق الرئاسي، يراها البعض اكثر اثارة حيث ان طرفيها هما اقوى سيدتين عرفهما تاريخ السياسة الخارجية الامريكية، والهدف هو وزارة الخارجية.

وتتولى اولبرايت حاليا المنصب ذاته الذي شغلته كيركباتريك في عهد الرئيس الاسبق رونالد ريغان وهو السفيرة الامريكية لدى الامم المتحدة.

كما انهما عملتا بالتدريس في جامعة واحدة هي «جورج تاون»، وكلتاهما عرفت بـ«المرأة الحديدية»، ولكن الخطاب «العنتري» الذي القته كيركباتريك في المؤتمر الجمهوري الشهر الماضي جعل اولبرايت تبدو امامها «حملا وديعا» وخاصة فيما يتعلق بالسياسة الامريكية بالشرق الاوسط.

ومعروف ان كيركباتريك كانت احد اهم مهندسي «القيم الريغانية» لسياسة واشنطن.

ويبدو ان اولبرايت - رغم كل ما فعلته - قد فشلت في مجاراتها حسب وجهة نظر البعض بكراهية العرب والتأييد الاعمى لاسرائيل.

وقد التقت السيدتان القويتان وجها لوجه في مجلس استشاري للسياسة الخارجية امس الاول، ولم تستطع المجاملات المتبادلة اخفاء الخلافات الانتخابية والسياسية بينهما.

وقالت اولبرايت «انني لا اتفق في كل شيء (مع جين) ولكننا نتفق على ضرورة الزعامة القوية لامريكا في الامم المتحدة». واضافت «ان الدفاع الشرس لجين عن المصالح الامريكية في الثمانينات جعل مهمتي اسهل في التسعينات».

ورأى البعض في تصريحات اولبرايت (59 عاما) تلميحا انثويا الى انها اصغر بعشر سنوات من غريمتها.

وفي محاولة دبلوماسية لرد المجاملة قالت كيركباتريك «لقد اجبت اولئك الذين سألوني عن مادلين بانها تؤدي عملا جيدا».

واضافت «اننا نتفق على ان الامين العام للامم المتحدة يجب ان يكون المدير الاداري للمنظمة الدولية وليس الدبلوماسي الاعظم او القائد العسكري الاعلى في العالم».

واتفقت السفيرتان على فشل مبادرة كلينتون في الصومال. ولكنهما فشلتا في تجاوز خلافهما حول سياسته الحالية تجاه العراق، حيث اعتبرتها اولبرايت مثالا يحتذى للظروف التي يجب ان تتصرف فيها واشنطن منفردة ودون الرجوع الى الامم المتحدة. بينما قالت كيركباتريك «انني لا اريد أن اعلق على هذا، وسيكون من عدم الاحساس بالمسؤولية ان اخمن لماذا فعل الرئيس كلينتون ما فعله، انني حقا لا اعرف لماذا فعل ما فعله؟».

ويذكر ان الجمهوريين قد وجهوا انتقادات مريرة لكلينتون بسبب ما اعتبروه «ضعفا امام العراق».

ويؤكد مقربون من السفيرتين ان الصعوبة التقليدية التي تواجه المرأة في الترقي بالمناصب الدبلوماسية قد اكسبتهما نوعا من الشراسة في تكوين الاراء السياسية ثم في التعبير عنها.

وكانت وسائل الاعلام العراقية قد وصفت اولبرايت اكثر من مرة بـ«الافعى والمريضة نفسيا» وردت هي على ذلك بتعليق قلادة على صدرها بشكل الافعى.

كما استفزت اولبرايت الحكومة المصرية العام الماضي عندما اعلنت على لسان الرئيس مبارك ما لم يقله اثناء محادثات بينهما تناولت السياسة الامريكية الهادفة لعزل ايران.

واضطرت وزارة الخارجية الى «تصحيح» ما اعلنته اولبرايت.

ويؤكد مراقبون ان كيركباتريك التي تدير حملة بوب دول الانتخابية كانت تستطيع ان تضمن نجاح اي مرشح جمهوري اخر نظرا لشخصيتها القوية وقربها الشخصي من الرئيس رونالد ريغان الذي ما زال يتمتع بشعبية كبيرة.

ولكن بوب دول المتخلف عن كلينتون بنحو 18 نقطة قبل اقل من خمسين يوما على الانتخابات يحتاج الى «معجزة حقيقية» للعودة الى السباق بجدية. خاصة وان التزايد بشعبية روس بيرو يأتي على حساب الجمهوريين في النهاية.

وسواء فاز كلينتون - كما هو متوقع - او حدثت «المعجزة» فان الرئيس المقبل للدبلوماسية الامريكية ربما يكون اكثر «رجولة وشراسة» من كل اسلافه رغم انه سيدخل التاريخ على انه «اول سيدة تتولى وزارة الخارجية».

وربما يجدر بالبعض - في الشرق الاوسط خاصة - الاستعداد لتلك «الحقيقة المؤلمة».

ISSN 1358-3379
19
9 771358 337094

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 10 ليرات ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

المانيا تعتزم ارسال قوات الى البوسنة

بيغوفيتش يهزم منافسه الصربي في انتخابات الرئاسة

■ سراييفو - اف ب - رويتر: اعلنت منظمة الامن والتعاون في اوروبا ان علي عزت بيغوفيتش فاز في الانتخابات الرئاسية في البوسنة بعد ان حصل على اكبر عدد من الاصوات وكذلك فاز المرشحان الكرواتي كريسمير زوباك والصربي مومشيلو كرايسنكي بعضوية مجلس الرئاسة في البوسنة.

وحصل بيغوفيتش على 729034 من اصوات المسلمين واصبح رئيس مجلس الرئاسة في البوسنة الذي تنص عليه اتفاقية دايتون للسلام.

وحصل كرايسنكي على 690373 من اصوات الصرب بينما حصل زوباك على 342007 من اصوات الكروات.

وقال روبرت فرويك رئيس منظمة الامن والتعاون في اوروبا من الواضح ان الرئيس بيغوفيتش سيكون رئيسا لمجلس الرئاسة حتى العام 1998.

ويعتبر مجلس الرئاسة الثلاثي في البوسنة مع برلمان مشترك ستعلن نتائجه لاحقا احدى مؤسستين تنص عليهما اتفاقية دايتون للسلام ويفترض ان تحولا دون تفتت البوسنة.

من جهة اخرى نشرت منظمة الامن والتعاون في اوروبا النتائج الجزئية للانتخابات الاخرى التي جرت السبت ايضا، وهي تتعلق بمؤسسات خاصة لكل من الكيانين اي الجمهورية الصربية والاتحاد الكرواتي المسلم.

وجاءت بيليانا بلافسيتش «المرأة الحديدية» للصرب البوسنيين في الطليعة في السباق الى رئاسة الجمهورية الصربية وحصلت على اكثر من 70 في المئة من الاصوات وفق النتائج الجزئية التي تشمل نحو ثلثي من مراكز فرز الاصوات في الكيان الصربي. وحصل منافسها المعارض زويفكو راديزيتش على 16,6 في المئة من الاصوات.

من جهة اخرى حصل القوميون المسلمون على الاكثرية المطلقة للاصوات (58 في المئة) في برلمان الاتحاد الكرواتي المسلم وفق النتائج الجزئية.

واكد كارل بيلت الممثل المدني الرفيع المستوى في البوسنة ان بيغوفيتش وزوباك وكرايسنكي «انتخبوا للعمل معا».

واضاف «لقد كانوا مرشحين الى مؤسسة كانوا يعرفون ان عليهم العمل فيها معا واعتقد انهم سيفعلون».

وعن انتخاب بيغوفيتش رئيسا للمجلس قال بيلت «انها النتيجة التي كنا ننتظرها وتوقعناها».

على صعيد اخر قال وزير الدفاع الالماني فولكر روهه امس الاربعاء ان المانيا حريصة على المشاركة بشكل كامل في مزيد من مهام حفظ السلام في البوسنة وتريد نشر قوات هناك.

وقال روهه انه يجب قصر اي تفويض دولي جديد لحفظ السلام في البوسنة على عام واحد فقط.

وقال للصحافيين في سراييفو «اعتقد انه يجب قصره على عام واحد ولكن يجب مناقشة هذا الامر على مستوى سياسي. هذه المرة نريد التمركز في البوسنة نفسها».

واوضح روهه انه يريد ان تقوم القوات الالمانية بدور كامل في مهام حفظ السلام الدولية بعد عقود من تجنب ارسال قوات الى الخارج. ويتسم نشر قوات المانية في البلقان بحساسية خاصة بسبب احتلالها ليوغوسلافيا خلال الحرب العالمية الثانية.

وقال روهه انه لا يضغط من اجل ان تتولى المانيا قيادة قوات حفظ السلام. ووصل روهه الى سراييفو في بداية زيارة مشتركة للقوات الالمانية والبريطانية في كرواتيا والبوسنة مع وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيلو.

وقال بورتيلو انه وروهه يريدان ايضا تقييم نتيجة اول انتخابات شهدتها البوسنة خلال فترة ما بعد الحرب.

وقال ان كلا من بريطانيا والمانيا بذلتا مجهودا هائلة» من خلال عمل قوة تنفيذ السلام التي يقودها حلف شمال الاطلسي لتنفيذ اتفاقية دايتون للسلام والمساعدة في احلال بعض الاستقرار في البوسنة.

علي عزت بيغوفيتش يحيي مؤيديه اثر اعلان فوزه امس برئاسة البوسنة (رويتر)

ليبيد يندد بمعارضة القادة الروس في الشيشان اتفاق السلام مع الثوار

■ لندن - اف ب: ذكرت وكالة «انترفاكس» ان الجنرال الكسندر ليبيد اطلع امس الاربعاء رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين على نتائج محادثاته الاخيرة مع المسؤولين الانفصاليين الشيشان.

وقالت الوكالة، التي تلتقط بثها اجهزة الرصد في هيئة الاذاعة البريطانية، ان الامين العام لمجلس الامن الروسي، الذي عاد مساء امس الاول الثلاثاء الى موسكو بعد مفاوضات في الشيشان، عبر عن ثقته بان «فيكتور تشيرنوميردين سينضم شخصيا قبل نهاية الاسبوع الى عملية التفاوض».

واضاف ان المحادثات التي اجراها امس الاول مع الزعيم الانفصالي سليم خان ياندرباييف ورئيس الاركان اصلان مسخادوف «مثمرة وانهم توصلوا الى تفهم كامل ومتبادل لعدد كبير من المسائل».

وقال ليبيد ان «الامر الاساسي هو اننا اكدنا التزامنا باتفاقات السلام الموقعة في السابق».

وكان ليبيد قد اعلن امس الاول في الشيشان استئناف انسحاب القوات الروسية خلال ثلاثة ايام والتوصل الى اتفاق مبدئي حول تشكيل حكومة شيشانية ائتلافية تضم الانفصاليين والموالين لروسيا.

وصرح الكسندر ليبيد بانه يشعر «بالضجر» ازاء القادة العسكريين الروس في الشيشان الذين يعارضون اتفاقات السلام التي تم التوصل اليها مع المتمردين الانفصاليين.

وذكرت وكالة انباء انترفاكس التي اوردت النبأ امس الاربعاء ان ليبيد اعرب للصحافيين في وقت متأخر من مساء الثلاثاء في موسكو لدى عودته من احدث مهمة دبلوماسية له عن الجمهورية الانفصالية الجنوبية عن امله في الا يحدث «مزيد من الانتكاسات المشابهة وسوء التفاهم».

وكان ليبيد اعلن في وقت سابق ان انسحاب القوات الروسية سيستأنف وذلك بمقتضى الاتفاق الذي ابرمه ليبيد مع قائد قوات المتمردين اصلان مسخادوف في الشهر الماضي. وكان اللفتنانت جنرال فياتشلاف تيخوميروف قائد القوات الروسية في المنطقة قد اوقف الانسحاب في الاسبوع الماضي بسبب جدل حول عملية تبادل الاسرى.

وكان اللفتنانت جنرال كونستانتين بوليكوفسكي الذي كان يشغل عندئذ منصب قائد القوات الروسية قد اعطى سكان العاصمة غروزني مهلة لمدة 48 ساعة حتى يغادروا المدينة التي استولى عليها المتمردون في السادس عشر من اب (اغسطس) الماضي او يواجهون هجوما روسيا لاستردادها وذلك بعد فترة وجيزة من قيام ليبيد بدور الوساطة لوقف اطلاق النار.

واستطاع ليبيد منع حدوث هذا الهجوم.

وشكا رئيس مجلس الامن ايضا من ان كبار المسؤولين في الكرملين ينتقدون الجهود التي يبذلها لاحلال السلام دون عرض اي بدائل بناءة. ويذكر ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين كلف ليبيد بانهاء الحرب التي تدور رحاها في الشيشان منذ 41 شهرا.

وقد صرح ليبيد الثلاثاء بانه اتفق مع زعيم المتمردين سليم خان ياندرباييف على ضرورة مشاركة رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين في عملية السلام.

وكان تشيرنوميردين رئيس الوزراء الروسي المنافس السياسي لليبيد قد ادلى بتعليقات متباينة ازاء الاتفاقات التي ابرمها ليبيد ومسخادوف. ويذكر ان تشيرنوميردين كان يرأس اللجنة الحكومية الخاصة بالشيشان التي اخفقت في انهاء القتال.

ورغم ان ليبيد اعرب عن رغبته في بحث الحاجة الى مزيد من التعاون حول الصراع في الشيشان مع تشيرنوميردين امس الاربعاء فان وكالة انباء انترفاكس نقلت عن مصادر وثيقة الصلة برئيس الوزراء قولها ان جدول اعماله مكتمل وليس امامه متسع من الوقت لعقد الاجتماع.

وكان يلتسين الذي يستعد الان لاجراء عملية جراحية قد تجنب عقد اجتماع مع ليبيد على مدار اسابيع بينما اجرى محادثات مع تشيرنوميردين. وقال الرئيس الروسي انه يؤيد جهود ليبيد غير انه لا يوافق على انسحاب سريع للقوات الروسية. ويقول بعض المراقبين ان يلتسين يستهدف القضاء على طموحات ليبيد للرئاسة عن طريق ارساله الى الشرك الشيشاني.

يلتسين يبحث نقل صلاحياته الى تشرنوميردين

■ موسكو - رويتر: قال المكتب الصحافي الرئاسي ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اجتمع مع رئيس هيئة موظفيه امس الاربعاء وناقش معه اليات تسليم السلطة بشكل مؤقت لفيكتور تشرنوميردين رئيس الوزراء.

ولم يذكر بيان صدر بعد محادثات يلتسين مع اناتولي شوبيس رئيس ادارة الكرملين تفصيلات ولكنه اكد ان الرئيس اناب تشرنوميردين في القيام بمهامه اثناء اجرائه عملية مزمعة في القلب.

وقال البيان ان المحادثات التي جرت في المستشفى المركزي بموسكو حيث يجري يلتسين (65 عاما) اختبارات تناولت ايضا سبل تسليم «الزر الاحمر» الذي يسيطر على الترسانة النووية لروسيا الى تشرنوميردين.

ومن المقرر ان يجتمع الاطباء في 25 او 26 ايلول (سبتمبر) لتحديد موعد اجراء جراحة في القلب لتحسين تدفق الدم اليه.

وقال شوبيس في مقابلة صحفية نشرت امس الاربعاء انه يتوقع ان يسلم الرئيس مهامه الى تشرنوميردين بمقتضى مرسوم لمدة عامين كحد اقصى.

يتهم الغرب بانتهاج سياسة «جبانة»

قاضي محكمة جرائم الحرب في البوسنة يصر على اعتقال كارادجيتش وملاديتش

■ لندن - ق ب: حذر القاضي ريتشارد غولدستون، كبير المدعين في محكمة الامم المتحدة للنظر في جرائم الحرب في يوغسلافيا السابقة، بوجه متجهم تسوده امارات الاحباط من ان اخفاق منظمة حلف شمال الاطلسي (الناتو) في القاء القبض على مجرمي الحرب الصربيين المطلوبين للمثول امامها رادوفان كارادجيتش وراتكو ملاديتش «قد يثبت انه ضربة قاتلة لمحكمته ولمستقبل العدالة الدولية».

وابان غولدستون، الذي كان يتحدث من مكتبه في لاهاي قبل اسبوعين من موعد تنازله عن منصبه ككبير المدعين في المحكمة، بمرارة عن ما وصفه بـ«سياسة الغرب غير المتناسبة والجبانة» عدم القاء القبض على مجرمي الحرب المطلوبين للعدالة، واللذين تلقى عليهما اللائمة وراء عمليات القتل الجماعي لحوالي 8 آلاف مسلم مدني في «الملاذ الأمن» للامم المتحدة في مدينة سريبرينيتسا في شهر تموز (يوليو) من العام الماضي.

جاءت هذه التصريحات في مقابلة خاصة اجرتها معه صحيفة «الاندبندنت» اللندنية ونشرتها اليوم، في الوقت الذي انهى فيه البوسنيون عملية اقتراع مثيرة للجدل.

وتحدث غولدستون، وهو محام متميز من جنوب افريقيا يترأس محاكمات الامم المتحدة لجرائم الحرب في يوغسلافيا السابقة منذ عامين، والتي انبعث للنظر في اسوأ جرائم حرب ترتكب في اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، عن احساسه العميق بالخيبة لاخفاق القادة الغربيين في اصدار الاوامر باعتقال المطلوبين الصربيين.

وقال عن هؤلاء القادة «انهم اوضحوا لي تماما انهم غير مستعدين لتعريض جنودهم للخطر. وسألوني كيف يمكنني ان اشرح لأم في اوماها او نبراسكا ان ابنها قتل عندما كان ذاهبا لالقاء القبض على مجرم حرب في البوسنة. فاجبت انني سأفسره بنفس الطريقة التي سأستخدمها لو كان ابنها من افراد شرطة اوماها قتل او جرح وهو يحاول القاء القبض على قاتل ارتكب سلسلة من جرائم القتل».

وحسب السيد غولدستون، فان اعضاء طاقم التحقيق الذي يعمل معه لجمع المعلومات حول جرائم الحرب أخبروا من قبل قوات "آي فور" الدولية في البوسنة ان الجنود «يشعرون باحباط عظيم لأنهم غير قادرين على الذهاب لجلب هؤلاء المطلوبين»، مشيرا الى ان الجنود سيلقون القبض على كارادجيتش وملاديتش «غدا» اذا ما اعطوا الاوامر بعمل ذلك.

وقال «ان خوفي العظيم يكمن في اننا اذا لم نقم باعتقال اعداد جوهرية من الذين اصدرنا مذكرات اعتقال بحقهم في الشهر القادم - ولا احب هنا ان اضع رقما بالتحديد، بعد 12 شهرا، او 14 شهرا، او 18 شهرا - فانني اظن ان ذلك سيكون ضربة مميتة لهذه المحكمة ولمستقبل العدالة الدولية».

واضاف «ان ذلك سيعطي البرهان على ان العدالة الدولية غير قادرة على اداء عملها في الوقت الذي نقف فيه على اعتاب القرن الـ21، وذلك لعدم وجود ارادة سياسية تجعلها قادرة على العمل».

لبناني ينفي اتهاما باحراق مبنى لطالبي اللجوء في المانيا

■ لوبيك (المانيا) - رويتر: انكر شاب لبناني امس الاربعاء امام محكمة المانية تهمة اشعال حريق قتل عشرة اشخاص في نزل لطالبي اللجوء في مدينة لوبيك الالمانية الشمالية في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقال صفوان عيد الذي لجأ الى المانيا مع تسعة من افراد عائلته هربا من الحرب الاهلية اللبنانية وعاش في النزل منذ عام 1990 ان صرخات الاستغاثة من النيران ايقظته من نومه وانه حاول مع شقيقه الخروج من المبنى المحترق عبثا لان النيران كانت تلف الدرج فصعدا الى السطح حيث وجدهما رجال الانقاذ.

ويقول مدعون ان عيد اشعل الحريق انتقاما من احد جيرانه في النزل ويقيمون دعواهم على الزعم بان عيد قال لاحد اعضاء فريق الانقاذ «نحن فعلناها».

ولكن عيد قال للمحكمة بخليط من العربية والالمانية الركيكة ان والده قال له «هم الذين فعلوها - لقد اشعلوا النار في الدرج» وانه كان يردد اقوال والده لعامل الانقاذ.

وسأل احد المحامين عيد عما كان يعنيه والده بكلمة «هم» فاجاب «من الواضح انه كان يقصد النازيين».

وتقول جماعات مناهضة للعنصرية ومنظمات يسارية ان النازيين الجدد هم الذين اشعلوا الحريق وان عيد ضحية.

ويقول محامون عن عيد ان مكتب الادعاء لم يحقق بشكل ملائم مع اربعة شبان احدهم ينتمي الى منظمة يمينية متطرفة اعتقلوا بالقرب من مسرح الجريمة.

ويلسون اقترح اغتيال عيدي امين

■ لندن - اف ب: ذكرت صحيفة «ذي اندبندنت» امس الاربعاء ان رئيس الوزراء البريطاني الاسبق هارولد ويلسون كان يريد تنظيم عملية لاغتيال عيدي امين لوضع حد للترهيب الذي كان الدكتاتور الاوغندي يمارسه في بلاده.

وقال جو هينز، الذي كان يشغل منصب الملحق الصحافي لويلسون عندما كان رئيسا للحكومة العمالية البريطانية من 1974 الى 1976، ان ويلسون طلب من وزارة الخارجية التخلص من عيدي امين.

واضاف ان الدبلوماسيين ابلغوا ويلسون انه ليس هناك اي شخص في الوزارة يستطيع القيام بعمل من هذا النوع.

جنوب افريقيا تنفي اشادتها بحقوق الانسان في ايران

■ جوهانسبرغ - رويتر: نفت جنوب افريقيا الثلاثاء تقارير ايرانية تفيد بانها اشادت بملف حقوق الانسان في ايران في اعقاب المحادثات التي جرت بين رئيسي البلدين.

ونفت وزارة الخارجية ايضا ان الرئيس نيلسون مانديلا انضم للرئيس الزائر علي اكبر هاشمي رفسنجاني في الدعوة لانسحاب جميع القوات الاجنبية من الخليج.

وقالت بريتوريا في بيان لها انها تنفي بشدة تقارير اجهزة الاعلام الايرانية التي تفيد بان الرئيسين اصدرا بيانا مشتركا في ختام الزيارة يوم السبت الماضي يعبر عن الارتياح لوضع حقوق الانسان والديمقراطية في ايران.

وقالت الوزارة «بالرغم من قضاء عدة ساعات من النقاش المكثف حول اصدار بيان ختامي - لم يتم التوصل الى اتفاق على صياغة يقبلها الجانبان فيما يتعلق بقضية حقوق الانسان في ايران». ونفى المتحدث ايضا تقريرا بثته اذاعة صوت ايران الحكومية افاد بانضمام مانديلا الى رفسنجاني في الدعوة الى انسحاب القوات الاجنبية من الخليج.

وقال «على الرغم من ان جنوب افريقيا كررت تحفظاتها على التحركات الامريكية الاخيرة في العراق الا انه لم يصدر مثل هذا البيان المشترك».

ويقول محللون ان مانديلا امل في الابقاء على صداقة حلفائه القدامى مثل ايران التي دعمت المؤتمر الوطني الافريقي في نضاله ضد سياسة التفرقة العنصرية. ولكنه يريد ايضا الابقاء على العلاقة الطيبة مع الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى التي تتهم ايران برعاية الارهاب وانتهاك حقوق الانسان.

واشنطن وموسكو توافقان على تفتيش محدود لمنشآتهما النووية

■ فيينا - اف ب: اعلنت الولايات المتحدة وروسيا مساء امس الاول الثلاثاء في فيينا عن استعدادهما السماح بشروط للوكالة الدولية للطاقة الذرية بتفتيش مخزون المواد الانشطارية لديهما المستخرجة من اسلحة نووية تم تفكيكها.

وذكر بيان نشر في ختام لقاء دام ساعة بين وزيرة الطاقة الامريكية هيزيل اوليري والوزير الروسي للطاقة الذرية فيكتور ميخائيلوف والمدير العام لوكالة الطاقة هانس بليكس (السويد) بالتعهدات المبدئية التي قطعها في هذا الصدد الرئيسان الامريكي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسين منذ العام 1993.

وحذر البيان من ان تؤدي نشاطات الوكالة في المنشآت النووية الامريكية والروسية، التي قد تقوم الوكالة بتفتيشها، الى نقل التكنولوجيا بصورة غير طوعية الى بعض الدول التي يعتبر انها قد تشكل تهديدا على دول اخرى.

واضاف البيان ان الوزيرين قررا البحث في السبل التقنية التي من شأنها حماية المعلومات الحساسة المتعلقة بالاسلحة النووية والحؤول دون ترويجها واجراء المشاورات المناسبة مع الوكالة في هذا الخصوص.

وشدد البيان على ضرورة احترام الولايات المتحدة وروسيا لالتزاماتهما في اطار معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، وتنص هذه المعاهدة التي دخلت حيز التنفيذ في العام 1968 ومددت العام الماضي في المادة رقم 1 على ان تتعهد الدول النووية بعدم نقل الاسلحة النووية او المعلومات بشأنها الى بلد ثالث.

وتم عقد اللقاء الثلاثي على هامش الاجتماع السنوي للوكالة الذي بدأ الاثنين على ان ينتهي اعماله الجمعة في مقر الوكالة في فيينا.

مقتل 11 كوريا شماليا تسللوا بغواصة الى الجنوبية



جنود من قوات كوريا الجنوبية بجانب جثث كوريين شماليين لاقوا حتفهم على يد زميل لهم عقب تسللهم بواسطة غواصة الى كوريا الجنوبية (رويتر)

■ سيول - اف ب: اعلن ناطق باسم وزارة الدفاع ان الجيش الكوري الجنوبي عثر امس الاربعاء على جثث 11 عنصرا امنيا يعتقد انهم كوريون شماليون تمكنوا ليلة امس من التسلل الى كوريا الجنوبية بغواصة.

وقال الناطق ان «القوات المسلحة تحاول الان التأكد من ان الجثث هي لكوريين شماليين».

وصرح انه لا يعرف ما اذا كان العناصر المتسللون قتلوا في تبادل لاطلاق النار او انتحروا.

ولم يكن في وسع الناطق تأكيد تقرير من شرطة كانغنونغ (شمال شرق) حيث عثر على الغواصة من دون رجال على متنها، يشير الى اعتقال عنصر اضافي يفترض انه كوري شمالي.

وقال مسؤول من شرطة كانغنونغ لوكالة فرانس برس في اتصال هاتفي ان شخصا يشتبه في انه كان من ضمن المجموعة، يستجوب حاليا من جانب المحققين.

وكان الجيش الكوري الجنوبي شن حملة تمشيط واسعة في شمال شرق البلاد بعد العثور على غواصة صغيرة غرقت بعد ارتطامها بالصخور على بعد كيلومترات من المنطقة المنزوعة السلاح.

وقالت وزارة الدفاع ان الغواصة قد تكون اصطدمت بالصخور بينما كانت «تحاول انزال عناصر - مجهزين على ما يبدو، باسلحة تشيكية الصنع ومعدات اخرى».

وفي تشرين الاول (اكتوبر) 1995، تسلل عنصران كوريان شماليان الى كوريا الجنوبية وقتل احدهما واسر الاخر، وبعد ايام عدة، قتل كوريان شماليان في ظروف مماثلة في جنوب المنطقة المنزوعة السلاح.

اما اكبر عملية تسلل فجرت في العام 1968 حين تمكن 31 عنصرا كوريا شماليا من الوصول الى سيول لقتل الرئيس بارك شونغ هي.

استبعاد روس بيرو من المناظرات الرئاسية

■ واشنطن - اف ب: اعلنت اللجنة المكلفة لاختيار المرشحين الذين يمكنهم المشاركة في المناظرات الرئاسية التي تسبق الاقتراع في الولايات المتحدة امس الاول الثلاثاء انها قررت استبعاد المرشح المستقل روس بيرو.

واصبح بامكان مرشحين فقط هما الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون وخصمه الجمهوري بوب دول المشاركة في هذه المناظرات العلنية، التي تجري خصوصا عبر التلفزيون، مما اثار ارتياح الجمهوريين الذين كانوا يخشون التأثير الاعلامي للمليارديرالمتحدر من تكساس على الناخبين بما يفقد دول، الذي لا يتقن هذا النوع من المناظرات، اصواتا.

ورأى بول كيرك المتحدث باسم اللجنة في مؤتمر صحافي انه ليس امام بيرو، الذي تقدر استطلاعات الرأي نسبة تأييده بـ7 بالمئة فقط، «فرصة حقيقية» للفوز في الانتخابات ولهذا السبب يجب الا يشارك في المناظرات.

اساقفة فرنسا يندون بتصريحات لوبن العنصرية

■ باريس - اف ب: ندد اساقفة فرنسا امس الاول الثلاثاء بالتصريحات الاخيرة لزعيم الجبهة الوطنية الفرنسية جان ماري لوبن التي تحدث فيها عن وجود «تفاوت بين الاجناس»، وقالوا ان هذه المواقف «تشكل خطرا على المجتمع برمته» وهي «غير مقبولة» من جانب المسيحيين.

واصدرت لجنة تابعة لمؤتمر اساقفة فرنسا بيانا قالت فيه انه «عندما تتجرأ شخصية عامة على تأكيد وجود تفاوت بين الاجناس باعتباره حقيقة، يكون هناك خطر على المجتمع برمته».

اضاف البيان الذي وقعه رئيس اللجنة الاسقفية للهجرات المونسنيور جان دولوليك ان موقف لوبن «يضرب اسس التضامن المطلوب جدا في اوقات الازمة، ويغذي المواقف العنصرية واحتقار الاخر والتهميش» واكد ان هذا «غير مقبول من جانب اي مسيحي».

وقد اثارت تصريحات لوبن الاخيرة جدلا كبيرا في فرنسا. لكن الحكومة قالت ان القوانين الموجودة حاليا حول التمييز العنصري والحض على الكراهية لا تسمح بملاحقته قانونيا.

يذكر ان زعيم الجبهة الوطنية حصل على 15 في المئة من اصوات الفرنسيين في الانتخابات الرئاسية التي جرت في فرنسا عام 1995.

4 مرشحين يتنافسون على الرئاسة في ارمينيا

■ موسكو - اف ب: نقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء عن اللجنة الانتخابية المركزية في ارمينيا ان اربعة مرشحين، بينهم الرئيس الحالي ليفون تير بتروسيان، سيتنافسون في الانتخابات الرئاسية التي تجري في ارمينيا يوم الاحد المقبل.

ويخوض تير بتروسيان الانتخابات ممثلا ائتلاف «الجمهورية» الحاكم الذي نال غالبية مقاعد مجلس النواب في الانتخابات التشريعية التي جرت في البلاد في تموز (يوليو) 1995. والمرشح الثاني هو رئيس الوزراء السابق فاسكين مانوكيان الذي يمثل ائتلاف المعارضة القومية «الاتحاد القومي الديمقراطي».

اما المرشح الثالث فهو المستشار الرئاسي السابق لشؤون الامن القومي اشوت مانوتشاريان الذي يخوض المعركة باسم «الاتحاد المدني العلمي التقني» اليساري المعتدل. ويخوض مرشح رابع الانتخابات باسم الحزب الشيوعي الارمني. وقد اعلن هذا المرشح انه سيجير اصواته لصالح مانوكيان في دورة الانتخابات الثانية في حال حصولها. وسيختار 2,5 مليون ناخب ارمني واحدا من هؤلاء المرشحين الاربعة.

وكان تير بتروسيان (51 عاما) انتخب في العام 1991 بغالبية 83,03 في المئة من الاصوات.

وانتهج تير بتروسيان منذ ذلك الحين سياسة اصلاح اقتصادي معتدلة وبدأ عملية تطبيع للعلاقات مع تركيا. الا ان السكان يأخذون عليه عدم نجاحه في اخراج البلاد من وضع اقتصادي متدهور.

تجديد ولاية غالي يهيمن على اعمال الدورة السنوية للجمعية العامة

نيويورك - من رينيه سلاما:

افتتحت الجمعية العامة للامم المتحدة اعمال دورتها الحالية والخمسين امس الاول الثلاثاء في نيويورك في اجواء تهيمن عليها التساؤلات والجدل مع اقتراب انتهاء ولاية الامين العام للمنظمة الدولية بطرس غالي.

وقد تكون هذه الجمعية العامة، التي يتولى الماليزي غزالي اسماعيل رئاستها، آخر جمعية عامة يشارك فيها غالي (73 عاما)، اذ ان واشنطن اعلنت معارضتها «التامة» لتجديد ولايته وهي «تبحث عن مرشح افريقي».

وتنتهي مدة ولاية غالي في 31 كانون الاول (ديسمبر) المقبل وقد رشح نفسه لولاية ثانية. وتعين الجمعية العامة للامم المتحدة الامين العام للمنظمة (185 عضوا) وفقا لتوصيات مجلس الامن الدولي (15 عضوا) الذي تتمتع واشنطن فيه بحق النقض (الفيتو).

ولم يحدد اي موعد بعد لانتخاب الامين العام الجديد. واكد غزالي في اول خطاب القاه ان «الجمعية العامة للامم المتحدة تبدأ اعمال دورتها الـ51 وهي لا تشعر باي جو احتفالي ووسط انتقادات تتعلق بعجز المنظمة الدولية عن الرد على الازمات الدولية بالطريقة المناسبة».

وماليزيا من الدول النادرة التي دعمت الولايات المتحدة في معارضتها العلنية للتجديد لولاية غالي. واخذ البلدان عليه خصوصا «عدم فعاليته» و«تردده» في ما يتعلق بالملف البوسني. واوضح غزالي امس الاول انه من الضروري ان يكون للمنظمة الدولية «زعامة خلاقة» لاجراء الاصلاحات الضرورية على احسن وجه.

واعربت دول اخرى خصوصا من القارة الافريقية والعالم العربي اضافة الى فرنسا وروسيا والصين عن تحفظات في الاشهر الاخيرة تتعلق بالطريقة التي اعلنت فيها واشنطن في حزيران (يونيو) الماضي عزمها معارضة التجديد لغالي لولاية ثانية.

وستشكل هذه المسألة خلفية لنقاشات الجمعية العامة التي ستبدأ الاثنين المقبل في نيويورك. ويسعى انصار غالي الى تأخير بحث المسألة في مجلس الامن قدر الامكان املا منهم في التوصل الى تسوية مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي قد يعاد انتخابه في الخامس الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ويتوقع عدد من الدبلوماسيين الا يتم اتخاذ اي قرار بشأن الامين العام الجديد قبل منتصف تشرين الثاني (نوفمبر).

وسيشكل التوقيع رسميا على معاهدة حظر التجارب النووية من قبل عدد من قادة الدول، ومن بينهم كلينتون، المقرر في 24 ايلول (سبتمبر) الجاري، الموعد الرئيسي في اعمال الجمعية العامة.

وستتمحور المحادثات الوزارية التي تجري الاسبوع المقبل حول مرحلة ما بعد الانتخابات في البوسنة والهرسك مع الرفع التام للعقوبات المفروضة على الصرب من قبل مجلس الامن، في حال اعتبرت عملية الاقتراع نزيهة، وكذلك حول السياسة الامريكية حيال العراق.

واكد دبلوماسي غربي من جهة اخرى ان «الوضع عالق» في ما يتعلق بمجموعات العمل التي كان من المفترض ان تجد حلولا للازمة المالية التي تواجهها المنظمة او ان تبحث في امكانية توسيع مجلس الامن ورفع عدد الاعضاء الدائمين فيه. ولم يطرأ اي تحسن على الوضع المالي للمنظمة منذ الاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيسها قبل عام.

وتقدر المبالغ المتأخرة التي يجب على الدول الاعضاء تسديدها بنحو ثلاثة مليارات من الدولارات. ويتعين على الولايات المتحدة وحدها تسديد نصف هذا المبلغ.

غالي يسخر من منتقديه الامريكيين

■ الامم المتحدة - رويتر: استغل بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة كلمته السنوية للصحفيين ليسخر من منتقديه الامريكيين الذين زعم بعضهم ان الامم المتحدة تسعى للهيمنة على العالم. وقال بطرس غالي «صراحة لا احب العطلات انها مملة. فالعودة الى العمل ممتعة حتى امارس هوايتي في تعطيل الاصلاحات والتجوال حول العالم بطائرتي الهليكوبتر السوداء وفرض ضرائب على العالم».

وكان الامين العام يشير بذلك الى ميليشيات امريكية تزعم ان الامم المتحدة تنشر طائرات هليكوبتر سوداء فوق الولايات المتحدة وقال بعض الجمهوريين ان الامين العام للمنظمة الدولية يريد فرض ضرائب اما ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون فتسعى لتعطيل انتخابه لفترة رئاسة ثانية بزعم انه يعطل اصلاح المنظمة الدولية.

كما انتهز بطرس غالي الفرصة ليعرب عن اسفه لانحسار الاهتمام العالمي بالقضايا الدولية. وقال ان معرفة الناس بالشؤون الدولية تقلصت.

المانيا والبرازيل تطرحان مبادرة لحماية البيئة في العالم

■ برازيليا - ق ن ا: اجتمع الرئيس البرازيلي فرناندو هنريك كاردوسو ليلة امس مع المستشار الالماني هيلموت كول الذي يزور برازيليا حاليا وتركز البحث على قضايا متعلقة بالبيئة وسبل تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وفي مؤتمر صحافي مشترك عقد بعد الاجتماع صرح كول بأن البرازيل والمانيا تعتزمان طرح مبادرة بيئية على مستوى العالم تحتذي بأحد المشاريع القائمة التي تقوم المانيا ودول صناعية أخرى بتمويله بهدف حماية الغابات المطيرة في الامازون.

وقال كول أن محادثاته في البرازيل أظهرت أن الاتجاهات ازاء حماية الغابات المطيرة الاستوائية آخذة في التغير. واعترف كاردوسو بأن قضايا حماية البيئة تكتسب أهمية في البرازيل.

وأضاف أنه سيبحث مبادرته البيئية العالمية المقترحة مع زعماء آخرين من بينهم رئيس جنوب أفريقيا نيلسون مانديلا وكذلك خلال جولته الاسيوية القادمة. وقالت وكالة الانباء الالمانية أن كاردوسو وكول وقعا على اتفاق اطاري بشأن التعاون الفني وعلى خطابين للنوايا بخصوص تقديم مساعدات المانية في مجالي النقل والتخلص من النفايات.

بغداد تنتقد واشنطن وتتهم...

...تتهم طهران بـ استفزازات حدو...

800 عميل كردي وصلوا جزير... غوام، بطريقهم الى امريكا

...دراسات الفلسطينية

الزعيم الكردي يلتقي تشيلر ومسؤولين أمنيين في أنقرة

بغداد تنتقد بشدة لقاء البارزاني مع مبعوث كلينتون وتتهم واشنطن بالسعي لـ«تفتيت المكاسب العظيمة» للأكراد

■ انقرة ـ ا ف ب: انتقد العراق بشدة امس اللقاء المزمع في انقرة بين مسعود بارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني المتحالف مع بغداد ومساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو، مشيرا الى انه يهدف الى «تفتيت مكاسب اكراد العراق».

وقالت صحيفة «الجمهورية» الحكومية ان «لجوء الولايات المتحدة لفتح حوار مع اكراد عراقيين ليس سوى محاولة امريكية لتفتيت المكسب العظيم لاكراد العراق عن طريق وضع العراقيل امام عودة منطقة الحكم الذاتي الى الحالة الوطنية الاصلية»، منددة بـ«النوايا الخبيثة» لواشنطن.

وكانت واشنطن قد قررت تنظيم لقاء اليوم الخميس في انقرة بين بارزاني وبلليترو.

وذكرت الصحيفة انه «لا بد من الانتباه الى ان الولايات المتحدة متحالفة مع تركيا ضد اكرادها وتدعم ايران ضد اكرادها».

واضاف المصدر ذاته ان «الولايات المتحدة وعملاء لها هنا وهناك يريدون تعطيل ارادة الوطنيين والاحرار الاكراد في الاسراع باراقة دم جديد في جسد الوحدة الوطنية».

وكانت القوات العراقية تدخلت في 31 اب (اغسطس) الماضي في كردستان العراقية الخارجة عن سيطرة بغداد منذ العام 1991، مما سمح للحزب الديمقراطي باخراج قوات منافسه الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) من المدن الرئيسية في شمال العراق.

وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان بلليترو سيؤكد لبارزاني معارضة الولايات المتحدة لتحالفه مع العراق وأملها في ان تستأنف المفاوضات بين الحزبين الكرديين الرئيسيين، وقلقها على مصير اللاجئين الذين فروا من شمال العراق اثر هجوم القوات العراقية وقوات الحزب الديمقراطي.

واضاف بيرنز ان طالباني لن يشارك في اللقاء لكن واشنطن متأمل في تنظيم لقاء معه». واكد ان الولايات المتحدة تريد ان ترى بارزاني ينفصل عن العراق وطالباني عن ايران.

وقد وصل رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني المتحالف مع بغداد مسعود بارزاني امس الى تركيا لاجراء محادثات مع المسؤولين الاتراك ومع مسؤول امريكي رفيع، كما اعلنت وكالة انباء الاناضول التركية.

واضاف المصدر ذاته ان بارزاني عبر بالسيارة مركز الخابور الحدودي بين العراق وتركيا وتوجه فورا الى دياربكر من حيث سيتوجه بالطائرة الى انقرة.

واضافت الوكالة نقلا عن متحدث باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني في انقرة قوله ان بارزاني سيجري محادثات في دياربكر وانقرة.

وتابع المصدر انه سيلتقي وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر ومسؤولين كبارا في وزارة الخارجية.

ولم توضح الوكالة مكان ولا موعد لقاء الزعيم الكردي العراقي مع مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو.

وقد اعلنت وزارة الخارجية التركية ان اللقاء بين بارزاني وبلليترو سيتم اليوم الخميس.

وقال عضو قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني فلك الدين كاكيي في اربيل ان بارزاني اصطحب معه وفدا يضم مستشاره محمد صالح واعضاء المكتب السياسي للحزب فاضل ميراني وسامي عبد الرحمن وازاد برواري.

وقد توجه بارزاني فور وصوله الى تركيا الى ديار بكر حيث استقل طائرة خاصة من مطار ديار بكر العسكري الى انقرة.

وهذه هي الزيارة الاولى لبارزاني الى تركيا منذ عام 1993.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية عمر اقبال انه اضافة الى لقائه مع تشيلر سيعقد بارزاني لقاءات مع السلطات «المختصة» في انقرة من دون توضيحات اخرى.

وفي ما يتعلق بالمباحثات بين بارزاني والمسؤولين الاتراك قال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية عمر اقبال انها ستتناول «كل التفاصيل المتعلقة بتطور الوضع في شمال العراق» مضيفا ان «امن الحدود مع العراق له الاولوية بالنسبة الينا ويجب منع الهجمات الارهابية الاتية من شمال العراق وتصفية الارهابيين».

وكان اقبال يشير بذلك الى حزب العمال الكردستاني الذي يشن حربا ضد حكومة انقرة منذ عام 1984 مستخدما العراق كقاعدة خلفية لشن هجماته.

واضاف اقبال ان «ضمان حقوق وامن التركمان (اقلية عراقية من اصل تركي) مهمة بالنسبة الينا ونحن نولي اهمية كبيرة للحفاظ على وحدة اراضي وسيادة الدولة العراقية».

واوضح فلك الدين كاكيي ان «اللقاء يتم بطلب من وزارة الخارجية الامريكية وسيتم فيه بحث العلاقات الثنائية وسنطلعهم عن كثب على الوضع الجديد في كردستان العراق وامكان التعامل بين الطرفين وفق الوضع الجديد».

واضاف «مهمنا جدا ان يتفهم الامريكيون الواقع الجديد وان يستمروا في علاقتهم معنا» مؤكدا ان سياستنا تقوم على اجراء مصالحة وطنية في كردستان بين جميع الاطراف بما في ذلك الاتحاد الوطني الكردستاني».

واكد كاكيي انه «اذا استمرت دول التحالف في حمايتنا من كافة التدخلات الاقليمية فاننا لن نحتاج الى اي طرف اخر. اننا نطلب منهم الاستمرار في تقديم الحماية الدولية (...) ونطالب بعودة القيادة المركزية العسكرية «ام سي سي» التي تضم القوات الامريكية والبريطانية والفرنسية والتي كانت موجودة في زاخو والمنظمات الامريكية الاخرى».

طائرة امريكية من طراز اف ـ 18 اثناء تزويدها بالوقود في الجو (رويتر)

طهران: أربعة قتلى وعشرة جرحى بقصف مخيم للاجئين الاكراد

■ طهران ـ ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان اربعة لاجئين اكراد بينهم ثلاثة اطفال قتلوا وجرح عشرة آخرون امس الاربعاء في قصف مخيم للاجئين في شمال غرب ايران.

واضافت الوكالة ان «الجيش العراقي وقوات الحزب الديمقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني حليف بغداد) قصفا ظهر امس مخيم سيران ـ بانه» في شمال كردستان الايرانية.

وتابعت الوكالة ان قصف المخيم الذي يقع على مسافة عشرين كيلومترا من مدينة بانه في كردستان الايرانية بدأ ظهر امس وكان لا يزال مستمرا بعد ساعات عدة.

ويؤوي المخيم المذكور نحو 35 الف لاجئ كردي.

وكانت قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني سيطرت الاسبوع الماضي على مدينة السليمانية معقل الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني، وذلك في ذروة حملة عسكرية دامت عشرة ايام وسمحت للحزب بالسيطرة على جميع المناطق الكردية في شمال العراق.

ولجأ نحو ستين الف كردي الى ايران بعد هزيمة قوات الاتحاد الوطني.

وطلبت ايران الاثنين الماضي الامم المتحدة ان تتحمل سريعا مسؤولية الاكراد الموجودين على اراضيها.

نداء من حزب الطالباني لانقاذ 154 ألف لاجئ كردي من المجاعة

■ نيقوسيا ـ ا ف ب: دعا الاتحاد الوطني الكردستاني الذي هزمت قواته الاسبوع الماضي من شمال العراق امام الحزب الديمقراطي الكردستاني الى تقديم مساعدة دولية لـ154 الف لاجئ كردي في الاراضي العراقية.

وقال الاتحاد الوطني الكردستاني انه «من الضروري ان تتحرك الاسرة الدولية بسرعة لمساعدة اللاجئين المحاصرين وتأمين مكان آمن لهم ومواد غذائية وادوية».

واكد البيان نقلا عن مصادر في شمال العراق ان عدد اللاجئين داخل كردستان العراقية يبلغ 154 الف شخص، واضاف ان هؤلاء اللاجئين «يواجهون اخطارا حقيقية (...) ومهددون بالموت بسبب الجوع والامراض والبرد».

واكد الاتحاد الوطني الكردستاني الذي لجأ زعيمه جلال طالباني الى ايران بعد هزيمة قواته امام الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني ان ميليشيا هذا الحزب اطلقت النار مؤخرا على لاجئين في بنجوين قرب الحدود مع ايران مما ادى الى مقتل اربعة اشخاص وجرح اكثر من 120 آخرين.

وكان الامين العام لجمعية الهلال الاحمر الايراني احمد دباغ قد وجه الاثنين نداء الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر والمنظمات الانسانية لمساعدة اللاجئين الاكراد العراقيين.

وقال ان 75308 لاجئين فروا من المعارك الدائرة في شمال العراق يقيمون حاليا في خمسة مخيمات اقامتها جمعية الهلال الاحمر الايراني في الاراضي الايرانية وان 150 الفا آخرين موجودون قرب الحدود.

مبعوث كويتي الى موسكو لـ«تعزيز العلاقات الثنائية»

■ الكويت ـ ا ف ب: قال مصدر رسمي ان موفدا كويتيا سيصل الى موسكو اليوم الخميس لاجراء مشاورات مع المسؤولين في روسيا التي أدت مساعيها الى قرار بغداد تعليق اطلاق صواريخ على الطائرات الحليفة التي تحلق فوق الاراضي العراقية.

واعلنت وزارة الخارجية الكويتية ان زيارة وكيل وزارة الخارجية الكويتية سليمان الشاهين الى موسكو ستؤدي الى «تعزيز العلاقات الثنائية».

وتقوم الكويت بتحرك دبلوماسي على المستوى العربي لشرح «الترتيبات الامنية» التي توصلت اليها مع واشنطن لمواجهة اي هجوم عراقي محتمل على الكويت. واجرى وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح محادثات لهذه الغاية ايضا في باريس ولندن قبل ان يتوجه الى نيويورك.

يذكر ان الولايات المتحدة ارسلت الى الكويت في الايام الماضية بطارية صواريخ من طراز باتريوت المضاد للصواريخ وثماني طائرات من طراز اف ـ 117 التي تسمى الطائرات الخفية فضلا عن 18 طائرة من طراز اف ـ 16.

ووافقت الكويت ايضا على استقبال نحو 3500 جندي كويتي جديد على اراضيها.

مقتل 27 كرديا وشرطي تركي بمواجهات جديدة في الاناضول

■ انقرة ـ ا ف ب: ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية امس الاربعاء ان 27 متمردا كرديا وشرطيا تركيا واحدا قتلوا منذ امس الاول الثلاثاء في اشتباكات في شرق وجنوب شرق الاناضول.

ونقلت الوكالة عن صلاح الدين خطيب اوغلو مدير شرطة محافظة موس قوله ان خمسة متمردين من حزب العمال الكردستاني (انفصالي) وشرطيا تركيا واحدا قتلوا ليل الثلاثاء الاربعاء خلال هجوم شنه المتمردون في وسط فارتو (جنوب شرق، في محافظة موس).

وقد اندلعت الاشتباكات عندما تسلل متمردون من حزب العمال الكردستاني الى وسط المدينة وفتحوا النار على قوات الامن من بعض المنازل.

وقال مدير الشرطة ان منع التجول اعلن في فارتو مشيرا الى اعتقال ستين شخصا.

واضاف ان قوات الامن طوقت عددا من «الارهابيين» (المتمردين الاكراد) في اماكن عدة من المدينة.

ومن جهة اخرى، جاء في بيان لمركز شرطة ديار بكر نقلته وكالة الاناضول ان عشرة متمردين اخرين من حزب العمال الكردستاني قتلوا في منطقة هوريوريك بالقرب من سيمدينلي (اقصى جنوب شرق، في محافظة هكاري).

واضاف البيان ان ستة متمردين اكراد اخرين قتلوا في منطقة سيلوبي، على الحدود مع سورية والعراق.

وبالاضافة الى ذلك قتل ستة متمردين في مناطق بيتليس وديار بكر وباتمان وماردين (جنوب شرق) وتونشيلي (شرق).

يذكر ان حزب العمال الكردستاني يخوض حربا ضد حكومة انقرة منذ 1984 في شرق وجنوب شرق الاناضول الذي تقطنه اغلبية من الاكراد، بهدف اقامة دولة كردية مستقلة في هذه المنطقة.

وقد اوقع هذا التمرد اكثر من 22 الف قتيل في صفوف المتمردين والعسكريين والمدنيين.

الكويت تنعي الشيخ عبد الله الصباح

■ الكويت ـ رويتر: نعت الكويت امس الاربعاء الشيخ عبد الله الجابر الصباح مستشار اميرها الشيخ جابر الاحمد الصباح واحد ابنائها الذين تركوا بصمة واضحة في تاريخها الحديث.

وقالت وكالة الانباء الكويتية في سردها لسيرة الشيخ عبد الله الذي توفي عن عمر يناهز 96 عاما انه تولى شؤون القضاء في الكويت عام 1928 لينتقل منه الى رئاسة بلدية الكويت عام 1932 ثم الى ادارة دائرة المعارف في العام ذاته حيث بدأ في ارساء قواعد مسيرة التعليم فيها.

وترأس الشيخ عبد الله اول ناد ادبي في الكويت عام 1924 كان نواة الحركة الادبية في البلاد وتولى حقيبة التربية في اول تشكيل وزاري بعد استقلال الكويت عام 1961 ثم حقيبة التجارة حتى عام 1965 عندما تم تعيينه مستشارا للامير.

الكويت تحتجز سفينة بزعم انتهاك الحظر ضد العراق

■ الكويت ـ رويتر: قالت الكويت امس انها احتجزت سفينة هندية لانتهاكها الحظر التجاري الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق.

وقالت وزارة الداخلية الكويتية في بيان ان زورق دورية تابعا لحرس السواحل احتجز سفينة هندية تتخذ من دبي مقرا لها ترفع علم احدى جزر الكاريبي لانتهاكها الحظر التجاري المفروض على العراق.

وجاء في البيان الذي لم يكشف عن طبيعة حمولة السفينة ان 16 ظبيتيا كانوا على ظهرها. ولم يقدم مزيدا من التفصيلات.

بغداد تتهم طهران بـ«استفزازات حدودية»

■ بغداد ـ ا ف ب: اتهم العراق ايران بمواصلة «استفزازاتها» على الحدود بين البلدين ودعا الامم المتحدة الى «النهوض بمسؤولياتها» لمنع استمرار «التهديد والعدوان» من قبل ايران.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وجه رسالة الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي احتج فيها على «العمليات العسكرية والعدوانية الايرانية المتكررة على الحدود العراقية» وفي مياه شط العرب. واشار عزيز خصوصا الى «قيام الدوريات الايرانية المسلحة باعتراض وتفتيش السفن الداخلة والخارجة من شط العرب».

وقال ان «هذه الاعمال الاستفزازية تشكل انتهاكا صارخا لحرمة وسيادة العراق».

وبعد ان دعا الحكومة الايرانية الى «الكف عن ممارسة مثل هذه الاعمال»، حملها «المسؤولية الكاملة عن النتائج التي تترتب عن هذه الاعتداءات».

800 عميل كردي وصلوا جزيرة «غوام» بطريقهم الى أمريكا

■ واشنطن ـ رويتر: قالت وزارة الخارجية ان اولى طائرات تحمل لاجئين اكرادا عملوا لحساب الولايات المتحدة في شمال العراق وصلت جزيرة غوام في المحيط الهادي مساء الثلاثاء. وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية «اول طائرتين تحملان على التوالي 469 و323 شخصا وصلتا الى قاعدة اندرسون الجوية في غوام امس».

تتألف المجموعة الاولى من 264 بالغا و187 طفلا و18 رضيعا والمجموعة الثانية من 198 بالغا و15 اطفال و20 رضيعا».

وقال ان مجموعة ثالثة من 465 شخصا غادرت ديار بكر في تركيا صباح الثلاثاء وفي وقت لاحق اقلعت طائرة رابعة على متنها 462 شخصا الى غوام ايضا. وقال بيرنز «هذه العملية تسير وفق المخطط لها. ونحن نعتقد ان اخر كردي سيكون خارج تركيا على احدى هذه الطائرات بحلول اليوم الخميس ليصل بتوقيت غوام الى قاعدة اندرسون الجوية». وقد بدأت الولايات المتحدة تنقل جوا اكثر من الفي لاجئ عملوا لحسابها في شمال العراق من تركيا الى جزيرة غوام يوم الاثنين وذلك لاعطائهم حياة جديدة في امريكا بعيدا عن قبضة الرئيس العراقي صدام حسين.

وقد عمل معظم هؤلاء اللاجئين موظفين في برامج الاغاثة الامريكية وفي العملية الجوية التي تقودها الولايات المتحدة للاشراف على منطقتي الطيران المحظور فوق شمال العراق وجنوبه. وقيل ان بعضهم شارك في انشطة استخبارات امريكية. وكان اللاجئون محتمين بفنادق صغيرة ومنازل خاصة انتظارا للهرب منذ دخلت قوات عراقية المنطقة الكردية التي يحميها الغرب لمساعدة الحزب الديمقراطي الكردستاني على الاستيلاء على مدينة اربيل من جماعة منافسة في 31 من اب (اغسطس).

الخليجيون مستاؤون من السياسة الامريكية بالمنطقة السعودية غاضبة من ارسال المارينز دون مشاورتها

الكويت ـ من اشرف فؤاد:

لم يعلن حلفاء الولايات المتحدة في الخليج علنا عن الاستياء ولكنهم لا ينظرون بعين الرضا الى انفراد واشنطن بتقرير السياسة ازاء العراق وتجاهلها لقلقهم من المحاذير التي تنطوي عليها مواجهة جديدة مع بغداد.

قال مسؤول عسكري خليجي عربي بارز «نقرأ عنها في الاخبار .. اي نوع من الشراكة هذه. وحتى اذا عارض بضع اعضاء التحالف هذه الخطوة او تلك السياسة فانهم (الولايات المتحدة) يجب ان يتشاوروا معنا اولا». ولكن يبدو ان هذا الشعور بالاستياء لا اثر له في الكويت التي لا تزال تشعر بامتنان عميق لقيادة الولايات المتحدة للائتلاف العسكري الدولي في حرب الخليج عام 1991 الذي انهى احتلال العراق للكويت.

ولكن في خطوة تؤكد الحاجة الى تحسين انطباع العرب بوجه عام تجاه الولايات المتحدة بدأت الكويت حملة دبلوماسية لاعادة بناء اجماع ما قبل الحرب في ضرورة احتواء بغداد.

اضاف المسؤول الخليجي قائلا «الشراكة تعني مفاوضات ومشاورات وليست مفاجآت».

ويقول مسؤولون عرب خليجيون ان اول بوادر القلق ظهرت يومي الثالث والرابع من ايلول (سبتمبر) عندما اطلقت الولايات المتحدة 44 صاروخ كروز على اهداف في جنوب العراق. وكان حلفاء في المنطقة على علم بهذه الخطوة ولكنها اتخذت دون موافقتهم.

ونما الاستياء عندما اعقبت الولايات المتحدة قصف العراق بحشد عسكري ضخم في هذه المنطقة الاستراتيجية وسط تلميحات من واشنطن بأن توجيه ضربات جديدة ضد بغداد امر وارد.

وتصاعد القلق يوم الجمعة عندما علم مسؤولون خليجيون كثيرون منهم كويتيون فيما يبدو باعتزام واشنطن ارسال قوات الى الكويت من اخبار بثتها وسائل الاعلام من الولايات المتحدة.

قال مسؤول خليجي اخر «اذا ظننت ان الكويتيين تضايقوا فدعني اقول ان السعوديين شعروا بالاستياء». والكويت والمملكة العربية السعودية عضوان في مجلس التعاون الخليجي الذي يضم ايضا البحرين والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وقطر.

وجميعهم تربطهم علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة. وتقول مصادر ان السعودية تشعر ان لها الحق في معرفة كل التحركات في المنطقة قبل حدوثها حتى وان كانت نشر قوات ليس على اراضيها.

ويسود اعتقاد بأن صمت السعودية تجاه العملية الامريكية يعكس استياء الرياض من عدم ادراك واشنطن لتأثير مثل هذه الضربات على الرأي العربي العام في الخليج.

وتشير هذه المصادر الى ان هجوم واشنطن على العراق وهو دولة عربية شقيقة عرض دول الخليج العربية الى اتهام بانها مجرد تابع لقوة عظمى اجنبية لا تحترم قيم وتقاليد المنطقة.

وقالت كل من السعودية الجارة الجنوبية للعراق وتركيا جارته الشمالية انه لو كانت الولايات المتحدة طلبت منهما استخدام قواعدهما العسكرية في شن هجمات على العراق اثناء الازمة الحالية لرفضتا. وتوجد بالدولتين طائرات غربية تقوم بطلعات لمراقبة مناطق الطيران المحظور فوق العراق.

والتقى وزير الدفاع الامريكي وليام بيري بالملك فهد عاهل السعودية في محاولة لتسوية الخلافات بين الرياض وواشنطن وشرح الاجراءات العسكرية الاخرى التي يمكن ان تتخذ ضد العراق.

وقام بيري بمهمة مماثلة في البحرين وتركيا والكويت. والاخيرة وافقت الاثنين على مرابطة قوات امريكية على اراضيها.

ويبدو ان الكويت الان هي الدولة العربية الوحيدة التي تؤيد بوضوح العمليات العسكرية الامريكية ضد العراق. وفي الاونة الاخيرة اكد مسؤولون كويتيون وامريكيون ان تحالف حرب الخليج لا يزال قويا. ويعتقد محللون غربيون في الكويت ان اي هجوم جديد على العراق لن يؤدي الى انهيار الائتلاف بشرط ان يقتصر على الدفاع الجوي في مناطق الطيران المحظورة».

وقال المسؤول العسكري العربي الخليجي «القيام بهجوم اوسع نطاقا سيدمر كل شيء وربما يحدث انقساما للائتلاف .. اذا تجاوزوا خط عرض 33 البعض في الخليج قد يعارض ولكنه سيلتزم الصمت على مضض».

وقال محللون ان الخلافات الحالية اقل تهديدا للائتلاف من العام الماضي عندما حظي العراق بتأييد بعض دول الخليج العربية في رفع العقوبات التي فرضتها عليه الامم المتحدة بعد غزوه للكويت في اب (اغسطس) 1990.

جنود اردنيون اثناء المناورات (رويتر)

انتهاء المناورات الأردنية ـ البريطانية المشتركة في صحراء القطرانة

عمان ـ «القدس العربي»:

انهت مجموعة من القوات البريطانية والأردنية امس مناورات عسكرية محدودة كانت قد بدأتها قبل أسبوعين في منطقة القطرانة الواقعة جنوب العاصمة الاردنية على بعد 90 كيلومترا.

وشاركت في هذه المناورات التي سميت «ملك الصحراء» كتيبة الحرس الملكي الثالثة التابعة للقوات البرية الاردنية والكتيبة الملكية الاولى البريطانية، حيث اجرى الجانبان تدريبات مشتركة باستخدام قنابل الهاون وصواريخ دراجون الامريكية المضادة للدبابات. ويصل مدى هذه الصواريخ الى 1700 متر، بالاضافة لعدة تدريبات لوجستية، وقد بلغ عدد القوات المشاركة بالمناورات من الطرفين ألفا من المشاة بالاضافة لكتائب الدعم الهندسي.

المسؤولون الاردنيون اكدوا بعد انتهاء المناورات على أهمية التعاون العسكري البريطاني الاردني وقال نائب رئيس هيئة الاركان المشتركة الاردني الفريق محمد الحويان ان اجراء هذه المناورات يأتي ضمن توجيهات الملك حسين لاكساب الجيش الاردني مهارة وخبرة وتميزا في القتال مشيرا الى الفروقات الفنية واللوجستية بين الجيش الاردني والقوات البريطانية، حيث تطمح قيادة الجيش الاردني لسد هذه الفروقات بمزيد من التدريبات المشتركة.

وأعلن الحويان ان مناورات عسكرية أخرى ستجري مع القوات الفرنسية خلال الاشهر القادمة ضمن برنامج مكثف للتدريبات العسكرية المشتركة سواء مع القوات الأمريكية أو البريطانية أو الفرنسية.

مسؤول عسكري بريطاني قال ان القوات التي شاركت بالمناورات التي انتهت امس كانت قد شاركت قبل ذلك بمناورات عسكرية واسعة في الكويت ومصر والاردن.

وأشاد المسؤول العسكري البريطاني بمستوى أداء القوات الاردنية معربا عن اعتقاده بامكانية التعاون العسكري بين الجانبين على المدى الطويل.

وكانت القوات البريطانية التي شاركت بمناورات ملك الصحراء قد وصلت الى الاردن في الأول من الشهر الحالي من قواعدها في قبرص، وحسب ما ذكر المسؤولون فان هذه القوات ستغادر الاردن في الثالث والعشرين من الشهر الحالي.

وكانت مناورات عسكرية أردنية ـ بريطانية قد جرت في شهر آذار (مارس) من العام الحالي في عدة مناطق من المملكة. وكانت القوات الاردنية قد اجرت مناورات عسكرية ضخمة مع القوات الامريكية خلال شهري آيار (مايو) وحزيران (يونيو) الماضيين وكانت واسعة النطاق شاركت بها قوات المارينز الامريكية وطائرات اف 16 وغادرت هذه القوات قواعد منطقة الأزرق في أواخر شهر حزيران (يونيو) من العام الحالي.

هكذا من الاصل

قائد للامم المتحدة يصف هجمات امريكا على العراق بأنها انتهاك للمنطقة المعزولة السلاح

المنطقة المنزوعة السلاح (الحدود العراقية الكويتية) - من اشرف فؤاد:

قالت الامم المتحدة امس الاربعاء ان بعض الهجمات الصاروخية التي شنتها الولايات المتحدة على العراق هذا الشهر انتهكت المنطقة المنزوعة السلاح بين العراق والكويت والتي اقامتها الامم المتحدة بعد حرب الخليج.

وقال الميجر جنرال جيان سانتيلو قائد قوة بعثة مراقبي الحدود بين العراق والكويت ان تحليق طائرات حربية مجهولة الهوية فوق المنطقة امس الاربعاء تمثل ايضا انتهاكا لوضع نزع السلاح على الحدود الحساسة.

وقال لرويتر في مقابلة في اشارة الى هذه الطلعات «انها تمثل انتهاكا - اي معدات عسكرية في المنطقة المنزوعة السلاح تمثل انتهاكا».

وشاهد مراقبون للامم المتحدة ومراسلو رويتر طائرتين حربيتين تطيران على ارتفاع منخفض تدخلان الى الكويت من الشمال ثم تستديران عائدتين وتطيران فوق الحدود الى العراق.

وقال شهود عيان انه يبدو ان الطائرتين من الطائرات الحربية الغربية التي تشارك في دوريات فوق منطقة الحظر الجوي فوق جنوب العراق.

وقال سانتيلو وهو ايطالي ان مراقبي بعثة الامم المتحدة شاهدوا «عددا» من الصواريخ التي اطلقتها الولايات المتحدة على اهداف في جنوب العراق يومي الثالث والرابع من ايلول (سبتمبر) اثناء طيرانها فوق المنطقة في طريقها صوب الشمال الى اهداف في العراق. وقال سانتيلو «انه انتهاك».

وقال مسؤول اخر في بعثة مراقبة الحدود العراقية الكويتية التابعة للامم المتحدة لرويتر ان مراقبي البعثة شاهدوا ثمانية صواريخ من بين 44 صاروخ كروز اطلقتها على العراق القوات الامريكية في الخليج.

وقال المسؤول ان هذه الانتهاكات ابلغت لمقر الامم المتحدة في نيويورك.

وانشأت الامم المتحدة المنطقة الحدودية المنزوعة السلاح في نيسان (ابريل) عام 1991 ونشرت قوة مراقبة الحدود بين العراق والكويت على طولها لمراقبة الحدود والمساعدة في منع اي انتهاكات لها من اي جانب.

ويحاول المراقبون ضمان عدم حدوث اي نشاط عسكري من اي نوع في المنطقة التي تمتد على الحدود البرية البالغ طولها 27 كيلومترا وعلى الحدود البحرية التي يبلغ طولها 40 كيلومترا.

ويتعين عليهم ايضا ضمان عدم وجود اي قوة عسكرية من اي نوع في المنطقة التي تمتد عشرة كيلومترات داخل العراق وخمسة كيلومترات داخل الكويت.

وقال مسؤول بعثة المراقبة انه كان من المستحيل التحقق من جنسية القوات التي اطلقت الصواريخ الثمانية ولكنه اضاف انه يبدو انها كانت من بين الاربعة والاربعين صاروخا التي اطلقتها الولايات المتحدة لمعاقبة العراق على مهاجمته الشمال العراقي الكردي.

وقال متحدث باسم البعثة ان اي طلعات جوية فوق المنطقة المنزوعة السلاح من اي من الجانبين او من جانب حلفائهما يشكل انتهاكا.

واضاف ان الموقف في المنطقة هادئ.

ولم تلاحظ تحركات عسكرية مهمة اثناء احدث تفجر بين واشنطن والعراق بشأن فرض تطبيق منطقة حظر جوي في جنوب العراق.

وقال دبلوماسيون غربيون انهم لا يتوقعون حادثا دبلوماسيا بشأن تقرير بعثة المراقبة ووصفوه بأنه «نظري».

وقال دبلوماسيون انهم يعتقدون ان بعض الهجمات الصاروخية الامريكية على العراق اثناء مواجهات سابقة مع بغداد في عام 1993 وعام 1994 أبلغت عنها بعثة المراقبة بوصفها انتهاكات.

ويقول دبلوماسيون ان هذه الدوريات عادة لا تمثل مشكلة بالنسبة للمراقبين لانها تطير على ارتفاع اعلى من ان يشاهده المراقبون الذين يعتمدون في مراقبتهم على العين المجردة.

مواجهة جديدة بين كلينتون والجمهوريين حول العراق

■ واشنطن - اف ب: كثفت المعارضة الجمهورية في الايام الماضية حملتها على سياسة الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي اتهمته بالضعف امام الرئيس العراقي صدام حسين وبالعجز عن اقناع حلفاء الولايات المتحدة بدعمها في هذه الازمة.

وامام هذه الانتقادات اضطر كلينتون من جديد امس الاول لتبرير رده على بغداد ورأى انه كان الخيار الوحيد الممكن، مؤكدا ان حلفاء واشنطن يدعمون سياستها رغم المؤشرات التي تدل على عكس ذلك.

واتهم كلينتون الجمهوريين بانهم دفعوا، عبر سياستهم، الرئيس العراقي في 1990، عندما كانوا يتولون السلطة، الى الاعتقاد بانه «يستطيع احتلال الكويت بدون ان ينجم عن ذلك اي نتيجة».

وللمرة الاولى منذ بداية الازمة في نهاية آب (اغسطس) استقبل الرئيس الديموقراطي في البيت الابيض امس الاول القادة الديمقراطيين والجمهوريين في الكونغرس لاطلاعهم على الوضع في العراق وعلى نواياه.

الا ان هذا اللقاء لم يكف لاقناع الجمهوريين بصحة سياسته وتصميمه على مواجهة مناورات صدام حسين، رغم قرارد ارسال 3500 جندي لتعزيز القوات الامريكية في الكويت.

ورأى السناتور عن اريزونا جون ماكين، المستشار الرئيسي لشؤون السياسة الخارجية للمرشح الجمهوري للبيت الابيض بوب دول، ان وضع الرئيس العراقي «افضل بكثير مما كان عليه منذ اسبوعين».

واوضح ان صدام حسين استعاد السيطرة على جزء كبير من شمال العراق من جهة، ونجح في شق التحالف او في كشف انقسامات كبيرة فيه وهذا ما سيساعده على المدى البعيد.

وكان دخول قوات بغداد الى شمال العراق في نهاية آب (اغسطس) لدعم فصيل كردي قد دفع كلينتون الى ان يأمر باطلاق دفعتين من الصواريخ على مواقع للدفاعات الجوية العراقية في الجنوب والى توسيع منطقة الحظر الجوي في هذه المنطقة لتمتد حتى خط العرض 33 بعد ان كانت محددة بخط العرض 32.

وصرح كلينتون للصحافيين امس الاول «فعلنا ما هو مناسب بطريقة مناسبة وحصلنا على النتائج التي نريدها».

لكنه لم يكتف ان صدام حسين اصبح في وضع افضل في الشمال مكتفيا بالقول، ردا على سؤال، ان الرئيس العراقي «في وضع اضعف في الجنوب (...) ولا يهدد الدول المجاورة».

واضاف الرئيس الامريكي ان مكاسب الرئيس العراقي في شمال العراق قد لا تطول.

وقال ان «الساحة السياسية الكردية غير ثابتة» ومن غير المرجح ان يحقق مكاسب عميقة ودائمة لما فعله في الشمال».

ويعيد هذا التصريح أعلن ان مساعد وزير الخارجية للشرق الاوسط روبيرت بيللترو سيلتقي الخميس في تركيا الزعيم الكردي الذي تحالف مع بغداد مسعود بارزاني لدفعه الى التخلي عن هذا التحالف.

من جهته اكد وزير الدفاع الامريكي وليام بيري بعد عودته من جولة في منطقة الخليج واوروبا ان التحالف ضد العراق «يعمل جيدا».

غير ان ماكين لم يقتنع بكل ما قيل. ورأى ان الامر الاكثر الحاحا بالنسبة الى كلينتون هو ان «يعيد بناء التحالف كي نضمن الدعم لاي عمل عسكري قد نرغم على القيام به».

لكن موقف الجمهوريين يبدو متناقضا اذ انهم يأخذون على كلينتون ايضا انه لم يتخذ اجراءات تأديبية كافية ضد صدام حسين وانه لم يحافظ على وحدة الحلفاء، علما بان الانشقاقات الحالية داخل هذا التحالف ناجمة عن كون معظم اعضائه، وفي مقدمتهم فرنسا، يعتبرون ان كلينتون ذهب بعيدا جدا.

ويبدو ان المقصود بعبارة «اعادة بناء التحالف» في وجهة نظر الجمهوريين هو الضغط على الرافضين والمترددين لارغامهم على تأييد الموقف الامريكي. فقد قال ماكين ان على كلينتون ان «يقول للفرنسيين: اننا ننشر 20 الف جندي في البوسنة بناء على طلبكم ولحماية مصالحكم ويحق لنا بالتالي ان نعتمد على دعمكم».

في المقابل اشار كلينتون الى وجود «جدل» لمعرفة ما اذا كان «آخرون قبل خمس او ست سنوات لم يخدعوا» صدام حسين «باعطائه الانطباع بانه «يملك شيكا على بياض» في الكويت». ويشكل ذلك تلميحا واضحا الى عمل ادارة الرئيس الجمهوري السابق جورج بوش في الاشهر التي سبقت الاجتياح العراقي للكويت.

الحكومة تلغي استثناء حزب الله من بث الاخبار المتعلقة بالاحتلال الاسرائيلي

توقف معظم تلفزيونات واذاعات لبنان الخاصة عن بث الاخبار ردود فعل ساخطة على تقاسم اهل الحكم وسائل الاعلام

بيروت - من سلطان سليمان:

قال وزير الاعلام اللبناني فريد مكاري امس الاربعاء ان مجلس الوزراء قرر اعادة منع وسائل الاعلام المرئي والمسموع لحزب الله الاصولي الموالي لايران من بث الاخبار والبرامج السياسية اسوة بغيرها من المؤسسات التي لم تنل ترخيصا حكوميا بذلك امس الاول.

واضاف مكاري قوله للصحافيين بعد جلسة لمجلس الوزراء امس في القصر الجمهوري في بعبدا شرقي بيروت «قرر مجلس الوزراء اعادة النظر في القرار المتعلق بموضوع الترخيص لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة وبالتالي حصر الترخيص بأربع مؤسسات تلفزيونية من الفئة الاولى وثلاث مؤسسات اذاعية من الفئة الاولى وثمانية مؤسسات اذاعية من الفئة الثانية وذلك دون استثناء لاي جهة كانت».

وقال ان مجلس الوزراء اكد على قراره امس الاول «لجهة السماح لوسائل الاعلام المرئي والمسموع العاملة وغير الموافق على الترخيص لها بمتابعة البث لغاية نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل على ان توقف هذه الوسائل بث الاخبار والبرامج السياسية المباشرة وغير المباشرة اعتبارا من امس وتكليف الاجهزة الامنية تنفيذ هذا القرار».

وكان مجلس الوزراء سمح بموجب قرار اصدره امس الاول لتلفزيون المنار واذاعة النور التابعين لحزب الله ببث الاخبار والبرامج المتعلقة بالمقاومة ضد اسرائيل «طالما الاحتلال جاثم على الاراضي اللبنانية».

وكما كان منح امس الاول ترخيصا بالعمل لاربع تلفزيونات خاصة من الفئة الاولى وثلاث اذاعات خاصة من الفئة الاولى (تبث اخبارا وبرامج سياسية) بالاضافة الى ثماني اذاعات خاصة من الفئة الثانية (التي لا تبث الاخبار والبرامج السياسية) وامر باقي وسائل الاعلام المرئية والمسموعة الخاصة التي لم يرخص لها بوقف بثها الاخبار والبرامج السياسية اعتبارا من صباح امس.

ويمتلك هذه المؤسسات رئيس الحكومة رفيق الحريري وشقيق وزير الداخلية ميشيل المر ورئيس المجلس النيابي نبيه بري ومؤسسة تلفزيونية واخرى اذاعية كانت تابعة لحزب القوات اللبنانية المسيحي المنحل قبل ان تنتقل ملكيتها منذ عامين ونصف العام الى متمولين لهم نفوذ سياسي في البلاد.

واضاف مكاري ان مجلس الوزراء قرر تخصيص محطة اذاعية لنقل الطقوس الدينية للطوائف اللبنانية والطلب الى المؤسسات التي نالت الترخيص الى اعطاء اولوية لاخبار المقاومة ضد اسرائيل».

وفي لبنان حاليا نحو 150 مؤسسة تلفزيونية واذاعية خاصة يملك بعضها قوى وشخصيات سياسية معارضة وهي لا تملك ترخيص لعملها وقد نشأ معظمها في خلال سنوات الحرب الاهلية التي عصفت بلبنان بين العامين 1975 و 1990.

وقالت لجنة المتابعة لمالكي وسائل الاعلام المرئي والمسموع في بيان بعد اجتماع مجلس الوزراء امس «ان منطق المحاصصة الذي اعتمدته السلطة في توزيع ملكيات وسائل الاعلام المرئي والمسموع على عدد من اركانها هو تجاوز لحد السلطة يتعارض مع الدستور ومع ابسط قواعد الديمقراطية وينذر بتحول لبنان الى بلد بصوت واحد».

وعلمت رويتر ان لجنة المتابعة للعاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع تعد لاعتصام احتجاجي على قرار مجلس الوزراء في اطار خطة تحرك شاملة.

واثار قرار مجلس الوزراء امس موجة عارمة من المعارضة من اوساط اسلامية ومسيحية ويسارية معارضة ومن قوى نقابية متعددة.

وقال نقيب المحررين في لبنان ملحم كرم «نلاحظ ان القرار حصر التراخيص الاعلامية باركان الحكم من دون غيرهم وهذا امر خطير يتناقض مع الديمقراطية ويهدد بسيادة الكلام الواحد والراي الواحد الذي هو رأي الحاكم».

وقال الاتحاد العمالي في بيان امس الاول ان القرار الحكومي «يهدد اهم الانجازات التي انتجها الشعب اللبناني وهي قضية الحريات العامة والاعلامية كما يهدد الالاف من العاملين في وسائل الاعلام هذه مع عائلاتهم بفقدان مكان العمل ولقمة العيش».

واعتبر الحزب الشيوعي اللبناني في بيان لمكتبه السياسي ان «اسكات وسائل الاعلام هو - تحضير لمنع اي تحرك من اجل المطالب الشعبية وضرب مؤسسات المجتمع المدني وتمهيد لديكتاتورية مدنية سافرة واتمام لصفقة تقاسم الوطن بين رموز السلطة المتحدين ضد الشعب اللبناني».

ووصف حزب الله الاصولي الموالي لايران القرار الحكومي امس الاول بانه «قرار سياسي هدفه الغاء صوت المعارضة».

ولم تبث اذاعة النور التابعة لحزب الله عند الساعة الرابعة من بعد الظهر امس، كما جرت العادة الاخبار السياسية ولم يتسن الاتصال بأحد من مسؤولي حزب الله للتعليق على قرار الغاء استثناء مؤسستي الحزب من القرار الحكومي.

من جهة اخرى ابدت القوى السياسية والنقابية في لبنان ردود فعل ساخطة امس الاربعاء على قرار الحكومة الموالية لسورية تقاسم وسائل الاعلام المرئي والمسموع بين رموزها، ورأت انه يحد من الحريات العامة ويلجم المعارضة.

واجمعت عناوين الصحف اللبنانية وتصريحات اصحاب وسائل الاعلام التي منعت ابتداء من امس من بث الاخبار والبرامج السياسية، على اعتبار هذا القرار «مجزرة في حق الديموقراطية وحرية الرأي وقمعا للصوت المعارض» واكدت انه «سيفقد لبنان ميزاته الاساسية ويجعله على صورة بلدان منطقة الشرق الاوسط».

ورأى رئيس الوزراء السابق المعارض سليم الحص ان «تقاسم المحطات التلفزيونية بين اهل الحكم هو لكم افواه المعارضة، وان جوهر المسألة يتعلق بقضية الحريات العامة».

وقد انحصرت التراخيص التي اقرتها الحكومة امس الاول في اربع محطات تلفزيونية واحدى عشرة محطة اذاعية يملكها نافذون ومقربون من سورية. ورفضت الحكومة الترخيص لاكثر من اربعين محطة تلفزة واذاعة كونها لا تستوفي الشروط المطلوبة واعطتها مهلة شهرين لتصفية منشآتها او تسوية اوضاعها والتقدم بطلبات جديدة.

والمحطات المرخصة هي «تلفزيون المستقبل» واذاعة تابعة له يملكهما رئيس الحكومة رفيق الحريري، وتلفزيون «ناشونال برودكاستينغ نيتوورك» واذاعة تابعة له لم تنشأ بعد ويملكهما رئيس مجلس النواب نبيه بري، و«المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشونال» التي ساهم في رأسمالها بعد حل حزب «القوات اللبنانية» النائبان سليمان فرنجية وعصام فارس المقربان من سورية، واذاعة «لبنان الحر» التابعة لها، وتلفزيون «ام تي في» ويملكه غابرييل المر شقيق وزير الداخلية ميشال المر. اضافة الى ثماني محطات اذاعية لا تبث الاخبار السياسية.

ومن شأن القرار الجديد التسبب في ازمة اجتماعية حادة في لبنان اذ سيؤدي وفق تقديرات متطابقة المصادر الى صرف اكثر من ثلاثة الاف موظف في هذا الحقل.

واعتبر رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق ان «السلطة تسعى الى بلوغ اعلام اللون الواحد وتريد احتكار الاعلام ومن بعده الاعلان تحت شعار التنظيم».

وابدى سياسي طلب عدم ذكر اسمه تخوفه من ان «تصبح نشرة الاخبار نشرة واحدة على اربع شاشات».

وربط النائب المعارض نجاح واكيم بين التنظيم الاعلامي والانتخابات النيابية ورأى «ان السلطة اكملت قبضتها السياسية نيابيا واعلاميا لتمنع بذلك المعرفة عن الشعب ولتقمع الحريات».

وطلب الحزب التقدمي الاشتراكي، الذي يتزعمه الوزير وليد جنبلاط المقرب من الحريري، من مجلس الوزراء «اعادة درس القرار على قاعدة صون الحريات واتاحة المجال امام تنوع اعلامي».

من ناحيته اكد تحسين خياط، صاحب «التلفزيون الجديد» ان الحكومة رفضت الترخيص لمحطته «رغم استيفاء الطلب كامل الشروط المطلوبة»، مشيرا الى ان المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع الذي استندت الحكومة الى تقريره لمنح التراخيص «اعتمد حيثيات مغالطة لتبرير القرار السياسي الذي تبلغه».

ويضم المجلس المذكور عشرة اعضاء عينت نصفهم الحكومة والنصف الاخر مجلس النواب.

وتضاربت مواقف اصحاب محطات التلفزة التي منعت ابتداء من امس من بث الاخبار والبرامج السياسية.

ففي حين اكد خياط ان محطته «ستلتزم القرار وتقدم طعنا قانونيا» رغم الشكوك التي تحيط بالسلطات القضائية بسبب سيطرة الحريري، تحدى هنري صفير صاحب محطة «اي سي ان» القرار واعلن «اصراره على مواصلة بث النشرات الاخبارية».

واكد غياث يزبك مدير اخبار محطة «اي سي ان» انه سيتقدم بطلب جديد خلال مهلة الشهرين التي اعطتها الحكومة رغم قناعته بأن «المهلة هي للتمويه لان القرار سياسي يلغي دور لبنان المميز ويحوله الى صورة صامتة تشبه تماما صورة البلدان المجاورة».

وتحت عنوان «السلطة تتقاسم بالتراضي رخص الاعلام المرئي والمسموع وتمنعها من المعارضة» كتبت صحيفة (السفير) تقول «يملك المحطات سعيدة الحظ فعليا متنفذون في السلطة يختفون وراء مجالس ادارة شبه وهمية».

اما صحيفة (النهار) فكتبت تحت عنوان «مجلس الوزراء يكرس توزيع الاعلام المرئي والمسموع على اركان السلطة» ان «تقاسم اركان السلطة التلفزيونات والاذاعات السياسية وحصرها بهم على نحو يهدد اصوات المعارضة ومستقبل الحريات الاعلامية اثار ردود فعل سلبية واسعة».

وعنونت صحيفة (نداء الوطن) «الحكومة ترخص لمؤسساتها وتكم المعارضة - قوى سياسية واعلامية تحذر من الاعظم وتنادي الى المواجهة». وقالت (الانوار) ان «الحكومة استغلت انشغال الناس بالانتخابات ووزعت احتكار الاعلام على اركان السلطة»، واعتبرت (الديار) ان «لبنان يدخل اليوم قضبان السجن الكبير».

اتهم صانعي القرار بمحاولة تشويه انجازات البرلمان لأنهم عانوا من بعض تشريعاته

الكويت: رئيس مجلس الامة يتحدث عن تفشي حمى شراء اصوات الناخبين

■ مدينة الكويت - د ب أ: حذر احمد السعدون رئيس مجلس الامة الكويتي من ان انتشار ظاهرة شراء اصوات الناخبين على نطاق واسع تشوه الحملة الانتخابية للانتخابات النيابية التي ستجرى الشهر المقبل.

وادلى السعدون وهو مرشح معارض سيخوض الانتخابات التي ستجرى في السابع من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل بهذه التصريحات مساء امس الاول امام حشد يضم نحو الف وخمسمائة كويتي تجمعوا لافتتاح المقر الانتخابي للنائب المحنك والمرشح الاسلامي سعيد عدنان عبد الصمد.

وقال السعدون «ان الناس يتحدثون الآن عن ظاهرة شراء الاصوات التي تنتشر على نطاق واسع بل وهناك فئات لمقدار هذه الرشوة» واشار الى انه تم اكتشاف انفاق نحو ستين مليون دينار (200 مليون دولار) لشراء التأييد السياسي في الانتخابات العامة خلال الحملة الانتخابية لمجلس الامة الكويتي عام 1992.

وللمح السعدون دون ان يشير صراحة الى المتورطين في فضيحة الفساد هذه بقوله ان بعض «صانعي القرار السابقين» والذين تحدوهم آمال في الفوز بانتخابات شنوا حملة سافرة لتشويه انجازات المجلس لانهم عانوا من بعض تشريعاته.

وكان الناخبون الكويتيون قد فاجأوا الحكومة عام 1992 بانتخاب مجلس تهيمن عليه المعارضة نجح منذ ذلك الحين في التصديق على تشريع هناك حاجة ماسة اليه يتعلق بحماية الاموال العامة وحقوق الانسان.

وكانت حكومة آل الصباح الحاكمة في الكويت قد دأبت على نفي اتهامات النواب الآخرين انها اشترت الانتخابات بتقديمها رشاوى.

واعرب السعدون عن ازدرائه لظاهرة شراء اصوات الناخبين وقال انه يثق في ان اغلبية الناخبين الكويتيين لن يساندوا المرشحين الذين يحاولون شراء تأييدهم.

وتساءل السعدون قائلا «هل تعتقدون ان اولئك الذين يدفعون الاموال لشراء الاصوات سيدخلون مجلس الامة ليحموا البلاد من الفساد. لقد انفقوا كل تلك الاموال في الانتخابات السابقة فقط لوقف الحياة البرلمانية في الكويت او تنظيمها بحيث تصدر قوانينهم الخاصة التي تساعدهم في زيادة ارباحهم، اننا واثقون من ان الكويتيين لن يقبلوا مثل هذا الخداع».

وقد سجل نحو مئتين وخمسين مرشحا اسماءهم لخوض الانتخابات للفوز بأحد مقاعد مجلس الامة الخمسين لمدة لاربع سنوات.

وسيتم انتخاب نائبين عن كل دائرة من الدوائر الخمس والعشرين في البلاد.

ورغم ان تشكيل الاحزاب السياسية امر محظور في هذه الدولة الخليجية فان معظم المرشحين يتحالفون مع واحد من التجمعات السياسية العديدة التي تشمل الاسلاميين والتجار والديمقراطيين الاحرار والنواب السابقين او المستقلين.

ولا يحق التصويت سوى لنسبة 16 في المئة من مواطني الكويت البالغ عددهم 708 آلاف نسمة حيث انه لا يسمح للنساء وافراد الجيش والشرطة والبدون بالادلاء باصواتهم.

وكان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح قد حل مجلسي امة سابقين اخرهما عام 1986 رغم منافاة ذلك للقانون وذلك لصداماتهما المتكررة مع الحكومة.

ومع حظر الدعاية الانتخابية في التليفزيون والراديو يعقد المرشحون اجتماعات انتخابية ليلية حاشدة في خيام بدوية تتناثر في جميع انحاء البلاد.

وكان الدبلوماسيون الغربيون الذين يراقبون الحملة الانتخابية هذا العام قد تكهنوا بمعركة انتخابية متقاربة النتائج بين المرشحين الموالين للحكومة والمعارضين لها.

روس عقد في مصر محادثات مثمرة حول المؤتمر الاقتصادي.. وأكد انه لن يزور سورية



عرفات وروس لدى انتهاء اجتماعهما في غزة امس (رويتر)

■ القاهرة - اف ب: وصف المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس المحادثات التي اجراها صباح امس الاربعاء مع الرئيس المصري حسني مبارك والتي شملت سبل دفع عملية السلام بأنها «مثمرة».

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية عن روس الذي استقبله مبارك في الاسكندرية في شمال مصر، قوله ان المحادثات «تناولت مسارات السلام بشكل عام».

وحضر اللقاء مدير مكتب الرئيس المصري اسامة الباز والسفير الامريكي في القاهرة ادوارد ووكر.

وتشكل مصر المحطة الاولى في جولة روس الذي وصل الى القاهرة امس الاول وتوجه امس الى غزة للقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومن ثم الى اسرائيل للقاء رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو. وكان روس أعلن امس الاول ان جولته لا تشمل سورية مشيرا الى ان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر سيلتقي وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الاسبوع المقبل في نيويورك على هامش الدورة الحادية والخمسين للجمعية العامة للامم المتحدة.

واكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى من جانبه انه سيلتقي كريستوفر ايضا على هامش الدورة.

وكانت مصر أعربت قبل وصول روس عن أملها في ان يكون حاملا لافكار من شأنها دفع عملية السلام على جميع المسارات ولا سيما المسار الفلسطيني. الا ان روس اوضح امس الاول انه «لا يحمل مقترحات جديدة لتحريك عملية السلام» وان جولته المرتبطة «بالقمة الاقتصادية تقررت خلال زيارة مبارك الى واشنطن في تموز (يوليو) الماضي».

لكنه اضاف ان مصر والولايات المتحدة «تعملان معا» من اجل استئناف عملية السلام وضمان «نجاحها».

وقال روس ان لقاءه مع مبارك «تناول ايضا التشاور حول المؤتمر الاقتصادي للتنمية في الشرق الاوسط» معربا عن امله في «استمرار تبادل الآراء والتنسيق بين الجانبين المصري والامريكي» في هذا الصدد.

وكان روس أعرب مساء امس الاول عن ارتياحه للمحادثات التي اجراها مع موسى حول الاعداد للقمة الاقتصادية الثالثة للتنمية في الشرق الاوسط المقرر ان تعقد في القاهرة من 12 الى 14 تشرين الثاني (نوفمبر) ووصفها بانها «جيدة». وكانت الولايات المتحدة اكدت رفضها الربط بين القمة والتقدم في عملية السلام.

وكانت مصر قد اشارت في ظل تعثر عملية السلام الى امكانية فشل القمة الاقتصادية او تأجيلها الا ان الرئيس المصري عاد واكد انها ستعقد في موعدها.

من جهة اخرى التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات روس امس الاربعاء في غزة.

واعلن وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث للصحافيين بأن روس الذي وصل قادما من مصر بحث مع عرفات «تطورات العملية السلمية والعقبات التي تعترضها».

واوضح شعث انه سيلتقي شخصيا المبعوث الامريكي وممثلين من اليابان والنرويج والاتحاد الاوروبي «لرسم خطة لجمع المساعدات والتسريع في عطايا الدول المانحة للاشهر الثلاثة المقبلة».

واضاف الوزير الفلسطيني بأن «الاجتماع يهدف الى تشكيل ثلاث مجموعات للقيام بجولات في دول الخليج العربي واوروبا وكندا والولايات المتحدة والشرق الادنى لزيادة المعونات التي وعدت هذه الدول بتقديمها الى السلطة الفلسطينية».

وتقول السلطة الفلسطينية بانها تلقت وعودا بتقديم مساعدات بمبلغ 800 مليون دولار من الدول المانحة على مدار الاعوام الثلاثة الماضية، لكنها لم تتلق سوى حوالي 350 مليون دولار حتى الآن.

وكان روس التقى صباح امس في الاسكندرية (شمال مصر) الرئيس حسني مبارك.

ويتوقع ان يلتقي روس اليوم الخميس رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو وفق ما اعلنت رئاسة مجلس الوزراء في القدس امس الاربعاء.

ردا على محاولات اختراق نوابها في البرلمان

المعارضة الاردنية تطالب بترحيل حكومة الكباريتي وتشكيل اخرى ائتلافية

عمان - «القدس العربي»:

في مرحلة حرجة وعشية عودة العاهل الاردني الملك حسين الى بلاده عزفت المعارضة البرلمانية الاردنية مجددا لحن اقالة رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي واطلقت جملة من التهديدات قبل اقل من 24 ساعة على عودة الملك الى عمان من زيارة طويلة نسبيا لبريطانيا.

وفي الوقت الذي تحدثت فيه عن توسيع قاعدة الحوار مع البرلمان والمعارضة، وحاولت استقطاب التيار الاسلامي ووعدت بالمزيد من الانفراج السياسي، فاجأ نواب المعارضة امس جميع المراقبين وعقدوا اجتماعا طارئا اصدروا بعده بيانا عاصفا طالب مجددا بترحيل الحكومة الحالي، وتشكيل حكومة ائتلافية جديدة، مرحبا باجراء انتخابات عامة مبكرة تجري وفق قانون عصري للانتخاب.

واعتبر مراقبون ان المعارضة قصدت اصدار مثل هذا البيان للرد على محاولات الحكومة اختراق نوابها، وللاصرار على موقفها القديم من الحكومة، والايحاء بهذا الموقف بين يدي الملك الذي غادر البلاد بعد اضطرابات الخبز الاخيرة.

وقال المراقبون «ان الملك وبعد ان سافر لمنح الحكومة فرصة تعديل موازين علاقتها بالبرلمان الذي تجاوزته عندما رفعت سعر رغيف الخبز، ولمنح المرحلة القادمة زخما فكريا، سيجد تشددا وتمسكا من جانب المعارضة بموقفها من حكومة الكباريتي، الامر الذي قد يعجل - حسب المراقبين - برحيل الفريق الوزاري الحالي».

واعتبر بيان المعارضة الصادر امس ان العلاقة بين البرلمان والحكومة اصبحت متعذرة بما فيها قضية التعاون المستقبلي، وقال «ان بقاء الحكومة الحالية في الحكم سيخلق المزيد من التوتر والصراع». واعتبر البيان ان جميع الخيارات ما زالت مطروحة امام المعارضة البرلمانية للرد على اصرار الحكومة على قراراتها الاقتصادية بما فيها قرار الخبز».

وهدد نواب المعارضة في بيانهم باللجوء الى الاستقالة الجماعية من البرلمان، او بالعودة الى اسلوب تعليق حضور جلساته، في حالة اصرار الحكومة على سياساتها في الممارسة الادارية واتخاذ القرارات.

واكد البيان ردا على الحكومة ان احداث واضطرابات الخبز التي وقعت الشهر الماضي احداث محلية الاعتبارات والدوافع ولا علاقة لها بأي جهات خارجية، وانتقدوا الاعتقالات العشوائية التي تمت على هامش الاحداث، وقالوا «ان هذه الاعتقالات تمت بدوافع كيدية، وعلى خلفيات شخصية، وعلى قاعدة الخصومة السياسية».

وطالبت المعارضة باقالة الحكومة الحالية، والاتيان بحكومة مؤهلة لقيادة المرحلة وقالت «ان بعض المعتقلين تعرضوا لتعذيب بدني ونفسي، وهذا يوجب تقديم المسؤولين عن ذلك الى المحاكم».

كما طالب بيان المعارضة بالوقف الفوري لتطبيع العلاقات مع اسرائيل، والعودة لتعميق العلاقات مع العمق العربي، وقال «ان الحكومة تتحمل مسؤولية الازمة السياسية في البلاد».

وترافق هذا التصعيد من قبل المعارضة مع تفاعل قضية اعادة تأهيل الديمقراطية في اروقة الدولة العليا وعلى المستوى الداخلي، ويتبنى ولي العهد الامير حسن شخصيا هذه الطروحات الداعية لاعادة تأهيل الديمقراطية ولمشاركة الجميع في قاعدة الحوار الوطني الاصلاحي.

وفي الوقت الذي ابتعدت فيه الصحف والصالونات السياسية عن ابتداع سيناريوهات التغيير الوزاري القريب، الذي ما زال مطروحا، حسب العديد من المصادر والمراجع في الدولة، استرسل رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي في محاولة توسيع دائرة الحوار مع اطياف السياسة والاحزاب خارج وداخل البرلمان.

وبدا واضحا لجميع المراقبين ان عودة نائب الملك الامير حسن لنشاطه السياسي اثر تسرب المعلومات عن خلافاته مع البرنامج الاقتصادي لحكومة الكباريتي لها علاقة مباشرة باهتمام مستويات القرار العليا في الدولة باحداث انقلاب في المفاهيم السياسية التي حملتها الادارات الاردنية طوال العامين الماضيين، خصوصا فيما يتعلق بعملية السلام، والموقف من العراق والمسيرة الديمقراطية على المستوى الداخلي.

وكان ولي العهد الامير حسن قد دعا الى تعديل موازين العلاقة مع العمق العراقي وانتقد موقف التحالف الغربي منه، وتحدث عن اخفاق عملية السلام مع اسرائيل في تحقيق حاجات الاقتصاد الاردني. ويعتقد المحللون ان مؤشرات هذا الانقلاب في المفاهيم الاردنية هي مؤشرات حقيقية على ضرورة احداث تغيير وزاري بات مطلوبا على مستوى الدولة.

اختتام المناورات الاردنية البريطانية في صحراء الاردن

■ القطرانة (الاردن) - اف ب: اختتمت امس الاربعاء في منطقة القطرانة الاردنية، ثلاثة اسابيع من المناورات المشتركة بين كتيبة مشاة بريطانية وكتيبة مؤللة اردنية، استهدفت اكتساب مهارات وخبرات قتالية في ظروف صحراوية.

وقامت كل من الكتيبتين بتمرين اخير تمثل في «هجوم وهمي» بالذخيرة الحية.

واستخدم الطرفان، ضمن مناورات «ميزيرت كينغ» (ملك الصحراء)، صواريخ موجهة ضد الدبابات ومدافع الهاون وأسلحة رشاشة ثقيلة اضافة الى مروحيتين استخدمهما البريطانيون للاسناد والعمليات اللوجستية.

وقال المقدم كلايف هوبجز قائد كتيبة الجيش البريطاني الاولى والمكلفة «كتيبة الملك» التي شاركت في المناورات، ان جنوده «حظوا بفرصة التدرب في ظروف صحراوية صعبة ومساحات شاسعة ليست متوافرة في قبرص» التي تتمركز فيها الكتيبة.

وكانت «كتيبة الملك» التي تضم 500 عنصر بدأت المناورات المشتركة مع كتيبة «الحرس الثالثة المؤللة» الاردنية، في نهاية آب (اغسطس) الماضي. ومن المقرر أن يعود الجنود البريطانيون الى قبرص في 23 أيلول (سبتمبر) الجاري.

وفي حديث الى الصحافيين في القطرانة، على بعد 90 كيلومترا جنوب عمان، أوضح المقدم هوبجز أن التمرين مكن جنوده من استخدام صواريخ «ميلان» الاوروبية الصنع ضد الدبابات. وقال «لقد تدربنا على دورنا القتالي بشكل عام واستخدمنا أسلحة الكتيبة بالذخائر الحية».

وقد بدأ «الهجوم الوهمي» عندما أطلق مشاة اردنيون بكامل تجهيزاتهم العسكرية وابلا من قذائف الهاون ونيران الاسلحة الرشاشة «لتطهير منطقة العدو قبل اقتحامها على رأس تلة». وبينما زحف الجنود الى مواقع «العدو»، لتتسع نطاق ساحة المعركة لتشمل مدافع عيار 106 ملم مجهزة على مركبات وصواريخ موجهة اميركية الصنع من طراز «دراغون» ضد الدبابات.

وعلى تلة قريبة، تقدم جنود بريطانيون باتجاه موقع آخر «للعدو» تحت حماية زخات من النيران الكثيفة وقذائف الهاون اضافة الى صواريخ «ميلان» الموجهة. وحلقت فوق الموقع مروحيتان فرنسيتا الصنع من طراز «غازيل».

وبحسب ضباط اردنيين وبريطانيين، لم تسجل أي اصابات خلال التمرينات العسكرية.

وهي ثاني مناورات اردنية - بريطانية مشتركة تجري في القطرانة خلال العام الحالي.

ففي آذار (مارس) الماضي التقى جنود من كلا البلدين في مناورات اطلق عليها اسم «غولدن سانز» أو الشموس الذهبية، بحسب هوبجز، الذي أوضح أن تمرينا ثالثا مقررا في أيلول (سبتمبر) 1997.

وامس دعي صحافيون، من بينهم مراسل وكالة فرانس برس، لمتابعة تمرينات «ميزيرت كينغ» التي جرت تحت اشراف قائد القوات البريطانية المتمركزة في قبرص الميجر جنرال بيتر ميلر والفريق محمد حويان رئيس هيئة الاركان المشتركة الاردنية بالانابة.

وقال الفريق حويان للصحافيين أن المناورات تندرج في اطار برنامج تدريبي مع «الجيوش الامريكية والبريطانية سعيا وراء الاحتراف والتميز ومواكبة احدث الاساليب القتالية في العالم».

وكان مصدر دبلوماسي بريطاني أكد لوكالة فرانس برس أن «لا علاقة للمناورات الحالية بالاحداث الجارية» في منطقة الخليج، في اشارة الى تصاعد المواجهة بين العراق والولايات المتحدة.

ورأى الدبلوماسي في التمرين العسكري رمزا للتعاون الوثيق والممتاز بين الاردن وبريطانيا في حقل الدفاع مشيرا الى ان «البلدين ينظمان عادة تمارين عسكرية مشتركة».

يشار الى ان الجيش الاردني يتمتع بعلاقات تاريخية مع الجيش البريطاني الذي ساهم في وضع حجر أساس المؤسسة العسكرية الاردنية في العشرينات من هذا القرن. وقد حارب هذا الجيش الى جانب بريطانيا في الحرب العالمية الثانية وحافظ الجانبان على هذه العلاقة الوطيدة حتى بعد أن عرّب العاهل الاردني الملك حسين جيش بلاده في العام 1956 عندما طرد قائده البريطاني الفريق غلوب باشا.

وجرت التمرينات العسكرية الاردنية - البريطانية في الموقع نفسه الذي نظمت فيه مناورات للجيش الاردني مع مشاة البحرية الامريكية في تموز (يوليو) الماضي.

دمشق تتهم ... والجيش الاسرا...

...الله يتبنى هجوما على ميليشيا الجنـ...

...فضل الله يستبعد عملا عسكـ... اسرائيليا في جنوب لبنان

الترويج تدعو العرب لتقديم مزيد من المعونة للفلسطينيين

انتقاد نتنياهو لتصعيده التوتر مع دمشق

دمشق تتهم تل ابيب بدفع المنطقة للتوتر وربما الحرب والجيش الاسرائيلي لا يزال قلقا من تحركات القوات السورية

القدس ـ دمشق ـ من هوارد غولر وعصام حمزة:

جددت سورية امس الاربعاء شجبها للسياسات المتشددة لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو واتهمته بدفع المنطقة الى التوتر وربما الحرب.

ولم تشر الصحف السورية بصورة مباشرة الى اعادة انتشار 12 الف جندي من القوات السورية في لبنان والتي اصبحت تواجه موقعا اسرائيليا هاما في الجولان الا انها حثت الولايات المتحدة على وضع حد للعربدة الاسرائيلية التي اخذت حاليا طابعا تهديديا عسكريا».

وقال فايز الصائغ المدير العام لوكالة الانباء السورية الرسمية ان سياسات اسرائيل تهدف الى «نسف عملية السلام وسوق المنطقة وشعوبها الى حالة التوتر والتصعيد ... وربما الحرب».

وقال الصائغ في مقال نشر في صحيفة (الثورة) الرسمية «تجميع طاقات وامكانات العرب وهي كثيرة من شأنه ان يصلب الموقف العربي لتحقيق السلام العادل ويضعف الموقف الاسرائيلي لتحقيق السلام الهش الذي يريده نتنياهو لنفسه».

ووصفت صحيفة (البعث) الرسمية التصريحات الاسرائيلية حول تحركات القوات السورية بأنها «حملة تضليل وافتراء يرى فيها الكثير من المراقبين خطوة عدوانية قد تبدأ من لبنان اولا».

واعادت سورية انتشار 12 الف من جنودها في لبنان تمركز جزء منهم على مقربة من مركز اسرائيلي اساسي في الجولان.

وتوقعت (البعث) الا تسفر جولة المنسق الامريكي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط دينيس روس الحالية التي تهدف لاحياء مفاوضات السلام عن اية نتائج الا انها اعربت عن الامل في ان ينجح في تخفيف حدة التوتر في المنطقة.

وقالت «التحرك الامريكي الجديد قد لا يسفر عن نتائج ملموسة لانه سيصطدم مجددا بتعنت نتنياهو ولكن من المأمول له ان يضع كحد ادنى نهاية لعربدة اسرائيل التي اخذت حاليا طابعا تهديديا عسكريا من خلال ما يحاول كل المسؤولين في حكومة الليكود من تسويق حملة ضد سورية».

وانتقدت (البعث) الصحافة العالمية في تعاملها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي قائلة ان وسائل الاعلام صورت نتنياهو باكبر من حجمه وانه الشخص الوحيد الذي يتحكم بقرار السلام في اسرائيل مع العلم ان الغالبية من الشعب الاسرائيلي تشير الى تاييدها وقبولها لعملية السلام».

وقالت «المتتبع لمسيرة صعود نتنياهو الى سدة الحكم في اسرائيل يلحظ الى جانب سياسته الرافضة لكل اسس ومبادئ السلام ان هذا اليميني المتطرف اعطي اكثر مما يستحق من حجم وبخاصة على الصعيد الاعلامي. حيث درجت العديد من وسائل الاعلام على تصويره وكأنه صاحب القرار الوحيد ازاء عملية السلام».

ومن جهة اخرى اعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان القلق الشديد لا يزال يسود اوساط الجيش الاسرائيلي امس الاربعاء بسبب تحركات القوات السورية التي وصفت بأنها «ليست دفاعية فقط» على الرغم من محاولات التهدئة الامريكية والفرنسية.

ونقلت الاذاعة عن مسؤولين عسكريين ان الرئيس السوري حافظ الاسد لا ينوي سحب قواته الخاصة للحمولة التي نشرت في الايام الماضية على المنحدرات الشمالية من جبل الشيخ بالقرب من الحدود الشمالية لاسرائيل قبل ان تعاود المفاوضات بين البلدين.

وقال مسؤول كبير في الجيش الاسرائيلي للاذاعة «من المحتمل ان يكون الهدف من وراء تحركات القوات السورية التعبير عن مؤشر سياسي لكن اعادة الانتشار ليست، من وجهة النظر العسكرية الصرفة، ذات طابع دفاعي فقط».

وقد وجه الرئيس الاسد الليلة قبل الماضية، عبر الولايات المتحدة وفرنسا، رسائل غير مباشرة الى الدولة العبرية مفادها ان تحركات القوات السورية هي اجراء دفاعي.

ودعت الادارة الامريكية الجانبين الى الحذر. وبحث وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر مساء امس الاول في التوتر بين اسرائيل وسورية مع السفير الاسرائيلي في واشنطن الياهو بن اليسار.

وذكر جنرالات في الجيش الاسرائيلي في الايام الماضية مرات عدة بأن اسرائيل تتخذ الاجراءات الاحترازية اللازمة، من دون ان يكون في نيتها مهاجمة سورية.

وقام الجيش الاسرائيلي أمس الاول بمناورات في هضبة الجولان التي تمتد عند السفح الجنوبي لجبل الشيخ والتي سيطرت عليها اسرائيل في العام 1967. الا ان الجيش الاسرائيلي نفى ان تكون المناورات مرتبطة بالتوتر مع سورية.

وقال الجيش ان هذه المناورات كانت مقررة منذ اشهر.

وشاركت فيها وحدات من الدبابات والمصفحات وكذلك قوات المشاة.

ومن جهة اخرى استبعد السفير الامريكي في لبنان ريتشارد جونز امس الاول حصول مواجهة سورية اسرائيلية وقال بعد لقائه وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان الوضع في المنطقة متوتر ويحتاج الى ايلائه عناية خاصة من كل من سورية واسرائيل.

وقال جونز للصحافيين عند سؤاله اذا كان يتوقع حربا بين سورية واسرائيل «لا لقد قلت ذلك في الماضي. بالتأكيد لا اتوقع حصول اي شيء من هذا القبيل».

واضاف جونز «من الواضح ان الوضع في المنطقة متوتر وعلى الجانبين (السوري والاسرائيلي) ان يوليا عناية خاصة لهذا الوضع تحاشيا للتسرع في الوصول الى استنتاجات عما يمكن ان يكون تخطيط الطرف الآخر».

وجاء هذا التصريح لجونز اثر تزايد التصريحات التي تشير الى توتر الاجواء العسكرية بين سورية واسرائيل بعد ان اعادت دمشق نشر 12 الف جندي في لبنان وحركت بعضها الى مسافة قريبة من موقع اسرائيلي مهم في مرتفعات الجولان.

وقال جونز «اعتقد ان الكثير من الناس يراقب الانتشار واعادة الانتشار (السوري) باهتمام بالغ ويحاولون ان يفهموا مغزاه ونحن من بين هؤلاء الناس ولكنني لا ارى ما هو مقلق في عملية اعادة الانتشار هذه».

وردا على سؤال عن احتمال حصول مواجهة سورية اسرائيلية قال جونز «بالنسبة لي هذا امر مستبعد».

وتعرض نتنياهو للهجوم من جانب منتقدين اسرائيليين القوا عليه لائمة الادلاء بتصريحات لفتت الى تحركات لقوات سورية تثير قلق الدولة اليهودية الآن.

فقد بدأ قرار الرئيس السوري حافظ الاسد اعادة انتشار ما يصل الى ثلث القوات السورية في لبنان وقوامها 35 الف فرد كمن يدق طبول الحرب.

فعدد من الجنود السوريين يتمركزون في مواقع تدخل موقعا اسرائيليا هاما في هضبة الجولان في مرمى نيرانهم.

وقال زعماء المعارضة في اسرائيل وسفير مصر لدى اسرائيل ان تصريحات نتنياهو التي تسودها نزعة عدوانية هي المسؤولة عن ذلك بقدر كبير.

وطالب ايهود باراك رئيس اركان اسرائيل السابق الذي يتطلع لتولي زعامة حزب العمل المعارض نتنياهو بأن «يلجم لسانه».

وقال محمد بسيوني سفير مصر لدى اسرائيل امس الاول ان التصريحات التي تنطوي على تهديد لسورية ادت الى تصعيد سريع في الموقف.

وقال بسيوني لراديو اسرائيل «من البداية كانت هناك بعض التصريحات سببت هذا التوتر. تلك القوات لا تثير توترا انه موقف دفاعي».

وهدد نتنياهو الشهر الماضي بتصعيد الموقف اذا تعرضت اسرائيل او الميليشيا اللبنانية الموالية لها للهجوم من جانب مقاتلي حزب الله الذين يحصلون على امدادات من سورية.

وقال نتنياهو في ذلك الوقت ان اسرائيل «لن تقف مكتوفة اليدين».

وحاول مسؤولون اسرائيليون منذ ذلك الوقت تخفيف حدة التوتر.

واجتمع نتنياهو امس الاول لمدة ساعة مع شمعون بيريس زعيم حزب العمل الذي هزمه في انتخابات ايار (مايو).

لكن حين سئل نتنياهو عن مزاعم المعارضة القائلة بأن تصريحاته اشعلت الموقف قال «هذا قول غير مسؤول وغير حقيقي».

واضاف «لقد كنا غاية في الحرص والتعقل ومن الواضح ان سورية تحاول ممارسة ضغوط نفسية على اسرائيل وعلى حكومتها. وهذا لن ينجح».

وحاول رئيس الوزراء الاسرائيلي ورئيس الاركان طمأنة الاسرائيليين وقالا ان التحركات في الشمال تجري مراقبتها عن كثب وان اسرائيل مستعدة لاي شيء.

وقال زئيف ماوز رئيس مركز جافي للدراسات الاستراتيجية في تل ابيب ان التحركات السورية جاءت نتيجة لتصريحات وسياسات الحكومة اليمينية.

وقال لراديو اسرائيل «من الواضح ان (التحركات) هي اشارة لاسرائيل مفادها ان عدم احراز تقدم في المفاوضات مع سورية هو موقف خطير يقلقل العلاقات».

وحاول نتنياهو والولايات المتحدة التوصل الى صيغة لاستئناف المحادثات السورية الاسرائيلية التي اوقفتها الدولة اليهودية بعد سلسلة من الهجمات شنها اسلاميون متشددون.

حزب الله يتبنى هجوما على ميليشيا الجنوبي
الشيخ فضل الله يستبعد عملا عسكريا اسرائيليا في جنوب لبنان

■ بيروت ـ مرجعيون ـ رويتر ـ ا ف ب: استبعد الشيخ محمد حسين فضل الله المرجع الروحي للاسلاميين الموالين لايران في لبنان امس الاربعاء قيام اسرائيل بعمل عسكري في جنوب لبنان.

وقال الشيخ فضل الله تعليقا على تصريحات لانطوان لحد قائد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة مع اسرائيل الاسبوع الماضي بأن اسرائيل قد تقوم بعملية عسكرية ضد لبنان «اني لا اتوقع ان هناك في الافق في المرحلة الحاضرة اية معطيات سياسية او امنية لعمل عسكري اسرائيلي محدود او واسع».

ومضى فضل الله قائلا «ان القضية ستبقى في اطار الاعمال العسكرية المحدودة في نطاق حركة المقاومة ضد العدو ورد فعله على المقاومة. وقد تحصل بعض الاوضاع الحارة لكنها لن تصل الى درجة العملية العسكرية الكبيرة».

ويشن حزب الله الاصولي المدعوم من ايران هجمات شبه يومية على القوات الاسرائيلية والميليشيا المتحالفة معها في جنوب لبنان. وتقوم القوات الاسرائيلية المحتلة بشن هجمات وغارات طيران على مواقع المقاومين.

وقال مصدر في الخارجية اللبنانية لرويتر الاسبوع الماضي انه ينظر بجدية الى التهديدات الاسرائيلية.

ومن جهته اعلن حزب الله مساء امس الاول مسؤوليته عن هجوم استهدف ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل مؤكدا انه اوقع ضحايا في صفوفه.

واكدت الميليشيا الجنوبية الهجوم لكنها نفت وقوع خسائر في صفوفها.

واكد ناطق باسم المقاومة الاسلامية الجناح العسكري لحزب الله في بيروت ان احدى مجموعات المقاومة نصبت كمينا لدورية مصفحة تابعة لميليشيا جيش لبنان الجنوبي في منطقة جزين المسيحية في شمال المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وقال الناطق ان مرجالنا اطلقوا النار على الدورية بقذائف عدة مضادة للدبابات واصابوا ناقلة للجند من طراز ام 113 اصابة مباشرة بينما كانت وحدة اسناد ناري تقصف الموقع القريب من ميليشيا الجنوبي في مشنقة واصابت اهدافها بدقة».

وقالت ميليشيا جيش لبنان الجنوبي ان «الهجوم اقتصر على قصف موقع مشنقة من دون ان يؤدي الى وقوع ضحايا او اضرار».

عرفات: نتنياهو وعدني بالكثير ولم يحقق شيئا
اسرائيل تقر بناء 1800 منزل جديد في مستوطنة يهودية بالضفة الغربية

القدس ـ من دانييل ستيرنوف:

اقر وزير العمل الاسرائيلي اسحق موردخاي خطة لاقامة 1800 منزل جديد في مستوطنة يهودية بالضفة الغربية مما أثار انتقادات عنيفة من فلسطينيين ودعاة سلام اسرائيليين.

وقال صائب عريقات كبير مفاوضي السلام الفلسطينيين لرويتر «انه ليس مجرد انتهاك لاتفاقات موقعة ولكنها قنابل موقوتة والغام مزروعة في طريق اي شخص يجرؤ على المضي في عملية السلام».

وجاءت انباء قرار موردخاي قبيل ساعات من اجتماعه المقرر مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للمرة الاولى في غزة. وقال بنحاس وولشترين رئيس مجلس المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وغزة في تصريحات لاذاعة الجيش امس الاربعاء ان الوحدات السكنية الجديدة ستبنى في ماتتياهو وهي مستوطنة لليهود المتطرفين قرب حدود ما قبل حرب عام 1967 بين اسرائيل والضفة الغربية.

واضاف «تلقيت كل التراخيص من الحكومة السابقة ويسعدني ان وزير الدفاع وافق اخيرا عليها».

وقال ألون ارنون المتحدث باسم حركة السلام الان لرويتر «هذه اكبر موافقة على بناء منازل منذ تشكيل الحكومة والغائها قرار تجميد بناء المستوطنات».

واضاف قائلا «انه امر يثير الدهشة والقلق ان يصدر قبل اجتماع موردخاي وعرفات تصريح بمثل هذا التوسع الكبير في المستوطنات ... وهو يثير تساؤلات بشأن نوايا الحكومة».

وقدر ارنون عدد السكان في مستوطنة ماتتياهو حاليا بنحو 2400 نسمة.

وقال وولشترين «افهم انه حالما تكتمل كل مراحل التخطيط سيكون بمقدور المستثمر البدء بالبناء». وجاءت تحركات موردخاي موافقة لقرار حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لالغاء خطط تجميد البناء التي اتبعتها الحكومة السابقة في الضفة الغربية.

وامتنعت متحدثة باسم وزارة الدفاع عن تأكيد رقم 1800 وحدة سكنية ولكن قالت «اننا نتحدث عن خطط اقرتها الحكومة السابقة ثم جمدتها والان تمت الموافقة عليها من جديد».

وندد وزير التموين الفلسطيني عبد العزيز شاهين بقرار موردخاي.

وقال لرويتر «ينبغي ان تكون هناك مواجهة جماعية اقوى. ويجب ان يخرج الشعب الفلسطيني لمواصلة الكفاح ضد المشروع الصهيوني الذي يهدف الى الاستيطان في كل مكان بغزة والضفة الغربية... حتى اذا ادى هذا الى العنف».

ولانتقدت حركة «السلام الان» الاسرائيلية بشدة هذا القرار معتبرة ان الامر يتعلق بـ«اهم اجراء لتوسيع الاستيطان في الاراضي المحتلة منذ تولي حكومة بنيامين نتنياهو السلطة» في حزيران (يونيو) الماضي.

وقالت الحركة في بيان لها ان «الحكومة تثبت انها تتولى مصالح المستوطنين وليس مصالح كل السكان الاسرائيليين».

واشاد رئيس مجلس المستوطنين الاسرائيليين في الضفة الغربية وفي قطاع غزة بنحاس فالرشتاين بالضوء الاخضر الذي اعطي للبناء في ماتتياهو.

الا انه ابدى شكوكه حيال رغبة الحكومة تشجيع الاستيطان اليهودي بكثافة في الاراضي المحتلة كما يريد المستوطنون.

واضاف ان «عمليات البناء سبق ان سمح بها رئيس الوزراء اسحق رابين» الذي اغتيل في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 على يد متطرف يميني.

وتابع «بما ان ماتتياهو موجودة على الخط الاخضر، فهي لا تساهم فعلا في تطوير المستوطنات في قلب يهودا والسامرة (الضفة الغربية)».

وكان رابين سحب موافقته على عمليات البناء في هذه المستوطنة في الضفة الغربية بعد قرار تجميد الاستيطان الذي اتخذ في العام 1992 على اثر اطلاق عملية السلام في الشرق الاوسط.

والغت حكومة نتنياهو قرار التجميد وسمحت في تموز (يوليو) الماضي باقامة 300 منزل نقال في الضفة الغربية وببناء 1800 مسكن في المنطقة ذاتها بالقرب من القدس.

ومن جهة اخرى نسبت صحيفة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاربعاء قوله ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وعده في اول لقاء بينهما بأشياء كثيرة ولكن لم ينفذ منها شيئا حتى الان.

ونقلت صحيفة (الاهرام) عن عرفات قوله في مقابلة اثناء زيارته لليابان الاسبوع الماضي «لقد وعدني نتنياهو خلال لقائي به باشياء كثيرة منها على سبيل المثال بدء اجتماعات اللجان المشتركة واتمام لقائي مع وزير الدفاع الاسرائيلي وكل هذا لم يحدث منه شيء».

واضاف «نعم لقد وعدني رئيس الحكومة الاسرائيلية بأشياء كثيرة ولم ينفذ منها شيئا للان».

وقال عرفات في المقابلة ان اجتماعاته مع المسؤولين الاسرائيليين لم تسفر عن اي تقدم «لانها كانت عبارة عن اجتماعات اعلامية اكثر منها سياسية وليست اجتماعات تهدف الى تنفيذ الاتفاقيات التي تمت».

وقال انه ابلغ نتنياهو انه لا يمكن للاسرائيليين ان يتحدثوا عن الامن وجيرانهم الفلسطينيون يعانون من الجوع والفقر وان كل شيء يحدث في الاراضي الفلسطينية ينعكس على اسرائيل.

وردا على سؤال عما في جعبته للاحتجاج على سياسة التوسع في المستوطنات الاسرائيلية وتهويد القدس قال عرفات «من الخطأ الاعتقاد باننا خلو الوفاض.. لدينا الكثير وجعبتنا مليئة. ولكن خير الكلام ما قل ودل والاسرائيليون يعرفون ذلك ومجربين». ولم يخض في تفاصيل.

وعلى صعيد اخر قالت متحدثة باسم مجموعة من رجال الاعمال الاسرائيليين ان الرئيس الفلسطيني اجل اجتماعا كان من المقرر عقده امس الاربعاء مع رجال الاعمال بشأن تطوير العلاقات الاقتصادية.

وقالت المتحدثة باسم رئيس الوفد الاسرائيلي بنيامين غاون رئيس مجموعة كور الصناعية اكبر شركة قابضة اسرائيلية ومديرها التنفيذي انه تعين تأجيل الاجتماع بسبب لقاء مفاجئ لعرفات مع المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس. ولم يحدد موعد اخر للاجتماع مع رجال الاعمال. وكان غاون قال ان الاجتماع سيظهر التزام رجال الاعمال الاسرائيليين بالسلام وتعزيز العلاقات مع الفلسطينيين.

وكان من المقرر ان يضم الوفد رئيس اكبر بنوك اسرائيل رئيس كلال اسرائيل ومديره التنفيذي دافيد وينشال واسرائيل بوروفيتش رئيس شركة اكريا للخطوط الجوية ومايكل شتراوس رئيس نهاريا ديري شتراوس.

وقد ساند غاون صراحة الحملة الانتخابية لزعيم حزب العمل شمعون بيريس الذي هزمه زعيم حزب الليكود اليميني بنيامين نتنياهو في انتخابات ايار (مايو). لكن غاون قال ان الاجتماع ليس له اي هدف سياسي.



فلسطينيون يرمون معلبات فلسطينية اثناء مظاهرة في غزة احتجاجا على سياسة اسرائيل تجاه الصناعات الفلسطينية (رويتر)

النرويج تدعو العرب لتقديم مزيد من المعونة للفلسطينيين

اوسلو ـ من تانيا بانغ:

حثت النرويج الدول العربية امس الاول على تقديم مزيد من المال لمشروعات مساعدة الفلسطينيين التي تواجه انهيارا ماليا.

وقال يان اغلاند نائب وزير الخارجية النرويجي ان الدول العربية تقدم اقل من واحد في المئة من الميزانية العامة لوكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين (اونروا) التي تقدم المعونة الدولية للاجئين الفلسطينيين.

واضاف اغلاند في تصريحات لرويتر بعد محادثات مع المفوض العام للوكالة بيتر هانسن «تدعو النرويج الدول العربية الغنية بالنفط الى الاستجابة للازمة الاقتصادية الحادة التي تواجهها عمليات مساعدة الفلسطينيين».

وتابع قائلا «نحن ننتقد الخلل في توزيع الاعباء بين مانحي المعونة. فبعض الدول التي يجب ان تكون هي الاقرب الى القضية الفلسطينية هي اسوأ الدول المانحة للمعونة اداء».

وستتبرع النرويج التي تنتج نحو 3,2 مليون برميل من النفط في اليوم وثاني اكبر مصدر للنفط الخام بعد المملكة العربية السعودية بمبلغ 400 مليون كرونة نرويجية (61,82 مليون دولار) اي بمايزيد عن 15 دولارا للفرد من سكانها في صورة معونة للفلسطينيين في عام 1996. وسيذهب اكثر من ربع المبلغ الاجمالي الى مشروعات اونروا.

ولعبت النرويج دورا رئيسيا في الشرق الاوسط في المفاوضات السرية التي افضت الى توقيع اتفاق السلام التاريخي بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عام 1993. وترأس النرويج ايضا لجنة الاتصال للدول المانحة للمعونة للفلسطينيين.

وقال هانسن المفوض العام لاونروا لرويتر ان الوكالة لديها اموال سائلة تكفي الانفاق على الخدمات للفلسطينيين ثمانية ايام. واضاف انه من المرجح ان تغطي التعهدات القائمة العمليات عند مستوى مخفض بقية العام لكن ستكون هناك حاجة الى مبلغ اضافي يتراوح بين 50 و70 مليون دولار في عام 1997 للعودة الى نفس مستوى المساعدة في 1994.

وتابع هانسن قائلا «لا نعرف الان ان كنا سنتمكن من دفع المرتبات لشهر تشرين الاول (اكتوبر). اننا نتعثر من اسبوع لاسبوع».

وتقوم اونروا التي تبلغ ميزانيتها السنوية 400 مليون دولار بتوفير التعليم والرعاية الصحية الاساسية للاجئين الفلسطينيين بالاضافة الى اجراءات لمكافحة الفقر مثل توزيع الغذاء على اللاجئين. كما ان الوكالة التي انشئت عام 1948 هي اكبر وكالات الامم المتحدة من حيث عدد العاملين اذ يعمل بها 22 الف شخص منهم معلمون واطباء وممرضون.

وقال هانسن «تخفيض الخدمات الحيوية لهؤلاء اللاجئين الذين لا يملكون شيئا اخر سيبعث برسالة رهيبة مفادها ان العالم يتساهم في هذه المرحلة من عملية السلام. ولن يفيد هذا استقرار المنطقة».

واضاف «من المهم جدا الان كشرط لاحلال السلام تعزيز الامل بأن تتحسن الاحوال في المستقبل».

وزير للاسرائيليين: اجعلوا حياة العامل الاجنبي مرة

■ القدس ـ رويتر: اقترح افيغدور كهلاني وزير الامن العام الاسرائيلي ان يجعل الاسرائيليون العمال الاجانب يشعرون بالمرارة في حياتهم اليومية لتشجيعهم على الرحيل. وقال كهلاني انه يجب مساعدة العمال الاجانب على العودة الى بلادهم وعدم السماح لهم بشغل كل حجرة وكل منزل».

وتدرس الحكومة الاسرائيلية منذ الشهر الماضي سبل خفض اعتماد البلاد المتنامي على العمالة الاجنبية والتي قدرها مسؤولون بما يصل الى مئة الف عامل اجنبي يعملون بصورة مشروعة ومئة الف اخرين يعملون بصورة غير مشروعة في قطاعات لا يفضل اليهود العمل فيها.

وحل عمال من رومانيا وتايلاند وتركيا والصين محل عمال فلسطينيين منعوا من دخول اسرائيل لاسباب امنية.

وقال الوزير الذي يتزعم حزب الطريق الثالث وهو حزب يمين وسط انه لا يجب ان يسمح للعمال الاجانب باقامة مؤسسات صحية وهو تعبير مطاط يعني في اسرائيل ضمن اشياء اخرى مراكز التدليك والكنائس والحانات.

اسرائيل تأمر بمصادرة ارض في الخليل لبناء طريق

■ الخليل ـ القدس ـ رويتر ـ اف ب: قالت الاذاعة الاسرائيلية ان وزير الدفاع اسحق موردخاي رفض امس الاربعاء اطلاع بقية الوزراء الاسرائيليين على خطته الجديدة، المنتظرة منذ وقت طويل، حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية.

واوضح موردخاي خلال اجتماع مصغر للجنة الوزارية المختصة بشؤون الامن انه لم «ينجز» بعد صيغة الخطة المعدلة.

ونفى وزير الدفاع نيته في مناقشة هذه الخطة خلال لقائه مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات مساء امس الاربعاء في قطاع غزة. وقد احتج وزيران يمثلان الجناح المتشدد في حكومة اسرائيل اليمينية على عدم اطلاعهما على تفاصيل اعادة الانتشار قبل لقاء موردخاي وعرفات. اتهم فلسطينيون اسرائيل امس الاول بالتخطيط لازالة منازل عربية في مدينة الخليل بالضفة الغربية تمهيدا لبناء طريق لليهود.

وجاء هذا الاتهام قبل وقت قصير من اجتماع رئيسي بشأن مستقبل الخليل. وقال الفلسطينيون ان التسليم الذي طال انتظاره لاجزاء من الخليل الى سلطات الحكم الذاتي بحث امس الاربعاء حينما اثناء لقاء وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في قطاع غزة. وقال الفلسطينيون انه في الخليل سلم الجيش الاسرائيلي اوامر مكتوبة باللغة العربية وموقعة من قائد المنطقة الوسطي الميجر جنرال اوزي ديان لملاك الاراضي العرب في الخليل تبلغهم بامر مصادرة شريط من الارض يصل بين مستوطنة كريات اربع والحرم الابراهيمي في الخليل.

وقال متحدث باسم الجيش «نحن نتحدث عن الاستيلاء على اراض بغرض تعبيد طريق امني في منطقة مستوطنة كريات اربع. ومن المقرر ان يستخدم الطريق لقوات الامن فحسب وليس لحركة المرور المدنية».

ولم يذكر امر المصادرة شيئا عن خطط لازالة منازل وقال فقط ان الاراضي ستصادر «لاغراض عسكرية». ولكن الفلسطينيين قالوا ان الاسرائيليين خططوا لشق طريق يمر خلال منطقة السوق القديم في الخليل وسيزيلون عددا من المنازل التي يملكها عرب.

وقال ناصر دعنا احد ملاك المنازل «منزلي يقع في المنطقة التي قالوا انهم يريدون مصادرتها».

وقال رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة «لا ارى اي مبرر لشق هذا الطريق خاصة وان اليهود يستخدمون طرق مدينتنا». واحتجت منظمتان للدفاع عن حقوق الانسان احداهما فلسطينية والثانية اسرائيلية امس الاول على منع الفلسطينيين من استخدام طريق يربط بين القدس وجنوب الضفة الغربية. ودانت «الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة» سياسة الفصل الاسرائيلية» التي «يقع ضحيتها السكان العرب للضفة الغربية». وقالت المنظمة في بيان انها «تلقت شكاوى من فلسطينيين من الاراضي المحتلة يحملون تصاريح دخول الى اسرائيل منعهم الجنود الاسرائيليون في مركز للمراقبة في بيت جالا من المرور وامروهم باستخدام الطريق القديم الذي يمر عبر بيت لحم للتوجه الى القدس».

من جهتها وجهت منظمة «بتسيلم» الاسرائيلية للدفاع عن حقوق الانسان رسالة الى وزير الدفاع اسحق موردخاي طالبت فيها بفتح الطريق امام الفلسطينيين الذين يحملون تصاريح دخول الى اسرائيل.

اسرائيل تتوعد بنبذ مبعوثين اوروبيين اذا زاروا بيت الشرق

■ القدس ـ رويتر: توعد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الاول بعدم استقبال وزراء خارجية دول اوروبية اذا زاروا مقر منظمة التحرير الفلسطينية في القدس.

ونقل مسؤول برلماني عن نتنياهو قوله في اجتماع مغلق للجنة برلمانية «ابلغنا وزراء الخارجية الاوروبيين انهم اذا زاروا بيت الشرق فاننا لن نستقبلهم».

وقال وزير الخارجية الايرلندي ديك سبرنج هذا الشهر ان وزراء «الترويكا» من ايرلندا وهولندا وايطاليا يريدون الذهاب الى بيت الشرق لكنه لم يقل انهم سيمضون قدما في هذه الزيارة.

ويصر نتنياهو زعيم حزب الليكود اليميني الذي تولى السلطة في حزيران (يونيو) الماضي على ان اتفاقات السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير تحظر الدبلوماسية الفلسطينية في بيت الشرق بالقدس الشرقية العربية.

وزار عدد من النواب الاعضاء في لجنة برلمانية اسرائيلية بيت الشرق الاسبوع الماضي في تحد لسياسة الحكومة.

وفد اسرائيلي في القاهرة للتفاوض بشأن تصدير كميات من الغاز الطبيعي الى اسرائيل

■ القاهرة ـ ا ف ب: أعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان وفدا رسميا اسرائيليا وصل مساء امس الاول الى القاهرة لاجراء محادثات حول «تصدير الغاز الطبيعي المصري الى اسرائيل».

واضاف المصدر ان الوفد، الذي يتولى جيورا روم المدير العام لوزارة البنى التحتية الاسرائيلية رئاسته، سيجتمع مع وزير النفط المصري حمدي البنبي.

وهي المرة الاولى منذ وصول اليمين الى السلطة في اسرائيل في نهاية ايار (مايو) الماضي التي يتحرك فيها البلدان مفاوضاتهما التي بدأت في مطلع العام الحالي بهدف ابرام عقد حول بيع اسرائيل الغاز الطبيعي المصري.

وفي شباط (فبراير) الماضي زار وفد من وزارة الطاقة الاسرائيلية القاهرة للتفاوض بشأن هذا العقد لكن المتحدث باسم الوزارة اعلن حينها ان المصريين «يطلبون في الوقت الراهن ثمنا باهظا».

وتأمل اسرائيل في استيراد نحو 2.5 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي المصري سنويا اعتبارا من العام الفين على ان يتم زيادة هذه الكمية.

وكانت الدولة العبرية اطلقت لهذا الغرض في شباط (فبراير) الماضي استدراج عروض لبناء خط لنقل الغاز من مصر وحتى شمال اسرائيل بالقرب من حيفا.

وهو اهم مشروع تعاون اقليمي منذ اطلاق عملية السلام الاسرائيلية ـ العربية في العام 1991.

واعلن البنبي في ايار (مايو) ان انتاج مصر من الغاز الطبيعي ارتفع الى 13,8 مليار متر مكعب في العام 1995 مقابل 12.5 مليار في العام 1994.

واوضح ان مصر كانت مستعدة للبدء من الآن وحتى نهاية العام 1998 بتصدير كميات من الغاز والمشاركة في اي مشروع تعاون اقليمي» شرط ان «يقوم على فوائد اقتصادية وحسن النوايا».

قاضي التحقيق يطلب اعدام فلسطينيين من حركة فتح ـ المجلس الثوري

■ بيروت ـ اف ب: علم من مصدر قضائي امس الاول ان قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا طلب عقوبة الاعدام لفلسطينيين يمضيان حاليا عقوبة بالسجن بتهمة اغتيال دبلوماسي اردني في بيروت عام 1994، وذلك في جريمة قتل احد مسؤولي حركة فتح عام 1992.

والفلسطينيان هما يوسف محمود شعبان ويوسف مهيوب عبواني من حركة فتح ـ المجلس الثوري بزعامة ابو نضال، وقد طلب التحقيق انزال عقوبة الاعدام بهما بتهمة قتل داود ابو مسلم احد مسؤولي حركة فتح، في اطار «حرب التصفية» بين الفلسطينيين التي اوقعت حوالي اربعين قتيلا اواخر عام 1992.

كما طلب قاضي التحقيق الاعدام غيابيا لفلسطيني ثالث هو وصفي عبد الرحيم وصفه بأنه «رئيس لجنة المهمات المكلفة بالاغتيالات» في حركة فتح ـ المجلس الثوري.

وكان عبد الرحيم ادين باغتيال المستشار الاول لدى السفارة الاردنية في لبنان نائب عمران المعايطة وحكم عليه بالاعدام. وخفف حكم الاعدام على يوسف شعبان في القضية نفسها الى السجن المؤبد. كما حكم على عبواني بالسجن عشر سنوات والابعاد بعد تنفيذ العقوبة.

وقد نفت حركة فتح ـ المجلس الثوري، التي سبق ان تبنت اغتيال عدد من الدبلوماسيين الاردنيين بين عامي 1983 و1985، اي علاقة لها باغتيال المعايطة.

ولا تزال الحركة التي يتزعمها ابو نضال تعمل انطلاقا من لبنان فيما اغلقت مكاتبها في سورية بناء على طلب واشنطن.

وزير الخارجية اليوناني يختتم زيارته لسورية

■ دمشق ـ اف ب: غادر وزير الخارجية اليوناني تيودور بانغالوس مساء امس الاول دمشق في ختام زيارة قصيرة لسورية التقى خلالها الرئيس السوري حافظ الاسد. وذكرت وكالة الانباء السورية نقلا عن الوزير اليوناني ان محادثاته في دمشق تناولت عملية السلام في الشرق الاوسط «والطريقة التي يرى الرئيس الاسد امكانية تحريكها».

واضاف بانغالوس ملمحا الى الضجة التي اثارتها اعادة انتشار القوات السورية في لبنان ان دمشق واثينا «تريان انه يجب الا يكون هناك استخدام للقوة او تهديد بالقوة».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد اتهم سورية امس الاول بممارسة «ضغط نفسي» على اسرائيل عبر تحريك قواتها في لبنان. واكد ان الجيش الاسرائيلي اتخذ «اجراءات احترازية» لمواجهة اي احتمال، مستبعدا في الوقت نفسه امكانية حدوث هجوم سوري في المستقبل القريب.

صناعة الاسلحة الجوية الاسرائيلية على شفير الافلاس

■ تل ابيب ـ اف ب: ذكرت صحيفة (هآرتس) امس الاربعاء ان شركة صناعات الاسلحة الجوية الاسرائيلية وهي اكبر فرع لصناعة الاسلحة العسكرية الاسرائيلية باتت على شفير الافلاس.

ونقلت الصحيفة عن احد المسؤولين في الشركة قوله ان الاسلحة الجوية استنفدت كل رأسمالها الخاص.

واكد المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «الشركة تواصل دفع رواتب 13 الفا من موظفيها في اليوم الثامن من كل شهر، بفضل مساعدة من وزارة الدفاع».

ورفضت لجنة المال في الكنيست أمس الاول الترخيص بمنح ضمانات تقاعد لـ500 موظف سيتوقفون قريبا عن نشاطاتهم المهنية قبل ان تضع الشركة خطة للتطهير.

من جهة ثانية اوضحت الصحيفة نفسها ان مصارف اسرائيلية اوقفت دفع مبالغ لشركة صناعات الاسلحة بقيمة 180 مليون دولار دفعها زبائن اجانب.

وابلغت المصارف الى الشركة الاسرائيلية ان هذه المبالغ ستستخدم لاستعادة قروض سبق ان منحتها للشركة التي لم تدفع لها المستحقات.

وتقدر ديون شركة صناعات الاسلحة لدى المصارف بـ600 مليون دولار.

اسرائيل تنوي تعديل اجراءات الامن في المطارات استجابة لشكاوى السياح

■ القدس ـ اف ب: قررت اسرائيل تعديل اجراءات الامن المشددة المفروضة على المسافرين المغادرين عبر المطارات استجابة للشكاوى المقدمة من سياح غاضبين من جراء تعرضهم لسوء المعاملة والاهانة.

وقالت ليندا منوحين الناطقة باسم وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني انه أصدر أمرا هذا الاسبوع الى اجهزة الامن لاعداد السبل الكفيلة بالحفاظ على مستوى التفتيش الامني للمسافرين مع «الالتزام بالكرامة الانسانية». واكدت منوحين لوكالة فرانس برس ان «الفكرة هي ألا يقوم أفراد الامن بازعاج المسافرين كما يتوجب عليهم ان يحسنوا معاملتهم» من دون ان تحدد التعديلات المفترض اتخاذها لتحسين مستوى اجراءات الامن.

وأوضح مسؤولون اسرائيليون ان كهلاني ووزير السياحة الاسرائيلي موشيه كاتساف قررا ايجاد سبل مرنة للتعرف على انتحاريين محتملين وذلك بعد تلقي شكاوى حول المعاملة الجافة التي تلقاها السياح على ايدي افراد الامن في المطارات. كما بادر وزير السياحة الى تشكيل فريق مشترك مؤلف من سلطات الطيران ووزارة السياحة ومسؤولي الاجهزة الامنية لتحسين الخدمة المقدمة على الحواجز الامنية في مطار بن غوريون.

ويخضع المسافرون المغادرون من مطار بن غوريون الرئيسي لاستجواب دقيق ومطول من قبل افراد الامن حول اقامتهم وتحديدا حول علاقات محتملة مع السكان الفلسطينيين.

ويقول خبراء في مجال الامن ان الاجراءات الامنية الاسرائيلية تعتمد على نماذج شخصيات وعلى اسئلة مفصلة صممت للمساعدة على التعرف الى الارهابيين وعلى «السياح السذج» الذين يمكن استغلالهم من قبل الارهابيين لنقل قنبلة الى احدى الطائرة المغادرة. ويستمر الاستجواب عادة مدة لا تقل عن الساعة وينتهي عادة بتفتيش رجال الامن حقائب المشتبه فيه.

وقد تصاعدت وتيرة الاجراءات الامنية في الاشهر الاخيرة بعد تجدد التهديدات من فصائل فلسطينية بتنفيذ هجمات انتحارية واثر انفجار طائرة «تي دبليو ايه» في الجو في ايار (مايو) قرب نيويورك.

وتشكو خطوط الطيران من تأخر مواعيد الطائرات بسبب الاجراءات الامنية المكثفة والطويلة.

شقيق حسن البنا ينفي وجود حد الردة.. ومطالبة أبو زيد بالتوبة علنا والتمسك بأفكاره سرا

أسامة عكاشة يهاجم السعودية.. وحملة ضد فتوى تكفير المسلم الذي يزور كنيسة

القاهرة - مكتب «القدس العربي» -
من حسنين كروم:

كانت الموضوعات والاخبار الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس عن بدء المرحلة الثانية من تنسيق القبول في الجامعات والاستعدادات لبدء الدراسة في المدارس يوم السبت المقبل. وحضور رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري طابور الصباح في بعضها، واعادة تشكيل المجلس الأعلى للشباب والرياضة والمناورة العسكرية بدر 1996. وتوجيه الجمعية العمومية لمحكمة النقض انتقادات شديدة لرئيس محكمة استئناف القاهرة المستشار محمد مجدي مرجان بسبب هجماته ضد احكام النقض ببطلان نتائج الانتخابات، وتأييده مجلس الشعب في رفض تنفيذها. ووفاة ضابط شرطة سقط من فوق جبل في اسيوط اثناء مطاردة الارهابيين ومصرع ارهابيين في المنيا. واستمرار حملات الشرطة لاعادة الانضباط في الشارع المصري. ووفاة الصحافي بـ«الاهرام» عباس مبروك وتعديل مسارات المرور في شرق الاسكندرية وتركيب محطات لرصد الزلازل في اسوان.

وبالنسبة للمقالات والتعليقات، فاتجهت الى العراق وأمريكا، والقمة الاقتصادية، ومهاجمة اسرائيل ورئيس وزرائها، وقضية الآثار والمتحف المصري وازالة المباني التي اقيمت على أرض مركز الشباب بالجزيرة، وقضايا الدكتور نصر حامد أبو زيد واسامة أنور عكاشة والاقباط. ونبدأ برئيس وزراء اسرائيل والحملات ضده.

فقد رد سمير رجب في «الجمهورية» على الاحتجاج الذي قدمته اسرائيل الى وزارة الخارجية المصرية ضد الهجوم الذي شنه منذ أيام ضد نتنياهو فقال سمير ان الصحافة في مصر حرة ولا تتلقى تعليمات. وأكد اصراره على اتهاماته لنتنياهو وأضاف: «وكم كنت أود- بدلا من ان يهرع ويكلف وزارة خارجيته بتقديم احتجاج ضد «مصر» ان يبادر هو بالاعتذار لمصر» التي يعرف جيدا- قبل غيره- انها تبذل المستحيل لانقاذ السلام حرصا منها على مصالح شعوب المنطقة.. وأولهم الاسرائيليون».

واذا كان الاسرائيليون قد احتجوا لهجوم سمير رجب المعقول ضد نتنياهو فانهم سوف يحتجون بالتأكيد على محفوظ الانصاري رئيس تحرير «الجمهورية» وجلال دويدار رئيس تحرير «الاخبار» اللذان هاجماه بعنف أشد بعد ذلك. لكن لا نعرف ماذا سيفعلون بالنسبة لما كتبه الكاتب الساخر محمود السعدني في مجلة «المصور» في مقاله بعنوان «كلامه قبيح ورائحته خبيثة» فقال عنه: «من الممكن ان تجد عالما كبيرا وقليل الادب. أو فنانا عظيما وفي غاية السفالة. أو أديبا عالميا وشديد الوقاحة. كل ذلك ممكن ومحتمل وعادي أيضا. ولكن رئيس دولة وقح، ووقاحته تبلغ حد السفالة. فهذا هو الأمر المحير والعجيب خصوصا اذا كان هناك الرئيس منتخبا من شعبه ووكيلا عن امته. ومنذ جاء نتنياهو الى مكتب رئيس الوزراء وهو يؤكد كل يوم على انه عديم التربية وناقص ادب وله لسان قذر وسلوك أقذر».

وتتالت الهجمات على اسرائيل. ففي «الوفد» قال محمد الحيوان: «ان الرأي العام العالمي حتى المتعصب لاسرائيل يرى ان نتنياهو لم يقدم شيئا من اجل السلام- ومن المهم أيضا ان يعرف الرأي العام العالمي ان لنا موقفا.. نحن لسنا ضد السلام.. ولكن ما يقدمه نتنياهو هو الاستسلام.. فهل نقبله.. هذا هو السؤال المطروح علينا.. مع ان السلام لصالح اسرائيل وحدها»..

أما كاتب «الوفد» الساخر فؤاد فواز فانه هاجم سفير اسرائيل ديفيد سلطان الذي تم نقله. فافتعل الحوار التالي بين اثنين:

- الحمد لله يا سيدي.. روحة بلا رجعة.
- انت بتتكلم عن مين؟
- عن سفير اسرائيل اللي خلصت مدته في القاهرة وسافر بلا رجعة.
- وأنا بأقول ايه سبب الظاهرة دي.
- ظاهرة ايه؟
- أزمة القلل وارتفاع أسعارها.

(والقلل هي أواني فخارية للمياه. والمصريون يكسرون بعضها وراء أي ضيف ثقيل لا يرغبون في عودته أو رؤيته مرة أخرى).

ومن تكسير القلل بعد ذهاب ديفيد سلطان سفير اسرائيل. الى التلويح بالحرب الذي جاء في تعليق عباس الطرابيلي. الذي كان يرد على انزعاج نتنياهو من المناورة العسكرية المصرية بدر 1996. فقال: «هل تنظر اسرائيل بانزعاج للمناورات العسكرية المصرية الحالية ثم تتجاهل تجاربها لتطوير أسلحتها التقليدية وايضا غير التقليدية. ونقول للسيد نتنياهو: مصر ترفض الاسترخاء العسكري.. ويكفي ان شعب مصر يتابع هذه المناورات العسكرية باعجاب وثقة كبيرين. لان فيها ثقة كاملة في قواتنا المسلحة».

العراق

أما بالنسبة للعراق فلا يزال الموقف على حاله وهو التنديد بامريكا وموقفها دون مهاجمة النظام العراقي من قبل البعض وقيام آخرين بمهاجمة النظام وأمريكا. لكن الاتفاق العام لرفض التدخل الامريكي وادانته والاعتراف بوجود موجة من الكراهية الشعبية. بل والشكوك الرسمية في نواياها.

وكان أبرز ما كتب من نصيب محمود عبد المنعم مراد في «الاخبار» الذي قال ان أحدا مهما بلغ كرهه للنظام العراقي لم يعد يتقبل ما تفعله أمريكا. وان كل حججها باطلة ومكشوفة لتبرير اعتداءاتها. وكذلك ركز سلامة أحمد سلامة على ان النظام العراقي احبط خطة امريكية للاطاحة به بمشاركته قوات مسعود بارزاني في مهاجمة أربيل وطرد الطالباني منها. وهذا سبب الاعتداءات الامريكية. كما حملت صفحات البريد في الصحف استنكارا متواصلا من القراء للاعتداءات الامريكية ولمواقف الدول العربية المتخاذلة التي لم ترتق لمستوى مواقف روسيا وفرنسا.

أيضا لوحظ كثرة المقابلات الصحافية التي اجريت مع وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف ونبيل نجم مندوب العراق الدائم في الجامعة العربية.

السودان

ومن العراق الى السودان الذي قالت الصحف المصرية ان وسائل الاعلام السودانية لم تشر الى المعونات التي أرسلتها مصر لضحايا السيول في السودان بينما ابرزت حمولة طائرة ايرانية.

أما جلال دويدار رئيس تحرير «الاخبار» فقد هاجم النظام السوداني بسبب مقال كتبته صحيفة سودانية بأن السودان ومصر يتساهلان في توصيل مياه النيل الى اسرائيل عبر ترعة السلام التي تشقها مصر لايصال المياه الى سيناء مارة أسفل قناة السويس. فقال دويدار في مقال بعنوان «رياح الكذب والهزل القادمة من الخرطوم».. «ماذا بالله يمكن ان نقول حيال هذه المزاعم التي ينطبق عليها المثل الشعبي «اللي اختشوا ماتوا». يبدو ان النظام السوداني وعملاءه اصبحوا لا يختشون أبدا وان كانوا يموتون حقدا كل يوم من الفلاس مواقفهم كما يموتون حنقا وكمدا لان أحدا لا يسمع لهم أو يصدقهم وانه لا قيمة لصراخهم وترهاتهم التي أصبحت نكتة على كل لسان ان مصر يا سدنة خرطوم الترابية لا تفرط في حقوقها أو حقوق النيل الخالد لأي كائن من كان وانها دائما تحافظ وتلتزم بعهودها وبالمبادئ والاتفاقيات».

شباب ومبان

والى المعارك الداخلية، حيث حيا رئيس تحرير «المصور» مكرم محمد أحمد رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري. بسبب ازالته المبنى الذي أقيم على أرض شباب الجزيرة دون تصريح. لكنه تساءل عن السبب في عدم ازالة الفندق القبيح الذي أقيم على مساحة أخرى. وهو نفس ما اثاره محمود السعدني. وابدى اعجابه مثل مكرم بحزم رئيس الوزراء.

وبالنسبة للآثار وقضية المتحف فرغم ان السعدني أبدى اعجابه بفاروق حسني واعتبره أفضل وزير ثقافة. الا انه لام رئيس الوزراء على موافقته على قرار فاروق عزل الدكتور عبد الحليم نور الدين الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار.

بينما أوضح فاروق أسباب قراره في الرد الذي أرسله الى أحمد بهجت ونشره في بابه اليومي- صندوق الدنيا- في الصفحة الثانية من «الاهرام». وقال فيه: «ان المبالغ المخصصة لشراء اجهزة تأمين وحماية المتحف المصري معتمدة منذ أكثر من ثلاث سنوات ولكن سوء الادارة والاهمال في المجلس الأعلى للآثار هما السبب في انه لم يتم تركيب هذه الاجهزة الا بعد أن وقعت محاولة السرقة الاخيرة.. وأعطي لكم بعض الامثلة لكي نعرف من المسؤول عن هذا التسيب والاهمال: أولا: لقد دخل اللص غرفة توت عنخ آمون المغلقة من خلال كسر في الباب، والكسر موجود منذ أكثر من عامين. فلماذا لم يتم اصلاحه طوال تلك الفترة؟ ثانيا: اكتشفت عقب حادث السرقة ان البوابة الالكترونية للمتحف المصري معطلة منذ أكثر من شهرين فلماذا لم يتم اصلاحها فور تعطلها؟ ثالثا: لقد أعطيت أمرا الى الدكتور عبد الحليم نور الدين الأمين العام السابق للمجلس الأعلى للآثار في تموز (يوليو) الماضي بتكليف هيئة الأمن القومي لتنفيذ مشروع توريد وتركيب أجهزة الانذار والحماية للمتحف بالأمر المباشر، وذلك تلافيا للاخطاء التي شابت محاولات التنفيذ خلال السنوات الثلاث السابقة. خاصة ان الاعتمادات المالية متوافرة لكنه وحتى حادث السرقة الاخير لم يتم تكليف الامن القومي، واحتفظ الأمين العام السابق بالأوراق في الدرج. فماذا تريدني ان افعل بعد ذلك؟ واذا لم يحاسب الأمين العام على مثل هذه الوقائع فمن ترونه يستحق الحساب؟».

ورغم ذلك فقد تعرض فاروق حسني الى عدة انتقادات. فقال عنه مجدى مهنا في عموده اليومي- في الممنوع- في «الوفد»: «ما الذي يجري في قطاع وزارة الثقافة؟ سرقة الآثار من المتحف المصري. وعملية النصب الكبرى التي تعرض لها فاروق حسني وادعاء شاب مجهول اكتشاف أثري كبير. كل هذا يطرح قضية متى يستقيل الوزير في مصر؟ ومتى يقال؟».

وهاجم الوزير أيضا في «الوفد» كل من فؤاد فواز ومحمد أمين. وفي «الدستور» حسام حازم وفي «المصور» عبد القادر شهيب.

أبو زيد

والى قضية الدكتور نصر حامد أبو زيد التي اشعلتها من جديد جريدتي «الدستور» و«الاهالي». فـ«الدستور» نشرت خبرا عن رفع جميع مؤلفاته من مكتبات جامعة القاهرة. كما نشرت مقالا للدكتور يحيى الرخاوي استاذ الأمراض النفسية طالب فيه أبو زيد باعلان التوبة والرجوع علنا عن أفكاره والاحتفاظ بها سرا ان كان يعتقد انها لا تتصادم مع القرآن الكريم. وقال يحيى انه لا بد من الاعتراف العلني بالهزيمة وعدم الاستماع الى تشنج العلمانيين والتنويريين ودعاة حقوق الانسان الذين يهاجمون الحكم ضده. لان هؤلاء قلة. بينما الاغلبية الساحقة تعتقد انه كافر ومرتد وزوجته تعيش معه بالزنا. وقد يتطور الأمر الى قيام أحد المتعصبين بقتله. وقال الرخاوي مشجعا أبو زيد: «فليتقذ نصر أبو زيد هذا الحكم باقراره رسميا انه قد خالف ما ثبت في الدين بالضرورة (ويضيف سرا: كما فهمته عدالة المحكمة). ان نصر أبو زيد يؤكد بهذا الاعتراف الشجاع ان شكل اللفظ ليس صنما كما قال هو في ابحاثه. وان الكلمة المفردة تختلف معانيها باختلاف السياق الذي ترد فيه، سواء كان سياقا تاريخيا، أم سياقا عرضيا حاليا، أم سياق قائلها وكاتبها. يا عم نصر، يا أخانا الدكتور نصر، أرجو ان تصلك هذه الفكرة وخاصة وانني لمحتها في كتابات حرة ذكية اخرى تتفق مع ما ذهب اليه هذا المقال. ساعدنا يا نصر، ولا يهمك. ساعدنا وتب الى الله بحسب ما يفهمون، علانوا المحكمة دون المدعين. وبدلا من ان تخاف ان تتهم بالتراجع سوف تفخر بذكائك واصرارك حين تواصل وتواصل معك حتى النصر.. نصر تكريم العقل بالابداع، الذي يؤدي الى تكريم الوجدان بالايمان الحلو الحر. هذا وسوف تفتح بتوبتك بابا واسعا للفكر الحر، اذ سوف يتعلم المفكرون كيف يخسرون جولة ليكسبوا المعركة ابتغاء مرضاة الحق والخير والايمان التكاملي. فلتكن خطوتك هذه هي أولى الخطوات نحو طريق كفاح طويل حتى ينقذنا قانون واضح من اجتهادات محددة. والى ان يحدث ذلك بطريقة تحمي الفكر والمفكرين سوف تكون توبتك هي مفتاح جديد للفكر الحر بمعنى قد لا يقبله المتحمسون من التنويريين. ولكني نجد فيه ذكاء عمليا وحنقا من حنق أولاد البلد الظرفاء. هل تعلم ماذا يقول أولاد البلد في هذا الموقف؟ أقول لك بعض ما يجري وليس غريبا عليك. وقياس آخر سمعته من «أولاد البلد» اترجمه على الوجه التالي: قالوا للحرامي احلف قال جالك الفرج، وبالقياس: قالوا للمفكر تب قال جالك الفرج».

وأما صحيفة «الاهالي»- لسان حال حزب التجمع اليساري المعارض. فقد استمرت في اعادة نشر كتاب نقد الخطاب الديني لابو زيد. كما نشرت مقالا بعنوان «خلافات التيار الاسلامي حول حكم الردة» قال فيه ان انصار واعضاء التيار الاسلامي انفسهم لم يجمعوا على وجود حكم بالردة واستشهد بما جاء في كتاب «حرية الاعتقاد في الاسلام» لمؤلفه جمال البنا شقيق حسن البنا مؤسس جماعة الاخوان المسلمين وأول مرشد لها فقال أبو الاسعاد: «الحكم بردة الدكتور نصر أبو زيد من المسائل الخلافية الشديدة ليس فقط بين التيار المدني الذي يميز للمواطنين بحسب عقيدتهم الدينية بل ان حكم الردة هو مثار خلافات حادة وجدل شديد داخل التيار الديني ذاته.. ففي الوقت الذي يتعصب فيه فريق من التيار الديني لتطبيق حد الردة فان فريقا آخر من التيار الاسلامي يرفض بشدة تطبيق حد الردة. وقد عبر الاستاذ جمال البنا- شقيق حسن البنا- عن هذا التيار الرافض لتطبيق حد الردة في كتابة المنشور عام 1977 بعنوان «حرية الاعتقاد في الاسلام» فهو يقول في ص 36 وما بعدها تحت عنوان «الموقف من المرتد»: اشار القرآن الكريم في عدد من الآيات الى الارتداد عن الاسلام، كقوله تعالى «ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة». «ان الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم». «ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون». «من كفر بالله بعد ايمانه.. فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم». وهذه الأيات صريحة في اشارتها للردة بعد الاسلام ومع هذا فلم تشر أقل اشارة الى عذاب دنيوي أو حد يوقع على المرتد كما يوقع على السارق أو القاتل. وانما كان العقاب المروع للخوف هو غضب الله. وهذا ما يتفق مع سياسة وروح القرآن الكريم والنصوص الاخرى العديدة فيه التي بنت الايمان والاعتقاد على اقتناع العز وهدايته دون قسر أو ضغط وحريته الى أبعد مدى «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر».

شحاتة وشنديلي

ومن قضية نصر أبو زيد الى قضية الشيخ حسن شحاتة خطيب مسجد كوبري الجامعة - والمعركة بينه وبين جريدة «اللواء الاسلامي»، حيث صدر عددها بالامس يحمل عناوين الانتصار وهي: «استجابة لما نشرته «اللواء الاسلامي» وزير الاوقاف: وقف خطيب مسجد كوبري الجامعة». ونشرت في صفحتها الثانية قرار وزير الاوقاف الدكتور حمدي زقزوق وقف الشيخ حسن عن الخطابة. كما قالت في تعليق لها على الصفحة الأولى: «باسم ملايين المسلمين الغيورين على دينهم نزجي ثناء عاطرا مشعشعا بالاجلال والتقدير للوزير الشجاع الدكتور حمدي زقزوق وزير الاوقاف.. فقد وضع الحق في نصابه وطهر حقل الدعوة ممن حاول اثارة الفتن فيه، وذلك باقصائه خطيب الشيعة الى الأبد. ونحن اذ نحيي الوزير الشجاع على هذا القرار العظيم فاننا نسأل الله ان يؤيده دائما على طريق الحق وان يجعله ظهيرا للاسلام يحميه من الطاعنين في قدسيته والحاملين في صدورهم البغضاء له. فلا شك ان هذا القرار أثلج صدور المسلمين- جميع المسلمين واعطاهم مزيدا من الثقة في الوزير الذي لا يختلف عليه اثنان في شجاعته. مرة ثانية باسم ملايين المسلمين نشكر الدكتور حمدي زقزوق ونسأل الله ان يجعل منه سلاحا يقصم الباطل ويقضي على كل فتنة».

أما محمد الشنديلي الصحافي باللواء والذي أجرى الحديث مع الشيخ حسن شحاتة. فقد هاجمه كما هاجم مجلة «روزاليوسف» التي فتحت صفحاتها له. فقال: «لو كان الشاطر «محسن» شيعيا لناقشناه ولو كان له فكر واضح لفندناه.. والى هذه الفترة لم أعرف له «ملة» سوى الشتائم والتطاول والسب وكلمة «ملعون» واين كلب- والخوف- فكيف نناقشه..؟!! ونحن نقول للزميلة «روزاليوسف» بعد عرضها لفكرة هذا الرجل انه مطابق لحديثي معه الذي انكره وادعى من فوق منبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحديث الذي نشرته في «اللواء الاسلامي» ليس فيه حرف واحد.. ولكن أقول لرواد مسجده من الرجال والنساء وللزميلة «روزاليوسف».. معي الاشرطة مسجلة بصوته الذي اعترف فيه عندكم والله اسأل ان يوفق للفكر الاسلامي المسؤول الاول لرعاية مساجدنا الدكتور حمدي زقزوق وزير الاوقاف للتصدي لرعاية أي مسجد سواء اهليا أو حكوميا والله اسأل ان يحمي مصرنا الحبيبة من كل ضلال واضلال من على شاكلة «شحاتة»..!! أو الشاطر السني..!!».

ومن الملاحظ ان جريدة «عقيدتي» الدينية لم تدخل طرفا في هذه المعركة.

كنيسة وزيارة

وتسببت فتوى قانونية في جريدة «الاهرام» بعددها الصادر يوم الجمعة 16 من الشهر الماضي في باب «مع القانون» في معركة انفجرت أمس فقط!! والسبب ان المحامي هشام خليفة شرح معنى الكفر ومنه التردد على الكنائس. فنشرت «الاهالي» - امس - مقالا بعنوان «اذا لم تستح فاكتب ما شئت» كتبه وجيه خير اقلاديوس. فقال: «ما العمل يا سيدي اذا افترضت ان جميع الاقباط (من وجهة نظركم وحسب فتواكم) فيمن يدخل الكنائس من المسلمين للقيام بحضور صلاة جنازة لصديق أو زميل، أو جار، للقيام بواجب العزاء لشريك في الوطن؟ وما القول (أو الفتوى) فيمن يدخل الكنيسة لحضور حفل خطوبة أو زفاف لاحد الاصدقاء أو جيرانه؟ وهل الفتوى تنسحب على هؤلاء ايضا ويعدون كفرة (أيضا) أم انك تقصد المسيحيين فقط؟ ألم تسمع يا سيدي ان قيادات الدولة، والوزراء يرسلون مندوبين لهم للقيام بواجب العزاء لكثير من الشخصيات.. اكل هؤلاء المندوبين يعتبرون كفرة لمجرد تمثيلهم للوزراء في القيام بتلك الواجبات؟ وهل تلك الفتوى تقف عند (المندوبين) أم تشتمل ما هو أبعد من ذلك؟ بل ألم تسمع يا سيدي ان رئيس الدولة يرسل مندوبين له للذهاب الى الكنائس (لتهنئة الشعب المسيحي) وحضور قداسات الاعياد (عيد الميلاد المجيد وعيد الغطاس وعيد القيام..).. أكل هؤلاء المندوبين يعتبرون كفرة من وجهة نظركم!! وأقول لصحيفة «الاهرام» العزيزة: ما هذا؟ وأقول للمجلس الاعلى للصحافة: حاسب من شئت واعفوا عمن شئت، ولله الامر من قبل ومن بعد!!! كاتب هذا المقال أحد الكفرة المترددين على الكنائس وشريك في الوطن العزيز».

واثارت «الدستور» نفس القضية في صفحتها الاولى بعنوان: «آخر البدع. التردد على الكنائس كفر.. يا ساتر!» لم تذكر فيه اسم الجريدة ولا المحامي، واوردت اراء عدد من الشخصيات ادانوا هذه الفتوى.

اخوان ومتأسلمون

ومن فتوى زيارة الكنائس الى الهجوم المتواصل الذي يشنه باستمرار الامين العام لحزب التجمع الدكتور رفعت السعيد. ضد الاخوان المسلمين والتيار المتأسلم وتحذيره من كذب ادعائهم انهم أصبحوا يؤمنون بالتعددية الحزبية والديمقراطية. وكان مقاله بعنوان: «عن الحوار مع المتأسلمين». عرض فيه الدراسة التي اعدها المفكر السوري عزيز العظمة وحذر فيها من التعاون مع الاسلاميين الذين تدعمهم امريكا وأوروبا. واعتبر رفعت ذلك دليلا على صحة موقفه من رفض الحوار مع المتأسلمين. وقال: «استمرارا لحوارنا مع دعاة الحوار مع المتأسلمين ومحاولي ارغامنا على قبول «التأسلم» كجزء من الخارطة السياسية لتحركنا. واذا كان عزيز العظمة يتخذ من مساندة فرنسا وامريكا ودوائر غربية عديدة للمتأسلمين اداة للتشكيك في النوايا، ولتحذير المتورطين من صفوفنا في الدعوة الى ما يدعو اليه اعداء الوطن واعداء الديمقراطية.. فاننا نسأل وببساطة: كيف يمكن ان نثق في هؤلاء المتأسلمين، ان أوردنا تاريخهم الارهابي الاسود.. قالوا كان ذلك في الماضي.. وان اوردنا انقلاب الخمينيين على حلفاء الامس وتقطيعهم اربا. قالوا ان ذلك في ايران. ولكن ها هم المتأسلمون ينقلبون على من دافعوا عنهم في فرنسا ويشنون ضدهم حملة ارهاب ضارية. ثم ينقلبون على مموليهم ومسانديهم وحمايتهم في أمريكا. فلماذا تنتظرون انتم مصيرا افضل؟ والامر ببساطة ان هؤلاء المتأسلمين يعتقدون بأن من حقهم «ايهام القول» (أي خداع) العدو الكافر حتى تتمكن منه فتقتله. أكررها.. خداع الكافر حتى تتمكن منه فتقتله.. وهم وباختصار يعتبرون ان كل من عداهم كافر. والآن هل اتضح الأمر؟».

اسامة وابن باز

وحتى نظل مع الاسلاميين وفي نفس الوقت ننتقل الى قضية أخرى هي معركة اسامة انور عكاشة وفيلم «اكتوبر». فقد شن حملة - أي عكاشة - ضد السعودية في مقالـه الاسبوعي بـ«الدستور» - دون ذكرها بالاسم - وان كانت الاسقاطات واضحة كالشمس. عندما ذكر الوهابية وابن باز. فاشار الى ارتفاع أسعار البترول بعد حرب اكتوبر 1973، ورغبة السعودية في احتواء مصر. فقال: «منذ أجيال وهم يتحينون الفرص للقفز من الصحراء الى الوادي. ليس طلبا للعلم. فقد طلبوا كثيرا واعطيناهم ولا طلبا لثقافة أو معرفة. فهم يزعمون انهم قادرون على شراء كل ما ينقصهم من أي مكان».

وقال اسامة «هذا كله لا يهمهم ولا يعنيهم. فعينهم على الجائزة الكبرى. مصر يجب الاستيلاء على مصر. وكان هذا هو الأمر العسكري للجنرال - ريال آل نقط - ولكن مصر لا تباع ولا تشترى. فكيف يمكنهم تنفيذ أمر الجنرال».

وقال اسامة ان الخطة السعودية كانت تشغيل المصريين بالاعارات وعقود العمل لجعلهم اغنياء. واضاف: «وسنحاول بالمرة اصلاحكم واعادتكم الى حظيرة الدين الصحيح. باعادة تربيتكم وفقا للمذهب الوهابي الحنيف. يعني تأخذوا فلوس وتعبدوا ربنا صح: فيه ايه احلى من كده؟» واحتياطيا للمستقبل حين يعود هؤلاء الآلاف المخترقون وهابيا الى مصر وحتى لا يتراجعوا ويعودوا سيرتهم الاولى فسنعد اجيالا بأكملها من الدعاة والوعاظ والشيوخ يواكبونهم في مصر وطبعا لن نستطيع ارسال الشيخ ابن باز وفريقه من علماء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والافضل ان نستقدم شيوخهم ورجال أزهرهم من مصر ليروا انفسهم وينالوا نصيبهم من ولائم الرفاء وفي الوقت ذاته يتم حقنهم واعادة تثقيفهم ليعودوا الى مصر حبذا لمذهب ابن عبد الوهاب فيؤمنون مسيرة الطلائع الاولى».

وقد دخل المؤرخ والكاتب الدكتور يونان لبيب رزق طرفا في المعركة في بابه الاسبوعي الذي يكتبه في «المصور» تحت عنوان ثابت هو سكة السلامة. ولختار له هذا الاسبوع عنوان «موقعة عكاشة». قال انه عضو في اللجنة التي شكلتها وزارة الدفاع. وان المسؤولين يعرفون قيمة عكاشة الفنية واتجاهاته أيضا. واضاف: «النقطة رقم 2 تصدر عن ان السر الأساسي وراء نجاحات أعمال الاستاذ أسامة أنور عكاشة في تقديرنا ان الشخوص التي حركها والاحداث التي صنعها لم تكن بعيدة بحال عن الوجدان الوطن المصري، وهي لم تكن بالتالي من ذلك النوع المريخي الذي يؤثره بعض الكتاب والسر في ذلك كان بسيطا.. حس عال بالتاريخ المصري وتأطير ظاهر لاحداث اعماله وشخوصهم داخل هذا.

التاريخ.. وهو المطلوب بالضبط في عمل مؤرخ لتلك الحرب التي لم ينجح احد في تأريخها دراميا على النحو الذي يليق بها حتى هذه اللحظة على الأقل.. وفي عملية رصد النقاط التي ترجح صواب القرار ان المتابع لاعمال الاستاذ اسامة أنور عكاشة يلاحظ ان الرجل قبل ان ينحاز الى عصر بعينه قد انحاز لقضايا بذاتها.. قضية الوطن ضد خصومه الساعين الى تقديم دوره، سواء من جانب اسرائيل أو غيرها.. قضية الفساد التي لاحقها في بعض مسلسلاته.. قضية الطبقة الجديدة التي تحوط الشكوك بظروف ارتفاعها غير المبرر لتفرض على الوطن ذوقها الرديء وانتهازيتها البغيضة قضية الحارة المصرية وما أصابها من تطورات نتيجة لتلاحق التغيرات على نحو مأساوي».

الجيش الاسلامي للانقاذ يعلن مواصلة الكفاح المسلح وتصميمه على التفاوض

■ الجزائر - الرباط - اف ب - رويترز: وقع الرئيس الجزائري الأمين زروال امس الاول المرسوم الذي يتضمن ميثاق مؤتمر الوفاق الوطني. وكان 38 ممثلا عن الاحزاب والهيئات النقابية والاجتماعية الجزائرية قد وقعوا الاحد في الجزائر هذه الوثيقة السياسية التي تدين العنف في ختام «مؤتمر الوفاق الوطني» الذي عقد برئاسة زروال وشارك فيه نحو الف شخص. ويحدد هذا الميثاق العام، التي تمت صياغته في لجان تشكلت قبل المؤتمر، «المبادئ العامة» لعمل سياسي يرفض العنف ويركز على «التمسك بالتعددية السياسية». كما دعا الميثاق الى «احترام الدستور وقوانين الجمهورية».

ومن جهة اخرى أعلن الجيش الاسلامي للانقاذ، احدى الحركات المسلحة الجزائرية الرئيسية، في بيان تلقته وكالة فرانس برس امس الاول، مواصلة الجهاد الاسلامي مؤكدا في الوقت نفسه تصميمه على التفاوض.

ووجه الجيش الاسلامي للانقاذ، الجناح المسلح للجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة، نداء جديدا الى «المجاهدين» لرص الصفوف والانضمام الى راية الحقيقة والعدالة، راية الجيش الاسلامي للانقاذ.

ولكد قائد الجيش الاسلامي مدني مرزاق ان الجيش سيواصل كفاحه وفق قيم الجهاد حتى يستعيد الاسلام مكانته في البلاد، والبلاد الامن والاستقرار، والشعب حقوقه وخياره. وأكد البيان ان الجيش الاسلامي للانقاذ مستعد للتفاوض معربا في الوقت نفسه عن «استعداده لاقتناص أي مناسبة واي جهد يرمي الى انقاذ الوطن ورفع الظلم عن الشعب».

ويأتي نشر البيان غداة التوقيع في العاصمة الجزائرية على «برنامج الوفاق الوطني». وشاركت في مؤتمر الوفاق الوطني حركتان اسلاميتان تؤيدان مفاوضات بين السلطة وقادة معتدلين من الجبهة الاسلامية للانقاذ التي استبعدت عن المؤتمر.

وعلى صعيد اخر ذكرت وكالة انباء المغرب العربي الرسمية ان وزير الخارجية الجزائري قال امس الاول ان المحادثات بين المغرب وجبهة بوليساريو مشجعة وتبعث على الارتياح. ونقلت الوكالة في تقرير من العاصمة الجزائرية عن الوزير احمد عطاف قوله ان الجزائر دعت طرفي الصراع في الصحراء الغربية دائما الى اللجوء الى الحوار والمفاوضات المباشرة وشجعتهما على ذلك.

واضاف ان كل شيء يقود في هذا الاتجاه لن يلقى من الجزائر سوى التأييد والتشجيع والارتياح لانها تؤمن بالحاجة الى تسوية سياسية لتفادي اخطار الصراع وانقاذ المنطقة من مخاطر عدم الاستقرار. وكان المغرب قال انه لا يستطيع ان ينفي او يؤكد عقد محادثات مع بوليساريو. وقال مصدر دبلوماسي في الرباط يتابع الصراع عن كثب امس الاول ان وفدا لبوليساريو يتألف من سبعة اعضاء برئاسة الرجل الثاني في الجبهة مصطفى بشير سيد قضى اربعة ايام في المغرب.

واضاف «كانت محادثات تمهيدية حضرها ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد ووزير الداخلية ادريس البصري. وكانت تهدف الى ازالة الجمود فيما يتعلق بالاستفتاء». وخاض الجانبان حربا في الصحراء الغربية لما يقرب من 17 عاما قبل وقف اطلاق النار في ايلول (سبتمبر) عام 1991 بوساطة الامم المتحدة.

الحبيب الطالبي زعيم الانشقاق في منظمة العمل الديمقراطي الشعبي:

كان على المنظمة الوقوف بصفة ثابتة مع القوى الحليفة التي قررت المشاركة في الاستفتاء

الرباط - مكتب «القدس العربي» -
من محمود معروف:

تنتظر الساحة السياسية المغربية الاعلان عن حزب جديد، لا يعرف الان الاسم الذي سيطلق عليه، لكنه سيكون حزبا يساريا ينتمي الى اليسار المعتدل.

الحزب الجديد سيضم مجموعة من الشباب انتموا في اوائل السبعينات الى اليسار الجديد، وفي ظل ازمة الحركة الديمقراطية المغربية، شكلوا حركة «23 مارس» التي كان اغلب كوادرها في المنفى. وفي المغرب كان محمد بن سعيد احد قادة المقاومة ضد الفرنسيين ثم الاتحاد الوطني للقوات الشعبية بعد الاستقلال.

كان التكوين والظروف دافعا لهذه الحركة لتبني الماركسية - اللينينية كاداة للتحليل والقومية العربية كتوجه، وبحكم ذلك كانت علاقاتها متميزة مع قوى العمل السياسي في المشرق او الجزائر او ليبيا، وفي المغرب كانت تشكل مع قوى اليسار الجديد الاخرى (الى الامام) ما عرف بالجبهة وتعتبر نفسها بديلا عن القوى الديمقراطية الاخرى، واستطاعت الانتشار بين الشباب وتثبيت وجودها في العمل الطلابي وتشارك في قيادة الاتحاد الوطني لطلبة المغرب.

كان المغرب في منتصف السبعينات على ابواب مرحلة جديدة، اذ تم فتح ملف الديمقراطية مرة اخرى ومعه كان ملف نزاع الصحراء وادخل الملفان على حركة «23 مارس» تحولات دفعت بها نحو الاقتراب من القوى الديمقراطية المعارضة، واستطاعت خلال سنوات، فتح قنوات مع السلطة التي جعلت من مسألة الصحراء او الوحدة الترابية محور سياستها الداخلية والخارجية، ولان حركة «23 مارس» آمنت بمغربية الصحراء، فان لفتات ايجابية من السلطة تجاهها بدأت تظهر، مثل الافراج عن بعض المعتقلين وعدم ملاحقة الكوادر وعدم منع انشطتها في الاطارات المغلقة. وكانت اللفتة الاهم السماح لها باصدار صحيفة (انوال) دون ان تكون ناطقة رسمية بلسان الحركة، ثم السماح بعودة زعيمها محمد بن سعيد بعد اصدار العفو عنه. هذه اللفتات لم تقتصر على حركة «23 مارس» بل تجاه قوى اليسار الاخرى التي تؤمن بان الصحراء مغربية وتلتزم بالقوانين المغربية ولا تدعو لتغيير النظام. الا ان السلطة لم تمنح الشرعية القانونية للحركة الا في بداية 1983 وبعد تغيير اسمها الى منظمة العمل الديمقراطي الشعبي.

كان الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية اقوى احزاب المعارضة والحاضن لاغلب قيادات وكوادر الحركة، الحزب الاقرب للمنظمة بحكم التاريخ والتوجهات، ومنذ عام 1985 اصبح البرلمان المغربي يشهد تنسيقا سياسيا بين الاتحاد الاشتراكي وحزب الاستقلال ومنظمة العمل التي خاضت الانتخابات البرلمانية 1984 وفازت بمقعد واحد. وتطور هذا التنسيق الى خارج البرلمان الى ان وصل الى اقامة الكتلة الديمقراطية بين هذه الاحزاب الثلاثة بالاضافة لحزب التقدم والاشتراكية والاتحاد الوطني للقوات الشعبية التي يتماوج اعضاؤها حسب المرحلة، وحين طرح دستور 1992 على الاستفتاء قاطعته المنظمة والاتحاد الاشتراكي وحزب الاستقلال، ولم تشارك المنظمة بالانتخابات البلدية نفس العام، لكنها شاركت بالانتخابات البرلمانية عام 1993 وفازت بمقعدين.

وشهدت المنظمة تباينات في الرأي حول عدد من القضايا دفعت باتجاه بلورة تيارين اعلنا عن نفسهما بوضوح في المؤتمر الوطني الثالث للمنظمة الذي عقد بالدار البيضاء 1994 فقد عجز الطرفان عن انتخاب لجنة مركزية ومن ثم كتابة وطنية، وعاشت ازمة انقسام لاكثر من ستة شهور الى ان وصل الطرفان الى صيغة توافقية دون تصفية آثار الخلاف، حيث واصل التياران نشاطهما كتيارين منفصلين، وكل تيار يسعى لتحقيق مكاسب ومواقع على حساب التيار الاخر، وكان كل منهما ينتظر لحظة التفجير التي كانت في نهاية اب (اغسطس) الماضي، في اللجنة المركزية التي عقدت لتحديد موقف من مشروع الدستور والاستفتاء عليه وقبل بدء النقاش انفجر الخلاف. اذ احتج احد التيارين وتحديدا التيار المعتدل على نشر صحيفة (انوال) لكلمة الامين العام محمد بن سعيد قبل اطلاع اللجنة عليها وقبل القائها، واذا كان ذلك طبيعيا لان الكلمة معدة سابقا والصحف في المغرب توزع قبل المساء، فان التيار المعتدل احتج على ما تضمنته الكلمة من دعوة لعدم المشاركة بالاستفتاء لان الدستور لم يعط القوى الديمقراطية شيئا وهي التي قدمت مذكرة للقصر تتضمن مقترحاتها ورؤيتها للتعديلات وتطور الاحتجاج الى انسحاب اعضاء هذا التيار (30 من 75) من اللجنة ثم انطلاق خطوات متسارعة نحو الانشقاق وتشكيل اطار جديد، اذ عقد المنسحبون الداعون الى المشاركة بالاستفتاء اسوة بالقوى الديمقراطية الاخرى مؤتمرا صحافيا باسم اللجنة الوطنية، تبعه اصدارهم لصحيفة (انوال الجديدة) ثم رفعهم لدعوى قضائية بايقاف (انوال) عن الصدور، ومع الاتصالات مع القوى السياسية الاخرى يستعد هذا التيار/ اللجنة الوطنية لعقد ندوته الوطنية في العشرين من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل لتحديد وتقرير مصيرهم.

الحبيب الطالبي هو القائد والمحرك لتيار المعتدلين في اللجنة الوطنية وانتخب ناطقا رسميا باسمها، وهذا اول حوار معه بهذه الصفة، للمزيد من التوضيح حول مستقبل هذا التيار وعلاقاته مع القوى الاخرى:

■ هل اتحدث مع زعيم سياسي جديد؟

■ زعيم لا، مناضل ضمن مجموعة من الرفاق لهم نفس التصورات والاهداف والمبادئ.

■ سيشكلون حزبا سياسيا جديدا؟

■ قد يكون عندما تنضج الظروف وحدوث انشقاق كامل.

■ واين انتم الان؟

■ في موقع واضح كل الوضوح سياسيا وتنظيميا وعمليا.

■ اي حزب جديد؟

■ قد تسميه حزبا جديدا، ولكنه هو منظمة العمل من حيث البنية والتوجهات والهوية.

■ ما هو؟

■ صيغة سياسية - تنظيمية بنفس التوجهات التي آمنا بها منذ ان اسسنا منظمة العمل.

■ سيحمل نفس الاسم؟

■ اذا كونا حزبا فسنغير الاسم بطبيعة الحال.

■ هل تباين الرأي حول موقف سياسي مبرر لانشقاق حزب؟

■ اذا اخذنا الموقف والحدث ضمن صيرورته الكاملة في الخلافات داخل المنظمة، يصبح التباين بالرأي حول مسألة الاستفتاء، على الدستور ليستحق كل الاهتمام، هذا فضلا عن ان الحدث السياسي نفسه بداية مرحلة سياسية جديدة في البلاد.

■ المنظمة التي آمنتم بها ما زالت باعتقادكم قائمة؟

■ الرؤيا السياسية للمنظمة هي رؤيتنا نحن ولم ننته بعد.

■ اخترتم كحركة 23 مارس وكمنظمة فيما بعد محمد بن سعيد امينا عاما، الان هل اختياركم كان صائبا؟

■ محمد بن سعيد رجل مناضل له ماض وتاريخ وطني ضد الاستعمار الفرنسي، كانت الحركة بحاجة كبيرة لمثل هذه الرموز لكي تعمق الربط بين الماضي الوطني والحركة التجديدية اليسارية، كما ان بن سعيد انضم للحركة على اساس اتفاق في وجهات النظر في مرحلة تاريخية لكن التطورات النضالية فرضت علينا الاختلاف معه فيما حصل من تطور.

■ لو التقيتم. تخاطبه كامين عام؟

■ نعم فهو الامين العام لمنظمة العمل الديمقراطي الشعبي.

■ أنتم لستم منظمة عمل؟

■ لم نعد كذلك.

■ انتم اقلية في اللجنة المركزية، والمنطق ان تلتزموا بقرار الاغلبية؟

■ نحن الاغلبية السياسية في المنظمة، وفي هذا الموقف السياسي بالذات، مع التذكير بان الرفاق الذين يتهموننا باننا لسنا ديمقراطيين يعلمون ان اللجنة المركزية 1992 قررت المشاركة بالانتخابات البلدية وكانوا اقلية لكنهم عرقلوا القرار ورفضوا اتخاذه، كما ان الاغلبية قررت عدم عقد المؤتمر الوطني الثالث 1994 لكن الاقلية اصرت على عقد المؤتمر الذي كان مؤتمرا غريبا وادى الى استفحال الازمة داخل المنظمة.

■ في كل الاحزاب والمؤسسات الديمقراطية هناك مرجعية الاغلبية والاقلية.

■ الاحتكام لهذه المسطرة مشروط بالالتزام بالمبادئ التي تحدد هوية المنظمة. ومن مبادئ المنظمة الوقوف بصفة ثابتة ومستمرة مع القوى الديمقراطية الحليفة.

■ العلاقة مع هذه القوى اهم من وحدة المنظمة؟

■ ثمة علاقة جدلية بين الوحدة والعلاقة، فتطور المنظمة واستمرارها ووجودها في الساحة السياسية يرتبط بالمشاركة والمساهمة داخل الكتلة الديمقراطية.

■ ستكونون جزءا من هذه الكتلة؟

■ هي الموقع الطبيعي لنا، وهذا يقيننا من خلال لقاءاتنا ومساهمتنا ومشاركتنا السياسية في الساحة الوطنية.

■ هل قوى الكتلة مرتاحة لخطوتكم؟

■ ليست لدينا تدقيقات في هذا الموضوع.

■ ربما عدم اعلان موقف لخوضها من لن تدفع خطوتكم مجموعات فيها للانشقاق؟

■ بالنسبة لنا فان ما حدث وكما اشرت لذلك في اطار تطورات داخل المنظمة كان طبيعيا ويؤدي الى ما نحن فيه الان.

■ الم تسعى لحزاب الكتلة لاصلاح ذات البين قبل استفحال الامور؟

■ لم تبذل جهود بهذا الاتجاه، لكن الكثير من اطر ومناضلي الحركة الديمقراطية عبروا عن امنيتهم بحل الخلاف بالتي هي احسن ولكنهم تفهموا الوضع الذي وجدنا فيه.

■ كيف تقبلون كتيار ديمقراطي السعي لاغلاق منبر اعلامي؟

■ وقائع المسألة معروفة واخترنا الحل القانوني القضائي على اي حل اخر لا ينسجم مع مبادئنا والا لماذا تطالب بدولة الحق والقانون.

■ هناك مس بانكم العصا التي استخدمتها السلطة لمعاقبة المنظمة على موقفها من الدستور؟

■ نحن كوجهة نظر وكمناضلين لسنا جددا على الساحة السياسية، فثلاثين سنة من النضال دليل على عدم حاجتنا لتأكيد او نفي هذه الاطروحة ثم لماذا لم تعاقب الدولة الاحزاب الاخرى التي قاطعت الاستفتاء على الدستور.

■ بماذا تفسرون سرعة اصدار الحكم لوقف (انوال) وايضا الاهتمام الاعلامي الرسمي بنشاطاتكم؟

■ هذا امر طبيعي، فالمنظمة لها وجودها في الساحة الوطنية ولها تأثيرها واشعاعها واذا كان هناك صوت قوي من داخلها له تصور ووجهة نظر تنسجم مع الاجماع الحاصل في السلطة الوطنية فسيثير انتباه واهتمام الاعلام الرسمي كما اثار اهتمام اعلام القوى الديمقراطية الاخرى.

وبالنسبة لـ(انوال) فان من يملكها قانونيا منذ صدورها 1979 هو عبد اللطيف عواد وقررت المحكمة استمرار ملكيته لها، وهي محكمة استعجالية من حيث الطبيعة.

■ بقرار المحكمة منع صدور (انوال)؟

■ المحكمة قررت وقف صدور الجريدة التي اصدرها اشخاص لا صفة لهم.

■ الخلاف على (انوال) منطلقا للخلاف على الممتلكات الاخرى للمنظمة.

■ (انوال) شركة مساهمة من الطرفين والخلاف على (انوال) سيفضي الى خلاف حول الشركة. وليس هناك شيء مشترك غيرها. لان كل طرف في مقره.

■ والاموال؟

■ ليست لدينا اموال، واموال المنظمة كانت بيد الامين العام والمسؤول المالي.

■ انتم فقراء؟

■ طبعا فقراء؟

■ هل هيكلتم مشروع حزبكم؟

■ لم نهيكل بعد، ويسير الامور الان اعضاء الكتابة الوطنية واللجنة المركزية في اطار مؤقت كمرحلة انتقالية تتوج بندوة وطنية نعقدها في العشرين من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

■ اتعتقد ان ما جرى مؤخرا تطور طبيعي لبنية حركة 23 مارس ثم المنظمة؟

■ هناك قناعة بذلك لان وجه التناقض في الموقف والرأي يمكن اعتباره من مخلفات التوجهات السابقة، بعدم استلهام واستيعاب التطورات الحاصلة في المجتمع المغربي والساحة الدولية.

■ هل اجريتم مشاورات مع حلفائكم قبل اتخاذ خطوة الانفصال؟

■ ابدا، كانت مواقفنا متشابهة تلقائيا، اذ عقدنا اللجنة المركزية قبل اجتماع الهيئات المركزية للاتحاد الاشتراكي وحزب الاستقلال وحزب التقدم والاشتراكية، ولقاؤنا حول موقف موحد دون تشاور مسبق دلالة على ان هناك ثقافة سياسية تسود الان الحركة الديمقراطية المغربية.

■ مصلحة الحركة الديمقراطية ان تشكلوا حزبا جديدا ام تنضموا لحزب اخر كالاتحاد الاشتراكي؟

■ للاتحاد تراثه ومسيرته وبنيته ولنا سيرورتنا ورؤيتنا المختلفة وبالتالي هذا السؤال ليس مطروحا الان.

■ في الاتحاد تيارات وقد تشكلون قوة للتيار المتبني لمواقف مشابهة لمواقفكم؟

■ اللقاء السياسي ليس كافيا وحده لتشكيل حزب ونحن نعبر عن شرائح وافكار، لذلك المسألة مؤجلة وغير مطروحة. واذا وجدت الظروف لخلق اطار وحدوي لمجموعة احزاب وتيارات فسنكون مهتمين بالامر.

■ وكيف ترون العلاقة مع الاحزاب اليسارية الصغيرة؟

■ منذ ان كنا في منظمة العمل ونحن مع مبدأ الحوار مع كل الاتجاهات والتيارات داخل الساحة الوطنية التي تلتقي بمواقف مشتركة وبطبيعة الحال عندما يكتمل الحوار في صيغة مشتركة يمكن ان يكون اساسا لعلاقة مع القوى الاخرى مثل حزب الطليعة والحركة من لجل الديمقراطية والنهج الديمقراطي.

■ والتيارات الاسلامية؟

■ جرى حوار مع حركة الاصلاح والتجديد اثناء الاعداد لمذكرة الكتلة حول الاصلاحات الدستورية (ربيع 1996) اي قبل انضمام الحركة للحركة الشعبية ثم اندماجها بالرابطة من بعد ذلك لم يحدث اي اتصال معهم.

■ موافقة المعارضة على المشاركة بالاستفتاء كان مترافقا مع امل ان تجري الاستحقاقات القادمة بحرية ونزاهة.

■ في مثل هذا المواقف اجيب بما قاله نابليون: لنبدأ المعركة ثم نرى.

■ رهان؟

■ رهان سياسي يملك موضوعية كبيرة. فاذا لم يتحقق لا نخسر شيئا. فالنضال من لجل الديمقراطية سيستمر؟

■ هل ستمارسون نقدا ذاتيا وتعودون للمنظمة؟

■ لا، لا اعتقد. لان الخلاف قد تجاوز مسألة موقف من حدث.

■ ستستمرون تيارا/ حزبا لم تندمجون في الاتحاد الاشتراكي؟

■ هذا مرهون بالندوة الوطنية التي ستبحث المسألة من اساسها وبتفاصيلها وتأخذ القرار المناسب.

يعتبر تحركات القوات السورية محاولة لارغام نتنياهو على تبني مواقف رابين وبيريس

بن اهارون: حكومة الليكود رفضت الانصياع لمطالب الامريكيين بتقديم تنازلات في الجولان

■ ان كانت هناك شخصية تعكس عرقلة السلام على الجبهة السورية بالنسبة لشمعون بيريس واسحق رابين فهي بلا شك مدير عام ديوان رئيس الحكومة سابقا حتى عام 1992، الا وهو يوسي بن اهارون. اسحق شمير رئيس الحكومة السابق قام بتعيين بن اهارون في عام 1991 رئيسا للوفد التفاوضي الاسرائيلي مع سورية، هذا المسار الذي بدأ مع انعقاد مؤتمر مدريد وتركز الادعاء الذي وجه ضد يوسي بن اهارون في حينه حول الشكل الذي رأى به بن اهارون مهمته وتمثل بتبديد الوقت وعدم الوصول الى اتفاق سلام، هذا التحديد لمهمة بن اهارون كان قد تم بدعم واسناد كامل من رئيس الحكومة. فهل يمكن ان نحمل ما نسميه اليوم عودة لفترة الرفض السياسي لبن اهارون في علاقات سورية واسرائيل السبب في الازمة الحالية؟، وهل يشعر السوريون ان المفاوضات التي ستقودها معهم حكومة نتنياهو ستؤدي الى طريق مسدود كما ادت المفاوضات العقيمة في فترة شمير؟

المدير العام السابق الذي اعتبر لدى شمير قادرا وقديرا يجلس اليوم في بيته بانتظار المنصب الذي سيقترحه عليه نتنياهو في سلك الخارجية.

بن اهارون قال في حينه لـ«هآرتس»: انا معروف ويوجد لدي ما اقدمه وانا في خدمة الجهاز، ولكن يحتمل ان يكون صيته المعروف عنه باعتباره صاحب مواقف صقرية هو السبب الذي يدفع نتنياهو للمماطلة في تعيينه.

من ناحية السوريين يصادق بن اهارون على ان الواقع السياسي اليوم يشكل بالفعل عودة للايام التي قاد بها المفاوضات، ولكنه ينفي بشدة ان يكون قد حدد لنفسه هدفا بالمماطلة في المفاوضات واضاعة الوقت وعدم التوصل الى اتفاق سلام.

ويقول بن اهارون ان رئيس شعبة الاستخبارات اخطأ عندما ادعى امام شامير ان الاسد اتخذ قرارا استراتيجيا في التوصل الى السلام واتهم الاستخبارات بفقدان القدرة على القيام بتقدير استراتيجي وعسكري وسياسي، وهو تنويع معقد جدا لا يمكن لشكل العمل الذي تقوم به الاستخبارات ان يقيسه.

الادعاء بانه عكف على فرملة المفاوضات وعرقلتها مرفوض من قبل بن اهارون: لم اكن لاقول ان كل المهمة التي اعطيت لي هي اضاعة وتبديد الوقت فالتعليمات التي حصلت عليها من شمير كانت تهدف الى توجيه المفاوضات الى غايتين اثنتين: كشف الموقف السوري بالنسبة للتسوية مع اسرائيل وبعد ذلك فقط التحدث معهم عن الحدود. شمير الذي اعطاني التعليمات لم يقل لي ابدا ان موضوع الانسحاب غير قابل للبحث وان انسحابا يبلغ سنتمترا واحدا لن يحدث من الجولان. المشكلة كانت ان رئيس الوفد السوري الذي توفي في الوقت الحالي لم يرغب في البحث في اي امر وانما اراد فقط اعلانا مني بالنسبة للاستعدادية للانسحاب. الامر الوحيد الذي كان مستعدا له هو انه اذا كان هناك استعداد للانسحاب فان وضع السلام سيسود.

● لماذا يبدو لك ان هذا الامر خطير الى هذه الدرجة؟

● لان بيانا صادرا عنا بشأن الانسحاب يعتبر بمثابة تخر بينما في المقابل لم يكن الجانب السوري مستعدا لتحديد التعبير القانوني للسلام وما هو التطبيع. وقد حاولنا الالتفاف على هذا المأزق من خلال اطالة مناقشة المواضيع الجوهرية مثل الارهاب، لبنان، اليهود (في الوقت الحالي سار هذا على ما يرام) ما هو السلام وما هو التطبيع.

● في تلك المباحثات وصفت كمن دفع السوريين للشعور بالاهانة عندما طرقت على الطاولة والقيت عليهم الكتب بدلا من التطرق لاقوالهم، فهل يقودون للمفاوضات بهذا الشكل لو ارادوا التقدم بالفعل نحو التسوية؟

● قصة الاهانة ما هي الا ابتداع وتضخيم لاحداث جرت خلال المفاوضات، ولم يكن هناك اي مساس بالسوريين، ومن تحدثوا عن ذلك كانوا اشخاصا يوجد لهم حساب شخصي معي مثل يوسي اولمرت الذي اخرجته من الوفد وجاك نريبيه الذي انتقل لمعسكر اليسار، وما حدث في المفاوضات يمكن ان نعتبره اختبار قوة: السوري اراد السيطرة على صلاحيات فاضطررت للرد عليه وبعد ذلك واصلنا بشكل مجنتلماني وفي اجواء طيبة حتى وان لم تكن ودية.

● يتحدثون في الآونة الاخيرة عن ان السوريين حصلوا على تعهد بالانسحاب الكامل من رابين فهل تعرف ان كان رابين قد فعل ذلك قبل مقتله؟

● رابين وبيريس لم يتراجعا ولم يكفا عن التصريح بان اسرائيل ستتنازل عن الجولان، وقد خاضا مفاوضات بلهاء والمفروض ان لا نعطي قبل ان نعرف المقابل، ويحتمل ان لا يكون هناك تعهد حقيقي ولكن يبدو لي معقولا ان رابين قد اغري بخوض مناورة افتراضية حبكها له الامريكيون وسقط هو في حبائلها، وقد قالوا له نفرض ان السوريين سيقدمون هذه التنازلات فهل انت مستعد لتقديم تنازلات مماثلة؟ ان مجرد تعبيره عن استعداده للتنازل اعتبر من قبل الامريكيين التزاما، وكان الامريكيون قد حاولوا ذلك معي ولكني قطعت دابر محاولاتهم على الفور وقلت لهم انني لا اتعامل مع الفرضيات.

● في ضوء فشل بيريس ورابين كيف تقيم ادارة نتنياهو الامور من وجهة نظرك؟ يبدو حاليا انه يجر اسرائيل نحو مجابهة مع سورية لم يحدث مثلها في السنوات الاخيرة

● لا فرق بين طريقة معالجة نتنياهو للمشكلة وبين الشكل الذي كان رابين او غولدا سيفعلانه في ازمة كهذه، وانا اعتقد ان لا وجود لامر اكثر صحة ودقة مما قاله نتنياهو، وهو ان هناك حكومة جديدة ذات التزام نحو ناخبيها وهو استمرار سيطرتنا على الجولان.

● هل يمكنك ان تتعهد بان نتنياهو لن ينسحب من الهضبة مقابل معاهدة سلام مع سورية؟

● كيف يمكن اعطاء تعهد كهذا هل بدأت حكومة واحدة السير على طريق معين واتمته بنفسها؟

● كخبير في شؤون سورية كيف تفسر قرار الاسد بتحريك قواته؟

● الاسد سجل امامه اقوال حكومة اسرائيل بالنسبة للخطر المتوقع بسبب العمليات الارهابية في جنوب لبنان، وفي هذا الاطار هناك بالفعل مراوحة في المكان، وفي المقابل هناك اداة ذات وزن سياسي استراتيجي اكثر ثقلا ـ الجيش السوري ـ من اجل ارساله رسالة ذات وزن ثقيل تتناسب مع ذلك. الرسالة الاولى موجهة للدول العربية: الرئيس الاسد يقول لهم ان ليس بامكانهم الوقوف جانبا حتى وان استفادوا شيئا من العلاقات مع اسرائيل، في الوقت الذي ما زال الامر فيه مجمدا مع سورية، وان لم تنضموا ايها العرب الي، يقول الاسد لهم، فانني سأخوض معجزة العروبة التي يعبر عنها بتحريك الجيش السوري، اما الرسالة الثانية فهي للدول العظمى اذ يقول الاسد انتم لا تفعلون شيئا سوى اللعب، ويوجد لدي ادوات لا يعرف احد الى اين ستقودنا، ولاسرائيل يقول: ان لم تكوني مستعدة لتبني مواقف الحكومة السابقة فانني غير قادر على المرور عن ذلك مر الكرام، وعلى ذلك ارد بتحريك قواتي.

● ان كانت الحكومة السابقة قد تبنت حسب قولك صيغة الجولان مقابل السلام ـ فلماذا لم يوقع الاسد على الاتفاق مع رابين؟

● سلم افضليات الاسد هو على النحو التالي: قبل كل شيء يريد سيطرة سورية على لبنان، وبعد ذلك مسألة العزلة اي توسيع اطار العلاقات الدولية لسورية وفقط في المكان الثالث استعادة الجولان، ويوجد في نظري معقولية للتحليل القائل بان الاسد لم يسارع للوصول للتسوية مع رابين وبيريس حتى يتأكد من توافق بنود هذه التسوية مع مطالب سورية، اي ان لا تكون هناك تسوية مع اسرائيل تؤدي لزيادة الضغط عليه للخروج من لبنان، وقد اراد ضمان عدة مجريات في لبنان مثل السيطرة على العملية الانتخابية وان يتحول لبنان الى معقل سوري، الا ان الاحداث السياسية في اسرائيل التهمت كل اوراقه.

● ولكنه يعرف جيدا الجهاز السياسي في اسرائيل وكان يعرف ان انقلابا انتخابيا محتمل الحدوث عما قريب؟

● بالرغم من ذلك لم يصدق ان تبدلا سيحدث في الحكم، وقد اعتقد ايضا ان تأثير الامريكيين على اسرائيل قوي لدرجة ان التعهد بالانسحاب عن الجولان سيتواصل مع تغير السلطة في اسرائيل، ويتوجب ان نتذكر ان الاسد يتعامل بحذر مع كل الامور ذات التأثير على استقرار حكمه، والتسوية مع اسرائيل كانت عاملا للاستقرار ايجابيا او سلبيا، ولذلك لم يسارع لقبول العرض، ولكن لا يتوجب ان نعتقد من ذلك انه شخص بطيء وان كان يتصرف بحذر فذلك يعني ان هناك امورا تؤخر مخاوفه من التقدم بسرعة، فهو يعرف كيف يتخذ القرارات عندما يرغب بذلك والبرهان على ذلك تحريكه للقوات السورية الان.

● المواطنون في اسرائيل يشعرون من جراء ذلك بخطر الحرب؟

● لا، فانا اعتقد ان امورا من هذا القبيل لن تحدث في المستقبل القريب، والاسد ليس رجل مغامرات وهو يعرف ان الرد الاسرائيلي قد يتسبب في زعزعة داخلية سورية لا يرغب الاسد في حدوثها.

● في حالة تدهور الوضع فهل يتوقع ان يمارس الضغط الامريكي على الحكومة الاسرائيلية؟

● روس سيحذر من اتهام اي طرف من الاطراف وسيحاول جسر الهوة حتى لا يحدث تصعيد هنا وهناك، فامريكا تريد الاحتفاظ بموقعها كقوة عظمى رائدة ورد فعلهم سيكون تعبيرا عما يحدث على الارض، وكلينتون مقيد الان بالانتخابات.

اوريت جليلي
(هآرتس) 1996/9/18

ردا على محاولات دمشق ممارسة ضغوط عليها

يجب على اسرائيل مطالبة ادارة كلينتون بتنفيذ الضمانات الامريكية بشأن تسوية مع سورية

■ ان قول رئيس الحكومة بان مصر التي هددت بالغاء المؤتمر الاقتصادي الاقليمي مثلها مثل الذي يقطع انفه من اجل اغضاب وجهه لم يكن موفقا جدا.

هذا القول غير حكيم وجاء بدافع الانفعال. وبالمناسبة ربما يعترف السيد نتنياهو ان لسانه خانه هذه المرة. غير ان رد الصحافة المصرية خاصة تلك القريبة من الرئيس المصري حسني مبارك تجاوزت كل تناسب. فالحملة على رئيس حكومة اسرائيل تضمنت الشتائم والالفاظ الشائنة التي لا ترضاها لنفسها اي صحيفة تحترم نفسها. يجب الافتراض انه لو لم يكن الجو متعكرا ورياح التهديد تنطلق من نوافذ القاهرة العالية لما كانت الصحافة المصرية، التي تتلق الاوامر من الاعلى، تسمح لنفسها بالكتابة بهذه الطريقة عن رئيس حكومة اسرائيلي.

ما الذي يقف وراء هذا «الهجوم» المصري الذي يجد تعبيرا له في نشر انباء عن المناورات التي تجري اليوم في مصر ضد الهجوم الذري لاسرائيل؟ الهدف واضح تماما: اثارة الرأي العام ضدها من خلال اتهام هذه الحكومة بمحاولة عرقلة تقدم المسيرة السلمية.

منذ وقت والدول العربية ترفض التفاوض مع اسرائيل وتوقعت من الدول الغربية ان تضغط عليها وان تجد لها التسوية المرغوبة «بمغلف من تحت الباب» على حد تعبير آبي ايبان. وقد تم التخلي عن هذه الطريقة من اللحظة التي ادركت فيها مصر في نهاية الامر انه اذا ارادت السلام عليها ان تتوجه الى اسرائيل وليس الى واشنطن. وهكذا ولد الاتفاق بين بيغن والسادات.

من الجدير بمصر ان لا تنسى هذا الدرس. ان ورثة بيغن لن يوافقوا على اي تسوية مفروضة لا في الضفة الغربية ولا في هضبة الجولان. تفعل مصر خيرا اذا همست في اذن عرفات والاسد بحقيقة ان ما لا يمكن تحقيقه مع اسرائيل بالحوار لا يمكن تحقيقه بالقوة، بدل ان تنهمك في اثارة التحريض ضد اسرائيل.

لقد اضطرت اسرائيل، كما هو واضح لتحريك قواتها باتجاه الحدود الشمالية، ولكن مثلما اكد رئيس الحكومة نتنياهو ووزير الدفاع اسحق مردخاي فانه ليس هناك اي مبرر للخوف. ربما يدور الحديث عن مناورات سياسية تقليدية سورية تهدف الى دفع العالم لممارسة ضغط على اسرائيل لاقناعها بالخنوع لشروط دمشق لاستئناف المفاوضات اي ان تعلن اسرائيل مسبقا انها تؤيد مبدأ الارض مقابل السلام ومن منطلق هذا المبدأ تعلن استعدادها بالانسحاب من كل هضبة الجولان. ان عرض العضلات السورية استهدف تهديد واشنطن ايضا وليس فقط اسرائيل.

هل يهددون اسرائيل بالحرب في الوقت الذي يستعد فيه الجيش لتوجيه ضربة للسوريين اذا تجرأوا بالبدء بالحرب؟

اذا كان المبعوث الامريكي سيأتي الى دمشق في ظل هذه التهديدات وان يحاول اقناعها بالتصرف بحكمة وضبط نفسه وبعدها ربما «يتفاهم» فان دمشق ستعتبر ذلك انجازا بدون تحريك القوات من الحدود الشمالية الى الوراء. ولكن من غير المحتمل يتفاوض الامريكي مع الاسد في مثل هذه الظروف.

لقد الح رئيس الحكومة للامريكيين عشية زيارة دنيس روس الى المنطقة ـ وبصورة غير مباشرة للعرب ـ بان ثمة قضايا اهم بالنسبة لاسرائيل من العلاقات مع الولايات المتحدة. ولكن بدل التلميحات الفارغة، المطلوب هنا هو الحوار الجدي مع الولايات المتحدة من اجل التزامها بالضمانات التي منحتها في حينه لاسرائيل.

في احد الايام، عشية مؤتمر مدريد، الذي شارك به السوريون ايضا جرى في بيت سفير اسرائيل السابق في واشنطن زلمان شوبيل مفاوضات بين اسرائيل وادارة جورج بوش وجيمس بيكر تستهدف اقناع حكومة اسحق شامير بعدم الخوف من مؤتمر مدريد. وكان مبعوث بيكر في حينه دنيس روس نفسه. وتم الاتفاق خطيا من قبل الحكومة الامريكية: «نحن لا نؤيد اقامة دولة فلسطينية». وبشأن للمسار السوري قيل خطيا بان كل تسوية يجب ان تضمن عدم تعرض اسرائيل لهجوم سوري من هضبة الجولان: «الولايات المتحدة لم تبلور موقفا نهائيا» كما جاء في كتاب الضمانات لاسرائيل ولكنها توافق على ان تضمن كل تسوية مع سورية: «بقاء اسرائيل في هضبة الجولان».

وبدل الاكتفاء بالتلميحات يجب على اسرائيل ان تطالب الولايات المتحدة بتطبيق وعودها مثلما تتوقع هي من اسرائيل الالتزام باتفاقيات اوسلو التي وقع عليها من قبل الحكومة السابقة. من المهم ان تبلور الادارة الامريكية موقفها النهائي الذي تحدثت عنه الحكومة السابقة. يجب ان نذكر دنيس روس بذلك.

يوسف حريف
(معاريف) 1996/9/18

التحركات السورية والمناورات المصرية تشير الى احتمال تكرار سيناريو حرب اكتوبر

■ مرة اخرى تهب رياح الحرب في الشرق الاوسط، وفي الجنوب تقوم مصر باجراء المناورات على عبور القناة، اما في الشمال فيقوم الاسد بتحريك قواته ليصعد من حالة التأهب كما حدث في 1973 تماما، وشعور «الديجه ـ وو» يزداد حدة عندما يقوم نتنياهو بمقارنة نفسه وبدون سخرية بغولدا مائير صاحبة اخفاق يوم الغفران، وقال مفاخرا في الاسبوع الماضي: «نحن الاثنين فقط فهمنا امريكا».

حافظ الاسد نجح في كسر الصمت الاستراتيجي الذي ميز علاقات اسرائيل وسورية منذ عام 1982، واثار الخيار العسكري من سباته، الصمت يستند الى معرفة كل طرف لنقاط تفوق الطرف الاخر، فالسوريون يعرفون التفوق الجوي لجيش الدفاع، الجيش السوري اختار بدوره التسلح بالدبابات الحديثة والمدفعية المحمولة والمنقولة.

خطط وبرامج زيادة القوة السورية اعدت في صيف هذا العام، وبالتوازي مع الانتخابات الاسرائيلية التي ادت الى تشدد الخط تجاه دمشق. نتنياهو ابتدأ سلطته بالاعلان عن انه لن ينسحب من الجولان وبالتنديد بسورية باعتبارها دولة ارهاب وبالتهديد بتدفيع السوريين ثمن العنف في جنوب لبنان.

الاسد رد بتحريك قواته في لبنان نحو الحدود السورية اللبنانية واظهر استخداما بارعا للقوة العسكرية من اجل الردع وكاسناد للخطوات السياسية من دون اطلاق رصاصة واحدة، التحرك الجديد للجيش السوري منطقي اكثر من اجل الهجوم او الدفاع في مواجهة اسرائيل في محورين بديلين في هضبة الجولان والبقاع، واسرائيل تدرك ان الحرب الارضية مع سورية ستكلفها الاف القتلى وفي نهايتها ستكون اسرائيل منهكة ومثخنة تقف امام مفاوضات سياسية تضطر فيها للتنازل عن الجولان، وهناك توازن الرعب موازٍ في الجبهة الداخلية: صواريخ السكاد والسلاح الكيماوي السوري مقابل القدرة المعروفة لسلاح الجو الاسرائيلي لضرب دمشق والاهداف الاخرى في البنية التحتية السورية.

الحرب في الجولان هي كابوس لكل مخطط عسكري، الساحة صغيرة والتحرك صعب، تشغيل الطائرات محدود وخط الدفاع السوري هناك مكتظ وعميق، الشلل الاستراتيجي قاد الدولتين الى عملية سلام وفي نفس الوقت ما زال التعزيز في القوة متواصلا في الطرفين، فجيش الدفاع قام بتعزيز قوته الجوية وطور تكنولوجيا متقدمة تعوض عن الدونية الرقمية في تعزيز قوة النيران، الانتشار السابق الذي كان به الجيش السوري منتشرا بين الجولان ولبنان كان اكثر راحة لاسرائيل.

في القدس ادعوا في البداية ان كل ذلك امر معتاد ولكن نتنياهو كان الاول في ارتشاف الحرب النفسية مع الاسد، وقد طلب مساعدة الامريكيين وتصور فوق حاملة الطائرات في حيفا كما كف عن التهجمات اللفظية على سورية، واستمرارا للازمة قرر تعزيز قوات جيش الدفاع في الشمال، الامريكيون حاولوا تهدئة الاوضاع الا انهم قلقون في ظل معركة الانتخابات والتورط اليائس في العراق.

الاسد ليس محتاجا الان للحرب الشاملة ولا لضربة خاطفة ارضية في الجولان الذي يشكل كابوسا للمخططين في صفوف جيش الدفاع، ويكفي تجميع القوات بشكل متكرر حتى تسارع اسرائيل للوقوف على اهبة الاستعداد واستدعاء احتياطها، تماما كما فعل السادات في الاشهر التي سبقت حرب 1973.

وللتوتر في الشمال تنضم رسائل مقلقة في الجنوب، حيث يقوم الجيش المصري باجراء مناورة كبيرة ويتدرب على عبور قناة السويس هذه المرة في الليل. ومن اجل التحايل على هوية الطرف الذي توجه له هذه القوة المتعاظمة المصرية في السنوات الاخيرة يوضح وزير الدفاع الطنطاوي ان العدو هو «دولة جارة مع 200 قنبلة نووية»، فهل يعتبر صدفة ان المناورة المصرية التي تترافق مع تهجمات سياسية على اسرائيل تجري بالتزامن مع التحركات السورية؟.

في الاستخبارات يعتقدون ان خطر الحرب مع سورية الذي تزايد في الآونة الاخيرة ليس فوريا، الا ان التوتر المتواصل ايضا بدون اطلاق نار سيضطر جيش الدفاع الى المطالبة بزيادة الميزانية لثلاثة اهداف: تجديد مخزون الذخيرة، العودة للاستعداد والقدرة المتجددة في اوساط الوحدات والاجهزة القتالية، وتسريع خطط التطوير التي تهدف الى التخفيف من نسب التآكل في ارض المعركة. وبذلك تكون ثمار السلام مع مصر قد شطبت فعليا، هذه الثمار التي افسحت المجال امام تقليص ميزانية الامن في العقد الاخير. الاقتصاد سيضطر الى تحمل عبء امني مضاعف: زيادة العجز في الميزانية والمس في السياحة والاستثمارات بسبب مخاطر الحرب، التجربة تشير الى صحة المقولة القائلة بان الحرب صعبة الا ان التوقع والانتظار اصعب بكثير. وبناء قوة عسكرية تكون في حالة استعداد متواصل ينجم عنه نشوء الدافع لاستخدامها وخصوصا في ارض ذات الغام مثل تلك الموجودة بين سورية واسرائيل. والجهود الدبلوماسية المكثفة التي تزيد عما في السابق اصبحت مطلوبة الان للحؤول دون حدوث المجابهة.

الوف بن
(هآرتس) 1996/9/18

طريقة الرد على التحركات السورية ستشكل اختبارا لقدرات نتنياهو القيادية

■ عشية يوم الغفران، رمز الفشل الاستخباري عام 1973 وعلى خلفية التحركات الراهنة للجيش السوري في لبنان وعلامات السؤال المرافقة لها لا يسعني الا ان اذكر بحادث مثير جرى على الجبهة السورية والابعاد التي نجمت به.

كان ذلك في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) 1974 قبل نحو نصف عام من ذلك في 30 ايار (مايو) 1974، تم التوقيع على اتفاق فصل القوات مع سورية الذي يسري حتى هذا اليوم. تقرر حينذاك ان تراقب قوات الطوارئ الدولية تنفيذ البنود العسكرية للاتفاق وان يتم تجديد تفويض هذه القوة مرة كل ستة اشهر. التجديد الاول من قبل مجلس الامن كان متوقعا في 30 تشرين الثاني (نوفمبر) واعلنت اسرائيل موافقتها على التجديد ولكن سورية حافظت على صمتها. لا اسرائيل، ولا الولايات المتحدة ولا اي احد عرف ما اذا كانت سورية تريد تجديد تفويض القوات الدولية او لا تريد ذلك.

لقد اثار ذلك قلق الجميع وطرحت علامات سؤال كبيرة حينها بدأت شيئا فشيئا وببطء تحركات ونشاطات سورية بدت للوهلة الاولى بانها خطرة. وافرغت السفن السوفييتية شحنات اسلحة في موانئ سورية. وتم تجنيد الكثير من جنود الاحتياط السوريين. وتم القيام بالكثير من النشاطات غير المفهومة، ولكنها المشبوهة، في سلاح الجو السوري، وتحركات واعادة انتشار في هضبة الجولان.

في ذلك الحين عملت في جهاز الاستخبارات العسكرية كمسؤول عن الجيش السوري وحتى هذا اليوم ما زلت اتذكر الجلسة الكبيرة المعبقة بدخان السكائر التي جرت لدى رئيس شعبة الاستخبارات. من جهة عرض هناك تحليل وجد تأييدا شديدا من قبل سلاح الجو يفيد بان سورية غير معنية بتجديد تفويض قوات الطوارئ وبدل ذلك سيشنون هجوما في هضبة الجولان. ومقابل ذلك عرض تحليل اخر وجد تأييدا له من قبل المختصين بالشؤون السورية يفيد بان سورية تستعد للدفاع، حسب كل الدلائل في المنطقة، وليس هناك اي دليل على نواياها العدوانية. وفي نفس الوقت لم تستبعد امكانية ان يقوم السوريون بعملية خاطفة من خلال قوات خاصة في منطقة جبل الشيخ على وجه الخصوص، والتبرير المركزي لذلك كان ان السوريين قادرون على تنفيذ ذلك بمفاجأة بدون ان يسبق ذلك دلائل في المنطقة.

هذان التحليلان تعززا بمعلومات عرضت امام رئيس هيئة الاركان حينذاك موطي غور. وبعد تردد بسيط حسم غور الامر لصالح الامكانية الاولى وهي ان السوريين سيهاجمون! واجمل وجهة نظره في اعقاب حرب تشرين: لا يهمني في هذه اللحظة ما هي نوايا السوريين. المهم ماذا نرى في الميدان. وما نراه هو تحركات سورية. لذلك يجب ان نستعد قبل كل شيء للامكانيات البيئة التي قد تنجم عن هذه التحركات. بعد ذلك سنقوم بتقييم للوضع ونحاول معرفة حقيقة النوايا السورية.

وقرر غور تجنيد واسع للاحتياط وتعزيزات جدية في هضبة الجولان حينها عرض الامر على اسحق رابين رئيس الحكومة. وبعد نقاش طويل رفض رابين قرار تجنيد الاحتياط بصورة كبيرة وواسعة. وقال «انا اوافق على امكانية» ضربة خاطفة واصادق على تجنيد صغير اضطراري لقوات الاحتياط. لا اريد ان لخلق كرة ثلجية من خلال التعزيزات الكبيرة في هضبة الجولان قد تثير خوف السوريين حقا وتجبرهم على الرد بتعزيزات خاصة من قبلهم.

واذا كنت مخططا وكان السوريون يهدفون مهاجمتنا بصورة مكثفة فان المسؤولية تقع عليه. وفي النهاية: وافق السوريون على استئناف عمل قوات الطوارئ في اليوم الاخير في 30 تشرين الثاني (نوفمبر).

ان المعضلة التي واجهت رابين هي تقليدية، وتعبر عن المعضلة التي يقف امامها رئيس الحكومة اليوم وهي تحركات الجيش السوري في لبنان. من جهة يبدو انها مجرد تحركات دفاعية سورية ومن جهة اخرى ثمة تحركات سورية تنطوي على امكانية وقوع ضربة خاطفة ومن جهة ثالثة ثمة واقع وقف للمسيرة السلمية بين اسرائيل وسورية.

كيف نرد في الواقع امام كل هذه الاحتمالات: كيف نجد، مثلما وجد رابين عام 74، نقطة التوازن بين تعزيز القوات التي تعطي الرد على الاحتمالات العسكرية السورية المحدودة وفي نفس الوقت ان لا نخلق كرة ثلجية لتدهور لا نستطيع السيطرة عليه.

يبدو لي ان اختبار القيادة الحقيقي، الجدي، الاول الذي ينتظر بنيامين نتنياهو واسحق موردخاي في الاسابيع القريبة المقبلة.

عاموس غلبوع
(معاريف) 1996/9/18

يتهمهم بتجاهل المتدينين ويهود شمال افريقيا وروسيا

التقرير الخاص بفشل حزب العمل يوجه المسؤولية الى اعضاء ادارة حملته الانتخابية

■ عضو الكنيست شيفح فايس كان غاضبا جدا بعد ظهر امس بعد ان قرأ في الصحف مقتبسات من تقرير يستعرض فشل حزب العمل في الانتخابات، وادعى فايس ان اوساط في الحزب سربت مقاطع مختارة جيدا من التقرير، الامر الذي ادى الى ان تخرج الصحف باستنتاجات غير صحيحة، واتهم فايس الشخص المسؤول عن ذلك بالقيام بعمل شائن توجيه النقاش الى الجوانب الشخصية.

«ان نظرة سطحية الى الوضع دون الدخول في صلب المعطيات والاقتباسات والتحليلات لن تؤدي الى ظهور متهمين بارزين، ذلك لان الكتاب الكثيف (320 صفحة) الذي اصدره عضو الكنيست شيفح فايس يقول تقريبا كل شيء عن جذور الفشل ويقول القليل جدا عن المسؤولين عنه، ربما يكون الحزب هو المسؤول حسب فايس، ورجال الحزب، مقابل ذلك، ابرياء من كل تهمة.

«ويوم امس خاب امل اولئك الذين توقعوا ان يبحث فايس عن رأس بيريس، حسب فايس فان مسؤولية بيريس هي فقط في انه تبنى النمط الجديد لتركيب هيئة الانتخابات، ويقول فايس «اقترح ترك هذا النمط الذي يأخذون به كل قيادة الحزب ويشكلون منها هيئة الانتخابات. يجب الا يكون في هيئة الانتخابات نجوم من المهمة ينهمكون في مكانهم في الحزب من داخل هيئة الانتخابات».

في مثل هذا الوضع، يحدد التقرير، وقف رئيس هيئة الانتخابات بنيامين بن اليعيزر على رأس هيئة كان عدد من اعضائها يتمتعون بصلاحيات حركية عالية جدا، ولكن من الناحية الاخرى في الظروف التي تم فيها تعيين فؤاد بن اليعيزر كان هو الانسب جدا لهذه المهمة، لماذا؟ تخيلوا الانفجار الكبير الذي كان سيحدث لو كانوا قد كلفوا لهذه المهمة من يعتبرون انفسهم مرشحين لقيادة الحزب في المستقبل وعشية الانتخابات لا يحدثون انفجارات.

واختار فايس ان يركز في تقريره فقط على جزء من اسباب الفشل في الانتخابات، وقد قام بتحليلها الواحدة تلو الاخرى، واستنتاجه هو ان حزب العمل تعرض الى صدمة، وعمى وثقة زائدة بالنفس، ولا مبالاة ووجهات نظر خاطئة في كل مجالات الحياة الحزبية.

ومرة اخرى، انه الحزب، وليس الوزير موشيه شاحل، مثلا، الذي كان رئيس الهيئة التنظيمية: «شاحل لا يتكلم معي منذ يومين، يبدو بسبب التسريبات»، قال فايس، «لكن شاحل كرئيس الهيئة التنظيمية، وجد محطما، جريحا اثر الانتخابات للهستدروت التي دمرت آلية الحزب تماما، لقد تردد شاحل على 17 فرعا للحزب تضرر من الانتخابات التمهيدية، ووجد صعوبة بالغة في تجنيد الاعضاء ولكن ثمة من القى باللائمة على شاحل وهذا عمل شائن».

لو توجه الكثير بالسؤال الى بيريس بشأن عدم تحمله شخصيا المسؤولية الكبرى للفشل في صناديق الاقتراع، غير ان بيريس كان مستعدا للرد بالحرب على كل مهاجميه، «هذه (رئيس حزب العمل ورئيس الحكومة) ليست المهمة التي انتخبت لاجلها بل المهمة التي وجدت نفسي مرغما فيها». قال بيريس واضاف «لم ادع حماس لتفجير الباصات، وكذلك لم اطلب من الآخرين بث الرعب وسط الجمهور، لقد مررت باشهر صعبة جدا. لقد اجتزت ذلك ولم اتنح جانبا، لا احد يقول انني اخطأت او ارتكبت جريمة ولكن مع ذلك انا لا القي باللوم على الآخرين، ان الذي يقرر ماذا سيحدث لي هو الجمهور، حين امثل امام محكمة الجمهور سأشرح ما امكنني شرحه».

كيف يفسر فايس رغم ذلك كله الادعاءات الاساسية ضد عدد من قرارات حزب العمل عشية الانتخابات؟

■ قرار تقديم الانتخابات: «الادعاءات ضد قرار تقديم الانتخابات تتعلق في معظمها بعدم المتابعة والحكمة بعد القرار، وتفسير ذلك هو ان هذه الادعاءات صدرت من قبل اولئك الذين ارتفع صوتهم بعد صدور القرار وحسب.

■ الصراع في الانتخابات التمهيدية: «ان الذين خاب املهم في الانتخابات التمهيدية لم يؤد الى انهيار قواهم النفسية المطلوبة للحملة الانتخابية فقط، بل كان من الصعب عليهم ايضا تقديم خدمة لاولئك الذين هزموهم، وبعضهم وقف ضد المنتصرين. ان الانتخابات التمهيدية شلت الحزب تنظيميا».

■ الناحية التنظيمية: «لم يتبق الكثير من الوقت لاجراء تغييرات تنظيمية على ضوء تقديم الانتخابات وعدد من المنتسبين للحزب هربوا في نهاية الانتخابات التمهيدية وعادوا الى احزابهم الاصلية».

ويقول فايس ان كل واحد من الاخطاء التي اكتشفت بعد وقوعها فقط، كان بوسعه ان يلغي الفارق الصغير بين نتنياهو وبيريس، وما هي الاخطاء التي بسببها خسر حزب العمل في الانتخابات؟

■ مدن التطوير والاحياء: قال فايس انه لم يكن لحزب العمل اي رد على الاحساس بكرامة مهاجري شمال افريقيا الذين يسكن معظمهم مدن التطوير والاحياء الفقيرة، ولم يخرج الحزب بالحملة المناسبة التي تبدد الانطباع بأنه عنصري ومتعال ويحتقر ابناء هذه الطوائف.

■ المهاجرون الجدد: في ظل موجة الهجرة من دول رابطة الشعوب يقول البروفيسور فايس ان احدا منا لم يشخص طابع نشاطات اسرائيل بالهجرة والصلة القوية بين نتنياهو وشيرانسكي، وكانت «اسرائيل بالهجرة»، قد ابرمت اتفاقا مع الليكود ينص على تمويل عملية نقل الناخبين الى صناديق الاقتراع، والليكود شن حملة دعائية ناجحة جدا للناطقين بالروسية.

■ المتدينون والاصوليون: فقد حزب العمل التعاون التقليدي مع الناخب الديني والمتشدد، وتكمن اسباب ذلك في تأثير ميرتس على حزب العمل سواء في مجال المحافظة على الوضع الراهن او في مجالات مركزية اخرى مثل التعليم.

وثمة فصول اخرى في التقرير مكرسة للسياسة الاجتماعية لحزب العمل الذي هجر الاشتراكية الديمقراطية، وحتى الاصوات العائمة والاصوات المتنقلة مسؤولة عن الخسارة. فبدل ان يصوتوا لصالح حزب العمل اختاروا البقاء في البيت او التنزه في انحاء العالم.

قال رئيس حزب العمل شمعون بيريس محاولا اجمال نتائج التقرير ان شيفح فايس يصف وضعا غير بسيط ولكنه قام بمحاولة جدية، انا لا اوافقه في الادعاءات التي طرحت على الصعيد الشخصي، ولن اسارع في الحكم على الاشخاص.

غابي بارون
(يديعوت احرونوت) 1996/9/18

اعادة نشر القوات السورية في لبنان تمهد لمواجهة عسكرية مع اسرائيل

■ حين نربط تصريحات السوريين بشأن تحركات جيشهم في لبنان في الشهر الاخير نحصل على صورة وضع يتجلى فيه الخيار العسكري مندمجا بالتلميحات السياسية.

يبدو ان الهدف الاني لهذه الخطوة هو ابلاغ اسرائيل والامريكيين بتلميح يتعلق بالمسيرة السياسية ومطالبة الاسد بالانسحاب من الجولان، اذا لم تحقق ذلك بالخير سنحققه بالشر، اي يريد القول: اذا لم توافقوا على استئناف للمفاوضات معنا حسب المبدأ المقبول لدينا وهو الارض مقابل اللاحرب، فاننا سنحاول احراز ذلك بواسطة خطوة عسكرية.

والتلميح السوري الاخر يتعلق بلبنان، وملخصه: نحن نتعامل بجدية مع تهديداتكم بمعاقبتنا بسبب عمليات حزب الله، واذا نفذتم هذه التهديدات وهاجمتونا في لبنان فنحن مستعدين ـ وقريبا سنكون قادرين على ان ندفعكم الثمن غاليا.

ولكن يبدو ان الحديث لا يدور هنا عن تلميحات فقط، ان الحجم الكبير، الذي لا سابق له منذ الـ14 سنة الاخيرة، لتحركات الجيش السوري في لبنان وتوعية القوات وطريقة اعادة انتشارها تدل على ان السوريين بدأوا بوضع القاعدة الميدانية لامكانية الصدام العسكري مع اسرائيل.

قد يقول احدهم ان هذه الاستعدادات تجري الان على نار هادئة وتتم ببطء مقصود، كما يبدو، كي لا تفسرها اسرائيل والولايات المتحدة كنوايا عدوانية واضحة. مع ذلك من الواضح بما فيه الكفاية ان الجيش السوري يستعد الان لمواجهة احتمالين: الاول سيناريو دفاعي في حالة اقدام اسرائيل لسبب ما على مهاجمة سورية والاخر سيناريو عدواني يكون فيه السوريون المبادرون يهدف تحريك المسيرة السياسية من منطلق وضع «الغليان»، ان الاستعدادات السورية مثلما تتبلور الان ستمكنهم في المستقبل غير البعيد من مباغتة اسرائيل من مواقع متقدمة مريحة، وكذلك من الدفاع عن دمشق وعن قواتها في حال اقدام اسرائيل على مهاجمتها.

يبدو ان الحديث لا يدور في هذه اللحظة عن استعدادات دقيقة ومكثفة للقيام بعملية كبيرة من قبل الجيش السوري بل استعدادات عامة ستمكنه من تحقيق الخيار العسكري بهذه الطريقة او تلك فيما اذا قرر ذلك الرئيس الاسد او اذا فرضته اسرائيل على سورية.

في مثل هذه الحالة فان الامر المهم جدا في الجانب الاسرائيلي هو ان لا تؤدي هذه التطورات الى التصعيد وان لا تنجر اليها اسرائيل. على الجيش ان يحافظ على التوازن الحساس بين زيادة نشاطات المتابعة للوضع الحالي وبين ضرورة منع تفسيرات غير صحيحة لهذه النشاطات من الجانب السوري، ان التلميحات المهدئة التي يبثها رئيس الحكومة ووزير الدفاع للسوريين والامريكيين تلعب دورا هاما في هذا الجهد لمنع التدهور.

رون بن يشاي
(يديعوت احرونوت) 1996/9/17

الناقد يوسف سامي اليوسف لـ «القدس العربي»:

غاية الأدب المساهمة في بلوغ الانسان الكامل!

دمشق ـ «القدس العربي»:

يوسف سامي اليوسف ناقد فلسطيني بارز، اصدر ما ينوف على 13 كتابا في مختلف المجالات النقدية والفكرية. سعة اطلاعه في شؤون وقضايا الفكر والتاريخ لا ينكرها احد عليه، الا انه يعتبر نفسه ناقدا بالدرجة الاولى. «القدس العربي» التقت بيوسف سامي اليوسف وكان هذا الحوار حول الشعر العربي وقضايا نقدية وفكرية:

■ يتهمك بعض الكتاب والنقاد بانك تضع ذائقتك فوق قوانين النقد. عند تناولك للنصوص الابداعية. ما ردك؟ واين تقف حدود ذائقة الناقد واين تبدأ موضوعيته؟

■ ابتداء، لا بأس في التوكيد على ان النقد الادبي ليست له قوانين مطلقة، بل ان كلمة «القانون» بمعناها الدقيق والصارم، غريبة في مملكة الفن والكتابة الادبية. فلو كانت هنالك قوانين في هذه المجالات لاستطاعت الجامعات ان تجعل من الناس، او من معظمهم فنانين ونقاد وادباء فالحقيقة انه لا وجود للقانون الا في ميدان العلم وحده، والفرق شاسع بين الادب والعلم، اذ يتخصص العلم بالمعطيات الخارجية، اما الادب فلا موضوع له سوى الذات. وحتى حين يتعامل الادب مع العالم الخارجي، فانه لا يقارن به الا من حيث هو قوة تنتج الشعور، اي هو لا يقارن به الا من جهة تأثيره على الذات. فانا اعرف النص الادبي بانه ذلك الكلام الذي ينتج شعورا بالعالم. كثر هم الذين ينكرون ما فحواه ان النص الادبي ما وضع الا لكي يذاق بالدرجة الاولى، والا فمن ذا الذي يقرأ رواية لكي يتعلم الهندسة المعمارية؟ او من ذا الذي يقرأ الشعر لكي يتعلم قيادة السيارات؟

ففي الحق ان الكثير من النظريات الادبية التي انتشرت في العالم العربي في الاونة الاخيرة زائفة.

بيد انه من فادح الخطأ ان يعتقد المرء ان الادب لا يعلم شيئا. حقا انه يعلمنا الحياة، او يسهم في تعليمها لنا. وذلك عبر كشفه للكثير من الجوانب الغامضة في التجربة البشرية، انه يعلمنا تلك الحقائق التي لا يخوض فيها علم التاريخ، ولا علم النفس ولا علم الاجتماع ولا علم الاقتصاد، اي انه يعلمنا ما لا يرضخ للعلوم كلها. ومن هنا بالضبط دخل البعد الجمالي الى الادب اي صار الادب برسم الذائقة.

ولكن من القصور الاعتقاد ان النص الادبي لا وظيفة له سوى امتاع الذائقة. ففي الواضح من قناعتي ان الغاية النهائية للادب هي صقل النفس وتهذيبها، وبالتالي الاسهام في انتاج الانسان الكامل. ولا ابالغ اذا قلت بان الانسان لا يسعى وراء شيء عبر تطوره الطويل في التاريخ، سوى البلوغ الى مرتبة الكمال ولكن الفكرة التي ينبغي ان يدركها الجميع هي هذه: ان النص الادبي لا يؤثر في النفس، ولا يدفعها صوب الكمال الا اذا كان ممتعا جذابا، او قابلا للتذوق. وما لم يكن كذلك، فان من المريب ان يكون له تأثير ذو بال.

ولهذا، ليس ثمة حدود تقف عندها الذائقة لتبدأ الموضوعية اذ حينما يبحث الناقد في النص بحثا موضوعيا، فانه يبحث عن تلك العناصر الجمالية التي لها القدرة على التأثير في النفس وبالتالي على تهذيبها ونقلها ـ ولو خطوة واحدة ـ باتجاه كمالها الخاص.

ما زال الشعر مقروءا

■ المعروف انك من المتابعين لتجربة الشعر العربي الحديث. وان لك في ذلك كتبا ودراسات. كيف ترى واقع الشعر في نهاية القرن العشرين؟ هل وصلت الحداثة الى طريق مسدود؟

■ اظن ـ وبعض الظن اثم ـ ان الشعر خسر الكثير من الرونق الذي كان له في العقدين السادس والسابع من قرننا الجاري ومع ذلك، فان من الافتراء على الحقيقة ان يقال بان الحداثة وصلت الى طريق مسدود. فالحق ان المطابع ما انفكت تتحفنا ببعض الشعر الجيد بين الفينة والاخرى، وما زال بعض الشعراء من جيل الرواد يكتبون وينشرون. وفي الجيل الجديد ثمة بعض الاسماء الجديرة بالاحترام. مع ذلك فان على المرء الا يتجاهل مثالب الشعر العربي في الطور الراهن. وعندي ان اكبر مثلبة من مثالب هذا الشعر هي احادية النمط. فالشاعر المتميز هو ذاك الذي يستطيع ان يبتكر نمطه الخاص، ولكن القصائد التي تكتب هذه الايام متشابهة الى حد ملحوظ ولا ريب في ان مثل هذه الظاهرة هي مأخذ كبير على حركة الشعر المعاصر.

وثمة مثلبة اخرى لا تقل خطورة عن هذه، وهي ان القصيدة المعاصرة كثيرا ما تجنح صوب التهويم. فالحقيقة ان بعض القصائد لا تعدو كونها رطانات مبهمة او نصوصا هيروغليفية تحتاج الى رجال من امثال شامبليون بغية تفكيكها والقارىء العادي لا يحوز على قدرات ذهنية مثل قدرة شامبليون ولهذا فقد ادار ظهره للشعر. ومع ذلك فان الكثير مما يكتب من قصائد هذه الايام ما زال مقروءا او صالحا للقراءة. وهذا يعني اننا ما زلنا بعيدين البعد كله عن الشق الذي يظن بعض الناس بانه يعترض طريق الحداثة الشعرية.

■ يقال اليوم ان الشعر وصل الى نقطة التلاشي في زمن تزدهر فيه مجالات ابداعية اخرى كالرواية كيف تنظر الى ذلك؟

■ قررت للتو ان الشعر ما زال بعيدا عن نقطة التلاشي التي يتفكه بها بعض الناس في هذه الايام. والأهم من ذلك هو قناعتي بان الانسان العربي لا يستطيع ان يعيش بغير شعر. وهذا يعني ان الشعر العربي لا يزول الا اذا زالت الامة العربية ـ ففي منطقتنا، او حصرا في مصر والهلال الخصيب ظهر الشعر العالمي لاول مرة في التاريخ. فهناك شعر فرعوني وشعر سومري يعود الى الالف الثالث قبل الميلاد وهناك شعر بابلي وشعر كنعاني ينحدر الينا من الالف الثاني قبل الميلاد. اما الشعر العربي فلم ينقطع منذ الجاهلية حتى اليوم والاهم من ذلك انني لا ارى اي عامل من شأنه ان يؤثر سلبيا على الشعر فيدفعه نحو «نقطة التلاشي».

اما نشاط السينما والتلفزيون والرواية في هذه الايام فلا يسعه ان يترك اية اثار سلبية على الشعر. لقد كان هنالك قصة ورواية في زمن المتنبي والمعري وابن زيدون وابن الفارض.

المقامات، الف ليلة وليلة، سيرة عنترة، سيرة الزير، سيف بن ذي يزن.. الخ ومع ذلك فقد استمر الشعر العربي في الوجود، وقد تعايش مع الانماط الثقافية التي لا تستطيع ان تلغي الشعر، لانه مناخ لا يغني عنه اي مناخ اخر، واليوم. يملك الشعر ان يتعايش مع الفنون الاخرى. اذ ان من ابرز صفات الحياة، التنوع وتعدد الايقاعات وتعدد الالوان، وما من لون يستطيع ان يحذف بقية الالوان وبايجاز ما من سبب كاف للاعتقاد ان الشعر سوف يتلاشى في زمن التلفزيون.

عصر الرواية

■ والرواية ماذا عنها، لقد اخذت تستأثر بعقول عدد لا بأس به من الكتاب المعاصرين؟

■ لو توافرت لدينا احصائية حول عدد الروايات التي انتجها العالم العربي عام 1950 و1995 لوجدنا ان الفرق الكمي بين السنتين شاسع البون. فالحقيقة ان الرواية تبذل جهدا ملموسا لكي تصبح الايقاع الادبي الاول في العالم العربي.

قبل ثلاثين سنة كان الشعر لا يزال يحتل المرتبة الاولى في الكتابة الادبية، سواء على المستوى الكمي او المستوى الكيفي اما اليوم فقد تغير الوضع كثيرا او قليلا، ولا استغرب ان تصبح الرواية سيدة الكتابة بعد جيل واحد من الان، اي بعد عشرين او ثلاثين سنة وحسب.

■ ما الذي دفع الرواية الى هذا الموقع المتقدم؟

■ يعلم الجميع اننا نعيش في زمن معقد، بل في زمن يزداد تعقيدا سنة اثر سنة، ولا مبالغة في القول اننا اليوم في عصر الازمات الاقتصادية والنفسية الحادة وبالتالي في زمن الشعور المأزوم. انسان اليوم كائن متوتر مضطرب كانه يتخبط في متاهة. بل هو اشبه بسفينة فقدت بوصلتها، فلم تعد هنالك قيم راسخة، كما كان الشأن في الماضي القريب. وبايجاز، ثمة ازمة على جميع الاصعدة والحقيقة ان الرواية هي اقدر الطرائق الادبية على التعبير عن هذا الشعور المعاصر المركب المكثف. ذلك لان الرواية هي فن ابتكار الشخصيات التي يمكن للكاتب ان يشحنها بمحتويات الشعور المأزوم، بحيث تجيء على وفاق مع صورة الحال.

اما عن وضع الرواية العربية اليوم، فان في الميسور ان يقال انها تتدرج صوب النضج. بيد انها لم تبلغ المستوى المطلوب بعد. ولكن لا بأس بالتفاؤل والذهاب الى ان الجيل القادم، جيل الربع الاول من القرن الحادي والعشرين، سوف يدفع مستوى الرواية العربية الى افق اعلى من مستوى الافق الراهن.

نصوص كثيرة ونقد قليل

■ ثمة نصوص ابداعية اكثر بكثير من الجهود النقدية التي تبذل لدراستها. ما هي اسباب هذه الظاهرة؟ وما تعليقك على النقد الادبي راهنا؟

■ نحن اليوم في عصر الصحافة، والصحافة لا تشبع فهي دوما في حاجة الى المواد المكتوبة، ولذلك فقد اسهمت اسهاما كبيرا في تنشيط الكتابة الادبية. كما ان المطابع ودور النشر المنتشرة بكثرة في المدن العربية اسهمت هي الاخرى بتنشيط الكتابة، ولا سيما في مضمار الشعر والقصة القصيرة فنتج عن ذلك دفق هائل في النصوص الادبية التي ما عاد في ميسور النقد ان يلاحقها ويتابعها بسبب كثرتها.

والحقيقة ان نقاد الادب في كل مكان وزمان هم اقل عددا من الكتاب المبدعين. وما ذاك الا لان الناقد الادبي لا تنتجه الا ثقافة عميقة، اقصد مجتمعا حضاريا توطدت فيه الايقاعات الثقافية المتنوعة، وهو في ذلك يشبه الفيلسوف والمؤرخ وعالم الاجتماع وعالم النفس، وما الى ذلك من اصناف المفكرين.

ومما هو معروف ان القارىء العام قلما يقرأ نتاج الناقد الادبي الامر الذي لا يشجع الكثيرين على ان يكونوا نقاد ادب. فالقارىء العام يفضل ان يقرأ رواية او قصة او مجموعة شعرية اما النقد الجاد والمتخصص فقلما يعنى به احد سوى الكتاب انفسهم. ولهذا السبب كان عدد المبدعين بالالاف اما عدد الدارسين فلا يتجاوز العشرات.

ووضع النقد في الربع الاخير من القرن العشرين لا يبعث على الكثير من الثقة والطمأنينة، ولو انه لا يخلو من اصوات مبدعة حقا، ولعل اهم مأخذ يسعك ان تأخذه على النقد الراهن هو افتقاره الى المعايير التي ينبغي ان تمنح شيئا من الرسوخ وكذلك عزوفه عن استصدار حكم القيمة. والحقيقة ان الجيل السابق من النقاد، طه حسين، النويهي، شوقي ضيف.. الخ ما كان له ان يزدهر ويشتهر لولا انهماكه في احكام القيمة، وكذلك في تطوير المعيار النقدي الذي ارساه على مبادىء الصدق والعمق وجودة اللغة، ولا سيما جودة الصورة الفنية وكذلك الايقاع الموسيقي واستجابة النص لحاجة النفس ولكل ما هو اصيل في الشعور البشري.

في قناعتي ان على النقد اليوم ان يتوجه صوب المعيار والقيمة وهما متضايفان لزوما، اذ لا معيار الا وهو من اجل القيمة، ولا قيمة الا وهي ترتكز على معيار. ذلك لان النتاج الادبي اختلط فيه الغث والسمين فهو بحاجة ماسة الى الغربلة او التنخيل، الامر الذي لا يسعك انجازه بغير المعايير الصارمة التي لا بد لها من ترسيخ وثبات نسبيين.

التقاه: تيسير خليل

يوسف سامي اليوسف (القدس العربي)

قصص عراقية في عمّان

اساليب فنية مختلفة والآم عميقة

عمان ـ «القدس العربي» ـ من علي عبد الامير:

■ عن دار «ازمنة للنشر» التي يشرف عليها الكاتب الاردني الياس فركوح، صدرت في عمان قبل فترة ثلاث مجموعات قصصية حملت توقيع ثلاثة كتاب عراقيين ومن اجيال واساليب مختلفة. وكانت مجموعة «مصاطب الالهة» للقاص الراحل محمود جنداري تؤسس على حدة شكلها الفني ومحمولاتها النصية. مضافة اليها تلك الخبرات التي اكتسبها جنداري كواحد من رموز كتاب القصة في جيل الستينات العراقي الذي قدم ما هو لافت وتجديدي على مستوى الشعر والنقد والفكر والفن التشكيلي اضافة للقصة والرواية.

وضمن سلسلة «تباشير» التي تصدر عن الدار ذاتها، والتي تعنى بالاصدار الاول للشاعر او لكاتب القصة، صدرت مجموعة للقاص عدنان حسين احمد وهي الاولى له وحملت عنوان «جولة في مملكة السيدة هاء». والقاص هو احد كتاب جيل الثمانينات القصصي في العراق، يقيم منذ فترة في عمان، وتذهب تجربته القصصية الى اقامة قراءة فنية شخصية للمعاش في التجربة الحياتية والتي كونت الحرب وعوالمها الضاغطة، جزءا كبيرا من ملامحها. وهذه التجربة ذاتها هي التي شكلت ايضا حضورها الاكبر عبر قصص علي السوداني والتي تضمنتها مجموعته الثانية «الرجل النازل».

الراحل محمود جنداري يستفيق على «مصاطب الألهة»

يؤسس القاص الراحل محمود جنداري ـ توفي في 14 تموز (يوليو) 1995 في مدينة الموصل اثر نوبة قلبية ـ سياقا جديدا ومتفردا في السرد القصصي يقوم على «مبدأ المغايرة الكلية» للسياق السردي المألوف فهو يستثمر التاريخ العربي والاساطير العراقية القديمة، ليعيد انتاجها برؤية ايديولوجية خاصة.

وعن استثماره للتاريخ في نصوصه يكتب القاص الراحل (اضاءة) في اول المجموعة، كانت بالاصل محاضرة القاها في اتحاد الادباء ببغداد بعنوان «الاسطورة والنص القصصي الحديث» يقول في محورها الرئيسي: «ان الدوافع الحقيقية للمزيد من الكشف والبوح، تظهر علنا وفي زمن الكتابة، عبر اجتراح مسارات جديدة وصعبة الى حد ما، مثل مسار اختراق التاريخ. واختراق التاريخ بمعناه الحرفي، ازمنة وامكنة واحداثا، معرفة متراكمة، اسسا واسبابا ونتائج، بما يدعم هذه الديمومة ويفتح امامها آفاقا جديدة في كل مرحلة او حقبة زمنية قادمة، او ازمنة ظلت متمسكة بخصوصيتها وتفردها رغم تشابكها في نسيج لحظوي شامل ومعقد، كلما ضغط، كلما اعطى لهذه النصوص اضافات جديدة من العنفوان والمباهاة والاستعداد العالي فنيا للدخول في لحمة هذا النسيج الشامل، الاخذ بالتشكل في زمن الكتابة، شيئا من المنطقية في تحديد جنسها كقصص قصيرة».

قصص جنداري الثمان والتي كتبها ما بين الاعوام 87 ـ 1995، والتي تضمنتها مجموعة «مصاطب الالهة» انزاحت كثيرا عن جنس (القصة)، وراحت تتشكل وفق اسلوبية خاصة لكاتب لطالما عرفت مكانته الابداعية في مسار القصة العراقية. وصدور مجموعته بعد رحيله لهو تذكير بتلك المكانة كما هو تذكير ببعد انساني في سيرته. فنحن نتذكر جيدا عنف ما تعرض اليه الراحل حين اودع السجن في العراق لثلاث سنوات، فكانت الرحلة نحو التاريخ معادلا موضوعيا لرؤية حقائق (الوضع البشري) مجددا وتكثيف ملامحها اعتمادا على تجربة شخصية مع العنف والقهر، تلك التي طالت واخذت بصاحبها الى غياهب الموت.

علي السوداني: اقصى سخرية من وقائع الرعب..

يبدأ القاص العراقي الشاب علي السوداني والمقيم في عمان منذ عامين، مجموعته القصصية الثانية «الرجل النازل»، من اتصال مقصود مع المعنى المتشكل في الرحيل المأساوي لمحمود جنداري، فيهدي اليه نصا وضعه على الغلاف الاخير لمجموعته التي تضمنت تسعة نصوص تخصصية، توفرت على اقصى السخرية من وقائع الرعب، حيث وطأة الحرب وتهديدها الدائم للحياة، ثم الاغتراب عن الخطاب السائد والذي يحاول بعنت وضغط شامل، تغيير الوقائع ونقلها من مستوى تشكلها الواقعي الى انجازات مفترضة، وابنية تشاد في اللغة حسب. ولانها قصص مستمدة من تفاصيل حياتية، لذا حضرت الامكنة بكامل ملامحها. كذلك اصدقاء الكاتب من شعراء وقصاصين، وبشر عاديين كان يلتقيهم الكاتب في الحرب او فوضى معانيها ونتائجها لاحقا، ويضيف لهم آخرين التقاهم في مكانه الجديد. ويضع لائحة بأسمائهم وازاءها مصائر مفترضة يقترحها لهم.

هذا الاشتغال على الحياتي، وبما فيه من مناكدات وعناءات، جعل من علي السوداني، يستخدم لغة متهكمة، لغة المفارقة، ليعمق ذلك الاحساس بالسخرية والتي قادت النص احيانا الى حالة من التلذذ بأجوائها والتي اوصلته لاحقا الى مباشرة تامة. غير ان النصوص القصيرة التي تضمنتها قصتا «من كتاب الاشياء» و«كتاب اليوميات»، ابتعدت عن تلك المباشرة لتصبح لغة الايحاء فيها مدخلا هادئا لقراءة ما هو مضمر في الظواهر الحياتية المعلنة. وسخرية علي السوداني تتصل ما بين سيرته الحياتية والكتابية لتتداخلا بطريقة عجيبة. لا بل ان عليا، يضع تلك السخرية حتى في صياغة السطور (التقديمية) في كتابه اذ هو: في العام 1961 سقط على رأسه في بغداد بقرار من ابيه الذي اراد له ان يصبح طبيبا. وفي العام 1984 تخرج من معهد النفط فابيضت عينا ابيه من الحزن ومات. وفي العام 1990 خاف من الامريكان وشركائهم فهرب من الجيش. وفي العام 1993، صدرت له في بغداد مجموعته الاولى «المدفن المائي». وفي العام 1994 وصل الى عمان وما زال مسجلا فيها على ذمة الكائنات الحية!

عدنان حسين احمد: في الحرب ويكتب غزلا اندلسيا!

مجموعة القاص عدنان حسين احمد «جولة في مملكة السيد هاء» تمثل اسلوبا اقرب الى المحافظة في شكلها القصصي، فهي تقوم على بناء سردي اقرب للتسجيل المخلص لواقعية الحدث. لغتها ايضا تقوم على حضور طاغ للمفردات المتداولة مثل: «عند مشارف المدينة عرجت الشاحنة باتجاه الاضواء، وبعد جهد جهيد تمكن السائق من الوصول الى الجامع الكبير.. هناك وفي احد الازقة الضيقة تخاصما على الاجرة المتفق عليها سلفا». كما ان الحدث ينتظم في سلسلة من الاحداث المتفرعة عنه، دونما توقف لقراءة دلالاته المكانية او النفسية «في ظهيرة تموزية قائظة دخل موسى حانا مبتذلا لا يرتاده الا السكيرون الاقحاح فقط حيث يعبون لرخص انواع الخمور» وهذا يقود الحدث ومساراته الى وضع ابطال النص القصصي في الصورة اقرب للنمطية، مما يبعد عنها عنصر المفاجأة والمغايرة الذي يوفر للنص احالات فنية ودلالات تعمق للمعنى الذي ينشغل الكاتب بتجسيده.

موضوعة القصص عند عدنان حسين احمد، تمتد من الحياة واليها. قصص تتكون مكانيا وزمانيا في الحرب، في الغياب الذي يورث الالم. غياب الرجال عن دفء ودعة بيوتهم، واشكال الازمة المتولدة جراء معالم القسوة التي تطبع الحياة. وتكاد قصتا «حلم مرمري شفيف» و«كوة الخلاص» بملامح حكايتهما المشتركة ان تصبحا خير اعلان لما ابتغاه الكاتب من قصصه: اظهار قوة الحياة وعناصرها رغم وطأة حضور نقيضها. بل انه يكاد يتماهى مع ثنائية (الحياة: الموت). (العنف: الحب). (الواقع: الحلم) ويذهب في كتابة. تستحضر الحالة بتسجيلية واضحة مثل: «لقد عاد ثانية الى بحيرة الاسماك، عاد الى ذات الخندق الشقي المطل على البحيرة وصار يتقلب على جمر الغضا وهو يدفع الثواني الثقال للزمن المتحجر بكل ما يملك من جبروت وقوة حتى يكحل عينيه برؤية وجهها المدور والمسور بشعرها الغجري المتعثكل». وهذه التسجيلية لم تمتد الى المكان وعوضا عن ذلك راحت في تنميط للوصف ترسم للعالم المحيطة بالحدث مكانيا: فثمة (الثواني الثقال) و(الزمن المتحجر) و(يكحل عينيه برؤية وجهها) و(شعرها الغجري).

عدنان يكتب غزلا شفيفا في قصصه التي تكون الحرب بؤرتها التوليدية! ذاهبا في مهمة يراها معادلة للكتابة كقصد تعبيري، انها مهمة توثيق فصول الالم التي ما غيرت فكرته الثابتة عن الحياة وضرورة ان تعود الى حقيقتها البسيطة: ان تظل مجبولة على قيم الخير والجمال.

التعليم الخاص بالمغرب: الموجود والمنشود

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من عبد الله صالح سفيان:

نظمت رابطة التعميم الخاص بالمغرب ندوة حول الاهداف التربوية للتعليم الخاص باعتباره قطاعا استثماريا مجتمعيا يهدف الى تعليم التعليم وتحسين جودته من جهة ومن جهة اخرى لكونه جزءا لا يتجزأ من قطاع التربية والتعليم الذي يخضع لمواجهة هيكلية شمولية في السنوات الاخيرة تطمح لموازنة حصاد الموجود بمستقبل الناتج المنشود بالنظر الى النفقات المالية التي تحمل خزينة الدولة عبئا كبيرا ومتزايدا بسبب التعميم كمبدأ اساسي.

لقد خضع التعليم الخاص في نشأته بالمغرب حسب العلامة الاستاذ مصطفى العلوي الرئيس الفخري للرابطة، خضع للنظرة الوطنية الجهادية التي ساهمت في تأسيسه وانتشاره بين الوطنيين المغاربة لمواجهة الاستعمار الفرنسي وسياساته الثقافية والحضارية. وكان له دور مشهود في معركة التحرير الوطني للحفاظ على الهوية، الامر الذي ساعد في تعميمه وتخفيف ارتباطه بالجانب المالي. وكان الغرض التربوي الاساسي منه هو الاسهام في التوعية والتنوير وبناء المواطن على مبادىء التربية الاسلامية والروح الوطنية.

ويرى الاستاذ عبد السلام عمور السكرتير العام للرابطة في عرضه حول تطور النظام التربوي بالتعليم الخاص ان الهدف الرئيسي من هذه الندوة هو خلق تفاهم او نوع من الارتباط وتقريب وجهات النظر بين المؤسسات الخاصة وبين الوزارة المعنية، فكانت الاهداف التربوية هي الشعار والموضوع الاقرب للمقاصد. وقد عرض بتفصيل واف لتطور النظام التربوي في التعليم الخاص بالمغرب عبر السير والتقسيم وترتيب المعطيات لبيان ارضية النقاش حول الواقع الموجود وما يحيط به من قضايا واشكالات.

شارك في الندوة نخبة من الباحثين الاساتذة والمفتشين والخبراء التربويين على مستوى التعليم العام والثانوي، باعتبارهم من الممارسين الاقدر على اعطاء وجهات النظر في القضايا والمحاور المطروحة: الكتاب المدرسي، تكوين المعلمين، التسيير بين المركزية واللامركزية، العلاقة مع نيابات التعليم، العلاقة بين المناهج التربوية والبرامج المدرسية وغيرها من المواضيع التي تطرح اعادة ترتيب وتنظيم بنيات التعليم الخاص استنادا على ما هو واقع موجود، لاستشراف المستقبلي المنشود، وهذا ما طمحت اليه روح التوصيات المسجلة بعد مداولات ونقاش مستفيض.

فعلى صعيد الهيكلة والتسيير اوصى المشاركون بضرورة تطبيق اللامركزية الحقيقية لاقرار ديمقراطية التسيير، ويرتبط ذلك باحياء المجلس الاعلى للتعليم لكفالة شمولية التخطيط والبرمجة. ويلحق بهذا العناية بالهيئة التربوية تكوينا وتدريبا باعتبارها الجهاز القيم على ضبط العملية التعليمية.

اما على مستوى البرامج والمناهج فجاءت اهم التوصيات لتنادي بادخال ثقافة حقوق الانسان في المقررات الدراسية مع تثبيت اسس التربية الاسلامية في كل مراحل التعليم مع تحديث البرامج والمناهج وتسهيل اقتناء الوسائل والادوات التعليمية والتجهيزات العينية.

واستفاد المشاركون من الانفتاح الديمقراطي وتوسيع ميدان حقوق الانسان لطرح واقتراح اشراك المشرفين على قطاع التعليم الخاص في صياغة القرارات التشريعية او التنظيمية المقبلة، في اشارة للرغبة في التمثيل بالنظام النيابي المقبل او المنتظر تجديده بالمغرب.

سمّ الأفاعي



حسين الحسيني *

التفتّ:

ليس غير المدى،

ساحيا، مُثلِما

مُثقلاً بالأماني/السرابْ

بالحضور/الغيابْ

زهرةٌ يخنقُ الشوكُ انفاسها

أمة تحرقُ الكون

أو..

دمعةٌ ترسمُ الأغنياتْ

التفتْ

كل ما حوليَ الانَ يذوي

أركضُ

ليس حولي أحدْ

كلّ شيء يَرِدْ.

***

في الليالي السهادْ

في الليالي الحِدادْ

من عل الملحُ

وجه مَنْ غيّبتْها السنينْ

عاتباً، غاضباً،

باحثاً في الرمادْ

عن «حسين»

عن يقين لديه

لم يَصلْ سمّ هذي الأفاعي اليه.

وردة الكلام

تهرأت من الصمت شفاهي

فهل تينع في تورمها

وردة الكلامْ؟

***

مَنْ يقنعُ الوردةَ

أنها في مأمنٍ مما يهددُ

أرْضَها؟

***

الوردة شاحبة في غفلتِها

وفي غربتها مختنقة

***

الوردةَ أمْ أنا

تذوي في

الغفلة؟

***

الوردة ذاهلة،

انها تنمو في زمنِ

المنيّة فيه تويجها.

***

الوردة تبكي

المنية تجرحُ عطرها

***

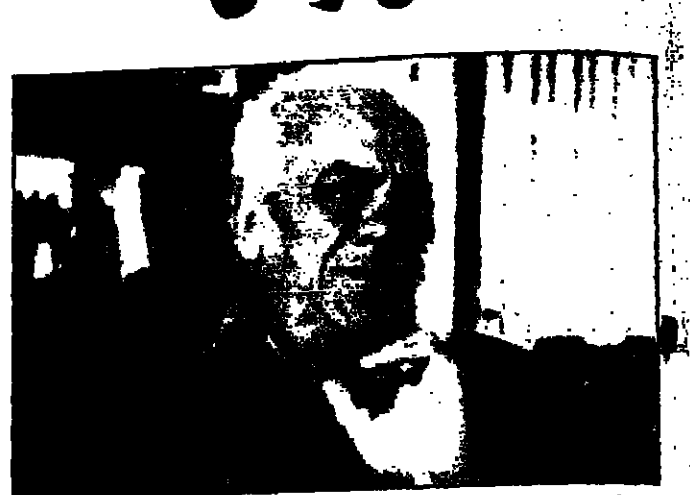
الأرض عطر الوردة

قبر المنية.

* شاعر من العراق

فيلم «سجل اختفاء» لايليا سليمان

الفلسطيني التائه يبحث عن وطن!


لقطة من فيلم «سجل اختفاء»

أمير العمري

■ المخرج الفلسطيني ايليا سليمان من مواليد الناصرة في 28 تموز (يوليو) 1962، وقد عاش في نيويورك في الفترة من 1982 الى 1993، واخرج هناك فيلمين الاول 45 دقيقة، من النوع التسجيلي يستعرض فيه صورة العربي كما صورتها افلام هوليوود.. من خلال نظرة نقدية ساخرة. والفيلم الثاني «تكريم بالاغتيال» (1992) يروي قصة تقع في ليلة واحدة في نيويورك ابان حرب الخليج. وكان هذا جزءا من فيلم «حرب الخليج.. وبعد» الذي انتجه المنتج التونسي احمد عطية لحساب القناة الرابعة (التلفزيون البريطاني) وشارك فيه خمسة مخرجين.

في عام 1994.. عاد ايليا سليمان الى فلسطين، الى القدس اولا التي حاول الاقامة فيها لكنه فشل فانتقل الى الناصرة.. البلدة التي ولد فيها. وقد صنع اول افلامه الطويلة اخيرا وجاء به الى مهرجان البندقية 1996 للعرض خارج المسابقة في قسم «نافذة على الابداع».

عنوان الفيلم «سجل اختفاء» لكن الاختفاء هنا ليس ماديا وانما معنوي. والمقصود بحث الانسان الفلسطيني القادم من الشتات عن هويته في وطنه دون ان يعثر عليها ابدا. ويمثل ايليا سليمان نفسه ـ الذي يظهر في فيلمه ـ ذلك الفلسطيني القادم من الشتات. يريد ان يتعرف على وطنه مجددا، وان يلتقي اهله واصدقاءه يتحاور معهم ويعرف كيف يعيشون ويفكرون.. لكنه سرعان ما يجد نفسه عاجزا عن الاندماج في الواقع، بل غريبا خارجيا يتأمل فيه من على مسافة ذهنية معينة ويرى تناقضاته دون ان يفهمها. هذا الاطار العام الذي يدور حول سعي المخرج لرواية قصته وعجزه عن العثور على اطرافها، يؤدي به الى اختيار شكل يمزج التسجيلي بالروائي بالخيالي بالتجريدي وبالسيريالي، وينتقل بين مدن عدة في فلسطين، يتوقف بالكاميرا امام الشخصيات التي يلتقيها ـ يترك لها الفنان ان تروي كيف تعيش وكيف ترى الحياة. ليس في محاولة للعثور على مأزق العيش الفلسطيني في مرحلة السلام.. ولكن لتصوير مأزق التفكير الذي يسيطر على الشخصيات من شتى الاجيال والاتجاهات ويحيلها الى مجموعة من اصحاب احلام اليقظة الذين يبحثون باستمرار عن الخروج من «الغيتو» الذي يعيشون فيه ـ دون جدوى.

لا احد يستمع في فيلم ايليا سليمان. الجميع يرغبون في الكلام.. وفي الكلام الكثير الذي لا نخرج منه الا بأقل القليل. تكرار الكلام والمعاني ومحاولة ايهام النفس باستمرارية الحياة وتجددها. لكن لقطات ايليا سليمان، تكشف عبثية المكان الذي تحول الى سجن مغلق، وعبثية التفكير الذي يدور في حلقات مفرغة، ويقوم هو بتأطير اللقطات والصور بسخريته اللاذعة، فيجعل منها مجرد بطاقات بريدية سياحية مجردة.

من الناحية السينمائية يختار ايليا سليمان شكلا يتجاوز السردي والدرامي والروائي والتسجيلي، ويندرج في اطار سينما ما بعد الحداثة ـ اذا جاز التعبير ـ وهي سينما تعثر على منطقها الخاص من اللامنطق. انه يستخدم اللقطات الطويلة الثابتة التي تواجه فيها الشخصيات الكاميرا وتتكلم في «مونولوغ» طويل احادي ـ دون تدخل من المخرج سواء بطرح التساؤلات او بالقطع والتوليف من خلال المونتاج ـ كما يكرر اللقطة الواحدة مرات عدة لتحقيق نوع من السخرية، ويستخدم ايقاعا مركبا تتداخل فيه الشخصيات وتتقاطع، ويفتتح المشهد مكررا باللقطة نفسها وينتهي بلقطة اخرى، ويجعل شخوصه الحقيقيين من الواقع يعيدون تمثيل ما يفعلونه كل يوم، كما يدفعهم الى الحديث بتلقائية عن احلامهم الصغيرة، ويجعلهم يروون نكاتهم وسخرياتهم التي يستعينون بها على مواصلة العيش بلا معنى. والهدف بالطبع، تأكيد فكرة الفيلم التي تقوم على مقولة يضعها المخرج في مدخل فيلمه.. وهي مقولة القديس فيكتور التي تقول:

«الرجل الذي يجد وطنه حلوا هو مبتدىء هش. اما الذي يعتبر اي ارض مساوية لارضه فهو شخص قوي. اما الرجل الكامل فهو ذلك الذي يعتبر العالم كله ارضا غريبة عليه. الرجل الهش حصر حبه في بقعة واحدة من العالم. والرجل القوي مد حبه الى العالم كله. اما الرجل الكامل فقد ميز حبه».

اسلوب ايليا سليمان يذكرنا بتجارب غودار في اواخر الستينات، وتجارب الالماني جان ماري شتراوس التي خرجت منها اعمال ما بعد الحداثة في السينما.. التي تلتقط زوايا مجردة وتستخرج منها الكثير من المعاني والرموز لوصف حالة وللتعبير عن احساس روحي وفكري، لكنها تظل في اطار التجريب فالسينما الحقيقية التي تصل الى الناس هي سينما الدراما وسينما الحلم.. فأين هي حكايات الجدة وذكريات الطفولة ومغزى لقاء الاصدقاء بعد غيبة؟

اذا ما عثر ايليا سليمان على طريقة للتعامل مع موروثه الثقافي الكامن في قصص الطفولة ومغزى المكان الذي ولد ونشأ فيه، فربما سيعثر على الاسلوب المناسب لافلام القادمة.

لكن من المؤكد ان ايليا سليمان سينمائي لا تنقصه الموهبة: موهبة الخيال والابتكار والاحساس بالايقاع السينمائي، والقدرة على التشكيل بالضوء واللون واستخدام مفردات الشريط الصوتي ببراعة. وكلها قدرات تحتاج الى مدها على استقامتها في افلامه التالية التي نتمنى ان تكون اكثر رصانة وابتعادا عن الشكلانية المجردة. لكن التجربة ـ على اي حال ـ تعبر بصدق عن الحالة الذهنية لصاحبها ـ ذلك الفلسطيني التائه الذي ينشد العثور على الهوية والوطن.

نافذة على السينما الايطالية

عودة رومانسية الى موضوع الارهاب الايطالي

الضابط والسجين في لقطة من الفيلم الايطالي «من ابناء جيلي» (القدس العربي)

■ اتاح القسم المخصص لعرض جديد السينما الايطالية فرصة نادرة للاطلاع على احدث الاتجاهات في سينما من اهم السينمات الاوروبية واكثرها حيوية ونشاطا رغم ما تعانيه من مشاكل.

وجدير بالذكر ان معظم الافلام الايطالية الجديدة التي عرضت في البندقية، يدخل طرفا اساسيا في تمويلها وتوزيعها ـ التلفزيون الايطالي الحكومي (RAI).

من هذه الافلام الجديدة فيلم «من أبناء جيلي» وهو الفيلم الروائي الثاني للمخرجة ويلما لابات، وتعود فيه الى موضوع الجماعات والمنظمات اليسارية المتطرفة التي قامت بحملاتها المسلحة ضد «المؤسسة» السياسية الايطالية في السبعينات وما زال الكثير من اعضائها في السجون والمعتقلات الايطالية حتى اليوم. ويدور في الصحافة الايطالية حاليا، جدل حديث حول النشاط المسلح لتلك الجماعات وهل كان له ما يبرره وكيف انشقت منظمة الالوية الحمراء ولماذا لا يزال النظام يعتبر هذه الجماعات التي تفرقت وتلاشت عمليا، خطرا. بحيث يحكم قبضته بقسوة على اعضائها في السجون ويمنع عنهم الاتصال بالاخرين ويعاملهم معاملة اشد مما يعامل القتلة والخارجون على القانون.

ترى مخرجة هذا الفيلم ان هؤلاء الافراد كانوا مدفوعين في اوائل السبعينات بافكار سياسية رومانسية، لكنهم في اواخر السبعينات انحرفوا وبدأوا في تبرير العنف وممارسته بشكل عشوائي. لكنها ترى ان بقاء تلك السجون التي اقيمت خصيصا لاستيعاب اعضاء المنظمات الصغيرة المتطرفة (عدا الالوية الحمراء) لم يعد هناك ما يبررها بعد ان اصبحوا لا يشكلون خطرا من اي نوع على المؤسسة الاجتماعية.

تدور احداث هذا الفيلم حول اربعة وعشرين ساعة من احد ايام عام 1983. فهناك سجين سياسي مارس العنف وقبض عليه قبل خمس سنوات اي عام 1978، وظل منقطع الصلة بالعالم طوال تلك الفترة. يحلم بخطيبته (جوليا) التي انقطعت عنها اخباره لكنها لا تزال تفكر في مصيره الغريب. فجأة تقرر السلطات نقل هذا السجين من السجن الذي يقضي فيه عقوبته المؤبدة في صقلية، الى سجن اخر افضل كثيرا في ميلانو.. حيث سيقضي شهرا يستمتع فيه بلقاءات يومية مع جوليا يستغرق كل منها خمسا واربعين دقيقة.

هذا حلم على وشك التحقق. وبطلنا «براتشيو» لا يصدق ما يحدث حوله ولا يدري له تفسيرا. يضعونه في عربة مصفحة يتولى حراسته فيها ضابط مثقف انساني بالغ الرقة والتعاطف لدرجة انه يقول له في البداية: «لقد كنت من الغاضبين سياسيا.. ولا ارى شخصيا انك تستحق البقاء وراء القضبان في حين يمرح المجرمون والمخربون الكبار في المجتمع طليقين».

ويخبره الضابط انه اجرى اتصالا هاتفيا مع جوليا واخبرها بعودة حبيبها الى ميلانو وطلب منها التأهب لمقابلته بعد خمس سنوات من الغياب.

وتبدأ الرحلة على الطريق. تتعطل السيارة المصفحة في بلدة ما، ويطلب الضابط سيارة ثانية تعده السلطات بارسالها. يسمح للسجين بالتجول معه بعد فك قيوده الحديدية، بل ويسمح له بقضاء حاجته في دورة مياه عامة بدلا من الوعاء المخصص لذلك داخل السيارة: «هذا الوعاء لا يصلح الا للحيوانات»!

وسرعان ما تصل السيارة الاخرى، وتواصل المجموعة: الضابط والسجين وثلاثة جنود بمن فيهم السائق الرحلة. وفي مدينة اخرى ينضم اليهم سجين جنائي اتكب جرائم سرقة وقتل، ويدور حوار بين السجينين، يحاول السجين السياسي استمالة زميله بينما يرفض الاخر بإباء وشمم معلنا انه افضل منه «انت تقول ان من لا يعمل لا يستحق الحياة وانا لم امارس عملا في حياتي ولكني اعيش من السرقة والنهب فانا افضل منك».

يكتشف براتشيو ان السجين الجنائي مسلح.. يحمل مسدسا بل وانه اعد مع زملاء له في الخارج خطة للهرب، فيسعى بشتى الطرق لاقناعه بالتراجع والا لقي حتفه، ويذكره بانه سبق وان حمل هو نفسه السلاح لكنه انتهى الى ذلك المصير. وينجح بالفعل في انتزاع المسدس منه واخفائه.

وتلتقي جوليا ـ التي نراها عبر الفيلم في مشاهد من نوع المونتاج التوازي، مع صديق قديم لها وبخطيبها براتشيو كان ضالعا معه في العمل المسلح.. وكان يخفي الاسلحة في منزله لكنه افلت من المحاكمة. فبراتشيو لم يشِ به.

وتستمر الرحلة وتتوثق العلاقة اكثر بين الضابط والسجين بعد ان يغادر السجين الاخر العربة الى سجن في مدينة ما. ويقول الضابط لبراتشيو: لقد حاربت وخسرت الحرب.. ولا يوجد ابطال في حرب خاسرة. ويكشف له عن نواياه الحقيقية عندما يطالبه بالكشف عن اسماء الذين تعاونوا معه لان السلطات تريد الايقاع بهم.. ملوحا له بالمكافأة التي سيحصل عليها نتيجة ذلك.. النقل الى سجن ميلانو، والسماح له بمقابلة جوليا التي لا يزال يحبها ويحلم بها، ويطلب منه ان يخاطبها هاتفيا ويقول لها انه عائد بعد ان تاب عن الماضي الاثيم.

وتتوقف العربة.. وينزل الضابط والسجين. ويدخل السجين غرفة الهاتف.. يدير القرص.. يطلب جوليا التي تجيب عليه.. لكنه لا يستطيع ان ينطق حرفا واحدا فقد ضاعت منه الكلمات واستعصى عليه الامر: هل يمكنه ان يتنكر هكذا لماضيه بهذا الشكل ومقابل هذا الثمن.. جزء من حريته؟ ام يمتنع ويعود الى صقلية لقضاء بقية عمره وحيدا معزولا محروما من الحب؟

ويختار الحل الثاني.. اي الموت البطيء.. وتعود السيارة في نهاية الفيلم بعد ان انتهى الوهم اللذيذ بقسط من الحرية.

فيلم رقيق شفاف مصنوع بدرجة عالية من الشاعرية في بناء بسيط متماسك، وايقاع سلس جذاب.

في لحظة ما يفكر بطلنا في العودة الى استخدام العنف كحل لموقفه المعقد. يخرج المسدس الذي اخفاه داخل السيارة، ويقول للضابط انه يرغب في مضاجعة عاهرة رآها تدخل غرفة الهاتف. ويسمح له الضابط بعد تردد، امعانا في ابداء الرقة والتسامح معه او بالاحرى ـ اغواء له على الرضوخ لفكرة التوبة والقطيعة مع الماضي. وداخل دورة المياه التي يخليها رجال الحرس من الناس، يختلي السجين بالعاهرة، يعطيها كل ما معه من مال ويطلب منها الا تصرخ. ويخرج المسدس ويستعد للخروج ويفاجأ بالضابط وجنوده. تحتوه المرأة من العاقبة.. من احتمال ان يفقد حياته نفسها. ويراجع هو مشواره الشخصي مع العنف الذي لم يؤد الى شيء.. ويقرر التراجع وقبول البقاء على هامش الحياة دون ان ينزل على ما تطلبه منه السلطات: الوشاية باصدقائه مقابل ثمن زهيد!

«من ابناء جيلي» عمل متكامل في بنائه وتعاقب لقطاته الرصينة وموسيقاه الحزينة الشجية التي ترثي حلما ضائعا. وقد صور الفيلم في معظمه داخل السيارة المصفحة التي تعتبر امتدادا للسجن، مع انتقالات متوالية الى «جوليا» في ميلانو.. والى احداث جانبية تقع على الطريق. والفيلم بنظرته الشاعرية مرثية لاحلام قديمة.. لا يدين ولا يناصر بقدر ما يتفاعل مع مصير اناس كانت لهم احلامهم لكنهم ضلوا الطريق!

أ.ع

■ لجنة التحكيم الدولية

تكونت لجنة التحكيم الدولية لافلام مسابقة المهرجان هذا العام من 9 اعضاء. وأس اللجنة المخرج البولندي رومان بولانسكي وعضوية كل من: الممثلة الامريكية انجيليكا هيوستون، وهايولا اوكانسو مديرة مهرجان اسطنبول السينمائي (تركيا)، والكاتب الشيلي انطونيو سكارامينا، والمخرج الهندي ميرينال صن. وكاتب السيناريو الامريكي بول اوستر (من اصل فرنسي). والمخرج المالي سليمان سيسي، والناقد الايطالي كاليستو كوسوليتش. والصحافية الايطالية ميريام مافاي.

■ استعادة سيرجيو ليوني

قدم مهرجان البندقية ـ بالتعاون مع المركز السينمائي الايطالي عرضا للنسخة الجديدة (المستعادة) من فيلم المخرج الايطالي الراحل سيرجيو ليوني «حفنة ديناميت» الذي اخرجه عام 1971. وتحتوي النسخة الجديدة التي ستعرض للمرة الاولى كاملة، على مشهد قبل النهاية كان ليوني قد استبعده من الفيلم بعد العرض التجريبي الاول عندما شاهد متفرجا يغادر قاعة السينما مع هذا المشهد فتصور انه اصيب بالملل من طول الفيلم في حين ان المتفرج كان ذاهبا لقضاء حاجته! ويعرض المهرجان ايضا فيلما تسجيليا عن اعمال سرجيو ليوني صنعه المدير التقني الذي عمل معه والذي نجح في ترميم هذا الفيلم الذي يعرف باسم اخر في توزيعه العالمي هو «حدث ذات مرة في الثورة»، الى جانب نجاحه العام الماضي في استعادة النسخة الكاملة من فيلم ليوني «حدث ذات مرة في الغرب» (1969).

وقد عرض الفيلم المستعاد «حفنة ديناميت» محل الفيلم الامريكي «الهاوي» لتوني سكوت الذي لم يصل كما كان منتظرا.

■ الوجود العربي في البندقية

عرض المهرجان في برامجه المختلفة ثلاثة افلام لمخرجين عرب.. فهناك اولا الفيلم الفلسطيني الذي شارك في قسم «نافذة على الابداع» للمخرج ايليا سليمان «سجل اختفاء»، ثم فيلم «المختار» وهو فيلم قصير (16 دقيقة) للمخرج التونسي خالد غوربال، وفيلم «ناستاؤيا من بنزرت» وهو فيلم تسجيلي (52 دقيقة) للمخرج التونسي محمود بن محمود (مصور بكاميرا الفيديو).. وشارك الممثل المصري المعروف جميل راتب في الفيلم الفرنسي «المياه العميقة» بدور رئيس حيث يقوم بالشخصية الرئيسية في القصة الثالثة من الفيلم. وشارك عدد من الممثلين اللبنانيين بالتمثيل في الفيلم الالماني «طلقات الحرب» المصور في لبنان.

■ أربعة أسود ذهبية للتكريم

لقطة من فيلم «النائمون»

كرّم المهرجان هذا العام أربع شخصيات سينمائية عالمية تقديرا لاسهامها الفني طوال الحياة بمنحها اربع اسود ذهبية. التكريم الاول تم في حفل افتتاح المهرجان.. وكان للممثل الامريكي داستين هوفمان الذي جاء الى البندقية يحمل معه نسخة من فيلمه الجديد «بقرة امريكية». وقد عرض المهرجان الفيلم عرضا خاصا للنقاد خارج المسابقة. وقدم الاسد الذهبي لهوفمان زميله ومنافسه النجم الامريكي روبرت دي نيرو.. الذي يشاركه بطولة فيلم «النائمون» الذي عرض في افتتاح المهرجان.

اما تكريم الشخصيات الثلاث الاخرى فقد تم في حفل الختام. والشخصيات المكرمة هي: المخرج الامريكي الكبير روبرت التمان (72 سنة) صاحب الافلام الشهيرة مثل «الوداع الطويل» و«ثلاث نساء» و«لصوص مثلنا» و«اللاعب». ويكرم المهرجان الممثل الايطالي فيتوريو غاسمان (74 سنة) والممثلة الفرنسية ميشيل مورغان (76 سنة).

■ مستقبل السينما

نظم المهرجان منذ يومه الثاني ـ ندوات يومية ادارها مدير المهرجان المخرج الايطالي بونتيكورفو مع عدد من الشخصيات السينمائية. حول مستقبل السينما كفن في مواجهة التحديات الجديدة التي ستواجهها في القرن المقبل. ودارت محاور المناقشات حول الموسيقى في الافلام السينمائية. والمونتاج (الزمن السينمائي، الزمن السردي) ودور الالوان وموت النقد. وعمل الممثلين. المهرجانات السينمائية ودورها. الافلام القصيرة هل لها مستقبل. والانواع المختلفة من السينما.

في خطى سيزان فنان اكس ـ ان بروفانس:

أربع بصلات كبار في آنية فخارية .. ما تزال هناك!

بيروت ـ د. نقولا زيادة:

قضيت مؤخرا اياما في اكس ـ ان بروفانس، في جنوب فرنسا. تعبت الى هذه المدينة الصغيرة (130 الفا) في حساب الفرنسيين، لحضور مؤتمر عن الدراسات التقييمية للبحوث المتعلقة بالعالم الاسلامي وجواره في حقول التاريخ واللغة والادب والدين والفلسفة والفن وكل ما يمكن ان يريده القارىء. وقد قام بالدعوة الى المؤتمر وتنظيمه الجمعية الاوروبية لدراسات الشرق الاوسط (ومركزها جامعة اوكسفورد) والجمعية الفرنسية لدراسة العالم العربي وحوض البحر المتوسط والمعهد الفرنسي للبحوث والدراسات للعالمين العربي والاسلامي (وهاتان الاخيرتان تتمركزان في اكس ـ ان بروفانس).

وقد جاء المؤتمر ما يزيد عن ستمئة باحث ودارس وشبيه بهما، هبطوا اكس ـ ان بروفانس من انحاء المعمورة الاربعة. وكان هناك الباحث المتقدم في دراسته مثل اندريه ريمون وتيري بيانكي ودوستال وسواهم. وكان الى جانب هؤلاء الدارسون الشباب البادئون اعمال البحث والتنقيب. وقد حمل البعض منهم فصلا من رسالة الدكتوراه التي يعدها املا في ان تحظى ببعض المناقشة فيفيد من ذلك.

ولنا اعرف اكس ـ ان من قبل، لذلك لم ازر كنائسها ولا متاحفها، الا انني اغتنمت الفرصة وتعرفت الى بعض الاماكن التي كانت ذات علاقة بفنان اكس ـ ان بروفانس، وهو بول سيزان (1839 ـ 1906). فبول سيزان قضى حياته، باستثناء فترات قصيرة جدا، في مدينته ـ عاش فيها، وتنقل في ازقتها وحاراتها وزار كنائسها واستمتع بمقاهيها ـ واهم من ذلك كله هو ان بول سيزان اغرم بالطبيعة المحيطة باكس، فسجلها زيتيات ومائيات ورسومات لا تتمتع بالدقة الفنية فحسب، بل تحس، اذ تنظر اليها، كأنها جزء من الطبيعة الحية التي ملأت قلب سيزان، فعبر عن شعوره بهذه اللوحات التي هي اية في الجمال.

بول سيزان الفنان هو ابن لويس ـ اوغست سيزان وان ـ اليزابيث اوبير. ولد في اكس ـ ان بروفانس سنة 1839، ولا يزال البيت الذي ولد فيه قائما (28 شارع الايطاليين) الا انه اليوم ملك خاص، ومن ثم فان زيارته ليست متيسرة. وقضى الفترة بين 1849 و1852 في مدرسة سان جوزيف، ثم انتقل الى كلية بوربون (وهي اليوم ليسيه مينت) حيث نال الشهادة الثانوية سنة 1856. ومؤرخوه يذكرون انه دخل مدرسة الرسم حتى وهو طالب في المرحلة الثانوية.

وكان والد الفنان صاحب مصنع صغير للقبعات (انشاه سنة 1825). وفي سنة 1848 اسس الوالد مصرفا بالاشتراك مع كاباسول، وكان يريد لابنه ان يدرس القانون، فهذا سبيل للعمل المرموق. لذلك انضم بول الى كلية القانون، لكنه لم يتم دراسته لانه كان قد عرف مهنته وقرر مصيره ـ الفن هو همه وغايته ومطمعه.

في سنة 1859 ابتاع الوالد مبنى تحيط به حديقة غناء. ومع انه يقع في المدينة فان المناظر التي كان يطل عليها بول سيزان من هذا المكان كانت اخاذة في جمالها. وفي هذا المكان قضى فناننا نحو اربعين سنة من حياته (1859 ـ 1897). خلال هذه السنوات كان بول سيزان يخرج الى المناطق الواقعة الى الشرق من المدينة والتي تمتد حتى جبل سان انتونين شرقا ووادي نهر الارك في الجنوب، فيمتع ناظريه بالطبيعة الساحرة التي مكنني صديقي المؤرخ جان ـ بول باسكال من الاستمتاع بها خلال دورة في سيارته امتدت قرابة الساعتين. فاذا كنت انا قد اخذت بالجمال الذي حباه الله للمنطقة، فما الذي كان يتأثر به فنان مثل سيزان؟

خلال هذه السنين الطويلة اتخذ سيزان له مكانين، في وقتين مختلفين، في شاتو نوار وبيمس، كان يضع فيهما ادوات عمله. ويقوم برسم هذه المناظر الطبيعية.

قلنا ان بول سيزان قضى اكثر حياته في اكس ـ ان بروفانس، ولم يخرج منها الا قليلا. كان خروجه الاول الى باريس سنة 1861. لما تخلى عن دراسة القانون. كان بول سيزان قد التقى وهو في الليسيه اميل زولا. الكاتب الشهير. وزولا قد استقر في باريس منذ سنة 1858. لذلك فان الفنان زار صديقه الكاتب هناك. وهناك درس الرسم في الاكاديمية السويسرية. لكن اقامته في باريس لم تطل فعاد الى مدينته وعمل بعض الوقت في مصرف والده. الا انه لم يستمر في عمله. وعاد ثانية الى باريس سنة 1862 وعاد الى الاكاديمية السويسرية. وفي هذا الوقت كان يتدرب على الرسم بنقل لوحات الفنانين الموجودة في متحف اللوفر. والتيح له ان يعرض بعض رسومه في معرض متواضع. وكان للمعرض الذي يعرض لوحات الفنانين في باريس هو صالون دو أوتم (صالون الخريف). ولكن القيمين على المعرض لم يقبلوا عرض لوحاته (وقد رفضت لوحاته ثانية).

على ان سيزان لم يظل طيلة هذه المدة في باريس. فاننا نجده سنة 1864 في قرية استاك (على مقربة من مرسيليا) كما نلقاه في اكس ـ ان، والمهم انه التقى في الاكاديمية السويسرية بباريس بهورتنس فيكيه، التي اصبحت صديقته ومعينته، والتي تزوجها سنة 1886، وهي السنة التي توفي فيها والده.

ونجد سيزان سنة 1870/سنة الحرب الفرنسية ـ الروسية لاجئا في قرية استاك.

ويعود الى باريس، وفي هذه السنة. 1882، عرضت له بضع لوحات في صالون الخريف، كما عرضت له لوحات اخرى فيه سنة 1905. لكن بعد وفاة سيزان (1906) اقام صالون الخريف (سنة 1907) معرضا خاصا بالفنان عرض فيه ستا وخمسين لوحة من لوحاته، وكان هذا العمل تكريما للفنان.

لما توفيت والدة سيزان (1897) بيع العقار الذي كانت الاسرة تقيم فيه، وكان سيزان يود ابتياع مكان قريب من شاتو نوار، لكنه لم يتمكن من ذلك، فاتخذ له بقعة الى الشمال من مدينة اكس ـ ان اقام فيها محترفه الاخير (1901). وكان المكان يشرف على المدينة من قريب، ويطل على جبل سان انتونين من بعيد. اهتم مكتب السياحة باكس وادارة متحف غرانه (حيث يوجد عدد من لوحات سيزان) والقيمة على محترفه باعداد انواع مختلفة من كتب الارشاد والخرائط اللازمة بحيث يستطيع الزائر بمجرد الاعتماد على اي منها ان يتابع محطات سيزان في اكس ـ ان (وخارجها اذا مكنه الوقت).

وقد استرشدت بواحد منها للاماكن الواقعة بداخل المدينة. فمررت بالكنيسة التي كان يتردد اليها في غدواته وروحاته (كنيسة المخلص)، وهي لا تزال على حالها. وجلست في مقهى الصبيين (كافيه دو غرسون) الذي كان يقضي فيه الفنان ساعات تأمل ـ وشربت قهوة اسبرسو، وهذه لم تكن معروفة في ايامه. ومع ذلك فانني ارجح ان سيزان كان يرتشف هناك كأسا من النبيذ. مبنى المقهى لا يزال على حاله (مع عناية كبيرة) لكن موائده وكراسيه «موديل» حديث.

خارج المدينة زرته، كما ذكرت، بصحبة صديقي جان ـ بول. لكن المكان الذي زرته، وكنت اقول انني وقفت فيه متعبدا، هو محترف سيزان الاخير. انه مبنى من طابقين (دورين) الاول (الارضي) فيه مكتب السيدة ماريان ر ـ بورغ، امينة المحترف. اما الثاني (الاول) ففيه آثار سيزان الفنان: زجاجات ومراطبين واوان فخارية مختلفة الاحجام وكلها تشهد للالوان التي استعملها الفنان في اعماله، وبقايا اشياء غريبة الشكل من فراش وسواها. لا شك انها كلها كانت وسائل يلجأ اليها في اتمام اعماله.

ولعل اغرب ما رأيته هناك اربع بصلات كبار في انية فخارية تحتوي من التراب ما يكفي لحفظ البصلات ناميات. طبعا هذه البصلات لا يمكن ان تعود الى سنة 1906، ولكن الذين يبدلونها لا شك يحرصون على ان تكون مثل البصلات الاولى. وهناك لوحات لم تتم ومشاريع لوحات كانت في طور التخطيط فقط.

هذا البيت تحيط به حديقة طبيعية واسعة، عندما تسير فيها ـ وقد سرت في جزء صغير منها فقط ـ تتنقل في طرق لا تزال كما تركها صاحبها، تهبط وترتفع معها، وليس حولك سوى طيور تغرد. ولا يحيط بك الا الهدوء التام الذي قد يقطعه تهامس الزوار ـ انهم لم يتصارخوا وانا هناك. لكن لا تنس، اذا وصلت هناك، ان تهيء رئتيك لتنفس عميق، وتعد نفسك للاستمتاع برائحة الاشجار الطيبة.. فانت في قلب طبيعة تفوح منها وفيها رائحة لا استطيع تسميتها، ولكنني اؤكد انني امتلأت نفسي من عبقها. كتب بول سيزان الى قه شوكه بتاريخ 18 ايار (مايو) 1886 عن منطقة اكس ـ ان يقول: «ان هذا المكان من العالم وهب ثروة مباركة». وفي سنة 1906 (26 ايلول (سبتمبر)) كتب الفنان الى ابنه (واسمه مثل اسم ابيه بول) يقول: «بالنسبة لي فان الطبيعة تقع عند ضفة نهر الارك».

استطعت ان احصي اللوحات التي رسم فيها سيزان جمال المنطقة، والتي تخيل فيها بعض موضوعات لوحاته، فكانت 130 زيتية و73 مائية و74 رسما، لكن هذا المجموع (277) لا يشمل جميع اعمال سيزان.

ليس من اليسير اختيار لوحات معينة والاشارة اليها. لكن لا بد من تذكر لوحته لمحترفه ولوحاته لجبل انطونين وحوض الارك، واللوحة التي رسمها لزوجته وزيتية القبلة.


سيزان بريشته

كاظم الساهر الافضل في بورصة الفنانين:

لماذا تعثر عمرو دياب وتراجع راغب علامة واختفى علي الحجار!

القاهرة ـ من عبد اللطيف خاطر

تصدر الفنان كاظم الساهر قائمة المطربين العرب في بورصة الشارع الفني المصري بشكل لم يسبق له مثيل، فيما تراجعت اسهم الفنان اللبناني راغب علامة، بينما تعثرت اقدام عمرو دياب بسبب انشغاله بداء النقرس الذي اصابه فجأة.

هذا التقييم جاء في استفتاء اجرته احدى الجمعيات الفنية. وكانت النتيجة متوقعة، على كل حال، في ضوء الحضور القوي لكاظم الساهر في الساحة الغنائية، في ظل انشغال راغب علامة بأموره العائلية وانصرافه عن احياء الحفلات واعداد الاشرطة. كل هذا وكاظم الساهر يتألق من خلال مؤتمر الموسيقى العربية ثم ليالي التلفزيون ليقدم من خلالهما اغنية «اختاري» من قصيدة لنزار قباني ويغني ايضا لعبد الوهاب. ويدخل القلوب باغنية «سلامتك من الآه». ويخرج من الحفل بمظاهر لم يشهدها مطرب منذ رحيل عبد الحليم حافظ وفريد الاطرش.

وفي حفلته الفنية الثالثة كان الجميع على موعد مع اولى قضايا كاظم الساهر وتصريحاته التي هاجم فيها الموسيقيين المصريين فاعتبرها البعض هجوما وهددوا بالمقاطعة ان لم يعتذر.. والتهبت التصريحات والتصريحات المضادة، وانتهت بتدخل اولاد الحلال، ووقف كاظم يغني واعلن عقب الحفل انه سيقيم في القاهرة. واشترى شقة في المهندسين قيل ان ثمنها اكثر من ثلاثة ملايين جنيه. واعاد تسجيل 24 اغنية قديمة له، واعلن تلحينه لاغان جديدة لكل من لطيفة وسميرة سعيد وحقق اول شريط له نجاحا يفوق الوصف. وضرب شريطه الثاني الرقم القياسي من حيث التوزيع واخذت شركات الكاسيت تتنافس فيما بينها للتعاقد معه، ويقوم الشاعر الغنائي عبد الرحمن الابنودي بكتابة العديد من الاغاني المصرية ليؤكد تصدره لقمة الغناء المصري.

ووسط هذا التألق والنجومية. تضاءلت نسبيا الاضواء حول المطرب اللبناني راغب علامة الذي احتل الصدارة لفترة ليست قصيرة وكان الورقة المشتركة والفقرة الرابحة في جميع الحفلات والافراح لدرجة ان تسعيرة مشاركته وصلت الى 12 الف دولار في الحفلة الواحدة واختير كأحسن مطرب في استفتاء 1995. وبعد العديد من المشاكل التي تلاحقه يحاول الآن بجدية كاملة تجاوز الخسائر واعادة البساط الذي سحبه كاظم الساهر من تحت قدميه، وذلك من خلال اعداده لشريطه الغنائي الجديد الهادف الى اثبات وجوده.

ووسط لعبة الكراسي الموسيقية بين الساهر وعلامة، فوجىء الجميع بالفنان عمرو دياب الذي كان متوجا يوما ما على الصدارة يبتعد عن الصدارة، وهذه المرة ليس بسبب مشاكل زوجته كما حدث مع راغب علامة، ولكن لمرض النقرس، مرض الملوك، واصبح يجد مشقة كبيرة في الوقوف على قدميه لفترة طويلة، وبالتالي انحسرت نجوميته نسبيا والتي كانت قد بلغت الذروة حينما غنى في استاد القاهرة الدولي في افتتاح دورة الالعاب الافريقية، ثم جذبه عالم السينما فمثل «ضحك ولعب وحب» ثم «ايس كريم في جليم»، مستغلا نجاحاته الفنية المتعددة، ثم اصبح من اوائل رواد الفيديو كليب.

اما محمد فؤاد ومصطفى قمر فقد اصبح مجالهما الفني خارج الحدود واقتصر فنهما على الغناء للجاليات العربية دون وجود حقيقي في الشارع الفني داخليا.

وبقية الفنانين، مثل هاني شاكر وعلي الحجار ومحمد الحلو ومحمد منير وايمان البحر درويش ومحمد ثروت، فبالرغم من امكانياتهم الفنية غير العادية، فان كلا منهم سار على نظام ثابت، حيث نجد ان هاني شاكر التزم مع نفسه وانصرف الى نتائج اشرطته.. شريط او اثنين في العام، ولا يتسابق الى احياء الحفلات. ومحمد ثروت دخل في باب المشروعات الخيرية والاستثمارية وانشغل بالغناء لعبد الحليم حافظ، وهو يقضي وقته في الغردقة مع مشروعاته وعلى يخته. وايمان البحر درويش مشغول دائما بقضاياه مع اتحاد الكرة تارة ومع الضرائب تارة اخرى. ومحمد منير، صاحب اللون المميز مشتت الجهود، فهو يقف على المسرح يوميا في «مساء الخير يا مصر»، ويستعد للمسرح الصيفي «عاملين باللو» ويغادرنا بين الحين والاخر الى المانيا ليسجل شريطا هناك ويعود بالجائزة البلاتينية.

ولكن اين منير بصوته النوبي الجميل واغنياته الرائعة؟ اننا لا نراه الا على اشرطة الفيديو كليب. والحجار، اجمل واقوى الاصوات ليس له وجود. والجواب عند من يعرف العنوان.

واصبحت الساحة الفنية المصرية مكتظة بالفنانين العرب الذين يجدون الدعم المصري لأبعد الحدود، ولكن لعبة المقدمة اصبحت محصورة بين كاظم الساهر وراغب علامة، فيما الاصوات المصرية عازفة عن التنافس.







كاظم الساهر، علي الحجار، راغب علامة، عمرو دياب (القدس العربي)

الشاشة الفضائية

برامج الخميس

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

3,00 خدمة المعلومات، 8,00 القرآن الكريم، 8,05 دين ودنيا، 8,15 افلام كرتون، 8,50 برنامج اطفال، 9,20 المسلسل العربي، 10,10 ما يطلبه المشاهدون ـ اعادة، 11,30 برنامج وثائقي ـ اعادة، 12,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 12,20 مساء الخير يا عرب، 14,05 المسلسل المدبلج ـ كاسندرا، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,20 عالم الصحافة، 15,35 برنامج دنيا الموضة ـ اعادة، 16,05 المسلسل العربي، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 برنامج العالم هذا الاسبوع، 17,50 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ العفاريت، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 برنامج السهرة المفتوحة، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,25 مساء الخير يا عرب ـ اعادة، 1,10 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 2,05 القرآن الكريم، 2,20 الختام.

قناة ART

8,30 افتتاح وقرآن كريم، 8,55 ابتهالات دينية، 9,00 مع المواثد، 9,25 اعلانات، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل عربي، 11,25 رحلة الى الشاطيء، 12,35 اعلانات، 12,40 كان زمان، 1,20 فيلم عربي، 2,50 من اسبوع لاسبوع، 3,35 لمسة جمال، 3,55 اعلانات، 4,15 مسلسل مدبلج، 4,55 فنجان شاي، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 مسلسل عربي، 7,05 حوار الصمت، 8,00 نشرة اخبار، 8,05 اعلانات، 8,15 فيلم عربي، 10,00 لغة الحياة، 11,00 بنك المعلومات، 12,30 العلم والايمان، 1,25 اعلانات، 1,30 اعادة للمسلسل المدبلج، 2,25 افاق المعرفة، 2,50 مسلسل ديني، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 4,20 الوان من الحب، 4,40 اعلانات، 4,45 جدد حياتك، 5,05 قرآن مفسر، 5,30 الحل بين يديك، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 11,00 المسلسل العربي، 12,30 اماني واغاني، 1,50 مشهد من مسرحية، 3,00 الفيلم العربي، 5,30 الطيور المهاجرة، 6,45 المسلسل العربي، 7,45 رفع الستار، 8,15 حكايات وذكريات، 9,00 الفيلم العربي، 11,15 من اغاني الافلام، 11,30 كلام من ذهب، 12,15 المسلسل العربي، 2,30 الفيلم العربي، 4,30 المسلسل الديني.

دبي الفضائية

5,00 الاخبار العالمية، 5,20 الاعمال اليوم، 5,30 منكم واليكم والسلام عليكم، 7,00 المسلسل العربي، 8,00 اللياقة للجميع، 8,10 برنامج للطبخ العالمي، 8,30 ذاكرة مكان، 9,00 الاخبار الانكليزية، 9,30 فيلم تسجيلي صور من الطبيعة، 10,00 المجلة الاسلامية، 11,00 اغاني زمان، 12,05 المسلسل العربي اليومي، 1,00 الاخبار العربية، 1,15 التقرير الرياضي اليومي، 1,50 في مثل هذا اليوم، 2,00 رسوم متحركة، 3,05 المصحف المفسر، 3,30 صور من الطبيعة، 4,05 المسلسل الخليجي، 4,40 كل يوم كتاب، 5,20 منوعات غنائية، 7,05 مسلسل عربي، 8,30 الاعمال اليوم، 8,55 اغاني ببلاش، 10,00 الفيلم القديم، 11,30 الاخبار العالمية، 11,50 منوعات غنائية، 12,00 الاخبار الرياضية، 12,30 صور عن قرب، 1,00 المسلسل العربي، 2,30 شموع الليل، 3,00 فرسان الذاكرة.

الفنان رضا ذياب: في عالم الدمى الزوج قلم والمرأة ممحاة!

عمان ـ «القدس العربي»:

الفنان رضا ذياب، خريج معهد الفنون الجميلة في العراق كتب اطروحة عن الفنان فان كوخ أما في الاكاديمية فقد أعد مسرحية «ليس لدى الكولونيل من يكاتبه» ولكنها منعت، ثم قدم أطروحته كمخرج مساعد مع الدكتور صلاح القصب في مسرحية «أحزان مهرج السيرك». وحصل عام 1989 على جائزة أفضل ممثل ثانوي عن مسرحية «الأشواك» تأليف محيي الدين زنكنة. وهو يفتخر بالدور الثانوي اعتمادا على مقولة ستانسلافسكي «ليس هناك دور صغير ودور كبير ولكن هناك ممثلا كبيرا وممثلا صغيرا». وقد مثل الفنان رضا ذياب في اغلب مسرحيات قاسم محمد وصلاح القصب وعوني كرومي.. وهو يعمل حاليا كاتبا لمسلسلات الاطفال في عمان.. وقد اتجه الفنان مؤخرا الى صناعة دمى الاطفال باعتبارها أول شكل مسرحي:

■ كيف لجأت الى عالم الطفل.. وهل هي تجربتك الاولى؟

■ بعد ان مات المسرح العراقي حيث شيعه يوسف الصائغ بشعره وحفر قبره محسن العزاوي وجدتني أمام هاوية سحيقة ولذا التجأت الى عمان عابرا الحدود الملتهبة فوجدت المسرح هنا ما زال يعمل ضمن ذاكرة السبعينات التي تجاوزها المسرح العربي. وكنت نفسي مع صديقي الفنان فتحي عبد الرحمن الذي يبحث في عالم الطفل حينها تذكرت ارشادات استاذي المبدع قاسم محمد الذي جهزنا بأدوات جديدة ليس للتمثيل فقط وانما كان يحفزنا نحو التأليف والاخراج والخلق والابداع هذا المبدع الذي جهز اجيالا من المبدعين وكنت أنا ومحمد سيف وطارق هاشم وكريم جثير آخر دورة في معهد الفنون الجميلة في السبعينات حيث انتقل للسينما والمسرح، تذكرته حين قال مرة «عليك ان تخلق من اللا شيء شيئا وان تبحر في عالم المسرح ولا تنسى عالم الطفل». هذه العبارات كان يرددها في آخر عمل لنا معه للاطفال مسرحية «طير السعد». ولذا بدأت أبحث حتى وجدتني اكتشف دمى جديدة لمسلسل للاطفال وهذه الدمى قريبة من عالم الطفل دمية «قلوم» وهو القلم وزوجته «ممحاة» التي تمحي ذاكرته في كل مرة يخطئ فيها وتهدده بأختها «ميراة» ضمن مبدأ العقاب والثواب في علم النفس.

■ هل تعتمد على الحوار في تحريك الدمى؟

■ اليك شيء من الحوار ضمن المسلسل الجديد في بنائه ودمائه ففي حلقة حرف الميم كان المحور الأساسي هو المطر ونشاهد «قلوم» يرتجف في البرد ويدخل نحو مكتبته كي يقترب من المدفأة ويحترق ثم يصرخ:

قلوم: آه اسعفيني يا ممحاة لقد احترقت.

ممحاة: ومن قال لك ان تقترب من المدفأة؟

قلوم: لأنني بردان.

ممحاة: حسنا سوف أذهب لأنادي لاختي ميراة.

قلوم: لماذا؟

ممحاة: كي تبريك لأنك لم تسمع كلامي.

■ هل الهدف من هذه الدمى تعليمي أم ترفيهي أم كلاهما؟

■ خلال هذا المشهد يستطيع الطفل ان يستكشف اشياء كثيرة تعليمية كما في المسلسل ففقرة الحواس الخمسة والاسعافات الأولية للطلبة داخل المدرسة وهناك اسماء أصيلة لبعض الحيوانات ولكن للأسف تناساها بعض اللغويين مثل انثى الفيل اسمها طلخم وذكر الضباع ذيخ وصغير الثعلب تتفل وصغير الفار درص وذكر النعامة ظليم. وكل هذه الاسماء عثرت عليها في كتاب العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي واسماء كثيرة لا اتذكرها الان استطعت ان اقدمها بشكل تعليمي طريف كما توجد في المسلسل (مدرسة الحروف) مواقف كوميدية مثلا هذا المشهد من حلقة حرف الظاء حامد صاحب الكشك: ما بك يا قلوم اراك اليوم حزين؟

قلوم: ممحاة.

حامد: ما بها؟

قلوم: سافرت الى بيت عمها قرطاس.

حامد: قرطاس.

قلوم: نعم انهم عائلة من سلالة ومحتويات المكتبات لها أخ اسمه دفتر وعمتها محبرة وخالتها مسطرة وخالها مقص وابناؤهم تصور وقفوا ضدي في خطبتي لممحاة.

حامد: من وقف ضدك؟

قلوم: لاصق أخوها تصور لصقني في المحفظة كي لا أتكلم عن ميراة بسوء.

حامد: عليك ان لا تتكلم بسوء عن الاخرين عليك ان تكتب لها رسالة.

قلوم: كيف؟

حامد: تضع الرسالة في ظرف وتكتب الرسالة وتضعها مثلما قلت لك في ظرف وعلى الظرف تكتب العنوان وتضع الطابع هنا وخلف الظرف تكتب عنوانك بالمناسبة هل لديك أقارب؟

قلوم: نعم سبعة أقلام اخوتي وهم ألوان طيف الشمس والثامن ابن عمي حبور قلم حبر أما التاسع فهو جفاف قلم الجاف والعاشر طبشور وله ابناء لكل واحد لون. آه عظمي يؤلمني وعظم فيه حرف الظاء.

■ هل تعمل في المسلسلات؟

■ مثلت في مسلسل تلفزيوني واحد (المسافر) مع كاظم الساهر اكراما لاخلاق كاظم، ومسلسل بدوي أردني مع المخرج عايد علقم لاخلاقه أيضا، لأن الاخلاق هي أساس الفنان وكما قال تشيخوف عليك ان تكون انسانا قبل ان تكون فنانا.



الفنان رضا ذياب (القدس العربي)

أخبار فنية

فرقة معان الاردنية في مهرجان الاسماعيلية

عمان ـ «القدس العربي»:

شاركت فرقة معان للفنون الشعبية الاردنية في مهرجان الاسماعيلية السابع الدولي الذي اختتمت فعالياته في بداية الشهر الحالي.

وزير الثقافة الاردني قال ان المشاركة الاردنية في هذا المهرجان تأتي من الحرص على استمرار التعاون الثقافي مع جميع شعوب العالم والانفتاح والتعرف على الثقافات المختلفة وتعد فرقة معان من الفرق العريقة في الاردن التي تستلهم عروضها من الثقافة الشعبية ومن العادات البدوية السائدة في جنوب الاردن، وتستخدم العنصر التراثي في الاداء الخاص بمنطقة الجنوب اضافة الى استلهامها لعناصر الفلكلور من مناطق متعددة من الاردن.

ومن ابرز الرقصات التي قدمتها خلال المهرجان السامر، السيوفي، الهجيني، التسعاوية.

كما قدمت الفرقة مجموعة من العروض على عدد من المسارح في الاسماعيلية من ابرزها مسرح قصر الثقافة والمهرجان ومسرح معسكر الجلاء التابع للقوات المسلحة المصرية كما قدمت عرضا في منطقة القلعة بالقاهرة.

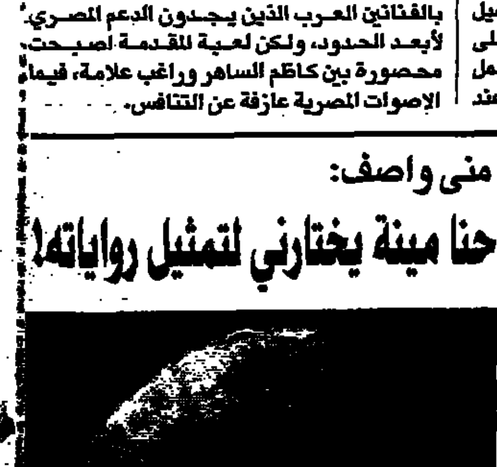
دريد لحام يعتزل التمثيل على خشبة المسرح

■ ابو ظبي ـ ق.ن.ا اكد الفنان السوري دريد لحام اعتزاله عن التمثيل على خشبة المسرح بسبب تقدمه في السن وعدم قدرته على التواجد والتحرك والتمثيل كل ليلة فوق الخشبة في الوقت الذي أوضح فيه عدم ممانعته من التمثيل لمرة واحدة فقط تنقل تليفزيونيا ولو امام الجمهور، لأن عشق المسرح هو اقوى من اى اعتزاله.

ونسبت صحيفة (الاتحاد) الظبيانية للناقد السينمائي السوري رفيق اتاسي قوله ان للفنان دريد لحام عمل تلفزيوني للفترة القادمة سيكون تحت عنوان (عودة غوار) ولكن بشخصية جديدة. مشيرا الى ان الزمن تغير والشخصية نضجت ومقالبها الصبيانية لم تعد تنفع مع الاجيال التي نشأت على الكمبيوتر وتقنيات العصر.

منى واصف:

حنا مينة يختارني لتمثيل رواياته!





دمشق ـ «القدس العربي»:

في كل الاعمال التلفزيونية والسينمائية المأخوذة عن روايات لحنا مينة، تلعب الفنانة السورية المخضرمة منى واصف دور البطولة.

فبدءا من فيلم «اليازرلي» الذي اخرجه قيس الزبيدي مطلع السبعينات، ومرورا بفيلم «بقايا صور» الذي اخرجه نبيل المالح مطلع الثمانينات و«الشمس في يوم غائم» لمحمد شاهين اواخر الثمانينات ثم «آه يا بحر» لشاهين ايضا مطلع التسعينات.

واخيرا مسلسل «نهاية رجل شجاع» لنجدت انزور قبل اعوام ثلاثة، جسدت واصف ادوارا قوية في بنائها، طاغية في حضورها.

تقول الفنانة منى واصف لـ (القدس العربي) تعليقا على هذه اللفتة: «انا مترسخة بأدب حنا مينة، واعرف ماذا يريد من شخصياته النسائية».

وتضيف قائلة «ليست صدفة ان امثل في كل الاعمال المأخوذة عن روايات حنا مينة. فالكاتب الكبير مينة هو الذي يرشحني دائما للادوار، ولو انه في اخر فيلم «آه يا بحر» اراد ان العب دور كاترين الحلوة، الا ان المخرج محمد شاهين اصر على ان ألعب دور أم سعيد.

احب روايات حنا مينة واقرأها قراءة خاصة ربما من اجل هذا يحبذ حنا مينة ان العب ادوار رواياته».



الان ماكمانوس لاعب هيرتز يبعد لاعب سيلتيك باولو دي كانيو

لاعب كارلسرو توماس ريتير «الى اليسار» يحاصر جيوفان البير لاعب شتوتغارت



صعود دندي ودونفيرملين وهارتس بكأس اسكتلندا

لينكولن يسحق مانشستر سيتي 4ـ1 في كأس انكلترا

■ لندن ـ رويتر: زاد فريق لينكولن الذي يلعب في دوري الدرجة الثالثة لكرة القدم بانكلترا مأساة فريق مانشستر سيتي الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى بفوز مفاجئ عليه 4 /1 في الدور الثاني في بطولة كأس المحترفين في انكلترا.

وفاز لوتون على فريق دربي الذي يلعب في الدوري الممتاز 1 /صفر في مباراة الذهاب وتعادل توتنهام وبريستون الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية 1 /1.

وبعد اربع دقائق فقط من بداية المباراة بدا ان مانشستر سيتي الذي هبط الى دوري الدرجة الاولى في الموسم الماضي ولم يحقق اي بطولة رئيسية منذ عام 1976 في طريقه الى تحقيق فوز سهل على لينكولن عندما سجل المهاجم الالماني اوفي روسلر هدفا.

ولكن تيري فليمنغ وستيف هولز والهولندي جيليرت بوس وجون وايتني بددوا امل مانشستر بالاهداف الاربعة التي سجلوها.

وكان جوليان جيمس بطل لوتون بالهدف الذي سجله في الدقيقة 26 ليفوز على دربي.

واستطاع مايكل هولت الذي انتقل بلا مقابل من بلاكبيرن الى بريستون في نهاية الموسم من التعادل لفريقه في اخر دقيقة بعد الهدف الذي سجله دارين اندرتون لتوتنهام في الدقيقة الثانية من المباراة.

وفاز بلاكبيرن 2 /1 على برنتفورد الذي يلعب في الدرجة الثانية.

ولعب توني ادامز كابتن فريق انكلترا لكرة القدم اول مباراة له في البطولة منذ ان كشف النقاب عن صراعه مع تعاطي الخمور وذلك في مباراة لاحتياطي ارسنال امام فريق ويلنغ يوناتيد.

وكانت اخر مرة لعب فيها ادامز البالغ من العمر 29 عاما والذي يلعب في خط الدفاع بحضور 80 الف متفرج امام المانيا في المباراة قبل النهائية في بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم هذا العام.

ولم يشترك ادامز في اي مباراة مع ارسنال في الدوري منذ كانون الثاني (يناير) بعد اول اصابة له في الركبة.

واعترف ادامز ان هزيمة بلاده امام المانيا في استاد ويمبلي هي التي ادت الى تفاقم مشكلة تعاطيه الخمور.

ويواجه ادامز مشكلات كبيرة اخرى ايضا في حياته الشخصية كما انه يسير حاليا في اجراءات الطلاق من زوجته بعد الكشف عن ادمانها الكوكايين.

وسجن ادامز ايضا شهرين في كانون الاول (ديسمبر) عام 1990 بسبب مخالفة مرورية لها صلة بشربه الخمر.

وفي غلاسكو فاز فريق دندي على فريق ابردين 2 /1 في مباراة كرة القدم التي اقيمت بينهما في اطار مباريات دور الثمانية في كأس اسكتلندا لكرة القدم.

وفاز دونفيرملين على باتريك 2 /صفر كما فاز هارتس على سيلتيك 1 /صفر بعد وقت اضافي.

وصعدت الفرق الثلاث الى دور الاربعة في انتظار نتيجة رينرز وهايبرنيان التي تقام في وقت لاحق اليوم.

افضل 37 لاعب تنس في العالم يشاركون في بطولة باريس

صعود سيليش الى الدور الثالث في بطولة تنس السيدات باليابان

■ طوكيو ـ رويتر: صعدت لاعبة التنس الامريكية المصنفة الاولى مونيكا سيليش الى الدور الثالث في بطولة نيتشيري الدولية للتنس للسيدات.

وفازت سيليش على اليابانية مانا ايندو 6 /4 و6 /4 وصعدت الى نفس الدور ايضا اليابانية المصنفة الثالثة كيميكو دبت بفوزها على نانا ميجاي 4 /6 و6 /4 و6 /3 وفازت المصنفة الخامسة اماند كويتزر من جنوب افريقيا على اليابانية ناوكو كيجيموتا 7 /6 و6 /2 وفازت اليابانية المصنفة السابعة ناوكو ساواماتسو على مواطنتها يوكا يوشيدا 6 /2 و6 /0 1

وفي باريس قال منظمون لبطولة باريس المفتوحة للتنس التي تقام في الشهر المقبل ان افضل 37 لاعبا في العالم يتقدمهم الامريكي بيت سامبراس المصنف الاول على العالم وحامل اللقب سيشاركون في البطولة.

وهذه اول مرة تجتنب بطولة باريس التي يبلغ مجموع جوائزها 2.5 مليون دولار والتي تبدأ في 28 تشرين الاول (اكتوبر) كل افضل اللاعبين وفقا لتصنيف الرابطة الدولية للاعبي التنس المحترفين.





الدور الاول ببطولة نيتشيري لتنس السيدات بلا مفاجآت

■ طوكيو ـ رويتر: صعدت لاعبتا التنس اليابانية المصنفة السادسة اي سوجياما والتايوانية المصنفة وانغ شي تنيغ الى الدور الثاني في بطولة نيتشيري الدولية للسيدات المقامة في اليابان.

وتمكنت سوجياما من الفوز على التشيكية ادريانا غيرسي 6 /1 و6 /4 وفازت شي تنيغ على اليابانية ريكا هيراكي 6 /1 و6 /3 وفازت ايضا الكورية الجنوبية بارك سونغ هي على التايلاندية تامرين تاناسوغران 7 /6 و6 /2 وفازت الالمانية اندريا جلاس على الاسترالية انابل ايلوود 6 /4 و6 /4 وفازت الايطالية ريتا غراند على اليابانية كيوكو ناغاتسوكا 6 /4 و2 /6 و6 /2 وفازت الامريكية كيمبرلي بو على اليابانية ميهو سيكي 6 /2 و6 /1 وصعدت جميعهن الى الدور الثاني.



مونيكا سيليش

بلاتيني يريد ملاعب اكثر اخضرارا لكأس العالم

شتوتغارت يطيح ببايرن ميونيخ من صدارة الدوري الالماني

■ بون ـ رويتر: تصدر فريق شتوتغارت اندية دوري الدرجة الاولى لكرة القدم بالمانيا بفوز مقنع 2 /صفر على كارلسروهه.

وتراجع بايرن ميونيخ الى المركز الثاني لاول مرة هذا الموسم بعد ان حقق شتوتغارت خامس فوز له خلال ست مباريات.

وسجل اللاعب الالماني الدولي السابق توماس بيرثولد الهدف الاول لفريقه من ضربة رأس في الدقيقة 11 وعزز البرازيلي جيوفاني ايلبر فوز شتوتغارت بثالث هدف له هذا الموسم في الدقيقة 86.

وطرد توماس ريتر لاعب كارلسروهه الذي يعاني من الاصابات والوقف في الدقيقة 79. وبهذا الفوز اصبح لشتوتغارت 16 نقطة وفي المركز الاول ويليه بايرن ميونيخ برصيد 14 نقطة ثم بروسيا دورتموند برصيد 13 نقطة.

وحقق شتوتغارت تلك النتائج القوية على الرغم من فقده مدربه رولف فرينجر الذي توجه الى سويسرا لتولي مسؤولية فريقها الوطني قبل بدء الموسم الالماني.

ويبدو ان المدرب المؤقت جواكيم لويف الذي كان مساعدا لفرينجر في طريقه لان يصبح المدرب الجديد لشتوتغارت.

وفي فونتنيبلو (فرنسا) بدا لاعب كرة القدم الفرنسي الدولي السابق ميشيل بلاتيني في مهمة تتعلق بجعل العشب الفرنسي اكثر اخضرارا قبل بدء بطولة كأس العالم لكرة القدم في عام 1998.

واصطحب الكابتن والمدرب الفرنسي السابق بلاتيني الذي يرأس حاليا اللجنة المنظمة لكأس العالم الصحافيين الى بيوت زجاجية في قرية صغيرة جنوبي باريس ليريهم العشب المخصص لاستاد فرنسا الذي ستقام عليه مباراة الافتتاح والنهائي. وقال بلاتيني ان «العشب هو الصورة التي ستبقى في اذهان 27 مليار شخص سيشاهدون المباريات في التلفزيون. انني مغرم جدا بالعشب».

وقال «اتذكر ملعب اتليتكو مدريد في كأس العالم عام 1982 في اسبانيا. لم العب ضد النمسا هذا اليوم ولكني سرت حافي القدمين على النجيلة لشدة جمالها».

وسيستخدم ما يصل الى 12500 متر مربع من النجيلة تصل قيمتها الاجمالية الى 100 مليون فرنك (20 مليون دولار) وهو ما يقدر بنحو 0.5 في المئة من كل ميزانية الاستاد.

وفي كوبنهاغن قال مدرب كرة القدم الاسباني خافيير كليمنتي ان اكبر مشكلة تواجه كرة القدم الدولية هي اخطاء التحكيم. وقال كليمنتي اثناء استراحة في اليوم الثاني من المؤتمر القومي للتدريب الذي ينظمه الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ويستمر ثلاثة ايام ان «المشكلة الكبيرة هي اخطاء الحكام. الامر بحاجة الى حكام كاملين ولكن اين هو الحكم الكامل».

ولكن كليمنتي الذي اخرجت انكلترا فريقه من بطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم هذا العام بضربات الجزاء في دور الثمانية في حزيران (يونيو) قال ان الكمال في كرة القدم ليس شيئا حسنا.

وقال انه لا يؤيد تطبيق التكنولوجيا كوسيلة للحد من فرص وقوع الحكام في اخطاء مثل عمليات الاعادة بالحركة البطيئة في التلفزيون.

وقال «في رأيي انه يجب عدم تطبيق التكنولوجيا في كرة القدم لان الجدال سينتهي حينئذ وبلا جدال ستموت كرة القدم.

ستخسر المتعة الكبيرة لكرة القدم وهي ان يتمكن فريق متواضع من هزيمة فريق كبير».

اتحاد الكرة اللبناني يوقف لاعبين ويغرم اندية بسبب اعمال شغب

■ بيروت ـ رويتر: قرر الاتحاد اللبناني لكرة القدم تغريم ناديي النجمة والانصار ماديا بسبب خروج جمهورهما عن الروح الرياضية والتقاذف بالحجارة وترديد الهتافات المشينة خلال المباراة التي جمعتهما يوم الاحد الماضي في نهائي بطولة كأس لبنان. وتقرر تغريم نادي النجمة مبلغ خمسة ملايين ليرة (ثلاث الاف دولار) ونادي الانصار مليوني ليرة (1200 دولار)

وقرر الاتحاد تثبيت احراز نادي الانصار لقب بطولة كأس لبنان للموسم 95 /1996 بعد فوزه في المباراة النهائية على نادي النجمة 4 /2 في الوقت الاضافي بعد تعادلهما 1 /1 في الوقت الاصلي. واوقف الاتحاد لاعب نادي النجمة عباس شحرور ثلاثة اشهر اعتبارا من منتصف الشهر الحالي لبصقه على الحكم.

كما تقرر ايقاف لاعب التضامن /صور وائل نزهة عن اللعب محليا وخارجيا مدة سنة لتخلفه عن الالتحاق بالمنتخب الوطني.

وقرر الاتحاد اطلاق بطولة كأس النخبة الاولى يوم الخميس المقبل وتشارك بمنافساتها الفرق الاربعة الاوائل في الدوري اللبناني اضافة الى حامل كأس لبنان ووصيفه في الموسم الماضي وهي الانصار والنجمة والصفاء والبرج والتضامن /صور والهومنتمن. وكانت نتيجة سحب القرعة قد قسمت الفرق المشاركة في الدورة الى مجموعتين وضمت المجموعة الاولى النجمة والصفاء والبرج وجمعت الثانية الانصار والتضامن /صور والهومنتمن.

ويلتقي النجمة والصفاء في افتتاح مباريات الدورة على ملعب بلدية طرابلس الساحلية الشمالية.

دييغو مارادونا نجم الكرة الارجنتيني وصل الى اسبانيا للعلاج من مرض ادمان للمخدرات امس الاول

يوغوسلافيا تواجه مشكلة دائمة لوجود كبار لاعبيها بالخارج

الافارقة يبحثون اجراء تعديلات في بطولة الاندية ابطال الدوري لتتماشى مع اوروبا

■ جوهانسبرغ ـ رويتر: يجتمع مسؤولو كرة القدم الافارقة في القاهرة خلال الايام القادمة للموافقة على خطط لتغيير نظام بطولة كأس الاندية ابطال الدوري.

ومن المتوقع ان توافق اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي لكرة القدم بشكل تلقائي على خطط تغيير شكل المراحل التالية في البطولة الى نظام الدوري كي تتمشى مع بطولة الاندية ابطال الدوري في اوروبا. وبمقتضى هذه الاصلاحات ستلعب بطولة الاندية ابطال الدوري بنظام الدوري ابتداء من ادوار الثمانية فصاعدا في العام المقبل مع تقسيم الفرق الثمانية الى مجموعتين تتألف كلا منها من اربع فرق تلعب مباريات على ارضها وخارجها.

وستتأهل الفرق الفائزة في المجموعتين الى نهائي تقليدي يقام بنظام الذهاب والعودة في نهاية العام.

وقال مصطفى فهمي الامين العام للاتحاد الافريقي لكرة القدم ان ميزة هذا النظام انه لن يؤدي الى خروج الفرق الجيدة التي ربما يصادف ان تلعب مباراة واحدة بشكل سيء من البطولة.

واضاف ان النظام الجديد سيصفي افضل فريقين من المجموعتين ليلتقيا في النهائي.

وجاءت التغييرات المقترحة بعد توصيات تقدمت بها في حزيران (يونيو) لجنة شكلت خصيصا للتحقيق في التحول المحتمل لشكل بطولة الاندية ابطال الدوري.

وتعكس هذه التغييرات ايضا تعزيز علاقات الاتحاد الافريقي لكرة القدم مع نظيره الاوروبي. واعلن الاتحادان عن العديد من مشروعات التعاون الجديدة في يوليو تموز بما في تلك خطة كي يقدم الاتحاد الاوروبي لكرة القدم دعما ماليا للدول الافريقية.

وقال فهمي ان هذا التغيير سيوفر ايضا فرصا لتحقيق عائدات مالية لكرة القدم الافريقية من خلال حقوق البث التلفزيوني الدولي ومبيعات رعاية المباريات.

وستستفيد الفرق المشاركة من هذه المزايا كما هو الحال في بطولة الاندية الاوروبية. وستبقى الجولتان السابقتان من البطولة التي ستلعب للمرة الثالثة والثلاثين عام 1997 على اساس خروج المغلوب في مجموع مباراتي الذهاب والعودة.

ووصلت بالفعل بطولة هذا العام الى دور الثمانية على ان تقام مباريات العودة في مطلع الاسبوع المقبل.

وفي كوبنهاغن تتأثر يوغوسلافيا التي عادت الى منافسات كأس العالم لكرة القدم بعد توقفها لاسباب سياسية بمشكلتها الدائمة المتعلقة بوجود كبار لاعبي كرة القدم في الخارج اكثر من اي وقت مضى. ويواجه المدرب سلوبودان سانترانتش مشكلة تتعلق بوجود 14 لاعبا في اسبانيا وخمسة في ايطاليا وثلاثة في انكلترا واثنين في كل من البرتغال اسكتلندا بالاضافة الى الكابتن دراجان ستويكوفيتش الذي يلعب في الدوري الياباني حيث اختير احسن لاعب في اليابان في عامي 1994 و1995.

وقال ان «مشكلة عدم لعبهم في يوغوسلافيا هي اننا لا يمكن ان نتأكد متى قد يصابون. وجميعهم يلعبون في دوريات ممتازة». وقال للصحافيين في المؤتمر القومي للمدربين الذين ينظمه اتحاد كرة القدم الاوروبي «من الطبيعي توقع اصابة بعضهم ولكن لا يوجد لدينا وقت كاف للعمل معهم».

«ومشكلة اخرى هي جمع فريق بلاعبين يأتون من اندية تلعب بطرق مختلفة جدا. وفي ايطاليا ليس كل المدربين حتى ايطاليين. فاللاعبون يتأثرون جدا بمدارس كرة القدم الاخرى».

«كانت لدينا المدرسة اليوغوسلافية منذ فترة طويلة في يوغوسلافيا السابقة. سنحاول استعادة الاسلوب اليوغوسلافي في الوقت الذي نأخذ فيه افضل النقاط من الاخرين».

وقال «يوغوسلافيا كانت تتمتع دائما بالمهارات الفردية غير العادية مثل البرازيليين ولكنها اصيبت بضعف كفريق. مشكلتنا ليست في تسجيل الاهداف وانما في الدفاع».

وغادر سانترانتش المؤتمر مبكرا يوما متوجها الى جمهورية التشيك لمشاهدة مباراة التشيك امام مالطا في تصفيات المجموعة الاوروبية السادسة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم والتي يلعب فيها ايضا فريقه واسبانيا وسلوفاكيا وجزر الفارو.

وقال سانترانتش ان التشيك واسبانيا هما الفريقان المرشحان للصعود ولكنه قال ان امام يوغوسلافيا وسلوفاكيا فرصة قوية ايضا.



حكومة لبنان تدرس مبدئيا موازنة بقيمة 6375 مليار ليرة للعام المقبل

■ بيروت ـ رويتر: باشرت الحكومة اللبنانية امس الاربعاء دراسة موازنة عام 1997 والتي بلغت ارقامها 6375 مليار ليرة وهي تقل 83 مليار ليرة عن موازنة العام الحالي البالغة 6458 مليار ليرة.

وقدر حجم مشروع الموازنة الجديدة الذي سيناقشه مجلس النواب بعد ان يصدق عليه مجلس الوزراء حجم ايرادات الدولة عند 4100 مليار ليرة الامر الذي يعني ان نسبة العجز المقدر هو 35,89 في المئة.

وكانت الحكومة قدرت العجز في موازنة العام الحالي بنسبة 38 في المئة لكنها اخفقت في الحفاظ على هذه النسبة.

وبلغ العجز في موازنة عام 1996 حتى شهر آب (اغسطس) الماضي 47,8 في المئة.

ويستطيع مجلس الوزراء ادخال تعديلات على ارقام الموازنة قبل احالتها الى المجلس النيابي.

وجاءت موازنة وزارة الدفاع الاعلى بين موازنات الوزارت اذ بلغت نسبتها 19,92 في المئة من اجمالي الميزانية بينما جاءت موازنة رئاسة مجلس الوزراء الثانية في الترتيب وبلغت نسبتها 11,37 في المئة.

وقال وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ان عدم النجاح في المحافظة على نسبة العجز في موازنة العام الحالي يعود الى «العدوان الاسرائيلي على لبنان في نيسان (ابريل) الماضي».

وكان لبنان تعرض لهجمات اسرائيلية واسعة في نيسان (ابريل) الماضي أدت الى سقوط نحو 200 قتيل الى جانب تسببه باضرار مادية واسعة قدرتها مصادر حكومية بنحو نصف مليار دولار.

وتشكل نفقات الديون المتوجبة على الدولة ما قيمته 2700 مليار ليرة اي بنسبة 42,35 في المئة من ارقام الموازنة.

وبلغ حجم الدين العام حتى نهاية آب (اغسطس) الماضي 9221 مليون دولار. ويشمل الدين العام الدين الداخلي والخارجي.

وبلغ الدين الداخلي الناتج معظمه عن الاكتتابات في سندات الخزينة 7680 مليون دولار، اما دين لبنان الخارجي فقد بلغ نحو 1541 مليون دولار.

على صعيد آخر قرر لبنان امس الاربعاء اصدار سندات بالدولار قريبا بقيمة مئة مليون دولار لصالح مؤسسة كهرباء لبنان، كما قرر مفاوضة البنك الدولي للحصول على قرض بقيمة 65 مليون دولار لتطوير قطاع الكهرباء.

واعلن وزير الاعلام فريد مكاري اثر جلسة لمجلس الوزراء ان الحكومة فوضت كلا من وزير للوارد المائية والكهربائية الياس حبيقة ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر توقيع قرضين بقيمة 24,6 مليون دولار مع مصرف فرنسي وآخر لبناني لتمويل جزء من كلفة انشاء خطوط النقل الكهربائية.

قيمة القرض الاول من بنك مباريبا كابيتال ماركت» 20 مليون دولار وقيمة القرض الثاني من بنك «سرادار» 4,6 ملايين دولار.

واوضح مكاري ان مجلس النواب كان قد اجاز للحكومة اقتراض مبلغ 365 مليون دولار لتمويل مشاريع الخطوط والمحطات الكهربائية.

(الدولار يساوي 1560 ليرة).

رفع أسعار النفط للمرة الثانية بأسبوع

■ بيروت ـ رويتر: أعلن وزير الصناعة والنفط اللبناني شاهي برصوميان زيادة جديدة على اسعار المشتقات النفطية وذلك للمرة الثانية خلال اسبوع بعد ارتفاع اسعار هذه المشتقات في السوق العالمية.

وقال برصوميان ان اسعار المشتقات النفطية زادت بمعدل 200 ليرة (13سنتا امريكيا) لصفيحة البنزين التي تحتوي عشرين لترا، و 300 ليرة (19سنتا) لصفيحة المازوت.

وبهذه الزيادة اصبح سعر صفيحة البنزين 98 اوكتان والخالي من الرصاص 12 ألف ليرة وسعر صفيحة البنزين 92 اوكتان 11600 ليرة وسعر صفيحة المازوت 6800 ليرة.

وقال برصوميان ان العمل بهذه الزيادة سيبدأ الاربعاء وعزاها الى «تطور الاسعار العالمية للمشتقات النفطية بنسبة عالية». وكان برصوميان قد اعلن في العاشر من الشهر الحالي زيادة مماثلة على أسعار المشتقات النفطية في لبنان وللاسباب نفسها التي أعلنها امس.

مصر تطرح فكرة «الادارة المشتركة» لنزع فتيل الخلافات بشأن مياه نهر النيل

■ القاهرة ـ د ب ا: اقترحت مصر امس الاربعاء قيام جميع دول حوض النيل بممارسة الادارة المشتركة لمياه النهر لتجنب ظهور نزاعات حول المصادر النادرة للمياه.

وقد تقدم رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري بهذا الاقتراح خلال افتتاح المؤتمر الدولي السادس عشر للري والصرف الذي حضره 850 خبيرا من 175 دولة.

وقال الجنزوري ان ادارة المياه ونقلها بكفاءة هو المفتاح لمستقبل خال من «النزاعات الاقليمية والقومية والدولية الناجمة عن الاقتصاد المتداعي والاثار الاجتماعية لندرة المياه».

وذكر ان اجمالي المياه المتوفرة لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا محدودة بثلاثمئة وخمسين مليار متر مكعب سنويا وان نصيب الفرد من المتوقع ان ينخفض الى 660 مترا مكعبا بحلول عام 2025.

واضاف الجنزوري انه من المتوقع ان يصبح هذا النمط عالميا حيث ستستمر الزيادة في عدد سكان العالم الى رقم قياسي يبلغ في تلك العام ثمانية مليارات نسمة.

واقترح بصفة خاصة تخزين المياه في خزانات في دول المنبع لزيادة الكميات المتاحة لكل دول حوض النيل.

وهاجم وزير الري والاشغال العامة المصري عبد الهادي راضي ما وصفه «بتدخل المنظمات المانحة الدولية» بفرض استراتيجيات مياه معينة على الدول النامية. ورفض فرض اي رسوم على المياه التي يستخدمها المزارعون المصريون ووصف ذلك بانه ينطوي على مخاطر سياسية. كما اعتبر اي محاولة لخفض المعدلات الحالية من المياه المتدفقة في البحر المتوسط بانها تنطوي على خطورة على البيئة.

وجاءت هذه التصريحات في ظل التوترات المتزايدة بسبب محاولة اثيوبيا لاقامة سدود على اراضيها والخطط التي اعلنتها مصر لحفر روافد جديدة للنيل في مناطق سيناء والصحراء الشرقية والصحراء الغربية.

وقد فشلت دول حوض النيل في التوصل لاية اتفاقيات من خلال منظمة شكلتها باسم (اندوغو).

ولم تظهر اية بادرة امل للوصول الى مثل هذه الاتفاقيات في مؤتمر القمة الافريقي للمياه الذي عقد في القاهرة في حزيران (يونيو) 1990.

ومن المقرر ان تناقش الجمعية العامة للامم المتحدة خلال الاسابيع القليلة المقبلة قانونا دوليا جديدة لاقتسام مياه الانهار. وقد اعربت الدول العربية عن مخاوفها ازاء التغيرات التي ستقوض حقوقها «التاريخية» كدول مصب في مواجهة جيران اقوياء مثل تركيا واسرائيل.

السودان: ارتفاع معدل التضخم الى 166 %

■ الخرطوم ـ ا ف ب: أكد وزير المالية السوداني عبد الوهاب عثمان، في تصريح نقلته الصحف السودانية امس الاربعاء ان معدل التضخم السنوي في السودان بلغ 166 % في تموز (يوليو) الماضي مقابل 56 % في التاريخ نفسه من العام الماضي.

واضاف الوزير الذي كان يتحدث امام المجلس الوطني السوداني (برلمان) الثلاثاء ان سعر صرف الدولار ارتفع ايضا من 838 جنيها سودانيا في نهاية العام 1995 الى 1421 جنيها في مطلع العام الجاري. وعزا عثمان هذه الزيادة الى «التقصير في مراقبة السيولة، والاستدانة من المصرف المركزي والنفقات التي تتجاوز العائدات».

كما اكد الوزير السوداني ان تراجع القروض والهبات الخارجية التي وصلت الى 800 مليون دولار عام 1989، قبل الانقلاب العسكري الذي قاده الفريق عمر البشير، من بين الاسباب التي ادت الى تفاقم الازمة الاقتصادية.

واضاف ان السودان سيواظب على تسديد ديونه الى صندوق النقد الدولي في اطار رغبته في تحسين العلاقات مع هذه المؤسسة وللمؤسسات المالية الدولية الاخرى. ورأى الوزير ان الاصلاح الاقتصادي يجب ان يقوم على وقف الاستدانة من المصرف المركزي ومراقبة اسعار الصرف عبر منع المضاربات على العملات الصعبة، وترشيد الحاجات الحكومية من العملات الصعبة. وقال عثمان ان افضل حل سيكون في زيادة انتاجية الاقتصاد الوطني، لا سيما تشجيع المنتجات القابلة للتصدير، معلنا في هذا الاطار خفض الضريبة على الانتاج الزراعي من 2 الى 1 % . والضريبة على ارباح الشركات الزراعية من 40 الى 35 % .

البنك المركزي الكويتي يسعى لمزيد من الاصلاحات الاقتصادية

الكويت ـ من وليام ماكلين:

نقلت وكالة الانباء الكويتية عن محافظ البنك المركزي الكويتي قوله ان الاقتصاد الكويتي في حاجة الى مزيد من الاصلاحات رغم «التحسن الايجابي» المتمثل في تحقيق معدل نمو يبلغ 8,2 في المئة عام 1995.

ونقلت الوكالة عن الشيخ سالم عبد العزيز الصباح محافظ البنك تحذيره من الافراط في تقويم هذا التحسن الايجابي لانه مرتبط بتطورات في اسواق النفط والمال العالمية.

وقالت الوكالة ان الشيخ سالم كان يعلق على اعلان ارتفاع الناتج المحلي الاجمالي للكويت بنسبة 8,2 في المئة الى 7,952 مليار دينار (26,595 مليار دولار) في 1995 مقارنة مع زيادة بنسبة 1,6 في المئة الى 7,349 مليار دينار في 1994. وقالت ان الشيخ سالم دعا الى مزيد من الجهود لتحسين الاقتصاد ومواصلة النمو الاقتصادي بمعدلات نمو مستقرة من خلال تخطيط جاد للتغلب على الاختلالات الهيكلية.

ونسبت له قوله مباشرة انه من خلال هذه الاصلاحات يمكن توسيع قاعدة الانتاج في القطاع غير النفطي وتنويع وزيادة مصادر الدخل.

وقال اقتصاديون مستقلون ان النمو الاقتصادي للكويت نتج عن الزيادات غير المتوقعة في أسعار البترول الذي يشكل نسبة 85 في المئة من عائدات التصدير. وقالت الوكالة ان الشيخ سالم ربط التنمية الاقتصادية بقطاعي النفط والاستثمار الاجنبي وقال ان تحسنهما يعود الى ظروف دولية لا يجب ان يعتمد عليها او ان تؤخذ كامر مسلم به.

وانتقد المسؤول الكويتي ارتفاع الاستهلاك الكويتي وعدم مسايرته لأي زيادة ملحوظة في الانتاج المحلي للقطاعات الانتاجية غير البترولية.

واضاف ان الاستهلاك تخطى الانتاج المحلي للمنتجات غير البترولية بنسبة 128 في المئة عام 1995 وهو تغير طفيف للغاية عن نسبة 126 في المئة المسجلة عام 1989 برغم انخفاض تعداد سكان الكويت خلال تلك الفترة بسبب تغييرات ديموغرافية نجمت عن ازمة الخليج 90 /1991. وتوقع الشيخ سالم تراجع عجز الميزانية الكويتية خلال العام المالي 1995 /1996 المنتهي في 31 تموز (يوليو) الماضي في ضوء الانخفاض المستمر في هذا العجز على مدار الاعوام الاربعة السابقة.

وقالت الحكومة الكويتية انها تتوقع انخفاض عجز العام المالي 1995 /1996 الى اقل من نصف الرقم المتوقع وهو 1,32 مليار دينار بسبب الزيادات غير المتوقعة في اسعار البترول والانخفاض غير المتوقع في الانفاق الحكومي.

وكانت الحكومة الكويتية تعتزم انفاق 4,23 مليار دينار اي ما يعادل 53 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي لعام 1995 وبحساب ايرادات قدرها 2,910 مليار دينار في عام 1995 /1996.

وقالت الوكالة ان الشيخ سالم اثنى على نشاط سوق المال الكويتية في عام 1995 وقال ان حجم التعاملات محسوبا بعدد الاسهم محل التعامل في السوق قفز بنسبة 226,3 في المئة وارتفعت اسعار الاسهم بمتوسط 39,5 في المئة.

هبوط الفائض التجاري الياباني

طوكيو ـ من ميكي شيموغوري:

واصل الفائض التجاري الياباني الضخم هبوطه في آب (أغسطس) للشهر الحادي والعشرين على التوالي الامر الذي سيمكن رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو من السفر بأنباء طيبة للولايات المتحدة الاسبوع المقبل.

وأعلنت وزارة المالية اليابانية امس الاربعاء تراجع الفائض التجاري الياباني الذي يثير عادة نزاعات مريرة مع الولايات المتحدة بنسبة 31 في المئة في آب (أغسطس) عما كان عليه قبل عام ليصل الى 369,5 مليار ين (3,35 مليار دولار)0

وانخفض الفائض مع الولايات المتحدة بنسبة 17 في المئة الى 222,3 مليار ين (2,2 مليار دولار)0

وقال كانامي نودا الاقتصادي بمعهد واكو لابحاث الاقتصاد «يتحرك الفائض التجاري في اتجاه مرغوب فيه بالنسبة لكل من اليابان والولايات المتحدة».

وأضاف «لا تزال هناك مشاكل قائمة بين الدولتين فيما يتعلق بعدة مواد تجارية لكن ليس هناك ما يثير القلق بشأن الوضع الاقتصادي العام».

ومضى قائلا ان تقلص الفائض قد يعطي هاشيموتو دعما معنويا قبل اجتماع القمة الذي سيعقده مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون في نيويورك يوم الثلاثاء المقبل.

وكان فائض اغسطس اكبر قليلا مما توقعه المحللون الذين تنبأوا بان يتراوح بين 160 مليار ين و314 مليار ين (1,45 و2,85 مليار دولار)0 وقال مسؤول بوزارة المالية للصحافيين بعد قليل من اعلان البيانات «مازال الفائض يسير في اتجاه تزولي اذ لا يزال النمو في الواردات يتجاوز النمو في الصادرات». وزادت الواردات في آب (أغسطس) بنسبة 16,6 في المئة عما كانت عليه قبل عام بعد قفزة بنسبة 53,8 في المئة في واردات النفط نظرا لارتفاع أسعار النفط العالمية. وزادت الصادرات بنسبة 8,7 في المئة.

وقال المسؤول ان الوزارة تتابع واردات النفط عن كثب. وأضاف «شكل النفط الخام 8,9 في المئة من اجمالي الواردات في العام الماضي. انه يمثل جانبا كبيرا ونحن نتابع تجارة النفط الخام العالمية وتحركات الاسعار باهتمام بالغ».

ويقول المحللون ان قيمة الواردات تنمو نموا سريعا منذ اكثر من عامين لاسباب منها قيام بعض الشركات بنقل مصانعها المخارج سعيا لخفض التكاليف بالاضافة الى زيادة اعتماد الشركات على الموردين الاجانب.

الا أن نمو الواردات يشهد تباطؤا مع انخفاض حجمها في آب (أغسطس) لاول مرة منذ شهرين.

وقال نوبويوكي ساجي وهو اقتصادي كبير بمركز نيكو للابحاث ان تراجع الين بدأ يحد من الزيادة في حجم الواردات. ويجعل انخفاض الين عادة السلع المستوردة اقل جاذبية في عيون المستهلكين. وقال المحللون ان تقهقر الين الى 110 ينات للدولار من مستواه المرتفع القياسي في نيسان (ابريل) عام 1995 عندما وصل الى 79,75 ين سيعزز الصادرات من خلال زيادة قدرتها التنافسية في الخارج.

وقال سوسومو كاتو كبير الاقتصاديين بمؤسسة دويتشه مورغان غرنفيل في طوكيو «رأينا انتعاشا في حجم الصادرات بسبب انخفاض قيمة الين الذي جعل المصدرين اليابانيين يستعيدون قدرتهم التنافسية في قطاعات مثل السيارات وبناء السفن ... وأعتقد أن هناك انتعاشا في أنشطة التصدير في اليابان».

امريكا تفوق اليابان بانتاج السيارات لأول مرة منذ 1979

واشنطن ـ من دونا سميث:

قال مسؤولون أمريكيون ان أداء صناعة السيارات بالولايات المتحدة أصبح جيدا وأشادوا باتفاق تجارة السيارات الذي أبرمته واشنطن مع طوكيو قبل عام.

وفي تقييم لصناعة تمثل أهمية بالنسبة لولايات الغرب الاوسط الصناعية التي يسعى الرئيس الامريكي بيل كلينتون للفوز فيها في انتخابات الرئاسة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل قال تقرير لوزارة التجارة ان الولايات المتحدة تنتج من السيارات ما يزيد على ما تنتجه اليابان لاول مرة منذ عام 1979 0

وقال وزير التجارة ميكي كانتور في مؤتمر صحافي مساء الثلاثاء ان صناعة السيارات «تحقق أرباحا قياسية ومبيعات قوية وتنمو صادراتها نموا سريعا وتشغل أعدادا ضخمة. ونسبة العاملين بصناعة السيارات في أعلى مستوياتها منذ 17 عاما».

وتشير بيانات صناعة السيارات الى أن الولايات المتحدة أنتجت حوالي 12 مليون سيارة في كل من عامي 1994 و1995 في حين أنتجت اليابان ما يقرب من 11 مليون سيارات في عام 1994 ونحو عشرة ملايين سيارة في 1995. هذا بالمقارنة مع ما يقرب من عشرة ملايين سيارة أنتجتها الولايات المتحدة في عام 1992 الذي أنتجت فيه اليابان 12 مليون سيارة.

وقال كانتور ومسؤولون تجاريون أمريكيون آخرون ان الاتفاق التجاري مع طوكيو ساعد في فتح السوق اليابانية أمام مزيد من السيارات وأجزاء السيارات الامريكية وتوقعوا استمرار المكاسب.

وقال مسؤول تجاري أمريكي كبير «الاتفاق ناجح بكل المعايير. تم تحقيق مكاسب كبيرة في فتح أسواق السيارات اليابانية وستستمر تلك المكاسب ما دام اتفاق السيارات قائما». ومن المقرر أن يجتمع مسؤولون تجاريون من الولايات المتحدة واليابان في سان فرانسيسكو لاعادة النظر في الاتفاق الذي تم التوصل اليه في العام الماضي في وقت كانت واشنطن توشك فيه على فرض عقوبات تجارية على الواردات من السيارات اليابانية الفخمة.

وسيشارك في المحادثات ممثلون لكندا واستراليا والاتحاد الاوروبي.



عارضة في معرض كولون لاجهزة التصوير الذي افتتح امس تقدم نموذجا مكبرا لكاميرا ديماج ٧ الرقمية من انتاج شركة مينولتا اليابانية (رويتر)

القمة الشمسية العالمية تقترح اقامة 300 مشروع لتوليد الطاقة المتجددة

هراري من كريس تشيناكا:

وافقت حوالي ثمانين دولة شاركت في «القمة الشمسية العالمية» حول الطاقات المتجددة التي عقدت في هراري على اعلان مبادئ» وبرنامج عمل للفترة بين 1996 و2005 من اجل تنفيذ حوالي 300 مشروع رائد.

ويفترض ان يسمح البرنامج، الذي تم تبنيه في ختام القمة مساء الثلاثاء، بابراز الجدوى التقنية والاقتصادية للمشاريع التي تستخدم الطاقات المتجددة.

كما سيسمح بتعبئة الحكومات والمنظمات الاقليمية والهيئات المالية من اجل جهد شامل لتنمية الطاقات المتجددة والترويج لها.

وقبل انعقاد المؤتمر قالت هراري انها تتوقع مشاركة رؤساء 35 دولة وحكومة. لكن ثماني دول فقط، بالاضافة الى زيمبابوي، تمثلت بقادتها وهي: باكستان وموزامبيق وزامبيا وبوتسوانا وتنزانيا وناميبيا والراس الاخضر وجزر فيدجي.

وشارك في القمة ايضا رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

ولم يظهر اي خلاف جوهري اثناء المناقشات. وقد تحدث المشاركون عن ضرورة انقاذ 4,2 مليار شخص من نقص الطاقة واشاروا الى اهمية مساهمات المنظمات المالية في نشر الطاقات المتجددة.

ورأى الخبراء انه يجب اطلاق مشاريع نموذجية على امد قصير وفي اطار اقليمي. وقد تقدمت الحكومات المشاركة بمشاريع متنوعة ستقوم بتمويلها حكومات وهيئات مالية اقليمية ودولية. وستتولى لجنة عالمية للطاقة الشمسية برئاسة رئيس زيمبابوي روبرت موغابي متابعة تنفيذ مقررات المؤتمر.

وقال عدد من المتحدثين خلال المؤتمر انهم يساندون بقوة البرنامج الشمسي الذي اعدته منظمة التربية والثقافة والعلوم التابعة للامم المتحدة (يونسكو) الذي يهدف لتوفير الطاقة لنحو 2,4 مليار نسمة محرومين من الكهرباء0

واضاف بعض اعضاء الوفود ان التركيز لابد ان ينتقل الى الفوز بالدعم المالي لتنفيذ حوالي 300 مشروع قدمت للقمة وذلك عقب دعوة روبرت موجابي رئيس زيمبابوي في الكلمة الافتتاحية للمؤتمر لتوفير الدعم السياسي والمالي معا.

واثنى فاروق ليغاري رئيس باكستان على البنك الدولي لتعهده الصادر في الاونة الاخيرة بالمساهمة في ترويج استخدام الطاقة الشمسية وغيرها من المصادر المتجددة للطاقة.

وقال «لا نأمل ان تلزم وكالات اخرى متعددة الاطراف كالبنك الاسيوي للتنمية والبنك الاسلامي للتنمية والدول المانحة المستنيرة انفسها بفكرة نظام للطاقة الشمسية وستعكس كل هذه المنظمات هذا الالتزام فعليا من خلال برامجها». وعبر موغابي في كلمته عن اسفه لنقص التمويل لمصادر الطاقة المتجددة الذي قال انه لايشكل سوى ثلاثة في المئة فقط من محفظة قروض البنوك متعددة الاطراف. وقال ان هذه مفارقة تبعث على السخرية في ضوء القيمة المتزايدة للاسواق العالمية لتكنولوجيا الطاقة المتجددة التي تقدر بحوالي 40 مليار دولار سنويا.

انتشار عمليات تزوير السلع بتايلاند يثير قلق الشركات العالمية الكبرى

بانكوك ـ من ديبورا تشارلز:

دفع شرطيون بملابس مدنية باب الممر الخلفي لاحدى البنايات ثم اقتحموا غرفة قذرة وصعدوا سلما خشبيا.

نظر عمال يديرون الات حياكة اليهم بدون ان ينطقوا بكلمة. تلفت الضباط حولهم وقال احدهم «لاشيء» ثم نزل السلم ليجد زميل له يسحب اكواما من قمصان تحمل علامة (بولو) الشهيرة من تحت منضدة.

قال راسل ليرنر المدير العام لوكالة بينكرتون للاستشارات والتحقيقات وهو ينظر في حقيبة مملوءة بعلامات بولو كان حائك سيخيطها على القمصان «حيلة قديمة. البضاعة مخبأة تحت المنضدة».

وكانت الغارة التي وصفها بينكرتون بانها صغيرة واحدة من مئات المداهمات في تايلاند حيث تقوم شركات عالمية بحملات لمكافحة تزييف منتجات تحمل اسماءها في تجارة تقدر بمليارات الدولارات.

وتستهدف حملات المداهمة كل المنافذ من محلات صغيرة الى مصانع كبيرة عدد كبير منها في الممرات الخلفية بشوارع المدينة ويعمل فيها ايضا مقيمون غير شرعيين.

قال ليرنر وهو يجلس بجانب كمية كبيرة من سراويل الجينز المزيفة التي تم ضبطها في غارة سابقة «مصممون عالميون وشركات برامج كمبيوتر وصناعيون من كل نوع يجري تزييف منتجاتهم في تايلاند ودول اخرى في اسيا».

ولبينكرتون ومركزه الرئيسي في الولايات المتحدة مكتب في بانكوك يقوم بالتحقيق في شكاوى منتجين ومؤلفين من مختلف انحاء العالم من الاعتداء على حقوقهم بناء على طلبهم.

ويعد جمع معلومات وافية يقوم بينكرتون بالتعاون مع الشرطة المحلية بالاغارة على مصانع ومتاجر تجزئة لمصادرة منتجات مزيفة. قال ليرنر «عدد كبير من زبائننا يقول ان تايلاند احدى مناطق اسيا الرئيسية التي تقلقهم. انها تمر بمرحلة نمو اقتصادي سريع مثل بلاد كثيرة. ولكن تنقصها الخبرة في ابتكار تصميمات خاصة بها».

ومن الشركات النشطة في مكافحة تزييف منتجاتها في اسيا ليفاي شتراوس وشركاه لصناعة ملابس الجينز. قال واي زي مستشار الملكية الثقافية لشركة ليفاي ومقره سنغافورة «اننا مهتمون بتايلاند بصفة خاصة لانها بلد يشتهر بتزييف المنتجات للاستهلاك المحلي والتصدير».

وفي بانكوك يمكن شراء ملابس عليها علامة ليفاي باسعار اقل بكثير من المنتجات الاصلية. ويقدر احد زبائن بينكرتون ان المنتجات المزيفة لمختلف انواع الجينز تشكل نصف السوق المحلية.

وقال ليرنر «من 15 مليون بنطلون جينز تباع في تايلاند سنويا النصف مزيف وما يباع في الشارع مجرد قمة جبل الثلج. حاويات ضخمة باكملها تغادر تايلاند محملة ببضائع مزيفة».

ويشمل التزييف مختلف انواع المنتجات من ازياء وبرامج كمبيوتر ومستحضرات تجميل الى اشرطة فيديو وتسجيلات صوتية وكلها تصدر الى شرق اوروبا وافريقيا كما يقول ليرنر.

وقال مسؤول تايلاندي ان حكومته تشدد الرقابة لضبط اي منتجات مزيفة صناعية وادبية. ولكن منتقدين يقولون انه برغم ان تايلاند قطعت شوطا بعيدا خلال السنوات القليلة الماضية في اصدار قوانين تحمي الملكية الصناعية والثقافية فان تنفيذ هذه القوانين لا يزال مشكلة.

وتعتزم الولايات المتحدة التي تشعر بقلق تجاه تزييف المنتجات في تايلاند وتراقب عن كثب مدى التزامها بقوانين حماية الملكية الثقافية اجراء عملية استعراض استثنائية للموقف في تايلاند خارج نطاق الاجتماعات الدورية.

ويشير ليرنر الى ان تزييف المنتجات في تايلاند ودول اسيوية اخرى لا يعتبر جريمة كبيرة لانها لا تنطوي على عقوبة رادعة للمخالفين وان الشرطة والمحاكم لا تزال تتعاطف مع الشبان الذين يحاولون ان يكونوا رجال اعمال.

9 شركات اردنية تتقدم بعطاءات لانشاء شيراتون عمان بكلفة 42 مليون دولار

■ عمان ـ رويتر: قالت مجموعة الدولية الاردنية امس الاربعاء انها سترسي هذا الشهر عطاء انشاء فندق شيراتون في عمان بتكلفة قدرها 30 مليون دينار (42 مليون دولار)0

وقال محمد صالح جابر مساعد مدير عام الشركة الدولية للاستثمارات الصناعية والتجارية والسياحية ان الشركة تنظر في عروض من تسع شركات مقاولات محلية وانها تتوقع بدء العمل في المشروع بحلول أوائل تشرين الاول (اكتوبر).

والشركة الدولية للاستثمارات الصناعية والتجارية والسياحية شركة قابضة رأسمالها 14 مليون دينار اسست للاشراف على المشروعات السياحية التي تديرها الشركة الدولية للفنادق والمتاجر وهي شركة مساهمة عامة تملك مؤسسات 50 في المئة منها. وتملك الشركة فندق شيراتون الذي يضم 300 غرفة.

ومن المتوقع استكمال انشاء الفندق في غضون 18 شهرا. وستدير سلسلة فنادق شيراتون الامريكية الفندق الجديد.

ولا يزال ثاني مشروع رئيسي للشركة الدولية للاستثمارات وهو فندق هيلتون في مرحلة التصميم الاولى. وقال مسؤولون بالشركة انه يجري العمل لتأسيس الشركة المالكة التي ستجمع راس المال لانشاء الفندق الذي تقدر تكلفته بنحو 21 مليون دينار.

وتمثل صناعة السياحة بالاردن احد القطاعات القليلة التي جنت عائدا مبكرا من معاهدة السلام التي أبرمتها المملكة مع اسرائيل عام 1994 مع تدفق اكثر من 1,1 مليون سائح اجنبي في عام 1995 0

ويتدفق المستثمرون على الاردن منذ ذلك الحين للاستفادة من زيادة متوقعة في عدد الزائرين للبلاد.

سورية تسمح بانشاء شركة مشتركة للكهرباء

■ دمشق ـ يو بي آي: حصلت مجموعة (تراكتيل ـ سرافيي) التي تمثل مجموعة مستثمرين محليين ولجانب على موافقة المجلس الاعلى للاستثمار في سورية على اقامة شركة لتوليد الطاقة الكهربائية تساهم فيها الحكومة السورية بقيمة الارض و6 % من اجمالي كلفتها.

وسيتم تنفيذ المشروع وفق صيغة بناء ـ تملك ـ تشغيل. وستلتزم الحكومة السورية للممولين بتحويل ارباحهم واصل رأس المال الى الخارج والتأمين على هذه الاموال لدى احدى مؤسسات ضمان الاستثمار الدولي.

كما ستلتزم بضمان قيام المؤسسة العامة لتوليد ونقل الطاقة الكهربائية الحكومية بشراء كميات من الطاقة التي ستولدها الشركة المشتركة وبتسديد قيمة المشتريات بالعملة الصعبة.

وفد تجاري بريطاني يزور بيروت قريبا

■ بيروت ـ يو بي آي: قالت مصادر السفارة البريطانية في بيروت امس الاربعاء ان وفدا تجاريا بريطانيا سيزور العاصمة اللبنانية الاسبوع المقبل للبحث عن فرص تجارية في لبنان ما بعد الحرب الاهلية.

واوضحت المصادر ان الوفد يضم ممثلين عن 14 شركة تتعامل بالمواد الغذائية والمطاط والمنتجات الزجاجية اضافة الى المواد الكيماوية والنفط والغاز والنسيج ومعدات حرق الوقود المزدوجة.

وسيقوم الوفد خلال زيارته في الفترة من 23 الى 27 ايلول (سبتمبر) الجاري بالتعاقد مع وكلاء وموزعين في لبنان. وتنظم الزيارة غرفة تجارة وصناعة برمنغهام بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة البريطانية.

نمو السياحة الاسرائيلية لمصر بنسبة 47%

■ القاهرة ـ رويتر: اشار تقرير للجهاز المركزي للاحصاء الى ارتفاع عدد السياح الاسرائيليين الواصلين لمصر خلال شهر تموز (يوليو) بنسبة 46,8 في المئة الى 38133 سائحا من 25972 بنفس الشهر من العام الماضي.

وأظهرت البيانات زيادة نسبتها 53,1 في المئة في عدد الاسرائيليين الذين زاروا مصر في تموز (يوليو) مقارنة بشهر حزيران (يونيو).

وزادت الليالي السياحية التي قضاها الاسرائيليون بمصر خلال تموز (يوليو) نحو 12 مثلا عن نفس الشهر من العام الماضي الى 147955 ليلة سياحية من 11334 ليلة.

تونس تخصص 5 مصانع للاسمنت

■ تونس ـ رويتر: قال وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي في تونس امس الاربعاء ان تونس تعتزم تخصيص خمسة مصانع للاسمنت.

وقال الوزير محمد غنوشي في مؤتمر صحافي ان تونس تعتزم تخصيص المصانع الخمسة في الاشهر المقبلة وان من المتوقع اعلان المزايدات الخاصة ببعضها قبل نهاية العام الحالي.

وانتجت المصانع الخمسة نحو خمسة ملايين طن من الاسمنت في عام 1995. وصدرت تونس 1,7 مليون طن من الاسمنت قيمتها 70 مليون دينار العام الماضي.

(الدولار يساوي 0,97 دينار).

ارامكو ترفع اسعار وقود السفن في الخليج

■ دبي ـ رويتر: قالت شركة ارامكو السعودية امس الاربعاء انها رفعت اسعار وقود السفن من نوعية اي /960 للتحميل من رأس تنورة والدمام دولارين للطن الى 121 دولارا للطن (18,57 دولار للبرميل).

وتركت اسعار وقود السفن من نفس النوعية للتحميل من جدة وينبع على البحر الاحمر دون تغيير عند 120 دولارا للطن (18,42 دولار للبرميل).

وارتفع سعر زيت الديزل من نوعية اي /888 خمسة دولارات للطن من الموانئ الاربعة الى 209 دولارات للطن.

وتسري الاسعار الجديدة في 19 ايلول (سبتمبر).

تجدد المخاوف من رفع اسعار الفائدة الامريكية قريبا

ارتفاع عجز امريكا التجاري يدفع الى هبوط الدولار والاسهم

لندن - من بيتر جريفثز:

ادت الانباء عن ارتفاع العجز التجاري الامريكي الى اعلى مستوى له منذ اكثر من ثمانية اعوام الى موجة من عمليات البيع امس الاربعاء مما ادى الى تراجع الدولار دون مستوى 110 ينات و1,51 مارك.

وقالت وزارة التجارة الامريكية ان الارتفاع الشديد لقيمة الواردات بما فيها واردات النفط الذي ارتفعت اسعاره سببت اتساع العجز في ميزان التبادل التجاري مع بقية العالم في تموز (يوليو) بنسبة 42,6 في المئة الى 11,68 مليار دولار وهو ما يزيد كثيرا عن الرقم الذي توقعه اقتصاديو وول ستريت وهو 8,8 مليار دولار.

وكان هذا اعلى مستوى للعجز منذ اواخر عام 1987.

وزاد العجز التجاري مع اليابان ايضا بشدة في تموز (يوليو) مرتفعا بنسبة 32,9 في المئة الى 4,31 مليار دولار مما ساعد على انخفاض قيمة الدولار مقابل العملة اليابانية اكثر من ين.

ومن شان العجز التجاري الضخم ان يضغط على قيمة الدولار لانه عندما تستورد دولة اكثر مما تصدر تتدفق الدولارات على سوق العملة لدفع ثمن الواردات.

وقبل صدور انباء العجز التجاري كانت اسواق العملة في حالة خمول، وراوح الدولار في نطاق ضيق حول المستويات التي سجلها في اواخر التعاملات امس الاول.

وهيمن الحديث عن احتمال قيام مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الامريكي) برفع اسعار الفائدة الامريكية هيمنة كاملة على المعاملات.

وجاء هذا عقب تصريحات ادلى بها مسؤول في مجلس الاحتياطي الاتحادي لم يتم الكشف عن اسمه لرويتر الثلاثاء بان ثمانية من 12 بنكا اقليميا من بنوك الاحتياطي الاتحادي طلبت رفع سعر الخصم الذي يبلغ 5 في المئة. وتجتمع اللجنة الاتحادية للسوق المفتوحة في 24 ايلول (سبتمبر) الجاري. وبينما غيرت السوق رأيها عدة مرات بشان احتمال رفع اسعار الفائدة فانها تعتقد الان ان من المؤكد ان يتم ذلك.

وقال محللون انه اذا رفع سعر الخصم فسيشير ذلك الى تحول حاسم في اتجاه اسعار الفائدة الامريكية وهو امر ينطوي على عواقب خطيرة بالنسبة للمستثمرين.

ومن ناحية اخرى لم يكن لاعلان الميزانية الفرنسية رسميا امس الاربعاء اثر ينكر على الفرنك بعد ان سربت الميزانية على نطاق واسع قبل اعلانها. وتراجع الفرنك ما يزيد قليلا على سنتيم واحد من اعلى مستوياته منذ ستة اسابيع وهو 3,3957 فرنك للمارك الذي سجل الثلاثاء.

وفي البورصات الاوروبية اغلقت الاسهم القيادية كلها منخفضة بعد ان حد تجدد العصبية بشأن اسعار الفائدة الامريكية من ارتفاع وول ستريت في الاونة الاخيرة. وتباينت الاسهم عند الفتح في نيويورك ثم تراجعت. وكان مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية الامريكية منخفضا عشر نقاط بحلول وقت انتهاء التعاملات في بورصة لندن.

وفي لندن ادت بيانات اقوى من المتوقع عن مبيعات التجزئة البريطانية الى انخفاض السندات الحكومية والاسهم في التعاملات المبكرة على الرغم من ان محللين قالوا ان من غير المتوقع ان يكون للبيانات تاثير كبير على السياسة النقدية.

وقال متعامل كبير «التعاملات هادئة والناس لا يعتقدون ان بيانات مبيعات التجزئة ستغير الكثير ولم يكن الامر في الحقيقة سوى مجرد حجة لخفض السوق».

وزاد مؤشر فايننشال تايمز للاسهم البريطانية الممتازة من خسائره على مدى الجلسة ليغلق منخفضا 16,6 نقطة بنسبة 0,42 في المئة.

وفي فرانكفورت انهت الاسهم الالمانية التعاملات الرسمية في البورصة مسجلة انخفاضا طفيفا. وسجلت السوق مزيدا من التراجع في التعاملات التي تتم من خلال الكمبيوتر بعد اغلاق البورصة متاثرة بضعف الدولار الذي يقلل من جاذبية الصادرات الالمانية.

وقال متعاملون انهم لا يتوقعون ضغطا كبيرا على الاسهم الالمانية على الرغم من ذلك وان المستويات الحالية من المتوقع ان تستمر حتى نهاية الاسبوع.

وفي بورصة باريس تراجعت الاسهم الفرنسية عند الاقفال تمشيا مع الخسائر في وول ستريت، وتأثرت اسعار الاسهم ايضا بنشر الميزانية الفرنسية الذي سبب ضغوطا على السندات.

واقفل مؤشر كاك المؤلف من 40 سهما فرنسيا مختارا منخفضا 8,13 نقطة بنسبة 0,39 في المئة الى 272,73 نقطة. وفي سوق الطاقة قال متعاملون ان من المرجح ان تظل اسعار النفط مرتفعة بقية العام حتى لو تم نزع فتيل المواجهة العسكرية بين العراق والولايات المتحدة وذلك وفقا لظروف العرض والطلب التي تميل ناحية ارتفاع الاسعار.

واضافوا ان المخاوف من نقص المخزون من زيت التدفئة مع اقتراب الشتاء وتأجيل تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء بين الامم المتحدة والعراق لاجل غير مسمي ستبقي سعر خام القياس الدولي مزيج برنت المستخرج من بحر الشمال فوق مستوى 20 دولارا للبرميل في الاسابيع القليلة المقبلة.

وهبط سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن عشرة سنتات الى 383,35 دولار.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن 38 سنتا الى 22,08 دولار.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

لندن	3956	27-
نيويورك	5884	5-
طوكيو	21157	154-
فرانكفورت	2636	2-
باريس	2073	8-
زيوريخ	2365	1-

* في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	—	1,5605
استرليني	0,6409	—
مارك الماني	1,5086	2,3584
فـ فرنسي	5,0482	7,8216
فـ سويسري	1,2419	1,9379
ين ياباني	109,2100	170,4000

خسائر الاقتصاد الفلسطيني من الاغلاق الاسرائيلي تفوق المساعدات الاجنبية

القدس - «القدس العربي»:

قدرت الخسائر التي يتكبدها الاقتصاد الفلسطيني بسبب عمليات الاغلاق الاسرائيلية لمناطق الضفة الغربية وقطاع غزة بحوالي ستة ملايين دولار يوميا كحد ادنى، وهي خسارة تفوق جميع المساعدات الموعودة من الدول المانحة.

وجاء في تقرير صدر عن وزارة المالية الفلسطينية ان حجم البطالة في مناطق السلطة وصل الى 52 % في قطاع غزة و37 % في الضفة الغربية.

واشار التقرير الى ان عدم وجود بنية تحتية كافية او مساعدات خارجية يظهر حجم مشكلة البطالة.

وقد يتم خصم 5 % من رواتب جميع العاملين بالسلطة لتوفير تمويل لخلق فرص عمل مع ما تيسر من تمويل خارجي.

وفيما يتعلق بحجم العجز في الموازنة اشار التقرير الى ان التقديرات التي قدمت في نيسان (ابريل) الماضي تشير الى انه سيصل الى 125 مليون دولار.

واوضح التقرير ان ما تم تحويله من اموال سبق وان اعلنت الدول المانحة في مؤتمر باريس عن تقديمها للسلطة الوطنية الفلسطينية لاقامة مشاريع البنية التحتية لم تتجاوز 10 % من تلك التعهدات والبالغة 865 دولار و1,5 مليون دولار التزامات متراكمة منذ عام 94-1995.

السعودية تعزز انتاجها من الغاز لتلبية الطلب المحلي

دبي - من ستيفن سويندلز:

قالت شركات مقاولات أجنبية في الرياض امس الاربعاء ان المملكة العربية السعودية ستنفق 2,5 مليار دولار على اقامة مصانع محلية لمعالجة الغاز على مدى السنوات الست المقبلة لضمان تلبية الطلب المتزايد على الطاقة.

وقالت الشركات الاجنبية ان شركة ارامكو السعودية تسعى لانشاء مصنع للغاز بتكلفة قدرها مليارا دولار في منطقة حوية بحقل الغوار الضخم في أكبر عملية توسعة لمعالجة الغاز منذ أكثر من عشر سنوات.

وقال مسؤول باحدى شركات المقاولات «انهم بحاجة لتلبية احتياجاتهم من الغاز خلال العقد المقبل».

ومشروع حوية مشروع ضخم بالمقارنة مع مشروعات الغاز الاخرى التي تسعى ارامكو لتنفيذها وتركز على زيادة الطاقة في ثلاثة مصانع قائمة حاليا بهدف تلبية الطلب المتزايد على الغاز من جانب مرافق الكهرباء المحلية وقطاع الصناعة وشركات البتروكيماويات ومحطات تحلية المياه.

وقال مسؤول بشركة مقاولات غربية «ألقت ارامكو نظرة على الطلب على الطاقة خلال الاعوام العشرة المقبلة وأدركت أن عمليات التوسعة ليست بالقدر الكافي. وستوفر حوية للبلاد شبكة أمان».

ومن المتوقع اختيار مدير مشروعات لمصنع حوية في تشرين الثاني (نوفمبر) أو كانون الاول (ديسمبر). ومن المزمع أن تبلغ طاقة المعالجة بالمصنع 1,44 مليار قدم مكعبة من الغاز يوميا.

وتوقعت شركات المقاولات توجيه الدعوة للتقدم بعطاءات لعقد الاعمال الهندسية والمشتريات والانشاءات في نهاية 1997 أو أوائل 1998.

ومن خلال المشروع الذي سيبدأ تشغيله في عام 2002 أو 2003 سيتم ربط منطقة حوية بمحطات الطاقة في الرياض باستخدام خط أنابيب.

والى جانب مشروع حوية تجري أعمال توسعة في منشآت الغاز في العثمانية وبري وشدقم التي تعد عماد نظام الغاز الرئيسي في البلاد والذي يعالج نحو أربعة مليارات قدم مكعبة من الغاز يوميا لتلبية احتياجات المنطقة الشرقية.

وعندما يتم استكمال العمل في المنشآت الاربع ستقترب طاقة نظام الغاز الرئيسي في البلاد من 6,3 مليار قدم مكعبة يوميا.

وتوقعت مصادر بالشركة ذات صلة بعملية تلقي العروض أن يتم منح عقود توسعة منشآت العثمانية في تشرين الاول (اكتوبر) وعقود مشروع بري في أوائل 1997 وعقود شدقم في منتصف عام 1997.

وتقول وزارة التخطيط ان من المتوقع أن يزيد استهلاك الكهرباء في الخطة الخمسية حتى سنة 2000 بمعدل سنوي 6,4 في المئة وأن تنجم معظم الزيادة عن المنطقتين الشرقية والوسطى.

ولتلبية الطلب المتزايد سيتم تشغيل محطات طاقة جديدة لتعزيز القدرة على توليد الكهرباء لاكثر من 25 الف ميغاوات في سنة 2000 من 19 ألف ميغاوات حاليا.

وتشير بيانات وزارة الصناعة والكهرباء الى أن الغاز يستخدم في توليد 67 في المئة من اجمالي الطاقة الكهربية المولدة بالمملكة.

الجزائر: ارتفاع عائدات شركة سوناطراك الى 1,3 مليار دولار

■ الجزائر - يو بي آي: ذكرت صحيفة (الوماتان) الصادرة في العاصمة الجزائرية امس الاربعاء ان عائدات شركة النفط والغاز الجزائرية (سوناطراك) لعام 1995 بلغت 69 مليار دينار جزائري اي ما يعادل 1,3 مليار دولار، بزيادة قدرها 316 بالمئة مقارنة بعام 1994 التي حققت الشركة خلاله عائدات بمبلغ 21,38 مليار دينار.

وعزا التقرير هذه الزيادة الى عوامل اهمها تحسن الاسعار وانخفاض نفقات التسيير وانخفاض سعر صرف الدينار الجزائري وزيادة اسعار النقل. اما انتاج الشركة من البترول والغاز خلال عام 1995 فلم يزد سوى بنسبة 2,13 % مقارنة بعام 1994.

وبلغ انتاج الغاز 108,5 مليون طن (مقابل 105,3 مليون طن عام 1994) وانتاج النفط 53,7 مليون طن (مقابل 53,3 مليون طن). اما الغاز السائل فقد بلغ 5,5 مليون طن.

واشار التقرير الى ان قيمة صادرات (سوناطراك) في عام 1995 بلغت 9,760 مليار دولار مقابل 8,585 مليار في عام 1994. كما ان الشركة اكتشفت في العام الماضي 6 حقول جديدة احتياطياتها المؤكدة والمحتملة تقدر بـ351 مليون طن وهو ما يعادل 150 % من الاحتياطي المكتشف في عام 1994.

ويكشف التقرير ان سوناطراك وفرت خلال العام المنصرم 859 فرصة عمل جديدة مما جعل العدد الكلي لمستخدمي الشركة يرتفع الى حوالي 38 الف عامل.

على صعيد اخر أظهرت ارقام رسمية أعلنت الثلاثاء ان الحكومة الجزائرية دعمت 66 شركة لمقاولات البناء بمبلغ 67,1 مليار دينار (1,24 مليار دولار) لمساعدتها على تحديث اعمالها والحفاظ على وظائف نحو 127 الف عامل.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان احدث مرحلة في عملية الدعم شملت تقديم 17,4 مليار دينار لخمس شركات بهدف الحفاظ على 22 ألف وظيفة.

ووقعت الشركات الخمس وشركة سادسة «عقد أداء» مع وزارة الاسكان في اطار اتفاق مع حكومة الجزائر يعطي الشركات مزيدا من الاستقلالية.

وتم التوصل الى الاتفاق الاصلي في نيسان (ابريل) الماضي ضمن محاولات الحكومة لاصلاح احوال شركات البناء المملوكة للدولة مع خطط لبيعها للقطاع الخاص.

شركة فودكا روسية تسدد ضرائبها عينا

■ موسكو - د ب أ: قررت شركة روسية لتعبئة الفودكا كانت قد اشهرت افلاسها سداد غرامة عن متأخرات ضريبية تقدر بنحو 3,6 مليار روبل (680 الف دولار) في صورة عينية من زجاجات مشروب الفودكا الذي تنتجه.

واشارت وكالة ايتار تاس للانباء التي اذاعت النبأ ان السبب في مشكلات تصفية شركة فلاديفو ستوك للتقطير لا تتعلق بنوعية مشروباتها وانما لارتفاع اثمانها نسبيا.

وذكر مسؤولو الضرائب في منطقة بريمو ري بالشرق الاقصى انهم سيبيعون المشروب الكحولي على ان تحول عائدات البيع الى البنك المركزي.

يذكر ان كثيرا من الشركات الروسية تضطر لدفع رواتب موظفيها سلعا عينية لا نقدا بسبب النقص في السيولة المالية الناجمة عن عدم دفع الفواتير المستحقة لهذه الشركات.

زيادة اجمالي رأس المال السوقي للشركات المسجلة بالبورصة المصرية بنسبة 41 % خلال عام

■ القاهرة - رويتر: أظهر تقرير اقتصادي نمو رأس المال السوقي للبورصة المصرية بنسبة 41,4 في المئة ليصل الى 33,34 مليار جنيه (9,715 مليار دولار) في نهاية اب (اغسطس) بالمقارنة مع 23,36 مليار جنيه في نفس الشهر من العام الماضي.

ويمثل رأس المال السوقي أسعار السوق للاسهم المقيدة بالبورصة.

وأشار تقرير هيئة سوق المال الى أن رأس المال السوقي زاد بنهاية اب (أغسطس) بنسبة 1,3 في المئة عما كان عليه في نهاية تموز (يوليو) وان حجم الزيادة بلغ 451,9 مليون جنيه.

وتوزع رأس المال السوقي على قطاعات النشاط الثمانية بالبورصة ليجيء قطاع الصناعات التحويلية في الصدارة بنسبة 58,4 في المئة من الاجمالي بنصيب 19,3 مليار جنيه يليه قطاع التمويل والتأمين والعقارات بنسبة 26,8 في المئة وقطاع النقل والاتصالات والكهرباء والغاز بنسبة 6,2 في المئة وقطاع الخدمات بنسبة 4,2 في المئة.

وفي المؤخرة جاء قطاع التعدين بنسبة 0,1 في المئة من اجمالي رأس المال السوقي.

كما اشار التقرير الى زيادة 60 شركة مصرية رؤوس اموالها خلال الشهر الماضي بنحو 711,8 مليون جنيه موزعة على 13,1 مليون سهم مقارنة مع 32 شركة زادت رؤوس اموالها في اب (اغسطس) من العام الماضي بقيمة 234,4 مليون موزعة على 1,9 مليون سهم.

وكانت أعلى الشركات من حيث قيمة الزيادة المهندسون المصريون للمشروعات بقيمة 95 مليون جنيه موزعة على 950 الف سهم بقيمة اسمية 100 جنيه للسهم، وشركة شيراتكو للمشروعات السياحية 75 مليون جنيه موزعة على 75 ألف سهم. وتلتها شركة النيل للتنمية الزراعية (نادكو) بـ55,9 مليون جنيه موزعة على 559 ألف سهم، والعاشر من رمضان لصناعة خيوط البوليستر 50 مليون جنيه موزعة على نصف مليون سهم، وشركة بنت السلطان غروب للتنمية 40 مليون جنيه موزعة على 40 ألف سهم.

وزادت 58 شركة رؤوس اموالها بالجنيه المصري بينما زادت شركتان رأسمالهما بالدولار الامريكي وهما صافولا مصر بقيمة تسعة ملايين دولار موزعة على تسعة الاف سهم، والهندسية للصناعات البترولية الكيماوية ثلاثة ملايين دولار موزعة على 600 ألف سهم.

(الدولار يساوي 3,4 جنيه)

فرنسا ستخفض عجز الموازنة لاقل من 3 % من اجمالي الناتج المحلي

■ باريس - رويتر: وافقت الحكومة الفرنسية امس الاربعاء على ميزانية للعام المقبل تستهدف خفض العجز العام لما دون ثلاثة في المئة من اجمالي الناتج المحلي وتمهيد السبيل للانضمام للوحدة النقدية الاوروبية.

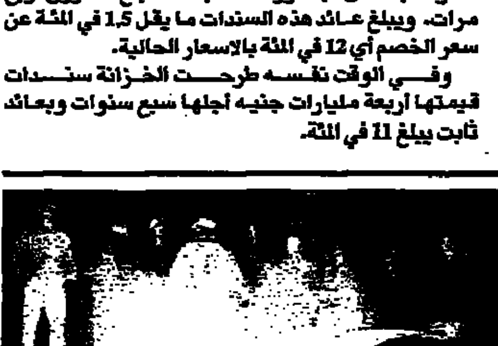
وقال مسؤولون بالحكومة ان الميزانية تضمنت مزيجا من الخفض الضريبي وخفض الانفاق بهدف زيادة انفاق المستهلكين وانعاش النمو الاقتصادي من ناحية وضمان التزام فرنسا بشروط معاهدة ماستريخت للانضمام للوحدة النقدية الاوروبية من ناحية أخرى.

والعام المقبل عام حاسم بالنسبة لتحديد الدول المؤهلة وفقا لادائها المالي والاقتصادي للانضمام للوحدة النقدية في عام 1999.

وجاء في بيان عقب اجتماع لمجلس الوزراء «ستساعد مساعي الحد من الانفاق على ابقاء العجز في جميع الاجهزة العامة دون ثلاثة في المئة من اجمالي الناتج المحلي».

واضاف البيان «في غضون عامين ونصف العام سينخفض العجز من نحو 6 % الى 3 % من اجمالي الناتج المحلي». ولبلوغ ذلك الهدف يتوقع أن تعلن الحكومة خفض الانفاق على برامج توفير فرص العمل والدعم الاسكاني. الا أن الحكومة أحجمت فيما يبدو عن اتباع سياسة تقشف صارمة كانت متوقعة في وقت سابق من العام. وقال البيان ان العجز في ميزانية الحكومة المركزية سينخفض الى 283,7 مليار فرنك (55,7 مليار دولار) في العام المقبل من 288 مليار فرنك متوقعة هذا العام بعد الاخذ في الحسبان الخفض المزمع في ضريبة الدخل.

بنك امريكان اكسبريس مصر يزيد اصدار سنداته من 200 الى 300 مليون جنيه



■ القاهرة - رويتر: قال بنك أمريكان اكسبريس مصر امس الاربعاء انه قرر رفع حجم اصداره من السندات الخمسية ذات العائد المتغير الى 300 مليون جنيه مصري من 200 مليون جنيه.

وقال البنك ان طلبات الاكتتاب تجاوزت بالفعل 200 مليون جنيه وان اخر موعد لتقديم طلبات الاكتتاب هو نهاية ساعات العمل الرسمية اليوم الخميس. وكان باب الاكتتاب فتح في 11 ايلول (سبتمبر).

وكان البنك أعلن في بادئ الامر ان باب الاكتتاب سيظل مفتوحا لمدة شهرين.

وقال مسؤول بالبنك طلب عدم نشر اسمه «نحن على وشك الوصول الى مستوى 300 مليون جنيه».

وسيتم ربط عائد السندات كل ثلاثة أشهر بمتوسط العائد السنوي على آخر اصدار من أذون الخزانة لأجل 91 يوما. وكان متوسط عائد احدث اصدار من هذه الاذون 10,261 في المئة.

واذا توقفت الخزانة عن اصدار هذه الاذون فسيصبح العائد أقل 3,5 نقطة مئوية من سعر الخصم المعلن من البنك المركزي والذي ثبت على 13,5 في المئة منذ تشرين الثاني (نوفمبر) 1995.

واغلق البنك العقاري العربي الاسبوع الماضي باب الاكتتاب في اصدار سندات قيمته 90 مليون جنيه لمدة سبع سنوات بعد ان تجاوزت الطلبات المبلغ المطروح أربع مرات. ويبلغ عائد هذه السندات ما يقل 1,5 في المئة عن سعر الخصم أي 12 في المئة بالاسعار الحالية.

وفي الوقت نفسه طرحت الخزانة سندات قيمتها أربعة مليارات جنيه أجلها سبع سنوات وبعائد ثابت يبلغ 11 في المئة.



مزارعون فرنسيون الى جانب بقرة ميتة احرقوها امام مقر الحكم المحلي في مدينة بولوني سير مير احتجاجا على قرار البلدية التوقف عن جمع اجساد الابقار التي يتم ذبحها وعدم بيعها بسبب مخاوف المستهلكين من مرض جنون البقر (رويتر)

بريتيش ايروايز تريد الغاء خمسة آلاف وظيفة

■ لندن - اف ب: أعلنت شركة الخطوط الجوية البريطانية «بريتيش ايروايز» امس الأربعاء انها ستلغي خمسة آلاف وظيفة في الأشهر الثمانية عشر المقبلة قبل أن تعيد استخدام العدد نفسه «تقريبا» في اطار خطة لخفض التكاليف، بحسب ما قال المدير العام للشركة بوب ايلينغ. وتهدف هذه الاجراءات وغيرها الى تحقيق هدف أعلنته الادارة في ايار (مايو) الماضي وهو توفير نحو مليار جنيه استرليني (1,55 مليار دولار) في السنوات الثلاث المقبلة. وتخشى نقابات المستخدمين البريطانيين، منذ هذا الاعلان، أن يبلغ عدد الوظائف الملغاة عشرة آلاف. ويبدأ تنفيذ هذه الخطة في كانون الأول (ديسمبر) المقبل ويستمر 18 شهرا.

وتأمل الشركة في أن يتم ذلك بواسطة الاستقالات الطوعية والاحالة على التقاعد قبل بلوغ السن، لكنها «لا تستبعد قرارات الفصل».

وتنوي بريتيش ايروايز توظيف «العدد نفسه تقريبا» من المتكلمين لغات أجنبية وذوي الكفايات في الخدمات المخصصة للزبائن، خلال ثلاث سنوات.

مناقصة سعودية لشراء 1,72 مليون طن شعير

■ باريس - رويتر: قال تجار حبوب أوروبيون امس الاربعاء ان المملكة العربية السعودية ستجري مناقصة غدا الجمعة لاستيراد 1,72 مليون طن من شعير العلف للتسليم خلال الشهور الثلاثة الاخيرة من العام الجاري.

وكانت السعودية وهي أكبر مستورد في العالم لشعير العلف اشترت في الأونة الاخيرة 800 الف طن من الشعير من السوق العالمية قام الاتحاد الاوروبي بتوريد نصيب الاسد منها حيث بلغت حصته 600 الف طن.

وتمت الصفقة باسعار بين 160 و162 دولارا للطن شاملة أجرة الشحن والتأمين. وبطرح قيمة تكاليف الشحن تعادل هذه الاسعار ما بين 142 و145 دولارا للطن للتسليم على ظهر السفينة.

وقال مصدرون ان السعودية عادت الى السوق للاستفادة من الاسعار العالمية المتراجعة حيث يبلغ سعر الطن حاليا للتسليم على ظهر السفينة في السوق العالمية نحو 130 دولارا للطن. وأضاف تاجر «انهم يشترون الان لتصفية مخصصاتهم في الميزانية التي تنتهي في 31 كانون الاول (ديسمبر) المقبل».

وقال التجار انه بهذه المناقصة ربما تكون السعودية قد غطت جميع احتياجاتها من الشعير حتى نيسان (ابريل) المقبل.

وكان مجلس الحبوب العالمي قال في أحدث تقاريره ان السعودية ربما تستورد 3,5 مليون طن من الشعير في 1996 /1997 مقارنة مع ما يقدر بنحو 3,2 مليون طن في 1995.

كوستن البريطانية الكويتية السعودية للبناء تسجل 19 مليون جنيه خسائر بنصف عام

■ لندن - «القدس العربي»: أعلنت شركة كوستن البريطانية للهندسة والبناء امس الاربعاء ان خسائرها في النصف الاول من العام الجاري ارتفعت الى 19,2 مليون جنيه استرليني من 10,4 مليون جنيه في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وكانت الشركة اضطرت خلال الصيف الحالي الى اجراء عملية اعادة هيكلة مالية كبرى في محاولة اخيرة لاقالتها من عثرتها مما أعطى لشركة انتريا الماليزية حصة تصل الى 40 في المئة من أسهمها.

ويملك مستثمرون كويتيون وسعوديون حصة كبيرة في الشركة البريطانية.

وبلغت خسائر السهم الواحد 38,2 بنس ارتفاعا من 21,6 بنس، وانخفض اجمالي ايرادات الشركة الى 360 مليون جنيه من 458 مليونا.

مصر تتجه الى تصدير 600 ألف طن من الارز على الاقل خلال العام الحالي

■ القاهرة - رويتر: قالت الشركة المصرية القابضة للمضارب والمطاحن امس الاربعاء ان مصر ستصدر 600 الف طن على الاقل من الارز في السنة التسويقية 1996 /1997 من انتاج يتوقع ان يبلغ 2,8 مليون طن.

وقال رئيس الشركة كمال غنيم لرويتر ان الشركة ستقبل طلبات الشراء اعتبارا من 15 تشرين الاول (اكتوبر) وان لجنة ستحدد سعر التصدير بعد أسبوعين من ذلك التاريخ.

وفي العام الماضي صدرت مصر ما بين 340 الف و350 الف طن من الارز لليبيا والاردن وسورية والعراق. وتشتري اسرائيل والجمهوريات السوفيتية السابقة وتركيا الارز المصري أيضا.

وقال مسؤول بالشركة ان الارز المصري يتمتع بقدرة تنافسية عالية لنوعيته الجيدة الا انه يتراجع بسبب سعره المرتفع نسبيا وكمياته المحدودة أمام أي منافسة من شركات الانتاج الاسيوية والهندية الضخمة.

وقال المسؤول «ارزنا ذو نوعية جيدة وله مذاق خاص تفضله كثير من الدول لكن انتاجه يتكلف كثيرا جدا لذا نبيعه بأسعار أعلى».

الا ان حمد فرج مسؤول القطاع التجاري في الشركة قال «في هذا العام سيتم اتباع سياسة تصديرية تؤدي الى منافسة الارز المصري للاصناف الاخرى في الاسواق الخارجية».

وقالت الشركة القابضة ان انتاجها من الارز في سنة 1995 /1996 بلغ 2,6 مليون طن.

هالا الكورية تبني مبنى من 34 طابقا بالقاهرة

■ سيول - رويتر: قالت مجموعة هالا الكورية الجنوبية امس الاربعاء انها اتفقت على بناء مبنى من 34 طابقا في القاهرة في مشروع مشترك مع مجموعة طلعت مصطفى المصرية للمقاولات.

وقال متحدث باسم هالا ان الشركة الكورية وقعت مذكرة تفاهم مع مجموعة طلعت مصطفى الثلاثاء. وأضاف ان تفاصيل الصفقة سيتم التفاوض عليها الى ان يتم توقيع العقد.

ومن المتوقع ان يبدأ بناء المبنى المكون من برجين في أوائل 1997 على ان يكتمل عام 2000.

مصر تطرح 40 % من سادس شركة مطاحن للبيع

■ القاهرة - رويتر: اعلنت الشركة المصرية القابضة للمضارب والمطاحن امس الاربعاء انها ستعرض على المستثمرين 2,4 مليون سهم او 40 في المئة قابلة للزيادة من اسهم شركة مطاحن شرق الدلتا بسعر 31 جنيها للسهم.

وقالت الشركة القابضة ان عملية الطرح التي تأتي في اطار برنامج التخصيص الحكومي ستستمر يومين بدءا من 22 ايلول (سبتمبر) وسيكون بنك مصر هو وكيل الطرح.

وعرضت الشركة على الافراد 1,2 مليون سهم قابلة للزيادة. ويمكن للصناديق وللمؤسسات الاستثمارية شراء 600 ألف سهم في حين خصصت الشركة عشرة في المئة للعاملين بمطاحن شرق الدلتا.

وقالت الشركة ان حملة الاسهم سيحصلون على عائد لن يقل عن 3 جنيهات عن السنة المالية 95 /1996 التي انتهت في 30 حزيران (يونيو).

وكانت الحكومة تعتبر قطاع المطاحن من القطاعات الاستراتيجية وتقول انها لن تبيع اكثر من 40 في المئة منه للقطاع الخاص ولكن الطلب الشديد على شركة مطاحن وسط وغرب الدلتا اقنعها بتغيير سياستها حين باعت نحو 75 في المئة منها.

وزادت الارباح الصافية لمطاحن شرق الدلتا في السنة 95 /96 الى 27,78 مليون جنيه من 27,66 في السنة السابقة.

أوبك تسوق تقريرها الشهري عن العرض والطلب في سوق النفط

■ لندن - رويتر: قال مسؤول في منظمة أوبك امس الاربعاء أن أمانة المنظمة تعتزم ان تطرح للبيع تقريرها الشهري عن سوق النفط الذي يتضمن توقعاتها للعرض والطلب في سوق النفط العالمية.

وقال المسؤول ان التقرير يتضمن أرقام الانتاج والعروض في السوق التي تقدمها الدول الاعضاء في المنظمة بالاضافة الى بيانات المعروض من خارج المنظمة والطلب العالمي وبيانات المخزونات النفطية التي جمعها خبراء في الطاقة من دول أوبك. وأضاف «سيتضمن التقرير ايضا وجهات نظر أوبك في قضايا معينة».

وقال ان أوبك قررت في اجتماع مجلسها الاقتصادي الاسبوع الماضي تغيير بعض الاساليب التي تجمع بها بيانات التقرير الشهري.

وأوضح ان التقرير الجديد سيتماثل في المضمون مع التقرير الشهري الذي تصدره وكالة الطاقة الدولية التي تمثل الدول الغنية المستهلكة للنفط الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

تركيا ترفع رسوم استيراد القمح الى 15 %

■ انقرة - رويتر: صرح مسؤول كبير في قطاع الزراعة في تركيا امس الاربعاء بأن بلاده أعدت مرسوما برفع الرسوم الجمركية على واردات الشركات الخاصة من القمح الى 15 في المئة من ثلاثة في المئة حاليا بعد زيادة الانتاج المحلي من القمح في سنة 1996 /1997.

وقال المسؤول «المرسوم جاهز وقد يتم اعلانه في أي وقت». وأضاف «ستشمل الزيادة جميع أنواع القمح. وستضاف الى السعر شاملا التكلفة والشحن».

وأشار الى أن هذه الخطوة تستهدف الحد من استيراد القمح او وقفه قطعيا من جانب المطاحن الخاصة وشركات المعكرونة التي قال انها استوردت نحو 800 ألف طن من القمح بأنواعه المختلفة هذا العام حتى الان.

وهيئة الحبوب التركية وهي الهيئة الحكومية التي تشتري الحبوب من المزارعين معفاة من الرسوم الجمركية.

وقال المسؤول ان الهيئة اشترت حوالي 650 الف طن من القمح وكمية مماثلة من الشعير من المزارعين هذا العام حتى الان.

وقال مسؤولون بوزارة الزراعة في وقت سابق ان تركيا تتوقع انتاج 19 مليون طن من القمح هذا العام بالمقارنة مع 15,5 مليون طن في سنة 1995 / 1996 الا أن تجارا غربيين يقولون ان محصول 1996 /1997 لا يمكن أن يتجاوز 16,5 مليون طن.

روسيا تزيد صادرات الغاز الى بولندا

■ وارسو - رويتر: قالت وزارة الصناعة امس الاربعاء ان بولندا ستوقع يوم 25 ايلول (سبتمبر) الجاري عقدا مدته 25 سنة لاستيراد غاز طبيعي من روسيا.

وقالت بيتا نافراكا المتحدثة باسم الوزارة «ستوقع بولندا وروسيا في 25 ايلول (سبتمبر) اتفاقا لتوريد الغاز مدته 25 سنة وستتوفر التفاصيل في هذا الموعد».

وذكرت صحيفة (رزيشبوسبوليتا) اليومية امس الاربعاء ان الاتفاق سيضمن لروسيا ان تحصل بولندا على 14 مليار متر مكعب من الغاز في عام 2010 عن طريق خط أنابيب يامال الذي يضخ الغاز من سيبيريا الى غرب أوروبا. وبلغ استهلاك الغاز البولندي 10,3 مليار متر مكعب في العام الماضي، وقسم كبير منه يأتي من روسيا.

ومن المتوقع ان يتزايد الى ما بين 22 مليار و27 مليار عام 2010.

ويقول معارضون للاتفاق انه سيعيد اعتماد روسيا على الموارد الطبيعية الروسية.

الحوار السوداني. السوداني مع عبد الوهاب الافندي يتواصل [2.1]

المنشقون على قرنق خانوا القضية الجنوبية واللغة العربية رمز لسيطرة الشمال المسلم!

فرانسيس مادينج دينج *

دعوني بداية اعترف بأن عرض عبد الوهاب الافندي لكتابي «حرب الرؤى» والحوار الذي تولد عنه قد لفت الانتباه لهذا الكتاب بين القراء العرب. واود هنا ايضا ان اعبر عن تقديري للأخ الافندي الذي بعث بردي على تعليقه الى جريدة «القدس العربي» قبل ان يقرأه. ومع انني لا استغرب مثل هذا العمل النبيل من الافندي، الا انه بالرغم من ذلك موقف يستحق الاعجاب والتقدير. ولا شك ان تبادل الاراء الذي نتج عن التعليق الاول، ليس فقط بيني وبين الافندي، وانما مع قراء اخرين، سيزيد المنظور الذي تضمنه الكتاب وضوحا، ويمثل بالتالي مساهمة بناءة لقضية السلام ومصير شعبنا.

وحينما ابلغني الافندي بانني اسأت فهم بعض ارائه وانه بصدد الرد على تعليقي، كنت اعتقد ان النقاش سيختتم بتوضيحه. ولكني قررت بعد قراءة سلسلة المقالات الاخيرة ان الامر يحتاج الى تعقيب اخر مني، ولكن هذا التعقيب، خلافا لتعقيبي السابق، سيكون قصيرا، يوضح بعض النقاط دون ان يستوفي كل ما يحتاج الى رد. وتقسيم ردي الى قسمين رئيسين، الاول يتعلق بشكل واسلوب ردود الافندي، والثاني بالقضايا التي اثيرت.

فيما يتعلق بالجانب الاول اقول ان ردود الافندي، على الرغم من انها تثير قضايا مهمة، الا انها عبرت عن درجة من نفاد الصبر، بل الغضب، وهو ما لم اكن اتوقعه. وقد اثر هذا بالضرورة في مستوى اللياقة الذي كنت انتظره منه. مثلا استخدامه لتعبير «هستيري» وصفا لتعليقي هو وصف تنقصه الدقة. واسوأ من ذلك، الانصاف والاحترام، خصوصا انني قد مدحت (وانتقدت ايضا) بسبب ما تمسكت به من هدوء اعصاب وعقلانية تجاه تعليق عدائي اعتبره كثيرون، ومنهم اصدقاء للافندي، مجحفا في حقي شخصيا. وفي اطار اخر يدعوني الافندي، مشيرا الى ملاحظاته حول لويس فرقان وكولن باول، لان اخرج من «السجن الايديولوجي الضيق» الذي حبست فيه نفسي، وان اقدر موضوعيته هو حين انتقد فرقان المسلم مثله وامتدح كولن باول المسيحي الذي قاد الحرب ضد بلد عربي مسلم، وساتناول الجانب الموضوعي في هذا التعليق لاحقا، ولكني هنا انتقي بالاشارة الى ان اتهام الافندي لي بانني سجين ايديولوجية معينة هو اتهام مجحف يفتقر الى الموضوعية.

وفي نهاية مقالاته يقول الافندي ان القضايا العلمية، خاصة تلك التي تتعلق بقضايا مصيرية، لا تتحمل للجاملات والملاحظات، وانه لا يتوقع مجاملة من شخص يعلق على كتاباته كما انه غير مستعد لاي مجاملة. واذا كان يعني بهذا ان اللياقة والمجاملة يجب الا يسمح لهما بحجب الحقيقة فانا معه في هذا. فانا مثل الافندي اجد الموضوعية الاكاديمية والنزاهة الفكرية موضع فخر واعتزاز، وانتمي الى مدرسة في الفكر القانوني ترى ضرورة توضيح موقف المؤلف تجاه سياسية معينة حتى يكون ذلك مدعاة للفصل بين الوصف والتحليل وتجنب تسريب الاعتبارات المعيارية الى صلب النقاش بحث تتزيا هذه المواقف بلون الحياد الذي يخفي مواقف ذاتية بحتة. وفي نفس الوقت لا ينبغي لتوضيح المواقف ان يصل الى حد «تلوين» الحقائق بلون معين. والحقيقة ان الافندي نفسه تكرم (وان كان فعل ذلك بدرجة من الاستعلاء) بلفت نظر القراء العرب ممن لم يطلعوا على كتاباتي ان طرحي للامور نال اعترافا واسعا بموضوعيته.

والنقطة الاساسية التي اريد ان اصل اليها هنا ليست تحديد اي دعاوانا للموضوعية هي الاحق، بل الاشارة الى ان استخدام اللغة المهذبة لا يتناقض مع قول الحق. والافندي نفسه يقول في رده ان الجهر بالحق ـ يجب ان يتم في اطار حدود اللياقة والتهذيب.

واود هنا ان اعترف انه بالرغم من سعيي لضبط نفسي والرد بهدوء وعقلانية، الا ان الغضب الذي شعرت به لابد ان يكون بلغ الافندي عبر ما كتبت. وهذا قد مس شعور الافندي، فهو يعترف في رده بانه لم يكن من السهل الرد بهدوء على ردي الحاد. ولكن من جهة اخرى، الم تكن مبالغة في الحدة من قبل الافندي ان يقول انني كنت سودانيا نموذجيا في قلة احتمالي للنقدية والرأي الآخر، وانني لو كنت وزيرا في الخرطوم لسعيت لاعتقاله وان الحكومة الحالية كانت اوسع صدرا حيث لم ينته به الامر الى السجن او بيوت الاشباح سيئة الذكر؟ وبما انني ادرك ان عبد الوهاب قصد بهذا التعليق الفكاهة، فانني ضحكت بيني وبين نفسي ـ ولكن للاسف فان طريقة عرض الموضوع لم تكن فكاهية كما ينبغي.

والذي اميل الى ان انصح به عبد الوهاب، (وامل الا يرى في هذا استعلاء او استخفافا) ان يكون اكثر حرصا في المستقبل على عدم استخدام العبارات الجارحة والمسيئة. ولعلي ادرك ان الاساءة والحدة لم يكونا متعمدتين، وانما ردة فعل عفوية لاسلوبي ايضا. وفي كلا الحالين فان لغة الخطاب اذا انحدرت الى مستوى المناوشات الشخصية فانها تبطل الهدف المنشود من الحوار، وقد تضر حتى بالعلاقات الشخصية. وانني اتوسل وامل ان نتمكن من وضع حد لهذا الجانب المؤسف من نقاشنا، وانا على ثقة من ان الافندي سيشاركني هذا الشعور.

والان انتقل الى القضايا الجوهرية. فالافندي يثير اعتراضات مهمة تحتاج الى توضيح حتى يزول سوء التفاهم الذي احفظ الافندي وسيحفظ بلا شك كثيرا من السودانيين الشماليين ما لم يتم فهم الموضوع بالصورة التي قصدت. ولعلي هنا اقول في رد عام على الجولة الثانية من مداخلات "الافندي انني ربما بالغت في الاعتراض على وصفه لكتابي بانه تعبير عن وجهة النظر والايديولوجية الجنوبية. وقد كانت ردة فعلي المبدئية ان وصف عمل كبير يناقش قضايا قومية كبرى بانه مجرد وجهة نظر ثورية جنوبية احادية الجانب، بل واسوأ من ذلك، تعبير عن جناح معين في الحركة الجنوبية، هذا الوصف بدا لي بمثابة نيل من مكانة العمل واثره المحتمل في المجال القومي. ولكني بعد ان تأملت الامر في ضوء مداخلة الافندي الاخيرة، لجدني ميالا الى القول بان خلافنا يدور حول الفجوة بين المعنى المقصود والانطباع الذي خلقه لدي. ولهذا اميل الان الى القول بان ما اراده الافندي هو تأكيد اهمية الكتاب كتعبير هام وشرح للمنظور الجنوبي في تحديات تشكيل الامة في السودان.

وبينما ينزل هذا الوصف الكتاب من العلياء التي اردتها لمساهمتي، فان المفارقة انه يرفع من حد هذه المساهمة ويزيد من فعالية الكتاب والاهتمام به بدرجة اكبر مما لو كان الكتاب مداخلة حيادية تسبح في سماء التجريد والموضوعية المتوهمة، ولعل رغبتي في تحري الموضوعية والبحث عن الارضية المشتركة وجوامع الوحدة الوطنية والارتفاع بالتالي فوق الحزبية والطائفية، هذه الرغبة هي التي جعلتني حساسا اكثر من اللازم للتصنيف الايديولوجي للكتاب، واذا كانت الأمة ستستفيد اكثر من هذا التصنيف عبر اجبار الشمال لان ينظر بجدية اكثر الى المنظور الجنوبي للقضايا القومية، فان عرض الافندي قد ساهم بلا شك في خدمة اهداف الدراسة. ولكن اذا ادى هذا الى رفض الكتاب باعتباره مجرد نظرة حزينة فان مخاوفي تكون بالتالي في محلها. والزمن وحده هو الذي يحدد اي مسار سيأخذ الامر.

ولعلها مفارقة ملفتة ان الافندي حين يعترف بتمثيل الكتاب لوجهة النظر الجنوبية ولا يرى في ذلك نيلا من مكانة الكتاب، يرى مع ذلك ان مساندة الكتاب لجناح معين في الجيش الشعبي لتحرير السودان تقل من مكانة واهمية الكتاب. وعلى الرغم من هذا «اللغز» الظاهر، فانني اعترف بانني اجحد موقف الجناح الرئيسي من الجيش الشعبي يمثل بصدق المواقف والمصالح الجنوبية اكثر من الاجنحة المتمردة عليه، وبما انني قد زرت العاصمة الاثيوبية اديس ابابا مرارا عديدة ودخلت في حوار صريح مع القادة والاعضاء العاديين، بما في ذلك بعض من كانوا ينتقدون القيادة سرا، فانني استطيع ان اقول بكل ثقة انني كنت على وعي تام بخلفيات الانشقاق ضد قيادة جون قرنق. ولقد اعترفت بهذا في العديد من كتاباتي، بما فيها «حرب الرؤى». وفوق ذلك فانني اعلم الكثير عن الظروف التي ادت للانشقاق، ليس فقط من معلوماتي المباشرة، بل من اتصالاتي بمنظمات الاغاثة. ولهذا كان عرضي في الكتاب يعبر عن هذه الرؤية الواسعة، وليس عن موقف قيادة الجيش الشعبي.

وعلى الرغم من صحة ما اورده الافندي من شكوى المنشقين من عدم حدوث اي اجتماعات تضم القيادة، فان لدي معلومات سرية تشير الى ان المنشقين وسطوا شخصية ذات وزن دولي حتى تقنع د. جون قرنق بعقد اجتماع للقادة، وان الانشقاق وقع خلال اول اجتماع دعا اليه جون قرنق. وفي الحقيقة ان السبب المباشر في الانشقاق كان بلا شك ادراك هؤلاء القادة، الذين يبدو انهم كانوا قد بدأوا بالفعل في التخطيط لانقلاب، بانهم قد يتعرضون للاعتقال اذا حضروا ذلك الاجتماع ـ وقد طالبوا لهذا بان يحضروا الاجتماع تحت حماية جنود تابعين لهم، وهو امر لم يكن مقبولا. ومن هنا فان دعوى الافندي بان الانشقاق لم يقع خلال الاجتماع وانما احتجاج على رفض الاجتماعات يناقض الوقائع الثابتة.

ولكن الافندي كان على حق حين قال ان الكتاب لم يناقش نقاط ضعف الجيش الشعبي وعيوبه فيما عدا الاشارة الى غموض اهدافه فيما يتعلق بالوحدة والانفصال وتقرير المصير. وفي هذا المجال فان الحركات المنشقة كانت اكثر وضوحا في اطروحاتها، وان كانت هذه الحركات لم تؤكد مصداقيتها حين تبنت الموقف الانفصالي للتطرف بينما ظلت تتعاون مع النظام الحاكم الذي رفض فكرة الانفصال وتقرير المصير بدون اي حوارية. ويتكون ردي على الافندي هنا من ثلاثة مركبات:

اولا: نعم، انني اميل للتعاطف مع الجناح الرئيسي في الجيش الشعبي وقيادته لانني اجد فيهم مصداقية اكثر كممثلين حقيقيين للطموحات الجنوبية.

ثانيا: نعم، انني اميل الى انتقاد الحركات المنشقة باعتبار القائمين عليها اشخاصا خانوا القضية التي يدعون التحدث باسمها.

ثالثا: نعم، هناك الكثير مما يستحق النقد في الجناح الرئيسي للجيش الشعبي، اما فيما يتعلق بالغموض في مواقفهم او فيما يتعلق بالفرص التي اضاعوها للتفاوض على حل سلمي لقضية الجنوب تحت ظروف معينة، بعضها كنت على علم وصلة بها سرا. واود ان اضيف هنا ان الامساك عن نقد الجناح الرئيسي في الحركة لم يكن متعمدا، وانما جاء نتيجة للتركيز على قضية الهوية كعامل رئيسي في الصراع. وعلى الرغم من ان مواقف الحركة قد نوقشت، الا ان الكتاب لم يكن دراسة للحركة ولا لعملية السلام بصورة عامة. ومع ذلك فانني اعترف بأن ملابسات تعاطفي مع الحركة قد تكون مضللة للقارىء غير المطلع اذا لم يتم توضيحها والاشارة الى حدودها. ولكن الافندي ليس ممن يضلل لانه على علم كاف بمواقفي واعمالي وارائي التي لم يكن متاحا الافصاح عنها كلها في «حرب الرؤى».

واذا سلمنا بهذا فان مقولة الافندي بانني داعية حرب كوسيلة لتحقيق العدل لا تتمتع بنفس القدر من الدقة. فلو كان هذا موقفي لما انفقت كل هذا الوقت والطاقة اللذين انفقتهما خدمة لقضية السلام، اما متفردا واما بالتعاون مع اخرين، الافندي من بينهم. ولكنني مع ذلك اقر بان الظلم الفادح والقهر وسلب الكرامة يمكن لها ان تدفع بعض الناس، لا كلهم، لانتهاج اسلوب المقاومة العنيفة، وانها كثيرا ما فعلت ذلك. وانا اعتبر ردة الفعل العنيفة عرضا لمرض خطير تتحتم الوقاية منه بالاساليب الملائمة، وعلاجه اذا وقع، بمعالجة جذور المسألة. فانا مع السلام، ولكني لست مع النظام الظالم، كما انني مع الاستقرار ولكن ليس الاستقرار لوضع فاضح الظلم.

احدى القضايا التي اثارها عبد الوهاب في استعراضه لكتابي وكررها مرارا هي ان الهوية لا يمكن ان تكون مجال تفاوض. واحدى نتائج هذه المقولة هو ان الهوية لا يمكن ان تفرض او تغير بالاتفاق. فهي تتطور عبر مئات بل الاف السنين. وينتج من هذا ان رغبتي في تغيير هوية السودان هي حرث في البحر. وفوق ذلك تمثل، بالنسبة لانصار الهوية السائدة الان، اساءة واهانة.

وهذه الحجة لها جانبان، الاول امكانية خضوع الهوية للتفاوض والثاني قابلية الهوية للتغيير. وفيما يتعلق بالجانب الاول اوافق الافندي على ان الهوية لا تخضع للتفاوض، ولكن يمكن ان يتفاوض الناس على اطار لا يسعه فقط ان يستوعب خلافات الهوية، وهي نقطة نتفق عليها، بل ايضا لخلق احساس مشترك بالهوية. وقد استشهد الافندي في هذا الخصوص باجتماعنا في اديس ابابا والذي ادلى فيه بحجته القائلة بان التفاوض حول الهوية غير ممكن، وان ما نحتاجه هو مناقشة مظالم الجنوب عبر هياكل دستورية وقانونية يتفق عليها، وفي ذلك الاجتماع ايضا انكر انني تقدمت بحجتي القائلة بانه على الرغم من ان الهوية لا تقبل التفاوض الا ان اطار الهوية والتفاعل بين الهويات قابل للتفاوض. ويذكر الافندي ان الاجتماع وافق على رأيه، والذي انكره هو ان الاجتماع، رغم موافقته على طرح الافندي، عضد ايضا موقفي حول التفاوض حول اطار الهوية. وعلى سبيل المثال فان التفاوض حول انهاء نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا لم يعن التفاوض على الهويات العرقية المتعايشة وانما عنى التفاوض حول اطار لا يكفل فقط التعايش بين الاعراق، بل يطرح جانبا الانتماء العرقي من مجال الحياة العامة لصالح الهوية المشتركة للجميع كمواطنين في جنوب افريقيا اولا وفوق كل شيء، على الرغم من اختلاف اصولهم العرقية.

وفي الواقع فان الذي ادعو اليه في المفاوضات السودانية هو اطراح المركبات الدينية والعرقية في الهوية والتي تفرق ولا تجمع والتركيز على عوامل التوحيد بين المواطنين كسودانيين اولا واخيرا. وليس هذا فقط اسلوبا اخر لاعلان سودانيتنا، بل هو يتضمن ايضا اعترافنا بالتمازج العرقي والاثني وقيمنا الثقافية المشتركة، والاتفاق على مؤسسات واستراتيجيات عملية لتطوير هذه القيم، اما عن طريق السياسات الداخلية مثل النظام التعليمي والبرامج الثقافية، واما في سياستنا الخارجية، وبالاخص تجاه افريقيا والعالم العربي او اي علاقات اخرى ذات طابع ديني.

فيما يتعلق بالجانب الاخر فان عبد الوهاب على حق حين يؤكد انني ادعو الى اعادة صياغة مفاهيم الهوية بغرض تطوير هوية قومية توحيدية اعمق واكثر ترابطا من اطار الهوية الذي اشرت اليه سابقا. وبمعنى اخر فانني، بدلا من ان ادعو الى اطراح عوامل التفريق في الهوية والتركيز على هويتنا كسودانيين، اسعى الى ملء الفجوة بين هوياتنا المتناحرة وابراز هوية جديدة توحيدية تؤسس على الحقائق المشتركة في حياة السودانيين. والافندي على حق حين يصف هذه الرؤيا بانه تعميم مجرد ينقصه تحديد ما يعني بالضبط ولكنها ايضا رؤيا بنيت على حقائق سودانية فشلنا في اعطائها حقها. ولكن النقطة الاهم هي ان الافندي اساء فهم اطروحتي في ناحيتين مهمتين.

انني لا اعتقد ان التغيير المطلوب يمكن ان يتحقق على المدى القصير، وبالتأكيد ليس عبر المفاوضات واتفاقيات السلام فعملية اعادة صياغة الهوية لخدمة اهداف جديدة لابد ان تكون تدريجية وسوف تحتاج الى اجراءات عديدة في مجالات التعليم والاعلام. حتى الحرب التي شهدها السودان خلال الاربعين سنة الماضية اثرت في هذه العملية، سلبا وايجابا. فمن الناحية الايجابية اصبحنا نرى العديد من السودانيين في الشمال والجنوب يناقشون مسألة الهوية التوحيدية اكثر مما كان عليه الحال في الماضي. اما من الناحية السلبية فان التغيير الواقع والمحتمل في المفاهيم حول الهويات التي ظلت ثابتة لحقب طويلة اصبح ينظر اليه كتهديد مما اثار ردود فعل متطرفة، كما نرى على طرفي الصراع اليوم.

اما سوء الفهم الثاني فهو اعتقاد الافندي انني ادعو الى محو عروبة الشمال وتأكيد افريقية الجنوب. ولكن الحقيقة التي انعكست في الكثير من كتاباتي هي انني اتحدى الشمال والجنوب معا لكي يعيدا النظر في هوياتهما المفترضة.

فلقد ظللت لمدة طويلة اؤكد ان الجنوب لم يعد يعكس الصورة التقليدية لافريقيا السوداء لا في خصائصه العرقية ولا الثقافية، ولا في اغانيه ورقصه. وتفرد السودانيين الجنوبيين، وبخاصة القبائل النيلية، مرده الى ان هؤلاء تشربوا من الشمال اشياء كثيرة وان اصروا على انكارها ورفضها بسبب العداء المستحكم تاريخيا. وقد سبق ان تعرضت لانتقادات شديدة من قبل بعض الدينكا حين صرحت بهذا الرأي في مؤتمر عقد في الخرطوم في عام 1976 حول العلاقات العربية الافريقية، وقد اصر هؤلاء المنتقدون على البقاء العرقي للدنيكا ونفوا وجود اي صلة لهم بالشمال السوداني ناهيك عن الشرق الاوسط. ولعل من الصحيح ان التداعيات السياسية لتحدي الهويات القائمة قد تكون ابعد اثرا في حال الشمال منها في حال الجنوب، ذلك ان الهوية الشمالية اوسخ وقد استمتعت بالاعتراف بموقعها وهيمنت لفترة طويلة، بينما الهوية الافريقية في الجنوب حديثة عهد في المجال الثقافي والعرقي ولا تسود الا وسط الصفوة المتعلمة. فالجنوبي العادي ينسب نفسه الى قبيلته اولا، وربما الان الى الجنوب الى حد ما، اما الانتساب لهوية «افريقية» مجردة فلا وجود له وسط العامة.

هناك جانب اخر في فهم الافندي لاطروحاتي يستحق التوضيح بغرض ازالة اللبس، وذلك اعتقاده البادي بانني انطلق من موقف جامد متشدد حين اسعى لتحدي مفاهيم الهوية في الشمال والجنوب. وهذا بعيد تماما عن الحقيقة، حيث انني اتعامل بموضوعية وعقل مفتوح واقدم سيناريوهات بديلة لمفاهيم الهوية. اما السيناريو الاول، وهو المفضل عندي، فهو تحدي الافتراضات السائدة وطرح مفهوم جديد للذات والهوية يكون عامل توحيد على اساس هوية سودانية تستوعب الهوية العربية الاسلامية في الشمال والهوية الجنوبية، والتي اعتقد ايضا ان بينها وبين الشمال عوامل مشتركة كثيرة. والنتيجة المنتظرة لعملية اكتشاف الذات هذه هي بروز هوية سودانية متفردة بميزها، رغم اختلاف وتنوع مصادرها، انها هوية سودانية حقة. ومن الجائز في نهاية الامر ان تسود في اطار هذه الهوية المركبة الجديدة بعض عناصر العروبة، بما في ذلك اللغة العربية والاسلام، وذلك اولا بسبب كثرة عدد المنتمين لهما، وثانيا لان هذا الامر سيصبح موضوع خيار وليس امرا مفروضا بصورة قسرية. وكم من بلد في عالم اليوم يتحدث الانكليزية والفرنسية دون ان يعلن انتماءه لفرنسا او ليريطانيا.

ولكن هناك خيارا اخر اذا اصر الجانبان على التزام مفاهيمهما الحالية السائدة للهوية رغم ان هذه المفاهيم مدعاة للفرقة والشقاق، وذلك اعتقاد منهما، اما ان هذه الهويات مفاهيم ذاتية غير قابلة للتغيير، او انها حقائق موضوعية ثابتة. وهذا الخيار هو التعاون على بناء اطار للتعايش القومي، وهذا هو جوهر المقصود حين نتحدث عن الوحدة في اطار التنوع. ومهما كان الشكل الذي يتخذه هذا الاطار، سواء اكان فدرالية او كونفدرالية، فالهدف هو الوصول الى الاعتراف المتبادل والاحترام والتحرر من الهيمنة.

فاذا لم يفلح هذا الخيار او ذاك، فانني اقول ان الاطراف لو اصرت على التزام الهويات المفرقة وفشلت في الاتفاق على اطار للتعايش، فان الخيار الثالث هو القبول بتقسيم البلاد باعتباره الخيار العملي الوحيد الباقي.

* رئيس برنامج افريقيا في معهد بروكينجز بواشنطن وممثل الامين العام للامم المتحدة لشؤون النازحين

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

رد على عزيز الحاج:
نقاش وليس ارهابا

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

بكلمة هادئة وناعمة وصف السيد عبد الله للدني، الفكر الاخر بالسطحية والفوغائية لمجرد محاولتهم ابراز وتمجيد بعض المواقف والاعمال القومية الذي يقوم بها بعض من رجال هذه الامة بين الحين والاخر في وقت عز فيه الرجل، مما يجعلنا نغفر لهم اي خطايا صغيرة ولا تذكر لهم الا بطولاتهم.

وبكلمة اهدأ وانعم تضامن الاستاذ عزيز الحاج مع السيد عبد الله للدني واصفا الفكر الاخر بالتشنج والانفعال (لا ادري هل هو تضامن كتاب الاعمدة) ضد (ثمة من يكتبون) مستكثرا علينا ان تفسح لنا جريدة (القدس العربي) الغراء، مشكورة، فرصة لان نعبر بها عما يجيش بصدورنا من كبت وقهر، لما نرى ونقرأ ونسمع، في زمان الذل والهوان الذي تعيشه امتنا العربية، ولا ادري اين التشنج والانفعال في ردي على الاستاذ المدني فانا الذي كتبت المقال الذي ذكره الاستاذ الحاج، وانا لم اطالب باكثر من ان يحترم كتابنا المحترفون عواطف وآمال وتطلعات هذه الامة، وان لا يحاولوا تشويه صورة القلة النادرة من الرجال، الذين يضحوا بحياتهم ليبعثوا بنا الامال ونحس من خلالهم اننا لا نزال احياء وانه لا يزال هناك بصيص من امل برجال هذه الامة. وان لا يصفوا كل من قام بعمل قومي بالبربرية والجنون ولزوم ارساله لعيادة نفسية، ان امتنا بحاجة ماسة لكل رجل وكل فئة شريفة تقاوم الغطرسة الامريكية وسياسة الابتزاز التي تمارس علينا الحصار والتجويع والتهديد...

اين التشنج والانفعال والمغالاة في هذه المطالب؟

اليس من المغالاة والترف ان يطلب السيد عزيز من الحكومة العراقية مثلا ان تمارس الديمقراطية، في وقت يرزح فيه العراق تحت عناء حصار مجرم لم يسبق له مثيل في التاريخ؟

العراق متحاط بالاعداء من كل جانب برا وبحرا وجوا متربصين به كالذئاب الجائعة، ومنكوب ببعض ابنائه من دوار ومعارضة المقاهي والصالونات في جميع بقاع الارض وخدماتهم وايديهم مفتوحة لمن يدفع اكثر. هل جميع دول المنطقة تنعم بنعيم الديمقراطية ما عدا العراق حتى تطالبه في هذا الوقت بالذات بها، وتطلب منه «ان لا يعتمد على مرتزقته بالخارج»؟ ان العراق وكما يعرف الجميع لا يستطيع وان اراد ان يمول اي مرتزق وذلك لسبب بسيط وهو ان العراق لا يملك المال حاليا، وفاقد الشيء لا يعطيه! اما المرتزقة الحقيقيون فكلنا نعرفهم وهم حتما ليسوا بخدمة العراق، ولا ادري لماذا التركيز على المطالبة حاليا بالديمقراطية وتقديمها على انها الحل لكل مصائب هذه الامة. اليس بالديمقراطية وصل هتلر وتاتشر وبوش ونتنياهو وربما سيصل دول لاحقا؟ هل الديمقراطية هذه هي الطريق الامثل لايصال مثل هؤلاء الملائكة الى كرسي الحكم؟

هل باعتقادك استاذ عزيز ان الديمقراطية توصل الرجل المناسب للمكان المناسب، الا ترى معي بأن الصهيونية العالمية هي التي توصل من تريد الى سدة الحكم بقوة المال وخلافه، وان هذا هو سر استعبادها لاقوى دولة في العالم حاليا حتى ان مرشحي الرئاسة بها يدخلون في سباق على من يقدم خدمات اكثر لهم حتى يصل. وعلى اي حال فهذا مجال آخر ولا مكان لبحثه الآن. اما ان تعتب على حزب الله تمويل ايران له لانها دولة غير عربية فهذا قول لم اتوقعه من مناضل قديم بوزنك الثقافي. الم تقل دائما بان احرار العالم كلهم اخوة بغض النظر عن جنسياتهم؟ من كان يدعم المقاومة الفرنسية ابان الاحتلال النازي؟ من كان يدعم فيتنام في حربها مع امريكا؟ الا تتذكر كيف كان العالم بأسره يدعم معنويا وماديا أحرار كوبا غيفارا وكاسترو ورفاقهما؟ ان احرار العالم كلهم في خندق واحد اذا كان الهدف هو طرد المحتل، والرصاصة دائما تحمل جنسية من يطلقها، واذا كان هناك من عيب فهو يقع على كل من لا يدعم من دولنا العربية لانهم لو دعموا لما احتاج احد لمساعدة من اي كان.

ان اولى الاولويات الان هنا هي مقاومة المحتل ومحاولة فك الحصار عن اطفال ونساء العراق ونطالبكم بدعم كل الشرفاء من هذه الامة لتحقيق هذه الاولويات وبعد ذلك تتحدث بالترف السياسي ولكل حادث حديث.

ولا ادري يا سيد عزيز كيف سمحت لنفسك أن تغمز من قناة الاخرين وقد نعتهم (بالمثقفين الاسلاميين) فأنا مسلم والحمد لله. اما اذا كنت تقصد اننا منتمون للجماعات الاسلامية، فهذا للأسف شرف لا استطيع الادعاء به، واعلم تمام العلم ماذا قصدت بكلمتك هذه. انها محاولة لالصاق تهمة الارهاب والارهاب الفكري بكل ما هو مسلم وهذه وجهة نظر تعلم سيادتك تمام العلم من اطلقها، وانا بدوري لم اطلق اسماء على احد ولم اقل (شيوعيين) او رأسماليين بل قلت مثقفونا اي مثقفو هذه الامة التي اتمنى من الله ان تعرف انت والاستاذ المدني كم هي بحاجة لرجال من امثالكم ليتبنوا وجهة نظرها ويحاولوا رفع المعاناة عنها. وكما قلت ان من الوهم والضلال التام ادعاء احتكار الحقيقة المطلقة فالحقائق نسبية والكمال لله وحده والسلام.

محمد سعيد ناصر

ـ سالزبورغ ـ النمسا

رسالة مفتوحة
الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك

سيدي الرئيس

بدون ادنى شك يدرك الجميع الان تماما بان لفرنسا دور كبير ومهم ليس فقط ضمن نطاق المجموعة الاوروبية الموحدة، ولكن ايضا ضمن المجموعة الدولية، وخاصة داخل اروقة مجلس الامن الدولي، والجميع قد احترم وقدر الموقف الفرنسي من الهجوم الصاروخي الاخير على العراق وشعبه، وظهر للعيان ان لصوت فرنسا قيمة كبيرة واهمية خاصة لانه يمثل اولا الواقعية ويعتمد على التحليل الموضوعي للاحداث ثانيا. وهو موقف مغاير تماما لوجهة نظر بعض الدول التي تحاول ان تفرض قراراتها وسياساتها غير الحكيمة على الاخرين وبدون مراعاة للمآسي الانسانية التي تزداد يوما بعد آخر.

لقد آن الأوان الان لكي تلعب فرنسا دورا اكبر لصالح اعادة العراق الى موقعه الطبيعي كدولة ذات سيادة واستقلال، وخاصة انه كان لفرنسا والعراق علاقات متينة وممتازة في مختلف المجالات والتي بدأت وتطورت مع بداية تولي سياستكم المسؤولية الحكومية في منتصف السبعينات، والمرء يجد الان ان هناك رغبة صادقة وقوية من الطرفين لاعادة تلك العلاقة المبنية على التفاهم والمنفعة المتبادلة لما فيه خير ومصلحة الشعبين الصديقين. اننا ندرك جيدا، وكما اعلنته فرنسا صراحة بان المساس بوحدة العراق ومحاولة تجزئته من قبل بعض الدول الكبرى، سيكون له مردود سيء جدا ليس للعراق وحده وانما للمنطقة بأسرها، وسيكون عاملا غير مساعد لاستقرار المنطقة، كما ان ضرب العراق بالصواريخ ومحاولة اعادة تلك الضربات اشد واقوى وعلى الطريقة الامريكية لن يحل المشكلة ولن يرفع الحصار القاسي والذي يتحمله 20 مليونا من البشر ولا يعيد العراق الى الظروف الطبيعية التي تعيشها كل دول العالم.

لذلك فنحن نناشدك يا سيدي الرئيس ان تتدخل لدى مجلس الامن الدولي لكي يفتح حوارا بناءا ومن نوع اخر يراعي سيادة واستقلالية العراق وغايته العمل على اعادة العراق الى المجموعة الدولية ضمن فترة محددة وانهاء حالة الحصار والمعاناة لشعب ذي حضارة وعريق في القدم.

والشيء المؤكد ان هذا الحوار سيكون مدخلا لحل ازمة طال امدها، ولانقاذ شعب من حصار قاس ولانقاذ المنطقة من ويلات الحروب والمجابهات التي قد تحدث وتتكرر بين فترة واخرى اذا لم ينظر مجلس الامن نظرة جديدة وبناءة وواقعية لحل هذه الازمة.

فاضل الياس

ـ عراقي مقيم في النمسا

اخلاقيات مهنة الصحافة بين تجارب اليوم وتساؤلات الغد:
الحدود الجديدة لحرية الصحافة تمليها فكرة ضمان استقلالها عن سلطة السياسة او المال

لطيفة اخرباش *

رغم الانفجار التكنولوجي الهائل الذي تشهده وسائل الاعلام منذ مدة، ومهما ملأت الدنيا بهرجة ودعاية صانعي ومسوقي تكنولوجيا الاعلام، فان التحدي الاكبر الذي يواجه الصحافة والصحافيين اليوم لا يقع على ارض التقنية والتكنولوجيا وانما تدور اطواره في حقل المهنة واخلاقياتها. هكذا هناك سؤال ملح اصبح يتردد في بلدان عدة: ما هو مستقبل علاقة الصحافة بمجتمعها؟ هذا المجتمع الذي تستمد منه شرعيتها ومكانتها، مصداقيتها ووزنها الفكري والسياسي.

في اوقات وحقب ولت، كانت المعركة الاولى التي تفرض نفسها على الصحافة هي الدفاع عن حريتها وتأمين استقلاليتها اتجاه السلطة السياسية ثم بعد ذلك اتجاه الاحتكارات المالية. اليوم بعد الاشواط التي قطعتها قضية حرية التعبير وحتى في بلدان كالمغرب حيث لم تكتمل شروط هذه الحرية، هناك هاجس جديد يلخصه سؤال قد يبدو جريئا وهو: هل لحرية الصحافة من حدود؟ او كيف نوفق بين حرية التعبير التي لا رجعة فيها وحق الجمهور في معرفة الاحداث والاراء بواسطة صحافة نزيهة مستقلة حريصة على خدمة قرائها اولا: اي بعبارة اخرى، صحافة تتقيد بالاخلاق التي تفرضها ممارستها وطبيعة وظيفتها ومسؤوليتها المجتمعية؟

ما الذي حدث حتى تطفو المسألة الاخلاقية هكذا على السطح بل تستحوذ على السواد الاعظم من النقاشات والاهتمامات التي تشغل اوساط الصحافيين على الصعيد العالمي وفي عدة بلدان على حدة؟

ـ في السنوات الاخيرة حصل شرخ كبير في جسر الثقة الذي يجب ان يبقى ممدودا بين الصحافة وجمهورها، تحت ضغط المنطق التجاري والمنافسة الشرسة، تراكمت اخطاء ومزالق وسائل الاعلام وخاصة منها التلفزيون الذي حول كل مآسي العالم الى فرجة مثيرة تبث بين اعلانين هما اهم ما في الامر.

ـ في ذات الوقت أصبح جمهور وسائل الاعلام اكثر وعيا بحقوقه واكثر الحاحا في سعيه نحو الجودة، ولم تزده زلات الاعلام التناسي لمسؤوليته المجتمعية، الغارق في دوامة السبق التجاري، الممارس للاثارة الرخيصة وحتى الغالية منها، الا حذرا وحيطة.

ـ يعرف الجمهور ان وسائل الاعلام العمومية هي ملك له، يؤدي الضرائب عنها وينتظر بالمقابل ان تسدي له خدمة اعلامية تروق له. لذا فهو يدرك ان له الحق ان يطالبها بحقوقه هو الاخر، ويسائلها عن تصرفاتها ويحتج عن هفواتها. ولا يختلف الامر كثيرا بالنسبة لوسائل الاعلام الخاصة اذ يطالبها ايضا بالاجود كشرط لدوام العلاقة بينهما.

وتعتبر ولادة لجنة يقظة همها اسماع صوت مستعملي وسائل الاعلام السمعية البصرية في المغرب حدثا ذا مغزى ويمثل احسن تمثيل هذا التطور الحاصل في علاقة الجمهور بالاعلام. وربما قد تكون الوضعية في بلادنا ناضجة لظهور لجنة يقظة تهم الصحافة المكتوبة.

ـ من جهة اخرى لقد ولى الزمن الذي كانت في الصحافة محاطة بهالة من المجد بحيث يضعها الجمهور على منصة عالية لانها مهنة النضال من اجل ترسيخ حرية التعبير ولانها صوت من لا صوت له. اليوم مع ما حقق من مكاسب في مجال الحريات العامة والخاصة ـ ولن يوجد احد طبعا ليتذمر من ذلك ـ ومع ترسخ مبدأ حرية الاعلام وان كان هامش هذه الحرية لا زال ضيقا في بلدنا وبلدان اخرى، اصبحت مهنة الصحافة مهنة عادية ومساهمتها في تثبيت الديمقراطية شيء طبيعي.

ـ لقد تغيرت صورة الصحافة والصحافي في المجتمع. بالامس كان ينظر اليها على انها سلطة رابعة تكافح من اجل البقاء ومن اجل القيام بدورها كمراقبة للسلطات الثلاث الاخرى. اما اليوم فينظر اليها كأية سلطة تحق مراقبتها هي الاخرى، سلطة يجب الحد من تجاوزاتها ليس عن طريق المس بحريتها ولكن بواسطة الحث على التشبث باخلاقياتها.

ـ عنصر اخر يفسر بروز المسألة الاخلاقية هذه في الساحة الاعلامية وهو اطراد التجاوزات المرتكبة من طرف الصحافة والتي تمس الافراد ومن ابرزها: عدم احترام الحياة الخاصة، عدم احترام مبدأ ان البراءة هي الاصل، عدم احترام السر القضائي، عدم احترام حق الفرد على صورته، الخ. عن كل هذا توجد امثلة كثيرة في الصحافة المغربية. تغطية قضية الكومسير ثابت، تغطية محاكمات ما سمي بالحملة التطهيرية، قضية الطفلة المصابة بمرض البلوغ المبكر، الخ.

ـ ظاهرة اخرى اصبحت تثير حفيظة القارىء وهي التداخل المتزايد بين الاعلام والاتصال الى حد انه في بعض الصحف المختصة مثلا في الاقتصاد، اصبحت العلاقة بين الصحافي ومصادر خبره غير سليمة وربما مشبوهة احيانا. فالملحقون الصحافيون ومديريات الاتصال في الشركات والوزارات والمرافق الخاصة والعمومية اصبحت تثقل اللعبة الاعلامية وتمطر الجرائد وكل وسائل الاعلام بالبلاغات والملفات والمقالات الجاهزة للنشر. القارىء الذي يتلقى ذلك على انه مادة صحافية للمعالجة والتمحيص والبحث عن طرف الصحافي له الحق ان يشك في سلامة طرق العمل في الصحافة.

لا عجب اذا بعد كل هذه الامثلة ان يتكون رأي عام ـ ربما لا زال نخبويا في بلدان كبلدنا ولكنه اضحى منتشرا جدا في الدول الغربية مثلا ـ ينادي باعادة تعريف حرية الصحافة وتلك باضافة مفهوم تكميلي جديد وهو حق المواطن في معرفة الاحداث على الوجه الاكمل والانزه.

شعار الحق في الاعلام الذي كان يستعمل لصالح الصحافي فقط، اصبح ينادي به ايضا لصالح المواطن المتلقي.

على ضوء ما سبق يمكن القول بان الحدود الجديدة لحرية الصحافة تمليها مسؤوليتها تجاه متلقيها وهي حدود اخلاقية يمكن اختزال فلسفتها في فكرة ضمان استقلالها سواء عن سلطة السياسة او عن سلطة المال.

والسؤال الذي يطرح هنا هو كيف نضمن عدم تجاوز هذه الحدود؟ هل نراهن على ضمير كل صحافي ونتوكل على انضباطه الذاتي ام نعمل على تأطير الاخلاقيات علما بان هناك تأطيرا قانونيا للمهنة من خلال قانون الصحافة؟

سؤال لخر يفرض نفسه علينا: ما هي الجهة المؤهلة لسن اخلاق المهنة وتحديدها: الدولة؟ النقابات؟ ارباب العمل ومديرو الجرائد؟ المجالس العليا للاعلام؟ هيئات اخرى؟

الاجابة عن هذه الاسئلة قد تختلف باختلاف وضعية الصحافة وواقع الممارسة في كل بلد لكن يبدو ان الكل متفق على انه لا يمكن ان نفوض اخلاق المهنة لضمير الواحد وان نعتبرها مسألة شخصية، فالصحافي يشتغل في اطار مؤسسة اعلامية وداخل اسرة تحرير وكل تجاوز من طرفه تنعكس اثاره على سمعة ومصداقية المؤسسة والعاملين بها.

ما هي اهم السبل المعتمدة لسن اخلاق المهنة وضمان العمل بها عبر التجارب المتواجدة اليوم؟

ميثاق الشرف:

حسب احصائيات اليونسكو توجد مواثيق الشرف الخاصة بالصحافة في حوالى 21 دولة، للمبادىء التي تنص عليها هاته المواثيق تتشابه كثيرا حيث تتطرق اغلبيتها الى مشكل الارتشاء ومشكل السرقة الثقافية ومشكل الدعاية التحريرية ونشر الاخبار الكاذبة او المحرفة الخ.

اهمية مواثيق الشرف وهي الاداة الأكثر شيوعا في هذا المجال، تكمن في كونها تشكل مرجعية تحدد مسؤولية الصحافي الا انها لا تعدو أن تكون نصوصا ذات بعد معنوي واخلاقي وليس لها اي طابع اجباري، بعضها سخي بالمبادىء العامة دون جدوى على مستوى التصرف اليومي الصحافي، وبعضها بالعكس دقيق ومقيد جدا يتعسر تطبيقه.

من بين الانتقادات التي توجه ايضا لتجربة مواثيق الشرف رغم الاقرار باهميتها هي عدم مصادقة ارباب العمل على هذه المواثيق في بعض البلدان فتبقى هكذا ملزمة فقط للصحافيين علما بانه من بين الحلول لاعطاء طابع ملزم لميثاق الشرف هو ان يعتمده ارباب العمل كجزء من القانون الداخلي للمؤسسات الصحافية.

من جهة اخرى اصبح من الضروري ان تضاف الى المبادىء الاخلاقية للتعارف عليها مبادىء جديدة تضع حدودا مقبولة للمنافسة بين وسائل الاعلام وتنص على ضمان التعددية داخل المؤسسات الاعلامية ذاتها نظرا لتنامي عدد وقوة الاحتكارات الصناعية والمالية التي لها مصالح في الصحافة ايضا.

واخيرا، من اهم مواطن الضعف في مواثيق الشرف الموجودة انها لا تحدد الهيئة المسؤولة عن تطبيقها والعمل بها.

مجلس الصحافة

يتكون هذا المجلس المستقل عن الحكومة وعن كافة المؤسسات الاعلامية من ممثلين عن ثلاث جهات: مستعملي وسائل الاعلام وقراء الصحف، الصحافيين ثم الناشرين. رغم ان بوادر ظهور مثل هذه الهيئة سجلت في الولايات المتحدة الامريكية سنة 1947 فان اول مجلس للصحافة انشىء في انكلترا سنة 1953 وبعد ذلك في دول اخرى.

دور هذا المجلس تلقي الشكايات والانتقادات الموجهة من الجمهور الى الصحف وحتى للمحطات الاذاعية والقنوات التلفزية ثم البحث في الموضوع واصدار رأي تعمل على الاعلام به ونشره الجريدة او الاذاعة او التلفزة المعنية بالامر.

مجلس الصحافة الذي يرتكز على بنود ميثاق الشرف ان وجد، ليصدر اراءه له هو الاخر سلطة معنوية فقط. الاستثناء الوحيد هو مجلس الصحافة السويدي الذي يحكم بغرامات ضد الجرائد المخطئة وله الصلاحية ايضا ان ينصب نفسه للدفاع عن الصحف في النزاعات التي قد تنشب بينها وبين الحكومة او مع اي رجل سلطة.

الوسيط

ومهمته ايضا ان يدرس شكايات وملاحظات وردود فعل الجمهور ويبث فيها. اراء الوسيط وتعليقاته على الممارسات الصحافية المنتقدة قد تشكل في بعض الاحيان مرجعية يركن اليها ويستشهد بها. والوسيط هو عادة صحافي ذو رصيد مهني مهم وتجربة طويلة تمنحه سلطة معنوية على زملائه يتم انتخابه او تعيينه للتكفل بهذه المهمة داخل جريدته او مؤسسته وقد يكون له احيانا ركن خاص في الجريدة للحديث عن عمله واهتماماته كوسيط، تجربة «الامبودسمان» المنتشرة في الولايات المتحدة الامريكية وانكلترا وكندا واستراليا ـ لا تخلو هي الاخرى من بعض السلبيات نظرا للصعوبة بالنسبة للوسيط ان يوفق بين وظيفته الانتقادية ووضعيته كأجير في المؤسسة ذاتها.

لترسيخ ثقافة اخلاقيات المهنة في الوسط الصحافي يرى بعض المهتمين انه لابد من ادماج هذه الاخلاقيات في برامج تكوين الصحافيين حتى يتشبعوا بها منذ البداية كما يستحسن ايضا حسب رأي اخر ومن باب تقوية الرادع الاخلاقي بان تدأب الصحف على نشر اركان قارة لنقل اراء القراء وانتقاداتهم، كما يجب على الجرائد ان تعترف لقرائها بخطئها كلما حصل ذلك.

من الواضح ان لائحة الاجراءات التي قد تساهم في مجهود تقويم الممارسة الاعلامية والسلوك المهني طويلة ولا تحتوي على اي حل ناجع مائة بالمائة او يصلح تطبيقه بنفس المنهجية في كل البلدان، وقد يكون علينا في المغرب ان نعجل بترتيب البيت الاعلامي بدءا باقرار علاقات عمل واضحة ومقننة في مؤسساتنا الاعلامية وبمنح الصحافي كامل الضمانات المهنية والاجتماعية. لكن هذا لا يعني تأجيل اخلاق المهنة الى اشعار اخر. فالمغزى من الدعوة لاحترام اخلاق المهنة ليس هو اثقال كاهل الصحافي بامتحانات ضمير يومية ولا هو سعي وراء الفضيلة وانما ضرورة عملية لتفادي ازمات الثقة بين الصحافي وجمهوره ذلك ان تزعزع هاته الثقة هو اهول ما يمكن ان يصيب الصحافة والعاملين به لأن هذه الاخيرة تستمد كل قوتها من طبيعة علاقاتها مع المجتمع، مستقبل الصحافة اذن سيكون اخلاقيا او لا يكون.

* استاذة بمعهد الصحافة بالرباط

■ بحث قدم بندوة تحديات صحافة الغد بمناسبة الذكرى الخمسين لميلاد صحيفة «العلم» المغربية

رأي القدس

موقف فلسطيني مهين

يصعب علينا ان نفهم ما الذي يريد دينيس روس المبعوث الامريكي في تحريكه عملية السلام المجمدة في المنطقة بعد قرار اسحق موردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي اقامة 1800 وحدة سكنية جديدة في مستوطنة اسرائيلية غرب القدس لاستيعاب عشرة الاف يهودي. فتوسيع المستوطنات انتهاك واضح وصريح لكل ما جرى التوصل اليه من اتفاقات، ونسف متعمد للعملية السلمية برمتها، وتفريغها من اي مضمون.

كما يصعب علينا ايضا ان نرى اي فائدة من اللقاء بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الدفاع الاسرائيلي في غزة، بل على عكس ذلك قد يؤدي الى نتائج سلبية واضرار كبيرة على الموقفين الفلسطيني والعربي.

فالحكومة الاسرائيلية الحالية، ومثلما ثبت من التجارب الاخيرة معها، تستخدم اللقاءات مع الفلسطينيين للتغطية على عملياتها الاستيطانية، والايحاء بان العملية السلمية تسير على ما يرام وانها تقدم تنازلات من جانبها من اجل دفعها اكثر الى الامام.

ففي غمرة العدوان الامريكي على العراق، ويوم اطلاق صواريخ كروز الاخيرة على قواعده العسكرية في الجنوب، قرر بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل التفضل بلقاء الرئيس عرفات قرب حاجز ايريز في قطاع غزة، وبناء على ضغوط امريكية شديدة لامتصاص الغضب العربي، ومحاولة تبييض صورة الرئيس الامريكي، والايحاء بانه يعمل من اجل السلام ومصلحة الفلسطينيين.

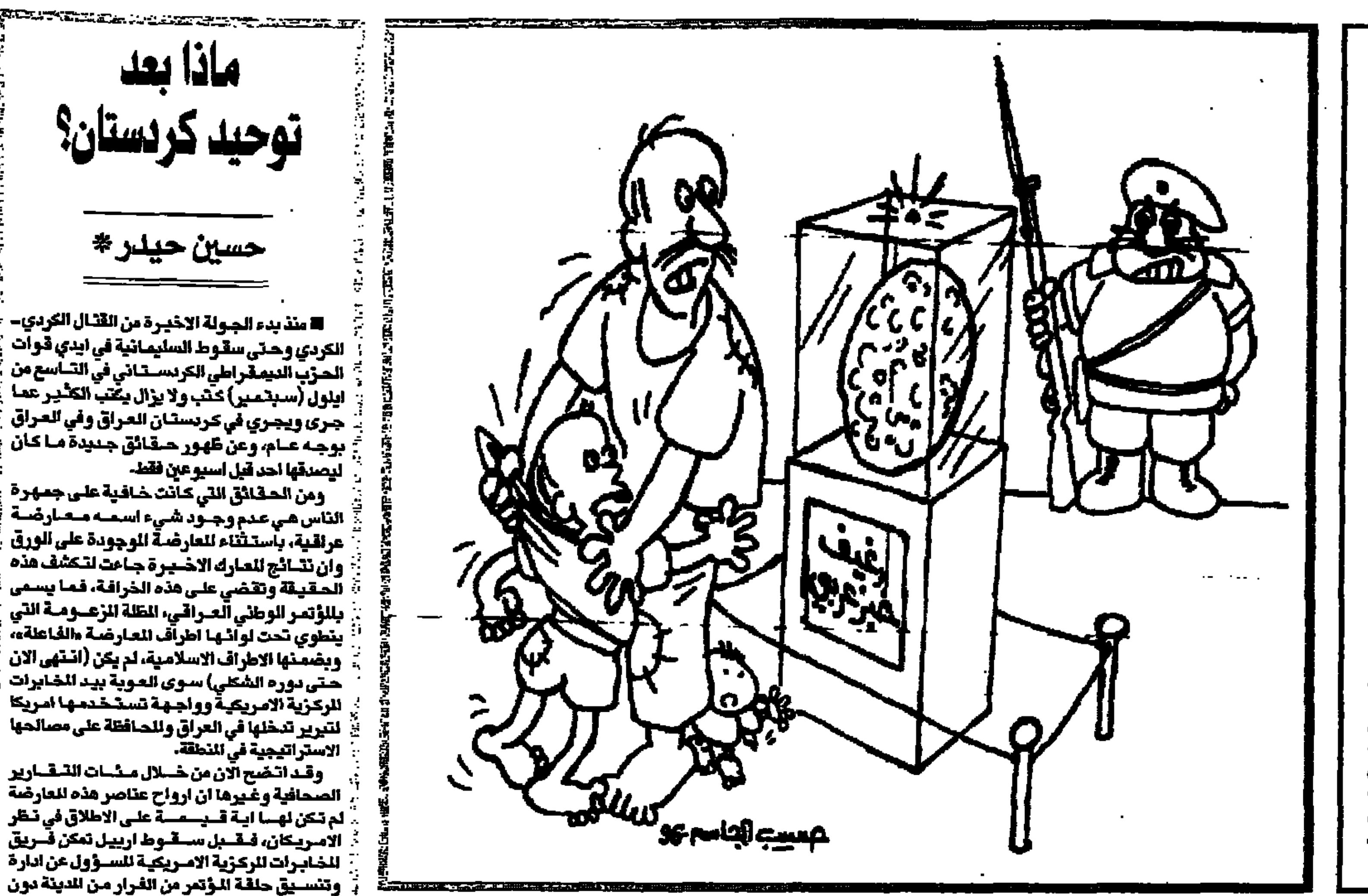
ومثلما نجح لقاء نتنياهو عرفات في تحويل الانظار عن الضربة الامريكية للعراق، فان لقاء عرفات موردخاي يأتي للتغطية على قرار توسيع المستوطنات، وتوطين عشرة الاف مستوطن يهودي جديد في الضفة الغربية.

ومن المؤسف ان دينيس روس الذي يحمل لقب «منسق السلام الامريكي» في الشرق الاوسط، لا يرى في هذا النشاط التوسعي الاستيطاني غير انه «مشكلة» تعقد عملية التفاوض، مما يكشف عن تأييد امريكي مبطن لكل برامج حكومة الليكود التوسعية، وتقليل من شأن هذا الانتهاك الفاضح لاتفاقات وقعتها الحكومة الاسرائيلية وضمنتها الادارة الامريكية، باعتبارها الراعية الوحيدة للعملية السلمية.

لقد كنا نتمنى لو ان الرئيس عرفات اعلن رفضه لقاء وزير الدفاع الاسرائيلي كرد فوري على قراره بتوسيع المستوطنات، ولو فعل ذلك لوجد تأييدا ومساندة ليس من ابناء شعبه فقط وانما من العالم باسره. فالرئيس عرفات قبل اتفاقات اوسلو، واقنع الفلسطينيين بها، لانها قامت على مبدأ تجميد الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة، رغم ما فيها من عيوب اساسية، ورغم ما حققته لاسرائيل من اختراقات تطبيعية عربية وعلنية، فما الذي بقي من هذه الاتفاقات بعد الغاء هذا المبدأ، وعدم الالتزام بتنفيذ ما جرى التوصل اليه من اتفاقات في القاهرة وواشنطن، وخاصة الانسحاب من مدينة الخليل والافراج عن المعتقلين، والبدء في مفاوضات المرحلة النهائية.

وزير الدفاع الاسرائيلي الذي يتعامل مع العرب والفلسطينيين بمنطق القوة والغطرسة، يريد تسجيل سابقة تضفي شرعية على مطامع حكومته في التنصل من اتفاقات اوسلو، وذلك عبر اعادة التفاوض حول الانسحاب من الخليل. وحتى يصل الى هذا الهدف اعلن مسبقا قراراته الاستيطانية كنوع من الضغط على الرئيس الفلسطيني، وللايحاء للمبعوث الامريكي بان قنوات التفاوض سالكة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، ولتقديم التبريرات الكافية للرئيس المصري حسني مبارك لعقد القمة الاقتصادية التطبيعية في القاهرة في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وهو مطمئن.

يبدو ان نتنياهو كان محقا عندما قال ان العرب سيتكيفون مع سياساته التوسعية في نهاية المطاف. والصمت على عمليات الاستيطان الجارية حاليا، والاصرار على عقد القمة الاقتصادية في موعدها رغم ذلك هما البديل الابرز على صدق هذه النبوءة.



الخليل.. قنبلة تحت كرسي نتنياهو

د. محجوب عمر *

■ يقول بسطاء المصريين في امثلتهم العامية «ضينا بالهم والهم ما رضيش بينا»، وينطبق هذا المثل في هذه الايام ليس فقط على الموقف من اتفاقات اوسلو (اتفاق اعلان المبادئ واتفاقية المرحلة الانتقالية) التي رضينا بها ولم تنفذها اسرائيل وانما ايضا على تفاصيل ما جرى ويجري في سياق هذه الاتفاقات. فالعدو الصهيوني الاسرائيلي العنصري الذي فرضت عليه عوامل خارجية وداخلية عديدة في عام 1991 اهمها واولها الانتفاضة الفلسطينية الباسلة التي جعلت كل قياداته العسكرية والسياسية تسلم وتقر وتعترف بانه لا حل لما تلحق به من خسائر الا بتسوية سياسية، هذا العدو، يرفض الآن تنفيذ ما وقعه من اتفاقات تفصيلية ويتحجج ويتعلل باعذار لا تقنع احدا، يمتنع في نهاية الامر عن التنفيذ.

والمثال الابرز على ذلك هو موقف حكومة نتنياهو من قضية الانسحاب من الخليل التي بقيت معلقة رغم مرور اشهر على موعد تنفيذ الانسحاب واصبحت الان مشكلة تعترض طريق التسوية السياسية كلها الى درجة جعلت القيادة المصرية تربط بين الانسحاب من الخليل وبين عقد المؤتمر الاقتصادي العالمي الخاص بالشرق الاوسط وشمال افريقيا في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وهو التهديد او الانذار الذي حرك نتنياهو بسرعة قطار هو الى واشنطن وبعث بوزير خارجيته الى اوروبا وحرك مبعوثيه الى دول اخرى وزعم لهم جميعا انه غير قادر على التنفيذ لئلا ينفجر الوضع كله في اسرائيل!!

يقول نتنياهو في واشنطن في مقابلاته مع كلينتون ورجال وزارة الخارجية الامريكية انه يواجه (ضغطا) شديدا من بعض اعضاء وزارته ومن قوى انتخابية اسرائيلية اخرى لكي لا ينفذ الالتزام الذي وقعته حكومة رابين وبيريس بالانسحاب من المدن الفلسطينية الكبرى ومنها مدينة الخليل. كانت الخليل قد ارجئت الى اخر المرحلة الاولى ثم توقف بيريس عن التنفيذ بدعوى وقوع العمليات الاستشهادية الكبرى ثم بدعوى ضرورة اعتقال قادة من حركة حماس والجهاد الاسلامي ثم بدعوى الانشغال في الانتخابات، ثم بعد ذلك امتنع عن التنفيذ رغم ان نتائج الانتخابات كانت قد ظهرت والمفروض انه لم يكن يخشى شيئا بعد ذلك، ولكنه ارجأ التنفيذ تاركا هذه القضية لحكومة نتنياهو. وقد بدا الامر في البداية عجزا من بيريس او تنسيق ادوار بينه وبين نتنياهو ولكن الارجح ان بيريس فضل وضع قنبلة الخليل الموقوتة تحت مقعد رئيس الوزراء الجديد المتلئ بعجرفة وتفاخر وتعال وهو يقدر - اي بيريس - ان نتنياهو لا يستطيع بعد وصوله الحكم ان ينكر توقيع دولة اسرائيل على هذه الاتفاقية فلن يسمح له المجتمع الدولي بذلك خاصة وان هذه الاتفاقية، تم توقيعها بشهود اهمهم بالطبع بيل كلينتون رئيس امريكا بالاضافة الى ممثلين عن اوروبا وبدور فعلي وشهادة موقعة من الرئيس حسني مبارك رئيس مصر وامام العالم اجمع اي ان هذا (العقد) صحيح وثابت ومشهر ولا يمكن لنتنياهو الافلات منه الا «برضاء» الطرف الاخر. ومن ثم بدأ نتنياهو على الفور الضغط على الطرف الفلسطيني بالمساومة العملية وباثارة عدد غير قليل من القضايا التفصيلية الاخرى لعله بذلك يخفف من تمسك القيادة الفلسطينية بضرورة تنفيذ الاتفاق بشأن الخليل. وربما كان نتنياهو وما يزال يراهن على ان يقوم بعض اهل الخليل بالتعبير عن مشاعرهم ورغباتهم باسلوب عنيف خاصة وان الخليل تضم الى جانب قوة الجيش الاسرائيلي المحتل قوة من المستوطنين يبلغ عددها 450 فردا اي حوالي مئة اسرة يقيمون داخل المدينة ويتجولون في بعض انحائها وهم اهداف سهلة رغم انهم مسلحون جميعا بامر من الجيش الاسرائيلي ورغم انهم معروفون بتطرفهم ووحشيتهم واستفزازاتهم، ولكنهم بالتأكيد اهداف سهلة.

ولكن ذلك لم يحدث حتى الان رغم ان الخليل معروفة بهواية شبابها القيام بعمليات الطعن بالسكاكين. كما ان شعب الخليل يتميز في اطار الشعب الفلسطيني بانه متدين ومحافظ ومتمسك بأرضه وبيته ومصالحه ووثيق الصلة عائليا واقتصاديا بالفلسطينيين في القدس، ثم ان الجيش الاسرائيلي المحتل لم يتمكن ابدا لا من منع اهل الخليل من الوصول الى القدس او الى غزة بحكم موقع المدينة الجغرافي والدروب المؤدية اليها، وهي على قمة جبل من كل اتجاه، وهي كانت وما تزال «الملجأ الامين» للمجاهدين على طول التاريخ الحديث لانتشار المغارات القديمة في جبالها ومناعتها بحيث يصعب على اي قوة مطاردة ان تعثر على المجاهدين او تلتقطهم.

وقد عرف تاريخ الخليل عددا غير قليل من المجاهدين الذين استمروا وهم في العمل الفدائي الفلسطيني يعيشون في مغارات الخليل يتزودون بخيراتها الطبيعية ودعم سكانها من الاهل والانصار سنوات طويلة مختبئين عن انظار العدو وعملائه، واهل الخليل معروفون في الخطاب الشعبي الفلسطيني بانهم (صعايدة) فلسطين وهناك تشابه كبير بالفعل كما ان «الخلايلة» شطار جدا في التجارة ربما يماثلهم في الصعيد اهل اسيوط، وهم في غير ذلك يتفقون مع الصعايدة في قضايا الثأر والعنف والطيبة مع الخشونة وحسن الالتزام في التعامل التجاري.

ذلك بعض ما يميز مدينة الخليل واهلها وهو ما يجعلها بالفعل قنبلة موقوتة تحت مقعد اي حاكم اسرائيلي. ولها في تاريخ فلسطين الحديث حكايات رسخت الرعب والخوف في نفوس اليهود المستوطنين، فقد كانت معاركها منذ ما قبل اعلان دولة اسرائيل هي الاعنف في الاشتباكات مع العدو حتى انهم (اي المستوطنين) سبق وان فروا من المدينة كلها في عام 1929 تاركين بيوتهم ومحلاتهم يوم غضبة (البراق) وهي ثورة من الثورات الفلسطينية رد فيها الشعب الفلسطيني على محاولة تدنيس المسجد الاقصى في القدس الشريف يطرد من كانوا قد تسللوا منذ مطلع القرن الى مدينة الخليل حيث الحرم الابراهيمي الشريف ومزار سيدنا ابراهيم عليه السلام.

ولعل الاجيال الشابة تعرف الخليل جيدا لا من تاريخها القديم الذي لم يعاصروه وانما من واقعها القريب جدا فهي المدينة التي شهدت اكبر مذبحة قام بها مستوطن صهيوني هو باروخ غولدشتاين فجر يوم من ايام رمضان في شباط (فبراير) 1994 عندما اطلق - واخرون مجهولون - النار من اسلحة الية على المصلين وهم ساجدون داخل الحرم الابراهيمي فاستشهد اكثر من ثلاثين فلسطينيا وقتل ذلك الارهابي المستوطن الذي تبين انه من مستوطني مستوطنة كريات اربع المقامة بالقرب من الخليل مباشرة، وانه ضابط طبيب في الجيش الاسرائيلي، وانه استخدم رشاشه الرسمي في الجريمة، ثم هو قتل ربما لاخفاء تفاصيل هذا التدبير العنصري ولو كانت جهات التحقيق قد تمعنت في تفاصيل هذه الجريمة لربما تجنبت اغتيال اسحق رابين، فالقاتل غولدشتاين هو خريج ذات المدرسة الارهابية العنصرية الدينية مثل ايغال امير قاتل رابين، وان كان حظ هذا الاخير انه لم يمت بل عاش ليشارك في الانتخابات الاسرائيلية وهو في السجن فان الاول غولدشتاين اقام له المستوطنون اليهود في منطقة الخليل مقبرة خاصة اصبحت مزارا لهم حتى الان دون خجل.

عندما نقول اننا «رضينا بالهم والهم ما رضيش بينا» نتذكر كل ذلك وغيره فالوضع هادئ على الجانب الفلسطيني حتى الان (ونشدد حتى الان) اما على الجانب الاسرائيلي فالامر لم يقتصر على التهديدات بالاستقالة من وزارة نتنياهو كما اعلن الجنرال رافائيل ايتان في الاسبوع الماضي زعيم حزب تسوميت العلماني اليميني ولا على زميليه الاخرين شارون وبيني بيغن من حزب الليكود، وانما اعلنت الاحزاب الدينية اليمينية المتطرفة كلها رفض الانسحاب مذكرة بان ذلك كان هو موقف نتنياهو وحزب الليكود قبل الوصول للحكم، مهددين لا بالانسحاب من الوزارة فقط وانما بمقاومة الانسحاب بالعنف. والعنف في هذه الحالة سيوجه الى مواطني الخليل من العرب، وقد اقترح شارون حلا لمشكلة الخليل يكشف عن افكاره العنصرية الدفينة فهو يطالب بمضاعفة اعداد المستوطنين خمس مرات ليصيروا اكثر من 2000، وفي الوقت نفسه يقترح تخفيض اعداد العرب في المدينة لكي يكون العدد مساويا للمستوطنين اليهود وعددهم الان اكثر من مئة وعشرين الفا. هذا التصريح في حد ذاته هو تصريح عنصري يكشف التفكير المستمر للقيادات الاسرائيلية بالتخلص من الفلسطينيين ونقلهم اي (تفكير الترانسفير العنصري للدان عاليا).

ومؤخرا ذكرت الصحف في الاسبوع الماضي ان مجموعة من المستوطنين اليهود المتطرفين اقتحمت مكتبا اعلاميا فلسطينيا في المدينة ويقول النبأ انهم دخلوا بواسطة الكسر والخلع (خبرة في السطو!!) وكانوا اكثر من اثنين وشربوا شايا صنعوه في المكتب وتركوا اثارهم واضحة وعاثوا فسادا في اجهزة الكمبيوتر الموجودة في المكتب الاداري الاعلامي الفلسطيني، وقد تمكن المراقبون الدوليون النرويجيون من جمع معلومات عن الحادث واعلنوها مع انهم لم يكونوا يقومون باعمال الدورية لدى وقوعه. ويقول الناطق باسم المراقبين النرويجيين انهم فعلوا ما فعلوا اي اللصوص المستوطنين ولكنهم لم يسرقوا ايضا شيئا!! مما يعني ان هذه الغارة اللصوصية كانت بمثابة انذار لما يمكن ان يحدث في المرات المقبلة ولما كان يمكن ان يحدث في هذه المرة لو ان اصحاب المكتب تركوا فيه حارسا مسلحا بعصى او بسكين.

«جت سليمة المرة دي» ولكن من الذي يضمن انه في المرة المقبلة لن تتحول المسألة من مجرد شرب شاي وتخريب كمبيوتر الى اشعال حرائق او الطعن بالسكين او باشعال النار التي ستنتشر عندئذ في كل الخليل ففتيل القنبلة مشتعل كما يقول المراقبون طالما ظل المستوطنون في قلب مدينة الخليل وطالما ظل الجيش الاسرائيلي يحتلها. واذا كان نتنياهو يشكو لكلينتون بانه غير قادر بسبب ضغوط المتطرفين والمستوطنين على تنفيذ الالتزام بالانسحاب من الخليل فان الطرف الفلسطيني لديه هو الاخر مبررات كثيرة ليقنع كلينتون بانه لا بد من الاسراع في التنفيذ. صحيح ان القيادة المصرية اعادت صياغة اقتراحها من قضية عقد المؤتمر الاقتصادي في موعده الا ان ذلك لا يعني عدم استعمال المؤتمر الاقتصادي اذا انعقد كأداة ضغط. فاذا كانت القيادة المصرية ترى لاعتبارات عديدة منها ما هو مباشر وسياسي ومنها ما هو غير مباشر واقتصادي انه من المفيد عدم خوض معركة تحديد موعد انعقاد المؤتمر المذكور وتحميل امريكا واسرائيل مسؤولية الفشل بدلا من ان تبدو القاهرة وكأنها هي التي منعت انعقاده. فان في الامكان بل ومن الضروري ان يتحول هذا المؤتمر الى ساحة للضغوط المباشرة على رجال الاعمال الامريكيين والاسرائيليين واذا وجدت القيادة الفلسطينية انها غير قادرة بشكل كامل على استعمال ورقة عقد المؤتمر او تأجيل انعقاده بشكل مباشر، فان في امكانها استعمال ساحة المؤتمر نفسها بحشد عدد من رجال الاعمال الفلسطينيين الذين يضعون بين شروط عقودهم مع رجال الاعمال الاجانب شرطا غامضا (شأن كل الشروط الغامضة في الاتفاقات مع اسرائيل) بان المشاريع والعقود تنفذ في حال تحقيق تقدم على المسار الفلسطيني.

من ناحية اخرى، وربما كانت هي الاهم فان الخطاب السياسي العربي عامة والفلسطيني خاصة بالاضافة الى الخطاب السياسي الاوروبي وبعض الامريكي يحذر من ان عدم تحقيق تقدم على مسار التسوية الاسرائيلية الفلسطينية قد يؤدي الى اندلاع العنف مجددا، ومعنى ذلك ان الرأي العام العالمي والعربي والفلسطيني يتوقع احداث عنف موجهة ضد المستوطنين وجيش الاحتلال الاسرائيلي، وهو عنف وارد وسيحدث بالتأكيد حتى ان لم يجد قوة منظمة تحركه، وتكفي واقعة كواقعة شرب الشاي هذه لاثارة مشاعر اهل الخليل للرد عليها، وفي الجبال متسع للجميع وهم اي المستوطنين يهوون التجول فيها للمسخرة وللصيد وهي فرصة مواتية لكي يسقط حجر على رأس مستوطن او لان تنطلق بندقية صيد او لكي يستعمل شاب يافع ذراعه في ذبح واحد منهم الى غير ذلك من احداث طالما تؤكد التوقعات من ان عدم تحقيق تقدم على مسار التسوية سيعود بالمنطقة الى حالة العنف.

بل ان في امكان قيادة السلطة الوطنية الفلسطينية ان تعلن - ولو بدون فعل - عن اعتقال مجموعات كانت تستعد للتفجير والنسف، ففي ذلك تنشيط وتذكير بما يجب ان يتوقع الاسرائيليون والعالم من ورائهم. وقد شهد الاسبوع الماضي واقعة غامضة هي تغيب جندي اسرائيلي عن العودة لبيته ووحدته. لا احد يعرف اين ذهب او مصيره ولم تعلن اي جهة عن مسؤولية اختفائه. وقد تتكرر هذه الحوادث ولا يستطيع الاسرائيليون ولا نتنياهو ولا كل اجهزة استخباراتهم الا ان يفكروا او ان يتهموا الفلسطينيين باختفاء هذا الجندي وامثاله. حتى الحرائق في الغابات والمؤسسات ستعد انذارات مخيفة حتى وان لم تكن بفعل فاعل معروف. لقد شدد نتنياهو وهو يسعى لمنصب رئيس الوزراء على قضية الامن، وهو يتحدث كثيرا في هذا الموضوع، ولعله لا يقدر انه بذلك يعمق مشاعر الخوف والرعب في نفوس الاسرائيليين انفسهم. والخوف والرعب سلاح بيد الفلسطينيين في صراعهم الطويل مع الغزوة الصهيونية العنصرية الدولية لفلسطين. ذلك هو منطق الصراع بين الضعيف صاحب الحق وبين القوي المعتدي الظالم وتلك من حكم الآية الكريمة «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم» صدق الله العظيم. ان مجرد الاستعداد والاعداد يخيف الاعداء، ونتنياهو المدعي الضعيف يتعلل بخوف قومه ويرفض الانسحاب من الخليل ومن القدس ايضا. ذلك خير للعرب والفلسطينيين وسلاح لا بد من الحفاظ عليه والتذكير به.

* كاتب وباحث مصري

الاقطار الموالية لامريكا مدعوة للتعايش مع ازماتها:

صيت الغنى وصنعة الفقر

عدلي صادق *

■ مع تفاقم وازدياد التوترات الداخلية، في العديد من اقطار العالم، يبدو، شكليا، ان الولايات المتحدة ترعى عملية تكريس السلم العالمي، وان كان ذلك بالطريقة والشروط التي تستجيب لصالحها، غير ان واقع الحال، في العديد من اقطار العالم، بل في معظم الدول الفقيرة، ان هذه العملية «السلمية»، التي تقودها الولايات المتحدة، تراكم على نحو خطير عوامل الانفجار الاجتماعي في العالم الثالث او دول الجنوب، الامر الذي بدأت مظاهره تتبدى للمراقب، في صور الصراعات العرقية والدينية والطبقية، دون ان يلوح في الافق، ان الولايات المتحدة تملك او ترغب في مساعدة شعوب هذه الدول على حل ازماتها.

ومن اللافت ان الولايات المتحدة انحازت، في العالم الثالث، الى الانظمة المستبدة القائمة على الفساد وافقار المجتمع لمصلحة الفئة الحاكمة. ولوحظ ان المنتسبين الجدد، الى نادي الاثرياء، ينتمي معظمهم الى اقطار فقيرة تعاني من ازمات اقتصادية خانقة ومن توترات دائمة، يغذيها استئثار الفئة الحاكمة بثروة المجتمع وانعدام فرص العمل لجيوش العاطلين وعدم الشروع في خطط التنمية وارتهان البلاد واقتصادياتها لدول الشمال والاقطار الدائنة.

***

تزداد الهوة بين الاغنياء والفقراء في عالم مرشح للطفح بازمات تحصد ارواحا كثيرة في الاقطار المتخلفة. فقد اشار التقرير السنوي الاخير للامم المتحدة حول التنمية البشرية، الى ان العالم «يمر بمرحلة استقطاب سريع يعمق الفجوة بين دخل الفرد في الدول الصناعية ومثيله في الدول النامية» وفي اشارة رقمية الى هذه الفجوة يتضح ان الفارق بين الدخلين، قد تضاعف ثلاث مرات منذ العام 1960 حتى الان، ليصبح متوسط هذا الفارق نحو 16 الف دولار سنويا!!

ذلك على رغم من ان الانتاج العالمي الاجمالي، يحقق قفزات عالية، لكنها في غالبيتها العظمى لمصلحة الاقطار الغنية، ليس هذا فقط وانما تكون لهذه القفزات آثار جانبية سلبية تعمق فقر الفقراء وتفتح الباب على مصراعيه للازمات والتوترات في الاقطار الفقيرة: ومن المفارقات ان عدالة التوزيع، منذ نحو ثلاثين عاما، عندما كان الانتاج العالمي الاجمالي 4 الاف مليار دولار، كانت افضل منها بكثير، عندما اصبح هذا الانتاج العالمي يصل الى ما يزيد على 23 الف مليار دولار.

وتشير التطورات الاقتصادية، في العالم، الى ان نمو الاقطار التي كانت تعتمد على النفط، في عقود سابقة، لم يشهد تطورا ذا قيمة، وان ادخال هذه الاقطار في متاهة الصراعات الدائمة، وتكريس الانظمة التابعة للغرب، قد حرمها وحرم جوارها القومي والجغرافي من امكانية الاستفادة من عوائد النفط، لتحقيق معدلات نمو مطرد، او تأسيس قواعد التطور الاقتصادي الانتاجي. ومن المذهل ان التقرير السنوي للامم المتحدة يعلن صراحة ان سكان الدول الاكثر فقرا ليس من نصيبهم سوى 1,4 % من الدخل العالمي، على الرغم من انهم يمثلون نحو 20 % من سكان هذا العالم. اما السكان الذين يمثلون هذه النسبة تقريبا، من شعوب المعمورة، وهم سكان الدول الاكثر رخاء، فان حصتهم من الانتاج العالمي الاجمالي بلغت في الاحصائيات الاخيرة، نحو 85 % من هذا الانتاج.

***

وشهدت السنوات التي تعززت فيها الهيمنة الامريكية على السياسة الدولية، وظهر فيها ما يسمى بـ«النظام الدولي الجديد»، احلك الايام بالنسبة للفقراء. ففي الفترة ما بين عامي 1965 و1985 سجلت الاحصائيات كان عدد السكان الفقراء الذين تراجعت معدلات دخلهم السنوي 200 مليون انسان، وهو عدد كان ينمو ببطء في تلك السنوات التي لم تنفرد فيها الولايات المتحدة بالمسرح الدولي كقوة عظمى مهيمنة. اما في السنوات الثلاث التي تلت العام 1985، فقد قفز عدد الذين تراجعت دخولهم، من الفقراء، على المليار انسان، وما يزال العدد في ازدياد متسارع. وبمراجعة قائمة الدول التي يتخفض فيها معدل الدخل السنوي، بشكل مطرد، نلاحظ ان الاقطار المرتبطة بالولايات المتحدة، هي الاكثر تعرضا لهذه الظاهرة، والاكثر اتجاها نحو الفقر المدقع. الامر الذي دفع الامم المتحدة الى دعوة الاقطار الغنية لبذل جهود اضافية لتخفيف الديون عن الدول الاكثر فقرا. ودعا برنامج الامم المتحدة الى «اصلاح نظام المساعدات المقدمة للدول الفقيرة» ووصول منتجات هذه الدول الى الاقطار الصناعية بموجب مبدأ «منح افضلية تجارية» وحذرت الامم المتحدة، كذلك، من ان دخل الفرد، في الدول الاكثر فقرا، سيهبط الى 325 دولارا في السنة، بينما يرتفع دخل الفرد، في الاقطار الغنية، الى 40 الف دولار.

***

ومن العجب ان الولايات المتحدة، التي تقدم وصاياها الاقتصادية للدول الفقيرة، وتحاول اجهزة اعلامها تقديم صورة وردية لاقتصاد الاسواق المفتوحة، لا تفعل شيئا لمصلحة شعوب هذه الدول، باستثناء الآثار السلبية لمحاولات الالحاق الاقتصادي والهيمنة عن طريق المديونية المتزايدة. وفي الوقت نفسه تكرس الولايات المتحدة انظمة القمع الاستبدادية بديلا عن الديمقراطية لارغام الشعوب على التعايش مع فقرها، فيما تتضخم ثروات الفئات الطفيلية.

ومن مفارقات الارقام ان ثروات 238 شخصا من الاغنياء كثير منهم يتحدرون من الاقطار الفقيرة - جاوزت الدخل السنوي لنحو 2.3 مليار نسمة من سكان الاقطار الفقيرة.

هذه الوضعية، تضع العالم على شفا كارثة مع تفاقم الازمات الاجتماعية - الاقتصادية، وتحمل عوامل التوتر والصراعات في مجتمعات الدول الفقيرة وترسم الخطوط الاولية لعالم بائس وشقي تهيمن عليه الولايات المتحدة.

* كاتب فلسطيني

ماذا بعد توحيد كردستان؟

حسين حيدر *

■ منذ بدء الجولة الاخيرة من القتال الكردي - الكردي وحتى سقوط السليمانية في ايدي قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني في التاسع من ايلول (سبتمبر) كتب ولا يزال يكتب الكثير عما جرى ويجري في كردستان العراق وفي العراق بوجه عام، وعن ظهور حقائق جديدة ما كان ليصدقها احد قبل اسبوعين فقط.

ومن الحقائق التي كانت خافية على جمهرة الناس هي عدم وجود شيء اسمه معارضة عراقية، باستثناء المعارضة الموجودة على الورق وان نتائج المعارك الاخيرة جاءت لتكشف هذه الحقيقة وتقضي على هذه الخرافة. فما يسمى بالمؤتمر الوطني العراقي، المظلة المزعومة التي ينطوي تحت لوائها اطراف المعارضة «الفاعلة»، وبضمنها الاطراف الاسلامية، لم يكن (انتهى الان حتى دوره الشكلي) سوى العوبة بيد المخابرات المركزية الامريكية وواجهة تستخدمها امريكا لتبرير تدخلها في العراق وللمحافظة على مصالحها الاستراتيجية في المنطقة.

وقد اتضح الان من خلال مئات التقارير الصحافية وغيرها ان ارواح عناصر هذه المعارضة لم تكن لها اية قيمة على الاطلاق في نظر الامريكان، فقبل سقوط اربيل تمكن فريق المخابرات المركزية الامريكية المسؤول عن ادارة وتنسيق حلقة المؤتمر من الفرار من المدينة دون انذار عناصر المؤتمر، على ما يظهر، فتركوا ليواجهوا مصيرهم المجهول.

وما فعلته ايران بالاتحاد الوطني الكردستاني لم يختلف عما فعلته الولايات المتحدة بالمؤتمر الا من حيث الحجم، فقد شجعت ايران قيادة الاتحاد على شن هجمات عسكرية على مناطق استراتيجية تقع تحت سيطرة قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني وزجت بمدفعيتها الثقيلة وبقوات من الحرس الثوري الى جانب قوات الاتحاد للسيطرة على نقاط وخطوط حساسة كانت خسارتها من قبل قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني ستؤدي الى قطع شرايين واوردة الحزب. ولكن ما ان ظهرت علامات تشير الى تغير الميزان العسكري لصالح الديمقراطي حتى قامت ايران بسحب دعمها العسكري ثم لاذت بالصمت الامر الذي ادى الى كشف هشاشة القوة العسكرية للاتحاد.

هذا بالاضافة الى ان قوات الاتحاد سقطت فريسة لدعايات قيادتها التي اخذت تتخبط لا تدري ماذا تفعل غير الادعاء بان قوات الديمقراطي تزحف صوب السليمانية جنبا الى جنب مع الجيش العراقي مما ادى الى انهيار معنوياتها بشكل مذهل.

قيادة الاتحاد نفسها لم تتصرف، بعد ان منيت بالهزيمة، الا بالشكل الذي تصرفت فيه امريكا وايران، فقد تركت مقر قيادتها في السليمانية على عجل دون ابلاغ قواتها في الجبهات الامامية بان الكارثة على وشك ان تحدث. ومن الواضح الان ان الانطباع الذي ولدته قيادة الاتحاد من ان السليمانية لن تكون فريسة سهلة كأربيل لم يكن الا من قبيل التمنيات، وعزاء قيادة الاتحاد هو انها لم تردد، كما جرت العادة في مثل هذه المواجهات العسكرية، الادعاء بانها ستحول السليمانية الى ستالينغراد جديدة، ولو انها ظلت تتوعد بانها ستستضيف ايران وقوات بدر الى كردستان فيما كان انصارها يتساءلون:

متى ستهاجم امريكا بطائراتها قوات صدام في كردستان؟

وحتى جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني اخذ يشكو من ان الامريكان بدلا من ان يهاجموا القوات التي ارتكبت الجرائم في اربيل راحت تطارد مصالحها الاستراتيجية الذاتية بالاغارة على الدفاعات الجوية العراقية في الجنوب.

وعلى غير العادة فان امريكا لم تحاول ايجاد التبريرات او التغطية على سلوكها هذا فتصريحاتها جاءت منسجمة تماما مع افعالها، فقد صرح وليام بيري وزير الدفاع الامريكي قائلا:

«ينبغي الا نتورط في حرب اهلية في الشمال (كردستان) اذ علينا ان نركز جهودنا حيث تتواجد مصالحنا».

كما اوضح ناطق في البيت الابيض:

«ان امريكا سوف لن تقف بجانب احد، فما يحدث هو حرب اهلية وليس عملية عسكرية مدعومة من بغداد».

امريكا، بطبيعة الحال، لها اسبابها، فتمو مشاعر العداء ضد امريكا في العالم العربي بعد استخدام واشنطن لصواريخ كروز ضد اهداف عراقية، وفشل مساعيها للتوصل الى قرار يدين العراق في مجلس الامن والانتخابات الامريكية كلها اسباب تدعوها الى التريث لترى ما ستفرزه الاحداث.

ان ما اثبتته الاحداث الاخيرة هو ان صنع السلام بين ابناء الشعب الواحد وضمن البلد الواحد هو الخطوة الامثل نحو ايجاد الحلول للمشاكل المزمنة مهما كان عمق هذه المشاكل، وان الكارثة العسكرية والسياسية التي حلت بالاتحاد الوطني الكردستاني لم تكن سوى نتيجة لفشل قيادة الاتحاد في الاستجابة الى نداءات المصالحة المتكررة والاعتماد عسكريا على ايران التي اثبتت من جديد انها لن تتوانى عن استخدام اي فصيل كردي ضد فصيل اخر عندما يناسبها ذلك ثم التخلي عن هذا الفصيل عندما يضر مساندتها له بمصالحها ايضا.

لقد تم توحيد كردستان العراق تحت قيادة كردية واحدة من جديد وبسرعة وبخسائر جد قليلة، واعلان مسعود البارزاني عفوا عاما عن جميع الذين رفعوا السلاح ضد قيادته هي الخطوة الاولى بالاتجاه الصحيح.

ويبقى السؤال الملح: ما هو الثمن الذي ستطالب به بغداد بعد استتباب الامن في كردستان وعودة العراق الى المجتمع الدولي؟ هل استفادت بغداد من تجاربها المريرة والكوارث التي المت بالعراق فتتصرف بحكمة وتساعد الكرد على ادارة شؤونهم لا سيما وان الشعب الكردي لا يزال جزءا من العراق؟ ام ان ما يحدث الان مجرد توطئة لكوارث جديدة؟

هذا ما ستجيب عنه الايام القادمة؟

* صحافي كردي

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 - 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 - 0181 أو 7637 748 - 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(2002)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 - اكدال - الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف - فاكس: 47246109 (331)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة

هكذا من الأصل

وزير الاعلام شاهد أجساما مضيئة غريبة في سماء الأردن!

■ عمان - «القدس العربي»: هل شاهد سكان الأردن فعلا أجساما مضيئة وغريبة في السماء ليلة الخميس الماضي؟

هذا ما حدث فعلا عندما لاحظ عدد من السكان نهانا وضوءا مبهرا في الفضاء الاردني، وقد اتصل بعضهم بالمراكز الأمنية مستفسرا وبعضهم عبر عن مشاهداته عبر شبكة الانترنيت. وبدت هذه الظاهرة كما رواها شهود عيان كأنها أجسام غريبة تتحرك وتطلق نورا مبهرا موجها الى الأرض وكان هناك أكثر من جسم متحرك في السماء. وقال أحد المواطنين انه شاهد أحد الأجسام يطلق ضوءا بألوان مختلفة.

ووجهت عدة اسئلة للحكومة الاردنية حول هذه الظاهرة التي سميت (بالشيء) ورد عليها وزير الاعلام الاردني مروان المعشر قائلا انه لا يعرف كنه هذا الشيء الذي شاهده بنفسه ليلة الخميس الماضي عندما كان عائدا من مأدبة عشاء، وقال: ستجري اتصالات مع الجهات المعنية لمعرفة طبيعة هذه الاجسام.

وقال مواطنون انهم شاهدوا الاجسام المضيئة في السماء ليلتي الخميس والجمعة الماضيتين، وقالوا: كانت الاجسام تلمع وسط السماء، ورد وزير الاعلام على سؤال وجه للحكومة حول الموضوع عبر شبكة «الانترنيت».

وقالت دائرة الارصاد الجوية ان اجهزتها المتوفرة تعجز عن رصد هذه الظواهر لأنها غير مخصصة لها، وقالت: الاجسام الطائرة تبقى عادة خارج اطار الرصد الجوي الروتيني، ويدخل في نطاق علم الفلك، وكانت الصحف الاسرائيلية قد ذكرت ان الشرطة تلقت شكوى حول مشاهدة اجسام طائرة في السماء، والجدير ذكره ان هذه الظاهرة تحدث للمرة الأولى في الأردن.

تحذير: الجلوس لوقت طويل خطر على الصحة!

ستوكهولم - من فيليب كوست:

اكدت دراسة فرنسية نشرت في ستوكهولم بمناسبة المؤتمر الدولي الخامس والعشرين للصحة اثناء العمل ان وضعية الجلوس لوقت طويل تعتبر عاملا من عوامل التسبب باضطرابات في الدورة الدموية في الاطراف السفلى مثل وضعية الوقوف او العمل في وسط تسوده الرطوبة او الحرارة.

وعلى الرغم من ان هذه الاضطرابات تصيب اكثر من ثلث الفرنسيين فان دراسات قليلة حاولت حتى الان اظهار دور ظروف العمل في ظهورها في الوسط المهني. وسبق ان اجريت دراسة اولى في هذا الصدد في فرنسا عام 1993 شملت 1974 مستخدما، قامت بها ثلاثة مراكز لطب العمل في ثلاث مدن فرنسية، واشرف عليها البروفسور بيار كاتيلينا في مدينة كليرمون فيرون والبروفسور الان دومون في العاصمة باريس والبروفسور بول مريما في مدينة ليل.

واظهرت هذه الدراسة وجود علاقة بين ارتفاع عدد الحالات المرضية وبين عوامل الخطر ذات العلاقة بالوسط المهني.

واجريت دراسة ثانية حول اضطرابات الدورة الدموية في الاطراف السفلى في المراكز نفسها عام 1993 شملت 1823 امرأة يعملن في قطاعات مهنية تستدعي الوقوف لوقت طويل وهي غرف العمليات الجراحية ومحلات تنظيف الثياب والحضانات والمكاتب واظهرت هذه الدراسة ارتفاع نسبة الاضطرابات في الدورة الدموية في الاطراف السفلى لدى كل هذه الفئات. وبلغت نسبة المصابات 84 في المئة لدى العاملات في غرف العمليات الجراحية و71 في المئة لدى العاملات في المكاتب وهي فئة يمكن للوهلة الاولى اعتبارها غير معرضة للخطر.

وتكتسب هذه الدراسة كما يقول مؤلفوها اهمية خاصة لانها «لا تؤكد فحسب دور عوامل الخطر المهنية في ظهور اضطرابات الدورة الدموية في الاطراف السفلى لكنها اول دراسة تبين وجود تراتبية في عوامل الخطر المسببة لهذا المرض».

وفيما يلي ترتيب عوامل الخطر من الاهم الى الاقل اهمية: الاقدمية في العمل، عدد مرات الحمل، حمل اثقال تزيد عن عشرة كلغ، ان يكون متوسط الحرارة في مكان العمل 26 درجة او اقل، وضعية الوقوف اثناء العمل، واخيرا السوابق العائلية في الاصابة بالقصور الشرياني. وتظهر الدراسة ان عوامل الخطر المهنية، على الرغم من انها مجهولة، ذات تأثير كبير لا بل أهم من تأثير العوامل الشخصية او العائلية.

ويقول الاخصائيون ان اقل من نصف الاشخاص المصابين بهذه الاضطرابات يتلقون علاجا و63 في المئة منهم فقط لا يعالجون الا في حال اشتداد الاصابة.

ويقدر مؤلفو الدراسة ان الضعف النسبي في نسبة الاشخاص الذين يتعالجون من هذه الاضطرابات يجد تفسيره جزئيا في سوء تقدير لاهمية هذا المرض من قبل المرضى انفسهم وهو امر ناتج عن غياب طابع الخطورة ظاهريا وتطور المرض بصمت».

ويقول البروفسور كاتيلينا ان الكلفة المباشرة لهذا المرض تقدر بحوالي مليار فرنك فرنسي وانه سيصبح الشاغل الرئيسي لاطباء العمل لان كثرة ظهور الاضطرابات الشريانية الشديدة في غياب وجود علاج وتأثيراتها على حياة المصابين تشكل «آفة اجتماعية حقيقية».

مهرجان اسكندريات العالم يبدأ اليوم

■ الاسكندرية - من يوسف حنا: تشارك 23 مدينة يجمعها اسم الاسكندرية في مهرجان اسكندريات العالم الذي يبدأ اليوم الخميس على ارض اول مدينة حملت هذا الاسم في التاريخ ويستمر حتى 28 ايلول (سبتمبر). وتشارك في هذا المهرجان اسكندريات الولايات المتحدة وايطاليا والبرازيل وجنوب افريقيا وتركيا واليونان وباكستان وروسيا.

وتوقع الدول المشاركة خلال حفل الافتتاح اتفاقا بانشاء منظمة عالمية تضم المدن التي تحمل اسم الاسكندرية والتي يصل عددها الى 70 مدينة وقرية في 20 دولة اقدمها المدينة المصرية التي بناها الفاتح المقدوني الاسكندر الاكبر على ساحل البحر المتوسط عام 332 قبل الميلاد.

وتهدف المنظمة الى تنشيط التبادل الثقافي والسياحي بين هذه المدن.

يتضمن حفل الافتتاح استعراضا لشباب الاسكندرية المصرية في ملابس تلخص الحقب التاريخية التي مرت عليها، ثم تؤدي فرقة موسيقية بلغارية اللحن المميز للمهرجان والذي اعده الفنان المصري عمر خيرت. ويتضمن المهرجان عروضا فنية ومسابقة للغناء واخرى لسباق اليخوت ومعرضا لفن النحت وحدائق الشلالات واخر لمنتجات البيئة.

الممثلة الامريكية «ساندرا لوك» مطلقة النجم «كلينت ايستوود» تغادر المحكمة امس الاول بعد بدء سماع دعواها ضد مطلقها بالنصب عليها.. بينما جلس هو في مقعد الشهود

سرقة مليون دولار من الماني في هونغ كونغ

■ هونغ كونغ - د ب ا: سرق لصوص ماس يقدر قيمته بحوالي مليون دولار من رجل اعمال الماني في مطار كاي تاك في هونغ كونغ.

وذكر بيان حكومي صدر امس ان رجل الاعمال البالغ من العمر ستة وخمسين عاما وهو تاجر مجوهرات وصل الى المطار في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء وانه فقد وعيه في احدى دورات المياه في صالة الوصول.

وقد عثر احد عمال النظافة عليه في وقت لاحق وقد استعاد الرجل وعيه بعد ان تلقى علاجا طبيا.

وقال البيان ان ثلاثين ماسة تقدر بتسعمائة وثمانين الف دولار قد فقدت من حقيبة مصممة على نحو خاص كان يحملها رجل الاعمال تحت ابطه.

كما فقد ايضا خمسة عشر الف دولار نقدا واربعمائة وخمسين دولار قيمة شيكات سياحية وبعض بطاقات الائتمان. وقد نقل الرجل الى المستشفى للعلاج في الوقت الذي تقوم فيه الشرطة بالتحقيق في الحادث.

تراجع اعمال العنف في الولايات المتحدة

■ واشنطن - ا ف ب: افاد تقرير اولي اعدته الحكومة الفيدرالية ان نسبة اعمال العنف تراجعت في المدن الامريكية خلال العام الماضي.

وجاء في تقرير لمكتب الاحصاءات التابع لوزارة العدل انه تم في العام 1995 تسجيل 9.9 مليون حالة عنف، ومن بينها الاغتصاب، اي اقل بمليون حالة عن العام 1994.

وتراجعت اعمال الاغتصاب بنسبة 18 % وسجلت 354670 حالة في العام 1995 لقاء 432700 في العام 1994. كذلك تراجعت السرقات بنسبة 14 % من 1.3 مليون الى 1.1 مليون. وتراجعت الاعتداءات بنسبة 8 % ايضا، وتلك التي نجمت عنها اصابات بنسبة 24 % وسرقات حقائب اليد بنسبة 18 %.

لبنان: اعلى معدلات الاصابة بالاكتئاب في العالم

■ واشنطن - ق ن ا: كشفت دراسة نشرت في مجلة (الجمعية الطبية) الامريكية عن ان اعلى معدلات الاصابة بالاكتئاب توجد في لبنان.

فقد وجد الباحثون الذين اجروا الدراسة ان تسعة عشر بالمئة من سكان بيروت يمرون بفترة واحدة على الاقل من الحزن العميق.. قد يكون مرجعها سنوات الحرب الاهلية التي شهدتها لبنان.

وذكرت الدراسة ان اقل معدلات الاصابة بالاكتئاب وجدت في تايوان وكوريا الجنوبية حيث تشير الاحصاءات الى ان نسبة الاصابة بالاكتئاب لا تتعدى اثنين بالمئة في تايوان وثلاثة بالمئة في كوريا الجنوبية. واشار الباحثون الى ان نسبة الاصابة بالاكتئاب في الولايات المتحدة الامريكية تصل الى خمسة بالمئة فيما تصل نسبتها الى ستة عشر بالمئة في باريس واثنى عشر بالمئة في البندقية بايطاليا.

وقد وجد الباحثون ان معدل الاكتئاب مرتفع بين النساء اكثر من الرجال كما ان الاكتئاب يصيب غالبا المطلقين اكثر من المتزوجين.

يسهر معه.. ثم يقتلع عينيه

■ عمان - ق ن ا: في نهاية درامية لسهرة حميمة بين عدة اصدقاء في مدينة (السلط) الاردنية نشب خلاف بين اثنين من الساهرين تطور الى مشاجرة انتهت بجريمة بشعة اقتلع فيها الضيف عيني مضيفه في ساعة متأخرة من الليل.

وعلى اثر صراخ المجني عليه تجمهر الجيران واستدعوا الشرطة التي القت القبض على الجاني.

وبعد الكشف على عيني المجني عليه تبين انه فقد البصر تماما لخروج العينين عن مكانهما ووجود تمزق في شرايينهما وتهتك في الالياف البصرية. ولم تذكر الشرطة سبب الخلاف بين الصديقين الذي ادى الى هذا الجرم.

أكاذيب تكشفها حقائق

هواء طلق

جعفر عباس

السكوت ليس دائما من ذهب، فقد يكون احيانا من تيكل او فورمايكا، وقد قررت الا اسكت ولو كلفني ذلك هذا الحيز الذي اطل منه على القراء مرة كل اسبوع.. الموضوع وما فيه ان الاخوة الفلسطينيين تجاوزوا الخطوط الحمراء في اكثر من موقع وقد قررت التصدي لهم بحسم.. في البداية تواترت الانباء عن انهم باتوا يهددون ذلك الطائر المسمى بـ«الحسون» بالفناء.. واكتفينا بقرع ناقوس الخطر. وبيني وبينكم انا غير متعاطف تماما مع هذا الطائر.. الم يجد مكانا اكثر امنا واستقرارا من الضفة الغربية ليعيش فيه؟ لماذا لا يلجأ الى بوركينا فاسو او ناغورنو كرباخ؟ بعدين كيف يسمى مكان او اقليم بـ«الضفة الغربية»؟ ما من نهر يجري من الشمال الى الجنوب او العكس الا وله ضفة غربية! هل تسمية تلك المنطقة بـ«شرق فلسطين» يمثل تهديدا للسلام في الشرق الاوسط؟.. بعدين ما حكاية هذا الشرق الاوسط؟.. كيف هو «اوسط»؟ مقارنة بماذا هو «اوسط»؟ فاذا كانت الدنيا كروية بالفعل - وهذا ما لا اقدر على تصديقه - فانه ليست لها نقطة بداية او نقطة نهاية لكي يتم تحديد الاتجاهات والمواقع في ضوئها؟.. بعدين الى متى نساق كالبهائم في كل شيء «وامر»؟ من الذي قرر ان خط طول صفر يمر بغرينتش البريطانية ليتم تقسيم العالم في ضوء ذلك الى شرق وغرب «واوسط»؟ انا متأكد ان احدا لم يشاورنا في هذا الامر، وبالتالي فانه من حقنا ان نرفضه وان نطالب بان يمر خط طول صفر بمدينة هانوي الفيتنامية، وبذلك تصبح جميع البلدان العربية دولا غربية (يا للسعادة) وتصبح اليابان وامريكا هي الشرق الاوسط (اللهم لا شماتة)!

ربما اهتز بعض الفلسطينيين طربا بحسبان انني انشغلت بتعديل حقائق الجغرافيا المزيفة ونسيت تعداد تجاوزاتهم.. هيهات.. وراكم والزمن طويل.. اصل الحكاية هذه المرة ان اسرائيليا يعيش في الناصرة تعرض للاختطاف من قبل كائنات اتت من الفضاء الخارجي.. ذلك ما قالته وكالات الانباء بسذاجة شديدة، ولا شك عندي ان ذلك الرجل تعرض للاختطاف من قبل مجموعة اتت الى كوكب الارض على متن طبق طائر، وان تلك المجموعة «فلسطينية» فما من شبر على وجه البسيطة الا وفيه فلسطيني، وبعد اعوام قليلة سنسمع ان رئيس دولة فيجي او الكامرون او تشيلي من اصل فلسطيني.. وقد عثر العلماء مؤخرا على ادلة بان هناك حياة على كوكب المريخ؟ هل فهمتم؟ بالضبط.. من المحتمل جدا ان بعض فلسطينيي 1948 لجأوا الى المريخ، وليس بعيدا انهم احسوا بالحنين الى الوطن ففكروا في خلق بيئة مشابهة للبيئة الفلسطينية على كوكب المريخ فلجأوا بالتالي الى اختطاف المستوطنين اليهود لتوطينهم قسرا في المريخ.. فكان الضحية الاولى صاحبنا يوري ساكوف من الناصرة، وواضح من اسمه انه من اصل روسي، اذن فمن المرجح ان يكون الضحية التالية من الفلاشا.

والشاهد في كل هذا ان اتهام اسرائيل بـ«النزعات التوسعية» افتراء، وهراء.. حتى حكماء صهيون لم يحلموا باكثر من دولة ما بين الفرات والنيل، ولكن الامبريالية الفلسطينية التوسعية لا تعرف الحدود، وان كانت تعرف معنى صلة الارحام فشرعت في اختطاف ابناء العمومة لتوطينهم في كيبوتزات في المريخ!

• اعلن فريد مكاوي وزير الاعلام اللبناني امس قبول استقالة فؤاد نعيم رئيس مجلس ادارة تلفزيون لبنان الرسمي وتعيين جان كلود بولس بدلا منه. وكان فؤاد نعيم قد عمل مديرا للقسم العربي في وكالة الصحافة الفرنسية في مكتبها الاقليمي بقبرص.

• اللورد بريور رئيس غرفة التجارية العربية البريطانية وعبد الكريم المدرس المدير التنفيذي وجها الدعوات لحضور حفل العشاء السنوي الذي تقيمه غرفة التجارة العربية البريطانية في لندن في الثالث من الشهر المقبل في فندق دورشستر.

سيكون ضيف الحفل انتوني نيلسون وزير التجارة البريطاني.

• دانييل دو كروبي زوج الاميرة ستيفاني اميرة موناكو يقيم بولوزازات بالمغرب هربا من الحملة التي شنت عليه لتورطه في علاقة غير شرعية مع احدى الراقصات البلجيكيات.

• صديق يوسف بوعاقلة سفير السودان في المغرب عاد الى مقر عمله بالرباط بعد اجازة امضاها مع العائلة في بلجيكا.

• يصدر قريبا في لندن كتاب جديد ليشكف «اسرارا» عن حياة دوقة يورك سارة فرجسون ومغامراتها العاطفية. وقد اعدت الكتاب المستشارة اليونانية في علم النفس فاسو كورتيسيس مستندة الى «الاف» اللقاءات التي جمعتها منذ 1990 بالزوجة السابقة للابن الثاني لملكة بريطانيا اليزابيث الثانية.







• استقبل الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو في قصر الرئاسة «كورينالي» بروما، ناصر بن حمد آل خليفة، سفير دولة قطر لدى ايطاليا، بمناسبة انتهاء مهام عمله في ايطاليا. وقد اعرب الرئيس الايطالي عن شكره وتقديره للدور الذي لعبه السفير في تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين.

• مدير هيئة الخطوط البحرية السودانية، شرف الدين علي مختار، ومدير مكتب الهيئة في اوروبا، محمد عمر، يزوران لندن هذا الاسبوع لعقد اتصالات مع المتعاملين مع الهيئة في اوروبا.

• رشحت الوفود العربية المشاركة بمؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي المعقود في بكين البرلمانية الاردنية توجان فيصل لعضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد، ويذكر ان رئيس الوزراء الاردني السابق وعضو مجلس الاعيان الدكتور عبد السلام المجالي يترأس الوفد البرلماني الاردني لهذه الاجتماعات.

• سيقوم البابا شنودة الثالث بطريرك الاقباط الارثوذكس بجولة تشمل عددا من الدول الاوروبية يبدأها بسويسرا... ثم ينتقل من جنيف متوجها الى المجر تلبية لدعوة كان قد وجهها اليه في القاهرة سفير المجر لحضور الاحتفالات التي ستقام بمرور الف سنة على بناء احد الاديرة التاريخية.

وينهي البابا جولته بزيارة العاصمة البريطانية لندن لالقاء محاضرة عن تاريخ الرهبنة القبطية في احدى جامعاتها.

• شيعت بالرباط جنازة محمد ميكو الرئيس الاول للمجلس الاعلى ورئيس المجلس الاستشاري لحقوق الانسان بحضور ولي العهد الامير سيدي محمد وشقيقه الامير مولاي رشيد وشخصيات رسمية وحزبية.

• توفيت في مدينة الاسكندرية عن عمر يناهز الخامسة والسبعين الصحافية المصرية ماجي حجار المحررة بجريدة (البروجريه اجيبسيان) التي تصدر بالفرنسية عن دار التحرير للطباعة والنشر التي تصدر (الجمهورية) و(المساء) و(عقيدتي) و(حريتي) و(الكورة والملاعب) وصحيفة (الاجبشيان غازيت) بالانكليزية.

هل تناولا مادة سامة؟!
وفاة طفلين تشغل الرأي العام الأردني

عمان - «القدس العربي»:

ما زال الرأي العام الأردني مشغولا بقضية طفلين توفيا اثناء خروج والديهما من البيت نتيجة تناولهما مادة شديدة السمية، لم تحدد بعد. وتفاعلت جميع الصحف في الاردن مع القضية في حين ساهم عرضها الاعلامي في تعزيز مخاوف الاردنيين على اطفالهم. خصوصا بعدما تردد ان وفاة الطفلين حدثت بسبب تناولهما لمادة الحليب (البودرة).

وولي العهد الأمير حسن أمر طاقم مكتبه بمتابعة القضية من جميع جوانبها، وامر باجراء تحقيق موسع يوضح الاسباب المباشرة لوفاة الطفلين اللذين ينتميان لعائلة مرتاحة ماليا تقيم في ضاحية الشميساني الراقية قرب عمان العاصمة، الأمر الذي اثار المزيد من الاستغراب على القضية حيث اعتادت السلطات على مثل هذه الحالات في المناطق الشعبية الفقيرة. أما المختبر الجنائي التابع لجهاز الشرطة فقال انه ما زال عاجزا عن تحديد ماهية المواد السامة التي أدت لوفاة الطفلين حنين وهاني المصري، وقال انه بحاجة للمزيد من الوقت.

والدة الطفلين خرجت عن صمتها بعد غيبوبة تامة استمرت اربعة أيام بسبب الحادثة، وقالت: انها خرجت من البيت لايصال زوجها الى مكتبه وغابت 20 دقيقة فقط، وقالت «هذا سلوك يومي اقوم به يوميا، فأوصل زوجي الى مكتبه، ثم أعود لايصال الطفلين الى مدرستيهما.

وتقول الام: انا مؤمنة بالقضاء والقدر، لكني يجب ان أعرف كيف وصلت المادة السمية الى جوف طفلي في الوقت الذي يخلو فيه البيت تماما من أي مادة سمية. وتضيف: تركتهما كالعادة يتناولان الحليب الذي قمت «بغليه» بطريقة سليمة، وعدت للبيت بعد 20 دقيقة فقط ووجدتهما جثتين هامدتين.

وتؤكد الأم ان اطفالها حريصون جدا على عدم تناول أي مواد غذائية دون التأكد من صلاحيتها. وتقول: لقد شربت انا وزوجي من نفس الحليب، واطفالي عندما يتناولون أي نوع من الحلويات، والمشروبات يتأكدون من تاريخ انتهاء الصلاحية.

وحتى الان ما زال سر وفاة الطفلين المذكورين غامضا، حيث لم يكشف النقاب حتى الآن عن طبيعة المادة السمية، في الوقت الذي تؤكد فيه الام انها اغلقت المنزل على الطفلين اثناء غيابها.

النجمة الامريكية غولدي هاون تحيي الجمهور في قاعة كارنيجي بنيويورك ليلة امس الاول في احتفال خيري لصالح مرضى الايدز

تخفيض استهلاك اللحوم والكحول يحد من مخاطر الاصابة بالسرطان

■ واشنطن - ا ف ب: اكد تقرير صادر عن الجمعية الامريكية للسرطان ان على الامريكيين تخفيض استهلاكهم من اللحوم وللمشروبات الكحولية من اجل الحد من خطر اصابتهم بالسرطان.

واظهرت الدراسات المختلفة التي اجريت في هذا الصدد ان السرطانات التي تؤدي بحياة نصف مليون امريكي سنويا ناتجة عن عوامل غذائية ابرزها نوع الغذاء وطريقة اعداده وكميته.

ويؤكد التقرير الصادر عن الجمعية الامريكية للسرطان والمخصص للتغذية والوقاية من السرطان ان الانظمة الغذائية الشديدة الغنى بالدهون، مثل اللحوم، ذات علاقة بارتفاع مخاطر الاصابة بسرطان القولون والمستقيم (جزء من الامعاء الغليظة).

ويضيف التقرير ان المشروبات الكحولية تسبب سرطانات المريء والحنجرة. وهذا الخطر يمكن ان يزيد بدءا من تناول كاسين من النبيذ يوميا.

في المقابل يقول التقرير ان مخطر الاصابة بالسرطان يمكن ان ينخفض باتباع مجموعة من العادات الغذائية التي تتضمن نسبة عالية من الاغذية النباتية (ثمار، خضار، حبوب..) وكميات محدودة من الدهون، اضافة الى توازن في السعرات الحرارية وممارسة نشاط جسدي».

واستنادا الى التقرير يمكن تخفيض خطر الاصابة بسرطان الرئة، حتى بين المدخنين، عن طريق استهلاك كمية كبيرة من الخضار. فقد اظهرت دراسات عدة ان الاغذية الغنية بمادة «بيتا - كاروتين» تحمي من سرطان الرئة.

وفي توصياتها تشدد الجمعية الامريكية للسرطان على الخضار القرنية (فصيلة نباتية من ذوات الفلقتين كالفول واللوبياء) «وهي مصادر ممتازة للفيتامينات والاملاح المعدنية والبروتينات والالياف كما انها غنية جدا بالعناصر المغذية ويمكن ان تحمي من السرطان، وهي فقيرة بالدهون وتمثل بديلا للحوم».

دعوة الى قصر ارتداء الزي الوطني على المواطنين في الامارات

■ دبي - رويتر: حث مواطنو الامارات العربية المتحدة الدولة على حظر ارتداء الاجانب للزي الوطني قائلين ان اساءة استخدامه قد تسيء لسمعة البلاد.

وقالت صحيفة (غلف نيوز) امس الاربعاء ان مواطني الامارات قلقون من ارتداء الاجانب للكندورة (الجلباب الابيض) وطالبوا بقصر ارتداء الزي الوطني على مواطني الدولة فقط. وقالت عائشة وهي مواطنة من الامارات «لم نعد نفرق بين مواطنينا واجانب يرتدون الكندورة. واي تصرف مسيء يرتكبونه سيكون على حساب سمعة المواطنين».

ويشكل الاجانب واغلبهم من شبه القارة الهندية ومن الفلبين ودول جنوب شرق اسيا 75 في المئة من سكان دولة الامارات.

وقال مقيمون اجانب للصحيفة انهم يفضلون ارتداء الكندورة لانها زهيدة السعر ومريحة في الجو الحار كما انها تكسبهم احترام المواطنين.

وقال رجل من بنغلادش للصحيفة «اكتشفت انني القى معاملة حسنة في كل مكان عندما ارتدي الكندورة لان الناس يعتقدون انني مواطن».

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار - 20 نيسان
يوم جيد لمن يعملون اليوم ضمن فريق واحد.

الثور: 21 نيسان - 20 ايار
ليكن تركيزك اليوم بالذات على العمل.

الجوزاء: 21 ايار - 21 حزيران
اخرج من البيت الى اجواء واماكن تتخللها لحظات رومانسية.

السرطان: 22 حزيران - 22 تموز
اذا قررت السفر اليوم فدع المقربين لك يفكرون بترتيبات السفر

الأسد: 23 تموز - 22 آب
يجب قبول اي دعوة اجتماعية من زملاء العمل.

العذراء: 23 آب - 22 ايلول
اخرج من البيت اذا اردت البحث عن المتعة والمغامرة

الميزان: 23 ايلول - 22 تشرين الاول
المشاكل يمكن تصنيفها في جو محايد.

العقرب: 23 تشرين الاول - 22 تشرين الثاني
الامور تسير في صالحك اليوم.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 - 21 كانون الاول
يوم جيد لتجاوز الروتين اليومي القاتل احيانا.

الجدي: 22 كانون الاول - 19 كانون الثاني
ننصح باستخدام دوافعك لدى معالجة مختلف مجالات الحياة

الدلو: 20 كانون الثاني - 18 شباط
من الممكن ان تتعرف على مجموعة من الاصدقاء قريبا.

الحوت: 19 شباط - 20 اذار
توقع سماع اخبار بخصوص سفر.